



276

هَذَا هُوَ
الْحَقُّ الْمَخْمُوسُ مِنْ
مَجْدِهَا فِيهَا جِ الْبُرَاعَةِ فِي شَرَحِ
فِي الْبِلَاغَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحق في النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى منافع البيان والتمنا منهاج البراعة للأوفاء إلى معادج
اللعان والصلوة والسلام على دعوة النبوة التي طابت قزها وأمثلا وشجوة الرسالة ثم راحة قتيلا غير قتيلا
والغناي وخدقين الشرق الذي أظهر الخيلاء بن مضي ونراي محمد المختار من سلاله محمد ثاب وأحمد
المستأقر بمكر مات الفرقات وإليه الموصوفين بالعضرة والنيارة والمهترفين بالحكمة والفاوة والموسمين
بالخلافة والامامة والموسمين بالنزاهة والكرامة لا سيما ابن عمه وأخيه النعمان ونفي وقصيدة النعمان
الحائز قصته الشيق في وضعا بالبرية والشوق فاسارع على الأثرين في السورة وبالله منصرف الغصوص به
إمامة آل بيته والموسمين بالإمامة بر محمد بن عبد الله العالمين على رديم كحل فاصب جاحل و
عن عيون كل متأفق مناصب بالآلة الأكرم بين الية بكم وما دهر صغبر فجار ليه مصاكم الموقرة ناجيا
نكلى الخلق في الفتوة الأديب فعليكم بيمين السلام فأنتم انفسه أي ومشي ايضا أما بعد
فهذا هو المجلد الخامس من مجلدات منهاج البراعة في شرح فني البلاغة املا المصفا والي ففران به الغنى حبيب
بن هاشم الهاشمي العلوي الموسوي دفعه الله سبحانه واهامه على اتمامه وختمه بهذا عدا سلوة نظام
جم الأولين في يومه واثام يوم محشره وقبأ به انزلنا فشاء ان يروا بالاجابة حين جلد من فاقول لعل السبأ

تونس

وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ الرَّابِعَةُ
وَالشَّيْثَانُ مِنَ الْخُتَابِ فِي بَابِ الْخُطْبِ

وهي مرويّة في الجهاد من كمال ابن الأثير بلبس اختلاف وتغيير حسب ما نطلع عليه انشاء الله ان شاء الله سيحيا في القدر
 كتابا هاديا بين فيه الخير والشر فخذوا فكم الخير تهتدوا واصعدوا عن جهنم التي تقصدوا والقرآن يفر
 القرآن يفر ذوها الى الله فودكم الى الجنة فإبانت الله حرم حراما غير مجهول ولا حل جلالا غير منقول وفصل حرم
 السلم على الحرم كلها ومنه بالأخلاق التمسيد حقوق المسلمين في معايدنا فانسلم من سلم للسلوك من دينا
 فبداوا بالحق ولا يجعل اذى المسلم الا في المحب باوروا امرنا مائة وخاصة اسديكم وهو الموت فان الناس
 امانكم وان الساعة تجيؤكم تخفوا لظفوا فوما ينتظر باؤلكم اخبركم الله في عباد وبلاد فالك
 مستولون حتى عن البصاح والبهائم اطيعوا الله ولا تقصوه واودا رايتم الخير فخذوا في ايدى ايمانكم بالشر فكم

هذه اللغز صلت صلت من باب غيب اعرضت وقصد في الامر قصدا من باب غيب ايضا ونظ وطلب
 الأسد ولم يمازناخذ وهو على قصد انه رسد وطريق فصله سهل ودخل عليه بالبناء على المعقول اذا سبق وجهه
 له مثل فنلظ فيه من حيث لا يشعر البقرة من الأرض المقطعة منها وقسم البناء في الأكثر فجميع على جمع مثل غزوة وغزوة
 قطع فجميع على جمع بالكسر مثل كلبه وكلاب **الأجرب** قوله والغزاة من الغزاة بالتشديد على الأعراف والقائم في قوله
 فالتسليم طبعه وقوله خاصة احكم صلت على امر والقائم في قوله فان الناس تحليل وكذلك قوله فانكم مسئولون **المعنى** اعلم ان
 هذه الخطبة الشهيرة كالملة السديدة وغيره خطب بها في أول خلافة صدره كلامه بالتهيب على فضل الكتاب المجيد فقال ان الله سبحانه
 اقول على نبيه اشهدت المرسلين كتابا موديا له نفع البلائه من المؤمنين كما قل عز من قائل لا ريب فيه هذه للفقهاء بين فيه الخير للفقهاء
 له وضوا من الشر للبعد من جنانة فلهذا فجميع الخير لهندو إلى الصلوة المستقيم الموقفة له فطرة النعم واصدقوا من صحت الشر
 انما عزوا من طريقه لتقصدا في طلب السداد وتسلكوا سبيل الرشاد ثم حث على مولجة الغرائض والمزاجيات والمزاجية عليها
 في جميع الحالات فقال والغزاة من الغزاة اذ قال الله فذكركم إلى الجنة اءا وصلوها إليه سبحانه لتوصلكم إلى الجنة وهو باب
 الشكلة اذ المراد ايضا لها إلى التقرب بها اليه وطلب الرأى بها العبد ونسبة الناحية إلى الجنة إليها من باب الجواز العقلي والافتاء
 إلى السبب ان الله حرم في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله حراما غير محرم ولا حرام بل هو واضح على فلا بد ان يجهل واسأل الله
 في غير ذلك ان ليس فيه غيب لا ريب فلا يأتى على من تناوله وفضل حرمة المسلم على المحرم كلها كما افصح عند لسان النبوة قال
 حرمة المسلم فوق كل حرمة وهو ما لا يدور عنده وشدة بالأخلاق والتوحيد حقوق المسلمين في معادها اءا رطبها بما في رطبها فارجب
 على الخاضعين للوحدان الحافظة على حقوق المسلمين ومراعات مواضعها هكذا **قال الشراح البخاري** والعلامة
 المجلد وهو ظاهر الشارح للفتاوى **اقول** والفرق بين ما ذكره العلامة للجمهور والشارحان وبين ما ذكرناه ان الباقى قوله
 بالأخلاق صلا على قول مؤلفه وعلى ما ذكرناه فيه منة وايضا الاخلاق والتوحيد على ما ذكرناه صفة للمسلمين على ما ذكره
 صفة للمؤمنين على حقوقهم فانهم جدينا منه ويجوز ان يوجبوا سبحانه شدة من المسلم في معقلا بسبب خلاصة الوحدانية
 وتوحيد الله سبحانه فانه ان اسلامه وتوحيده اوجب قتيب احكام الاسلام عليه كما قال الصادق ع في رواية المفضل للزكية
 في الكلفة الاسلام يحسن بالدم وقوته بالأمانة وقيل بالفرج وفي رواية اخرة عن سماعة عن الصادق ع قال لا إسلام
 شهادة ان لا اله الا الله والتصديق برسول الله ع برحمت الداء وعليه جرت المناجى واللوائح هذا ولكن الاظهر ما ذكره
 جبهة الفهرج بقوله فالتسليم من سلم للسلطان من لسان مؤيد الا بائع وان كان يمكن توجيهه على ما ذكرناه ايضا بوجه
 تكلف فانهم هذا وقوله الا بائع تنبيه على امر لا يجب كذا الهد والتسان من المسلم اذا استغن حده وقد ورد في
 هذا الاستثناء في الكتاب العزيز قال تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بائع قال المفسرون اءا بائع ثلث اما زنا
 جذا حسان او كثر بعدايات او قتل المؤمن عدوا ظنا وقوله ولا يحل اءا السلم الا بما يجب تأكيد لما سبق على ان الماسك
 اءا لا يجوز اءا الا مع وجوده فيكون مساق مسااق قوله الا بائع ويجوز ان يكون تاسيسا فانه لما اول الكلام السابق على
 عدم الكف عنه عند الاستحقاق فيه هذا الكلام على انه لا يجوز اءا عند الاستحقاق ايضا الا بما يجب من الامنة
 كما وكها تكون ما موصلة ومحصل التهيب على جواز اذيت من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمقتضى مخصوص
 بمقتضى وكيفية خاصة فسحقها على ما فتر في باب المحبة هذا وقد تلخص ما ذكره عليه السلام وجوب مراعات حرمة
 المسلم والحفاظ على حقوقه وقد اشبهنا في احبا واهل البيت عليهم السلام في الوسائل عن الكليني عن ابي
 المعز عن ابي عبد الله ع قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ويح على المسلمين الاجتهاد في
 التواصل والتعاون على التقاطع والمواساة لاهل الحاجة وقاطعت بعضهم على بعض حتى تكونوا كما امركم الله
 عز وجل رجاء بينكم متراحين مقربين لما غاب عنكم من امرهم على ما مضى عليه معشر الامصار على عهد رسول
 الله ع وعن مسلم بن حنبل عن ابي عبد الله ع قال قلت لى ما حق المسلم على المسلم قال لى متبع حقوق

والجنان منهم حق الا وهو عليه واجل من خضع منها ما يخرج من ولاعة الله وطاعته ولم يكن منتهى غضب فلن
لرجعت فلذلك وما هو قال يا معلى الخ عليك شغبوا خافان خضع ولا يحفظو يعلم ولا تعقل فلن لا قوة الا
بالله قال النبي حق منها ان تحب ما تحب لنفسك وتكره ما تكره لنفسك والخ الثاني ان يختب بحفظه فبيع
مرضانه ويطيع امره والخ الثالث ان يغيبه بنفسك وما لك لسانك ويدك ورجلك والخ الرابع ان
تكون عبيد له ليدبر امره والخ الخامس ان لا تشيع ويحوج ولا تروى ويطأ ولا تلبس ويعرى والخ السادس
ان يكون لك خادم وليد لا خذك خادم فتجبان بعتك ذلك فتعسل ثيابا ويضع طعاما ويهدهم الاشهر
والخ السابع ان يترتبهم وتجيء بحوته ويعود مرضه وشبهها جنازة وازا عجلت ان له حاجة يتبادر الى ضلها
ولا يلزم الى ان يشد كها او لكر يتبادر معبادرة فاذا فعلت ذلك وصلت لا ينك ولا ينه ولا ينه بولا ينك
وفي الوسائل عن محمد بن علي الكراكي عن كثر القوامك عن الحسين بن محمد بن علي القمي عن محمد بن
علي الجعفي عن القاسم بن محمد بن جعفر العلوي عن ابيهم عن ابيهم عن علي بن ابي الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم لا اخيه تلتون حقا الا براءة له منها بالاداء او العفو بعقر ذاته وبرحم غيره وبستر عورته
بقبل غيره وبقبله عند ربه وبرد غيبه و يدين بنفسه ويحفظ خلقه ويرحم ماله ويعود مرضه ويشهد بنبئه
بجيبه عونه وبقبل مدينه وبكامله صلت وبشكره بعتد وحين ضرورة ويحفظ حليلك وبغضه خا جنة وبشيع
مستفنه وتكتم عطينته وترشد ضالته وترد سائله ويحبب كلامه ويرانعامه ويعدد قسامه ويؤامر ولية
وكما يدعي عهده ويصبره ظالمه وظالمه ما فاما نصرة ظالمه فممنوع فاما نصرة مظلوما فممنوع على
اخذ حقه ولا يسلم ولا يخذله ويجلب من الخير ما يجلب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه ثم قال عليه السلام سمعت
رسولا الله صلى الله عليه واله يقول ان احداكم لم يدع من حقوق اخيه شيئا فطالب به يوم القيمة فيفضله ربه
ثم امرهم بالبناء على الموت مؤبدا به البقاء الى تهته فقال يا ادروا امر العامة وخاصة احكامكم وهو ان لا
الموت **قال الشارح المعنوي** بنها المواجهة العامة لانه يعلم الجوان كله ثم بناء فاضه
احكامكم لا ندوان كان فاما الا اقله مع كل انسان بعينه فممنوع وابتد على ذلك للمؤمن فان الناس امل له
سبقوا الى الموت في بعض النسخ فان الباس ما مكم بالباء الموحدة اي لغتندوان السا عتجد ودم اي لتوكم
من خلفكم فممنوع بالفتاعة من الذي بنا بالبيرة وترك الحصر عليها وادركا كمالها ثم تلتفوا فان المسافر الخفيف اجرم
يلحق احاطا به وبالحاجة فاما بفنظرا او لكم اخر كاي البشت لتشور وقد هب هذا الكلام مبنية الخطبة الحادية والعشرين
وشرحها هناك بما لا اريد عليه ثم امرهم بالقوى لا الزاد الى المعاد فقال انقوا الله في عباده ورحابهم ما
يجب اليه من حقوقهم وبلاعه بترك العاود والفساد فيها قال ثم تلك الدار الآخرة يجعلها للذين لا يريدون علوا
في الارض ولا منادا والعاية للذين فاتهم مشواون لقوله ولتسألن عما كنتم تعملون وقوله فقوم اياهم مشواون
حيث عن البقاع فقال لما شوطنتم هذه وقركم هذه **وقد ورد انتهى** عن اقامة بلاد الشرك مع
امكان الخرج منها وادام يمكن القيام بوظائفها لا سلام وكذا عن مهاجرة اهل السبع والمعاينة كما مر في شرح
الخطبة الحادية عشر والثمانين واليهام فيقال لبر ضرورتهم هذه وادجعتهم هذه فانه تعالى جعل للبهائم حقا على ضلها
ورحمته الوسائل من عقاب لاغفال الصدق عن حقيقته الخ من عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امرأة عذبت في
هره ورجلها عجايب عشا ومن يكاد من الاخلاق الحسن الفضل الطير به فقل من كتابها الجالس من الصافي
قال افند الذنوب قبل البهية وحسن هذا المراتد منع الاجترارة وفي الوسائل عن الصدق باسناد عن السكوني
باسناده ان النبي صلى الله عليه واله قال لا يبرأ منكم من قول له عليه السلام فقال لا يبرأ منكم من قول له
للخسوف **وفيه عن محمد بن محمد** المصنف في الارشاد مسنده عن ابيهم بن علي عن ابيهم قال يخرج
علي بن الحسين في الناس عليه لسانه في سبها فاشار اليها بالعقبين ثم قال لا اله الا الله من ربه غلها وفيه

۵
 من الصدق قال دوى عن بعضنا باعده الله ثم قال ضربوها على العشار ولا تضربوها على الفقارة تهاثرهما لا تزون
وهذه عن الصدوق باسناده عن اسحق بن ابي طالب باسناده عن جعفر بن محمد عن ابي اثير
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله للذابة على صاحبها خصال يندبها اذا تزلزلت برض عليها الماء وانما
 به ولا يضرب وجهها بما سيج مجذبتها ولا يفتنه ظهرها الا في سبيل الله ولا يحمل فوق ظاهرها ولا يكلفها يزر
 المشي الا ما نبطقوه عن الصدوق مرسل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تشقوا
 على العذارى لا تخدوا ظهورها بما السثم احرمهم بالاطاعة ونهاهم عن المصنوع على سبيل الاجمال فقال اطيعوا الله
 ولا تعصوه ولذا رايتم الخبيث قد ابره فاشتمتكم في العاجل والاجل واذا رايتم الشرافة من نواحيه لا تروكم في
 الجحيم ويؤذيها العذاب الالبم **فكلمة** دوى عن عبد الله بن النضر عن ابي بصير عن ابي اثير هذه الخطبة باختلاف
 قال قال دوى عن يوم يوم الجمعة خمس مئة من دوى الحجة من سنة خمس وثلاثين من الهجرة واول خطبة خطبها عليه السلام
 حين استخلف حمدا لله واثم عليه ثم قال ان الله اترككم باهله فانه بين الخير والشر فخذوا الخير ودعوا الشر
 الفرائض دقها الله فودكم الى الجنة ان الله حرم حرمان خير مجتهد وفصل حرمة المسلم على الحرم كلفها وشكل الاخلاق
 والتوحيد حقوق المسلمين فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده الا بالحق ولا يجزى دم امر مسلم الا بما يجزى دوا
 امر العامة وخاصة احدكم الموت فان لنا من اهل ما مكم وانما خلفكم الساعة تهديكم تحفظوا تحفظوا فما ينظر الناس
 اتقوا الله عبادا لله في عبادة وبلاده انكم مسؤولون حتى عن البقاع واليهام واطيعوا الله ولا تعصوه واذا
 رايتم الخير فخذوه ولذا رايتم الشرف فدعوه **الترجمة** از جمله خطب ثوبان بن زكاد وولى كركار اسد
 دواول خلافت خود فرموده كه بديد شنيكه خدای عز و علا نازل فرموده كه كه هدايت كنند استبيان فرمود
 در ان نيك و بد را بيان كنند تا بيدار خيرونان هدايت يابند و اخر كينند از امرنا ميانرو و با شيدنوا
 نمايند غير ان من رسايند انهارا بسوچه و در كار نا اينكه برسانند انها سماجوسهشت عنبر سوشت بديته
 كه خداوند متبارك و تعالي خوام فرموده و اما بكم جهل و نيت حلال كرد و حلال البرا كه بي پيل است و تفصيل داده
 احرام مسلمان را بر جمع خرمها و بسته با خلاص و توحيد حقها مسلمانان را در مواضع بستان انها پس مرگلا
 انكيشكه سلامت ياستند مسلمانان از زبان ان و لورد ستان مكر و وجه حقانيت و سلال نيت و ازار
 مسلمان مكر و آنچه كه واجب باشد مبادرت نمايند بر كار ديكر عام استند و مثا مله عالميان و براينكه مختص
 بهر يك از شما و ان تركش پس بديد شنيكه مردم در پيش شما بنديد و شنيكه ساعن بهر اند شما را از بين
 شما با خوف سبكار بسويد نالا حق ياستند بكن شتكان پس بدر شنيكه انتظار نيكشديست شما اخر شما
 بپرهيزه و بر سديد از خدا در خصوص نيكها او و شهرها و اولين شخصيك شما مسؤل خواهيد شد از هر
 خور و حق و نيكها نمين و از چها و با بان اطاعت كنند خدا را و معصيت شما شهيد و ماله كه بر بيند
 خبر و خور و ايسر كير يابن او اخذ نمايند و شما شاهد كنيد بايها و اخر كنند و اجتناب نمايند

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ الْمَاءُ
وَالشَّمْسُ وَالْخَنَازِرُ فِي بَابِ الْخَطْبَةِ

عبدنا موبج بالخلافة وقد قال له قوم من القضاة لو عاقبت هؤلاء من اجل على فقال عليه السلام يا اخوانا ان
لست باكمل ما تعلمون ولكن كيف به بقوة والعوم المجلبون على عدم شوكتهم بملكونا ولا نملكهم وهالهم هؤلاء قد تبارك
مقامهم انكم والنفس اليهم اعرايكم وهم خلاكم فهو منكم ما شاؤوا هل ترون موضع القدرة على شيء تربو فيه وان
هذا الامر احراجا هلبه وان هؤلاء القوم مادة ان الناس من هذا الامر اذا حرك على امور فرفقه يرى ما يرون ودفقه
نرى ما لا ترون ورفقه لا يرى هذا ولا هذا فاصبر حتى يهدل الناس ونفع القلوب واقصها ونوخذ الحقون
مستقيمة فاهدوا غيظي انظر واما ذايابكم بداره ولا تفعلوا فعلة بضعص قوة ولشقطمت وتورث وهما

فاقولوا بغيرك زيد انت هذا الذي اكل من ثمنه ان لا يقع منه او عليه مثل هذا الغريب ثم يثبت
 بقولك نقول او بغيرك زيد الذي استغفره ولم تقعه **قال تعالى** فانتم اولاء يحبونهم فالحجالة
 اسم الاشارة لازمة لبيان الحال المستغفرة ولا عمل لها اذ هي مستغفرة وقوله وهم خلاكم بسوؤكم جملة هم
 بسوؤهم مبتدأ وخبر بمحل النصيب للحال وخلاكم ظرف مستقر حال من مفعول بسوؤهم قدمت على زبها الكو
المعنى اعلم ان الاستفاد من شرح المعتزلة ان هذا الكلام ماله هو بسوؤهم والذين يراهم البصر بعد ما
 بوجع بالخلافة وقد ماله قوم من الصحابة لو عانت قوما من اصابت اغان على فعل عثمان لكان حسنا لما فيه من
 قطع عن ذلك اكبر اذ قد تمتكم في النكت كان المطالبين بدم عثمان فقال معذرة عما استبر عليه يا اخوانه
 الى على غزاة على لست اجهل ما تقولون بل اعلم ما كان وما هو كان وما يكون ولكن كيف لا بقوة على القصص
 والانتقام والقوم الجاهلون بالحق والمنايون على حد شوكة ثم اى على غاية شوكة لم يوضع كونهم محذرين في الشوك فبا
 في شدة الباس ملكوتهم ولا غلظتهم ايهم يستلطون قلبنا ولستنا مستطعين عليهم وصدقت في هذا الجواب لا
 اكثر اهل المدينة كانوا من الجاهلين عليه وكان من اهل مصر من الكوفة وغيرهم خلق عظيم حضروا من بلادهم فطعنوا
 المسافة البعيدة لذلك وانضم اليهم اهل البادية وعبداء المدينة وثاروا ثورة واحدا فكانوا على غاية الشوك فبان
 اعتداهم بعدم التمكن والقوة **وقيل** روى عن جمع الناس وعظمت شوكتهم لثقتهم فقل عثمان فقام الناس
 الى القليل وكان ذلك الفعل استشهادهما على صدق قوله وبنا بوضعا على صدقة باحالة المشرق عليه احواله معاينة
 باشارة محضون في كثرة الجاهلين وشدة قهرهم فقال ثم وثاهم هؤلاء قد تاروا حجتهم عبدانكم والفتنة وانضمت
 اليهم اعرابكم وهم خلاكم اي بينكم غير منباعدين عنكم بسوؤكم ما ساء البسليم رادع ولا دافع وجعل قوتهم والحال
 هذه موضعا لقدرة على شيء قوي بدقتهم فان هذا الامر على الجاهلين لعمري اهلية لان قتل عثمان كان عرصة بينه
 وجهه لا طاعة له وان كان في الواقع مطابقا لروى يكن ان يكون المراد بلن ما زهد من معاينة القوم ارجاء
 نشاء عن قبحه كم وجهكم واعز احكام الباطلة ومنها اارة الفتنة وفتح للشركن الاول انساب اقول الكلام او عرصة
 ايراد تلك الوجوه اسكاتا لخصم عدم نفوذ مثلما اغتير الطالبين لدم عثمان والذات كبد تضعف داهم بقولهم وان
 هؤلاء القوم مادة اي مداد ومعين ان الناس من هذا الامر اقولك عن موضع وان يد معاقبة الجاهلين على امور ثالثة
 اليها بقوله فزمنهم ترى ترون ويحكمون بحسن العقاب فزمنهم ترى ما لا ترون وترون ان العقاب بعد الاصل القوا
 وفرة ثالثة لا ترى هذا ولا هذا ولا يتحكمون لما فيه بطلان الخطا وما بين اختلاف الاداء او نشئت لاهوا في الخطية
 والصواب كان لا تضاعف الا مقام مع وجود هذا الاختلاف مظنة فتنة اخرى كالاولة بل واعظم منها وكان الاصل
 في التدبير الذي هو جليل لعقل والشرع الصير مسالكنا لنكسر الحزن سكون الفتنة ونفوز تلك الشعوب من المدينة لا
 جرم امرهم بالصبر فقال نصبر واجتبه هذا الناس ليكنوا ونقع القلوب واقهوا وبوارا الى الناس احلامهم وتوخذ كفتون
 مسخرة متفاداة بسهولة فاهدوا متفرقين عن وانظروا ما نالنا منكم بامرئ ولا تستجملوه ولا تشرعوا ولا تفعلوا فهد
 اي نوع فعل تضعع وتهدم قوة وتلفظ منته وتورث وهنا وثلة فان الامور مؤنة باؤها وجنحة الشرة
 لغيرة وقتنا بناعها لا تدرك الامارة منها **قال لشارح المحن** في كل من يوطئ ان يطيغه
 معوية وغيره ان يحضر نوعه عند بطلانهم ويمنون قوما اعيانهم بعضهم للقتل وبعضهم للنسوة كما جرت
 طاعة المظالم الى الامام والقاضي ثم يتكلم من العمل بحكم الله فلم يقع الامر وحيث لك عظمة مؤنة واهل الشام والنجف
 وشر عثمان البصرة فواحدة امير المؤمنين ولم يظا ابوا الفضا من طلبا شرعيا وانما طلبوه من اجلها مقو
 عصيته الجاهلية ولم يات احد منهم الا من باب وقيل ان كان من امر طاعة والذين ونقضها اليه تفرق نهبها
 اموال المسلمين بالبصرة وقتلهم ما الصالحين من اهلها وجرى ما يوردها يمنع الامام عن التمسك للفضا صرح
 اعتماد ماله على عماده لو كان الاخر وقع على القاعه العجينة من المطالبين بذلك على وجه التكون والحكومة وقد

قال هو معلوم واما طلبك فقله عثمان فادخل في الطاعة وحاكم القوم الى احوالك واياهم على كتاب الله وسنة رسوله
 صلى الله عليه وآله هذا واما قوله عليه السلام وسامسك الامرها استمسك واذالم اجد بدلا فاقواله واه الكي هذا
 في نسخة الشارحين البحر المحمود والمعتزلة قال فانها وهو مثل مشهور وبقا خواطبه يغلط فيه العامة فيقولوا الخ والذ
 والكي ليس من الماء ليكون اخره **وفي نسخة البحر المحمود** قال العلامة المجلسي هكذا في اكثر النسخ
 ولعل المعنى بعد الماء الكي اذا استند الماء ولم يزل باقيا في نواحي المعالجات فيقول بالكي وينتهي امر الله ثم قال الشارح
 المعتزلة وليس معناه وما صبر عن معناه هو لا ما امكن الصبر فاذا لم اجد بدلا فاقبهم ولكن كنه كلام قال اول سير طلبة
 الزبير الى البصرة فامر ح اشار عليه قوم بمعاينة الجلبين فاعند بقا قد ذكرتم قال وسامسك الامرها استمسك الخ
 من غير عن معناه هو لا التاكيد للبيعة ما امكن وادفع الايام بمواسلتهم وتغويهم وادارهم واجهد في ردعهم الى
 الذاعة والترغيب والترهيب فاذا لم اجد بدلا من البحر فاقواله واه الكي اي المحر لا نهى العامة للشيء من المعصاة اليها قال
العلامة المجلسي بعد حكايته ما حكيناه عن الشارح **فول** ويجعل ان يكون ذلك مقبلا
 منه لبعضهم بعضا طين المعنى الاول واصله المعنى الثاني اقول قد تقدم في شرح الكلام السابقين تفصيلا لا يحتاج
 بناء على اتمام الزام واستعمال التورية في الكلام في امر عثمان لمصالح فامتنع بذلك ما نفعه من الايام والتصريح فليروا
ثم الترجمة من ارجله كلام بلاغت نظام ان امام است عليه الصلوة والسلام بعد اذ اينك بيعت كرده شد
 بخلافه دوما لتيك كشتدا ورا كروهى از صحابه كره عتاب بفرمانه وميل ازان كسانى كه جمعيت بودند برقل عثمان
 خوب ميشود پس فرمود انحضرت در جواب ايشان ايراد دان من بدو ميكنم من بستم كه ندانم چيزى بيا كه شما مي دانيد وليكن
 چگونه مرا قوت باشد در انتقام و حال آنكه تو ميكنم جمعيت كرده تدبیرهايت شوكت ايشان مسكود و ماله حسند و ما
 برايشان تسلط نداريم و بداند كه ايشان اين جماعت اند كه همچا امده اند با ايشان بنده كان شما و پسران اديان
 اعراب با دهر فشينان شما و حال آنكه ايشان در ميان شما تكليف ميكنند شما آنچه دلشان بخواه ايا مى پسند با
 و جوابين "ت عمل از برلى قدرت بر چيزيكه ميخواهيد بدو ميكنم اين كار كار جاهليت است و بدو ميكنم از
 بر ايمان قوم ... و اما ايشان از اعوان و انصار بدو ميكنم هر زمانه دواين كار شوكت داده شود بر چند امر ميباشد
 طايعند اى ايشان مطابق راي شما خواهد شد و طايعند بكار ايشان مخالف راي شما ميباشد و طايعند مستقيم
 را ايشان نمايشند ندان پس صبر و تحمل نمايد تا ازام كيرند مردمان و واقع شود قلبها در مواضع وقوع خود و كفته
 شود حقها به سهولت و اسانتي پس ارام كيريد و كار خود از من و نظر كنيد با چيزيكه بيايد شما از زمانه من بان و نه
 كنيد كار را كه ديوان كند قوت و قدر و قرا و بيدار و طاقت و توانايى را و باعث بشود بسته و دلت واليه نگاه
 دارى ميكنم ابرار را ما را ميكنم نگاه داشته شود و چون چاره نيابم بر ابرو و داغ است چنه غير از خار و خاك

نبايم لا بد ان بايد محاربه كنم
و من خطبه علي كوفي في المائة وثلاثين
و استخرج من الخطبة في باب الخطبة

عند سير اصحاب الجبل الى البصرة ان الله بمت رسولاه دينا بيتا بياطين و امر قائم لا يهلك هذه الامم
 وان المبك غات المشبهات هز المهلكات الا ما حفظ الله منها و لينة سلطان الله عصمته لا تحرككم
 فاطعون طاعتكم غير لومة ولا مستكره بها والله لتفعلن او لتفعلن الله عنكم سلطان لا يملك
 ثم لا ينقله اليكم ابد اخذت بارز الا امر اليخيمكم ان هؤلاء قد تاملوا على سخط امارتي وما صبر ما لم اخف على
 جماعتكم فاني انتم انتموا على مائة هذا الوانى انقطع نظام المشبهين و اما طلبوا هذين الدنيا حسلا لمن افاها
 الله عليه قاروا و اذ الامور على اذارها و لكم علينا العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله
 اليه و اقيام يومهم و النشور ليسير اللغز المشبهات في بعض المنع بصيغته المفعول وفي بعضها

بصيغة الفاعل في بعضها المشبهات بل لها بوضوح الشبه بالشئ الذي جعلته شبهها به فهو مشتبه بالفتح و
شبهه جلي في شبهها مثل البسمة بليتها وذا ومعنى فانا مشبه بالكسر واشتبهت لا مور وثابتة بالفتح
نميز ولم تظهر في سبطها ان البقرة تشابه عيسا وقال قداما فلو وه وما صلبوه ولكن شبه لهم وغيره لونه في بعض
النسخ والتخفيف من بلوم وفي بعضها بالتصنيف البيا الغزوي بعضها بلونيه بلها اي غير متوجين
لونها لوداد اعطوه واد بار من تاجيزها بقبض والجمع وايدة الحبة اولا ذب يجرها وجعلنا لبنها قال
الله صلى الله عليه واله الاسلام لها زوالا الى المدينة كما بارز الحبة على حجرها وتما لوالا على الاميرها وواو قال ابن
السيكيت اجمعوا وقال دايم يعيل مناولته وميله لخطا وضعف كقبض ورجل قبل الراي والكسر والفتح كقبض وفله
وقال له وقال من غير اضافة ضيفه جملتها في روايتها في قوله **الاعراب** الياء في قوله بكاتب الخطا
كما في دخلت عليه بيثا بل لسعرو وغيره لونه والنصب جمل من الطاعة والتبني في قوله وساخبه لبس الخليل المضاد
للاستقبال كما هو قال السمواد استعمالها وانما هي لنا كبود قوع الصبر كما يشبهه الزخشي حيث قال انها اذا دخلت
على فعل مجبول ومكره افادت ان واقع لا محالة وقال في تفسير قوله فنبسكفكم الله معنى السنين ان ذلك كما يرخ
محالة وان نال الى حين وفي تفسيره لو لثك بترجم الله السنين معنيته وجود الزمان محالة وهي توكدا لوعدها كما توكدا
الوعد لاذلت سائتم منك وحسدا منصوبا للمفعول لاجله **المعنى** اعلم ان هذه الخطبة حسبا ذكره
الرضي عنها عند سيرة صاحب الجبل الى لجزه والقرص منها التنبه على ضلال الناكثين والكشف عن فسادهم
سوء عقبتهم وان مفضوهم في الخروج والفتح عليه هو التنبه الى الدين وصدها باي مورد يغفلها عام تذكير الله
وانفلاهم من الضلالة وابقاظا من رقة اليها لة فقال عليه السلام ان الله تعث رسولاه بال الى شرايع الدين ومسا
الشرع المبين بكتاب ناطق بالوجه بالصدق وامرنا ثم مستقيم لبس يدي عوج او بان حكمه بين الامم مستمر الى يوم القيمة
لا يهلك مفرضا عنه الا قال كاي من بلغ الغاية في الهلاك فلا تكبر بقصد النوع كما في قوله تعالى ان تظن الاطلا قال
العلامة الشاذلي اي قلنا حقير ضعيفا اذ البطل ما يقبل الشدة والضعف فانفعوا المطلق هذا للتوبيخ لا للتاكيد
وبهذا الاعتبار مع وقوعه بعد الاستثناء مفرغا مع امشاع ما ضربت بالاضربا على ان يكون المصنف للتاكيد لان
مضرب ضربت لا يحتمل غير الضرب المستثنى منه يجب ان يكون منعقد المحتمل المستثنى وغيره ولنا المبتدأ في المعنى
لما بعد غات المحذات في الاسلام بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المشبهات بالسنين وليس منها لولا المشابهة
عليهم على اختلاف واثبات المنزج كما تقدم من المهلكات اي انها مهلكة في جميع الاحوال لاحال حفظه الله منها بالعصمة
عن ارتكابها اذ ان ما يجمع من اي مهلكة لكل الامم حفظه الله سبحانه ثم قل وان في سلطان الله اي سلطان دين الله
وهو سلطان الاسلام الذي سبصره بلوا لدية السلطنة الالهية التي قوامها به لكونه خليفة الله في عباده وبلاد
في ارضه والاضافة من باب المشرقة والاعتزال عصمة لاهم وحفظا له من الزلزال والاحلال فاعطوه طاعتكم خير
ما كنتم صانعينها ولا مستكروه بها اي طيعوه طوعا وبالاخلاص عن جميع القلب لا كرها وجيرا بجنس صانعينها
للا رياء والحقاق فيسحق اللوم والملام والله لتفعلن ولتطيعن او لتفعلن الله عنكم سلطان الاسلام في
الخلافة ثم لا ينقل اليهم ابدانهم بارجع الى غيركم **فان قيل** كيف قال لا ينقل اليكم
ابدا وقد عاد اليهم بالعدالة العبادية قلنا قد اجيب عنه بوجه او طاماما لانه انما اشار الى المعزلة وهو ان نقل
لهم يقع وهو عدم الطاعة فان اكثرهم اطاعوه غير ملوم ولا مستكر بها واذ لم يتحقق المشروط الثاني فانه خا
به الشبهة الطالبيه فقال ان لم يعطوه الطاعة المحضة نقل الخلافة عن هذا النبي حتى يبارز ويتصل الى بيت خرو
هكذا وضع فانها انقل الى بيت اخر من غير ما شام الشاك لانه اذا بقوله ابدانا المبالغة كما نقول احبب هذا الغريم
ابدا والمراد بالعوم الذين يبارز اليهم بنوايته كانه قال ان لم تفعلوا نقل الله الخلافة عنكم حتى يجعلها في قوم اخر
وهم اعدائكم من اهل الشام وبها مينة ولا عهدنا اليكم له مدة طويلة وهكذا وقع ان يقربا لغاية فقال لا

بجبرائیل حق بصیرت قوم اجزین و ظاهرانه كذلك بانقله له جبرائیل و الحاکم ان القوم الذین خاطبوا من انصاره و هذا
المخاطب لم ترجع الدولة اليهم ابدا فان اولئك بعد انقضائه و دولة بني امية لم يبق منهم ثم لم يرجع الى احد من اولادهم سلا
اقول و احسنها الوجه الثالث والواحد و احسنها ما بينهما كما هو غير خفي على الناس ان الزكي ثم منه على ضلال طلبة و قد بينا ما فيه
و اباهم ارادوا بقوله ان هؤلاء القوم قد قالوا انه تعاونوا و قد احدثوا و اجتمعوا على حفظ الامانة و كراهيتها بحجة
و مقنا و ساسر على بينهم و خروجهم ما لم اخف على حوزة جماعتكم و على اقصاء حبل الاسلام فانهم ان لم يوافقوا
ارادوه و بلغوا اجله مستقرين على فيا لهدى الزلزال يعني انهم ان امر ما قصدوه في سيرهم و مخالفتهم و بقرع
هذا الزلزال انما جيف انقطع نظام المسلمين و انقسم حبل الدين و تضعف سوايه المتقين ثم بين على عظمهم
الامانة بقوله و انما طنبوا هذه الدنيا يعني ان علة تعاونهم على لبيت ما اظهروه من لطلب بدم عثمان و انما هي تنافسهم
في الدنيا و طلبهم لها حسدا لمن اقامها الله عليه و رواه **قال الشناخ المعنوي** بعد تفسير المعنوي بغير الوجه
و هذا الكلام لا يشر بان كان يقتضيان الامر و انه طلب عليه ثم رجع اليه و لكنه يحول على انه من و سوا الله
بمنزلة الحجة من الكل و انما من جوهر واحد فلما كان الزلزال قد بما هو و رسول الله ثم غلب بين ولايتها و لا يات غيره
حتى ولايته فيا و رجوعا لانها رجعت الى الله و صراها شيئا حتى و انت خير بان كلامه صريح في ما ذكره الشناخ
اولا و انكار الشناخ للاشعار عجيب و الجمل الذي جعله غريب و كم له في هذا الكتاب من كلام صريح في اختصاصه
الخلافة و انتخاب الوردان و كمن بذلك شهيدا الخطبة الثالثة و الكلام السادس و الخطبة السابعة و العشرين فضلا
من غيرها بل قد ادعى الشناخ نفسه في شرح الخطبة للامة و الامانة و السبعين و انزل اخبار الواو في هذه
و هو كذلك و سفي كلامه اذا بلغ الشرح محله و ما اورد ما اذا استند الشناخ للباب يوم الحساب مع علماء الاخبار و التوا
في هذا الباب لو لم يكن ما محله من التكلفات و التاويلات بغيره من فتاوى الافاق و الله عالم بالسرائر خبير بالضمائر
هذا و قوله فارادوا الامور على اوبارها اى اذا واد انزع امر الخلافة منهم بعد ما اقام اليه كما امرت اولاً
اسوة بما وقع من قبل ثم اخبر بالهم عليه ان قاموا بوظائف الطاعة فقال و لكم علينا العمل بكتاب الله تعالى و سيرة
رسول الله و القيام بحقه اى بحج الزهول و الواجب علينا القيام به و النفس تستدعى الرفع شهرته و الاعلاء لكل
صلوة الله و سلامه عليه و الله **الشيخ** اذ جعله خطب فيصير ان ولى مؤمنين و وصيه خاتم النبيين است نزلت
احصا على بسوءه بغير ما يد يد و مستيكه خلا يتعلمه سبوت و فرود و بغيره كهدايت كسره و بغيره بطريق نجاته
باكتافه كذا طن بودين و با شيرين كذا با ب بود تا ما مت هلاك فيشود اذان مكر كيبك بالغ شود بنتهاى
هلاكت اگاه با شيد و بدو بى كذا بدو هلا كذا قسيه شده اند بنده انها ينك هلاك كذا ها مكر اخر كذا
حفظ فرمايد اذان و بدو مستيكه تحت خدا نكره استغناست مكره شمارا پس بيشيد با و طاعت خود تان و در
حالتيك ملاست كرهه شده است و بلكه داشته شده بان و بجل سوگند البتة با و طاعت انرا تا بيد و الامر
اينه محققا قل ميكند خدا اينكه اذ شمس سلطنت اسلام را پس اذان نقل ميكند انرا بسوء شاهر كن تا اينكه بچاه
بيرون ان امر خلافت بسوءه غير شمس و بدو مستيكه اين قوم جمل اجتماع كرده اند و معين هم و بغير شده اند و غضب
و بغض امانت و خلافت من و البته صير ميكنم بدين حركت ايشان را و اميكه مترم برجات شما پس بدو مستيكه
ايشان اكر باجمام برسانند مقصود خودشان را باله ان را به ضيف كذا در تان بر و بدو شرف نظام سلطانان و
غير از اين نبست كذا ايشان طلب كرده اند ان و بيارا اند و به حسد بود بركيبك بكره اند حق قلله انرا با و
پس اراده كرده اند يا نكره انيدن كارها را بر پشتاه ان و مكره است بود منرا على نمودن بكتاب الهى و
طريقه حضرت رسالت پناهي و قائم شدن بدين بزرگوار و بلند كردن سنت ان بركن بركن بركن

وَمِنْكُمْ اَبِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ الْمُرَادُ
وَالْحُكْمُ مِنَ الْجَنَابَةِ يَا اَبِي الْخَطَبِ

فان كنتم افرقتمهم بحق فقد نقضتم ذلك الحق بفراقكم اباي اخبروا ان ما رقتهم اهل بيته ففدوهم مع ائمتهم ذللتنا على
عليكم مع الحديث الذي احدثتم ان صفتكم بمفاز حكم الناصر لم يكن الا طمع الدنيا زهواً وذلك قولكم فسلطتم
رجائنا لا تقبلان بجد الله من دونه شيئاً واما الذي صرفتم عن صفة حكمنا فالذي صرفتمكم عن الحق وحكمكم على ظلم من كان
كما يجمع المحزون لجامه وهو الله لا اشر به شيئاً فلا تقولوا اقل نعماً واضعفت فعانستكم ائمتهم الشريك مع النفاق
واما قولكم اني اجمع فرسان العرب واهل بيوتكم من اهل بيوتكم فان لكل موقف عملاً واذا اختلفت لا تستدروا ما يجزى لعل
وملا سركم اباؤكم فتم بكفتم الله بكم بالالف اما اذا اجتمعا باه ادعوا الله فلا تجزوا من اهل بيوتكم اهل بيوتكم
من قوم صحوة زعماء اللهم انقص الزبير بشرقة وامسك منه على ضلالة وعرف طاعة المذنب وادخلها في الآخرة
شراً من ذلك ان كان ظلماً واخر باعلى وكما شهدا بينهما وعصياك وعصيتك في قل آمين قال هذا شأنا
ثم قال هذا شأنا فاستلحقه فطاب خطب منكم خايل عجزه ينقص بعضها بعضاً لم يجعل الله طاعتها مائة اثم
منها قال على عليه السلام ارجع اليهنا واعلمها ما قلنا قال لا والله حتى تسئل الله ان يرد في اليك فاجلوا ان
هو فقير لوضاء منكم ففعل علم بلبث ان انصرف وقل مقبر يوم الجبل رحمة الله الشرح من اذ جعله كلام ان
حضر وكنتم كنتم فموده بان باصرح منكم كليب يرمي يود وكنتم فرستاده بود او را تو می از اهل بیوت شما
که انحصرت در یک بصره رسیده بود تا بداند از برای ایشان از ای مختصر حضرت حال را با اصحاب تحمل را زایل
شود شبهه ان نفوس ایشان پس بیا فرمود با و کار خود با ایشان انچه برآید دانست و بان چیز اینکه انحصرت
مخو است و ایشان را اهل بیوتان فرمود با و که بیعت کن پس گفت با و که من اهل بیوتی هستم کاری نمیکم نه بشو
ایشان تا بر گردم بطرف ایشان پس فرمود انحصرت خبره مثل اگر کسی که در غیر تو اند بفرستند ترا در حال شکرت
کنند از کجای که طلبت که از برای ایشان موضع افتادن بآوردن و این و کردی پس ایشان را خبر دهم
ایشان را از آن کجای پس مخالفان ما بودند منوچه شوند بکام نهالیم از آن علفی که کار خواهی کرد در این مورد
عرض کرد که میبایست ترک کنند ایشان و مخالفان ایشان و میبایست که بکام پس فرمود حالا که این طور است
کردن خود را بجهت بیعت نمایند گفتا منمزد بحق خدا توانستم خود داری کم نزد ما شدن بجهت بر من پس بعد

انقصتم منكم
انقصتم منكم

انقصتم منكم
انقصتم منكم

و من جملته علیهم السلام و هو المصائب و السعور من المختار في باب الخطب

وذلك في اليوم الرابع من الولاية سابع شهر صفر من سنة سبع وثلثين على ما بان في رواية نصر بن مزاحم وروى
عنه اختلاف مطلق عليه اللهم ربنا استغفر لمرجوع والحوالكفوف الذي جعلت مغيبنا الليل والنهار و
مجرع الليل والنهار و جعلت سكام سبطا من ملكك لا يشامون من عبادك
ووب هذا الارض التي جعلت طارا لآلام ومدد رجال للهوام والاسقام وما لا يحصى مما يرى وما لا يرى و
رب العالمين التي جعلت الارض ارضا واما في الارض فاما ان اظهرها على خلقها فاما ان يخبئها عن النجى و
سد لنا الحق وان اظهرهم علينا فانزلنا الشهادة وان اخصنا من القينة ابن المايغ الذي ما روى الغار عند
نزول الحفاة من اهل الجحافل الغار وازاءكم والجنة امامكم **اللغة** مرغاض الماء ينضج غبضا وضا
قل ونقص قال سلمان وعنه الماء وقال وما بغض الا حرام اي ما تنقص من شدة الشهوة الغيبة البغية وجمع النجى
والغمار ما يلزمك حفظه من اهل المال والولد وغار على امرته وهي عليه ثمار غيرة وغيره وغار وغار
فهو غائر وغبار وهي غيرة **الاعراب** جملة الالبان من عمل النجى بصفة لقوله سبطا واما لانه
بكرة غير محضه فيجوز في الجملة الثانية لها الوجهان كما صرح به علماء الادب ولو وقت هذا التكرار المحض
فوصف فقط وبهذا المعنى المحضه في الالفاظ **معنى** اعلم ان الاردم على العبدان يكون قوتهم

جميع خالائه من الشدة والرخاء والترف والفساد والفسق والفساد لا يستأثر به من الاستقامة لا تفتح الضر
الموجود والمتوقع واجب عقلا وفلا مع الله عز وجل وعمل ذلك وهو مقدر فيجب له ان ينفذ في شدة ولا يخفى
عليه ما انه محصل ذلك انما دللت عليه الاولة المتقدمة من الكتاب المستند من ان يرفع به البلاد فيحصل ويكشف به السؤال
قال سطره ولد عوفو طما وقال من يجيب المضطر اذا دعاه وبكاة في السوف قال الكاظم عليه السلام عليكم
بالدعاء فان الدعاء والطلب الى الله عز وجل بآية واحدة وقد وقع في قوله مضاروه فاذا دعى الله وسئل صرفه فترد
دعوى رافة عن الجعفر عليه السلام قال الادرككم على شيء لم يشئ من رسول الله صلى الله عليه واله فالتبلى قال الدعاء
بردة الفضل تقدم اياما وضم اصحابه **وعن سيد العالمين علي بن ابي طالب**
اليوم القيمة ان الدعاء بين البلاد وقد ابرم ابراما وقتها الدعاء بدفع البلاد النازلة وما لم يزل يدعو الله
به على الله جلته الى الادرككم على صلاح بجنبكم من اصحابكم وبعد زار ذاقكم قالوا بل يا رسول الله هل دعوت ربكم بالليل ولما
قال براح المؤمن الدعاء وقال في المؤمن الدعاء تر من المؤمن دعوى تكسر قريح الباب يفتح لك وقال الصادق عليه السلام
لقد جاءني من الشيطان الحذر هذا كله مضافا الى ما تقدم في شرح الكلام السادس والاربعين من الاولة الواردة في
الحق الذي يجب عليه ان يرفع ذلك ما كان مقام الحرب الجهاد في الدعاء الشجاعة والابطال الحق في مواقع التي يتوسل
فيها الى الله بالخاص النبوي والتوجه له وكان الدعاء اليه من فضله الاولة السابقة افضل ما يتوجه به من الدعاء والمناجاة
ترى من الاصل وجنة لا شيء في سطره قد علمهم من الشيطان الذي يداد شدة ما يثروا من الصبر بالمسيرة والمهند والمطهر
بالخط والقيمة المستلزمة لاجرم توجبه مثل المؤمنين في الله سبحانه بالدعاء لما عرفه الدعاء المؤمن بصغير فقال اللهم رقتا اسقف
المرجوع الى السماء التي ردها بغير عمد ردها واطلاق لفظ السقف عليها اما حقيقته او من الاستعارة تشبيها لها بالسقف
البنية في الارتفاع والاحاطة بالجو المكشوف الى الفضاء الذي كنهها بقدرته وجعله محلا للسموات وارضه **قال**
الشارح الكافي بعد تقدير استنفال رفوع بالسماء وكذلك الجوامع المكشوفة حال الشارح المعترف بالجو
المكشوف في السماء اية شاكها في جوفهم بعض الجوف وبعض كلفه في جوفها وان السماء هو اجماعها وما جامد انتهى
فمن نظر العقيدة عليه افضل النام من الخطبة الاولى صريحا ان الجو غير السماء وانما هو محلها حيث قال في هذا السلام انما
فوق الاجواء شتى الارباب وسكان تلك الهواء الى قوله فرض في هو انفق وجوه منفق فتوى منه سبع نوازل فاعطى
ذلت في هذا معنا قال ان كون الجو بمعنى السماء المذكور احد من اللغتين وغيرهم فبارايتهم بل من بين جفسي ليرى بالجو
بين جفسي بارتقاء بعضهم بين السماء والارض اللهم الا ان يوجب ما ذكره الشارح ان بانه رده من في خصوص هذا
المقام السماء مجازا بلامه الحال والحال والجاودة في قوله الذي جعله مفضلا للبل والسماء مع المعطوفات عليه
انما ليرى فان هذه كلها من اوصاف السماء فلا بد من كتاب لها حق في الوصف بها اذ على اداة المصنفه من جنسها
صفاتها واحتمال كونها صفات لا تستلزم رفوع مدفوع باستلزامه الفضل بين التابع والمبتوع بالاجابة وهو خلاف
القواعد الادبية فانهم قد تمكن من مفضلا للبل والسماء وانه على انفسان كل مع زيادة الاخر وذلك لان خصوص
الليل انما هو مركز الشمس عن قوتي الارض في ما غنها وحصول النهار بحركتها عن شمسها الى ما فوقها وبكيفية حركتها في الفلك
بجملتها في زيادة ونقصانها فكلما قربت الشمس الى المعتدل بطول النهار وبقصر الليل وكلما بعدت يكون بالعكس قال سبحانه
في سورة لقمان ان اترانا فترى الليل في النهار وبولج النهار في الليل وفي الزمر يكرر الليل على النهار ويكرر النهار على الليل
ولذلك ترى كل بلد يكون عنده ليل اكثر يكون ايامه صيفه طوله ولباله الصيفه وقصر ايامه ولباله الصيفه وقصر
الشتوية بالصيف من ذلك فلما كان ظلام الليل وضو النهار وخالها في الطول والقصر والزيادة والنقصان باختلاف
حركة الشمس وكان على الحركة هو السطح بين ذلك الاعتبار جملة مفضلا لهما وتفرق بما ذكره ما قاله الشارح في الجواب
فانه بعد تفرقه المفضل للمعقب لان الفلك بحركة المستلزمة لحركة الشمس في وجه الارض يكون سببا في تغير الليل
واستلزامه حركته لغيره كما عن وجه الارض يكون سببا في تغير الليل فكان كالمفضل لهما فاستغناؤه لفظ المفضل واما

والكلام
من على ان يرفعهم
ابنه عن الوفاة
النكون عن له عليه
قال قال في الجوف
انفسوا الدعاء
عن صلاة التران
وهي الانان وصل
نزل الصيغ
انفسا الصيغ
للشهادة
منه

بالاشتراك

ل

بل انتم والله احرصوا على ما افترق اقرب فليس للبسدا ان يرضى على الغيرة في النجس وكثرة الحرص والند يكونه اخير
 افترق من هذا اختصاص رسول الله صلى الله عليه واله وشدة فريضة ما طلبت حقا هو لم يزل رسول الله صلى الله عليه
 واله وانتم تقولون بينه وبينه ويضربون وجهي دون كتابته عن نعمهم من دونهم لم يرضه فلما وعدها صحت بالحق في تلك
 الحاضر من قبل ان ينه ومنتبه من غفلة كانه حيث هكذا في نسخة الشارح المعتزلة في بلاد ههنا بعد لحظته كانه
 بهونا معتزلا لا بد من ما يجنبه به ثم انه شكى بقاء الله سبحانه واستد منه فقال اللهم اني استعذ بك على فرط
 ابي مستغثك واستنصر منك علمهم وعلى من اعلمهم من غيرهم فانهم قطعوا دمي ولم يراعوا فريضة رسول الله
 صلى الله عليه واله وصنعتوا عظيم مترلة حيث جعلت في ريبا الاداء والطعام والسعة الا ان قالوا جعوا على من ان
 امره في اي حاله الامانة الذي هو حق في نفسه في الصور المستغث من المتوازية او اورد فلا يجزى الا فضيلة فقط
 كما زعم الشارح المعتزلة ونهاه السار المعتزلة ثم انهم لم يقصروا على اخذ حقي ما كذبوا عن الدعوى بل قالوا الا
 ان الحق ان ما خذوا في الحق ان تركوا اي دعوا ان الحق لهم وان الواجب هناك ان تركوا المنازعة فربهم فليعلم حذوه
 مدعين بانهم قد كانت له قبله فون والحق بها اسهل **قال الشارح البحراني** وددى فاختد
 تركه بالنوز في الكاينين وعليه نسخة الرضا المراد انما تنصرف به كما انشاء بالاحداث ترك دونك **الفصل**
الثالث منها فذكر اصحاب الجمل والتبسة على نلالهم فخرجوا بقرعة رسول الله صلى الله عليه واله في
 حرمه وهو في الاصل بالاجل انها كد كنه به فها عن وجنه فادبته فاجتهد الامم عند شراؤها اي بها و
 الشبلن بايع الاممية فها من بلده بلده في السواقد بعضها على المشركين فكان ذلك هؤلاء اخرجها و
 اثارها فاذ في البلدان والاصناف لينا لوالا بل في ما ذا مؤه شوهمين بها الى البصرة فحينما اي طلحة والزبير
 دنسها في يومها وابرر الجيس رسول الله صلى الله عليه واله فها كاتبة عنها وفي ذلك بعضا من القلادة على
 فوط حلالها وخطاها ما لا يخفى لان الرسول صلى الله عليه واله غايه الامور بالاختيار في بيدها بفتحة قوله تعالى وفي
 في يومئذ لا تكفر ولا تكفر من تخرج الجاهلية الاولى مضافا لا عدم رعايتهم لحرمه رسول الله صلى الله عليه واله فها
 عن عرسها لغتهم لامرهم خالقوا امر السجانه فبندوا كما برزوا ظهورهم جيشا برزانا لهما وقبرها من الجاه
 في حرم ما منهم وجل الامم اعطاه الطاعة ومعها اي ما لا ليقة وهذا اشارة الى وجهه فان لصلواتهم وهو بعضهم
 للعهد بعد التوكيد ونكبتهم للطاعة بعد البيعة وقوله طاعة غير مكره من باب الاحتراس الذي يرد ذكره في غير الحديث
 السبعين في هذا الشرح والغرض ابطال توهم كون بيعتهم على وجه الازاء كما ادعاه طلحة والزبير حسب اعراضه
 شرح الكلام الثامن وغيره فقد عاين على ما هو عثمان بن حنيف لا يضاري كان غاملا به ومثله بالبصرة
 وخران بيت مال المسلمين وهم سبعة رجال اولوا برجاه رجل كمانه وواحدة له غنم لا يثد وغيرهم من اهلها فقتلوا
 طائفة منهم صبرا **قال شيخنا** في الجوامع بعد قول المحقق ويكره قتلها اي الكا فوصل الى احب
 خلافا لما في صحيح الحلبي عن الصادق عليه السلام لم يقتل رسول الله صلى الله عليه واله الجاهل غير عقبة بن ابى معيط و
 طعن ابي لهب خلفه فان بعد ذلك خرون اثاره بنين بر حيلة الى ابائهم وقوعه من رسول الله صلى الله عليه واله
 واله المحمل رجلا لمقادير من نوعه الى الحكم بن ساجع في مثل قال والمراد بالقتل صبرا ان يقتل بل فوجلاه مثلا فها
 قتله وح فاذا ارد عدم الكراهية لطلقة وقتل ولعل هذا هو المراد مما فتره به غير واحد بل نسب بعض الى المم
 من انه يجزى للقتل **وفي القاموس** صبرا انسان وغيره من القتل ان يجزى برحى حتى يموت واما
 ما قبل من انه يقتل حتى يموت والاصل جازي الناس والقتل بالقتل ثم القتل والقتل ونظر اليها خوار لا يعلم
 ولا يسمع حتى يموت بالعطش والجوع فلم اجدها بشهد لها بل لا خبر منها مشاف لما سمعته من وجوب لا طعام
 وكيف كان فقد ظهر بذلك ان قوله فقتلوا طائفة صبرا من اللان لا على عظم خطيئتهم بل لا يخفى لانه اذا كان
 الكفار الطارئين هذه الكيفية المحضومة مكرها او حراما على اختلاف فقهاء الصبر فكيف بالموثنيين ضانا الى

شعرها

بما هو ظاهر من قوله
 عن قتلة عوف بن مالك
 عن قتلة عوف بن مالك
 عن قتلة عوف بن مالك
 عن قتلة عوف بن مالك

انهم لم يقنعوا بذلك بل مضوا وظلموا حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وآله اليهم في غادى بامام يوم
 القيم ما نكاشته حتى يدخل النار **وقال ابو محمد عليه السلام** في حديثه ما سمعته من نبي الله
 من قبل علي منبراً ان كوفه اتها الناس لولا كراهة القتل لكانت من دعي الناس لان لكل عدة فجرة وكل فجرة كفره الا
 ان الغدو والنجو والنجاة في النار هذا ومنقص عليك فقل طائفة صبر وطائفة غدر في نافي التفسير بين الانبياء
 ان شاء الله ثم انهم لما ابدوا الغدر في قتالهم وجوب قتالهم مثلث كبار موافق احديها اخرجهم لغيره وسوا الله
 صلى الله عليه وآله في رهنكم لنا موسى وثانيتها نكثهم للبيعة بعد سماعهم بالطاعة وثالثها قتلهم للمسلمين صبراً
 وغدراً فمن القسم البار بحلقت قتلهم اذ اخذوا للشبهة عن كان في قلبه ترصرو فقال هو الله لولا يصيبوا من المسلمين الا
 رجلاً واحداً معتمدين لقتله اي معتمدين له بلا جرم جره اي بدون استحفاظ القتل بمجر اجزاه لحل له قتل ذلك
 الجيش كله هذا الكلام بظاهر يدل على جواز قتل جميع الجيش بقتل واحد من المسلمين معطلا بقوله لا حضروه
 فلم ينكروا ولم يدفعوا عنه بل ساءوا لا بد فستفاد منه جواز قتل من ترك المنع عن المنكر مع التمكن من انكاره ودفعه
فان قلت انهم كانوا يقاتلون ذلك حسماً يدل على ذلك الكلام قلت نعم لاننا لا نعرف واحياناً شرعاً فالتا
 لما نارك للواجب عامل المنكر فيكون للامام ثم رده عن باي وجه ممكن لسائر من ترك الواجبات والى بالحق
 فانما علم من ترك الامانة لا يجد في التروع الا القتل لما في ذلك للامام اتفاقاً ولا نقول لا استحساناً في جواز ذلك
 اي القتل الذي هو امر من ابى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لغيره عليه السلام من دون ذلك وبذلك على ما
 في لومة من ان في قولنا انكار المنكر اضلال بالواجب فقام على المنكر **ما رواه الصدوق رحمه الله**
 الا قال سنداً عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابي بصير قال قال علي عليه السلام ايها الناس ان الله عز
 وجل لا يحب الغاصب لا غاصباً ولا غاصبة ولا غاصباً من غير ان يقاتل الغاصب فاذ علمت ان غاصباً منكم
 جهلاً لا علم به من ذلك الغاصب استوجبا الغزو فبقا العفو عن من لا علم به وقال لا يقتص احدكم رجلاً بغيره سلطاناً
 جاز ظلماً وعدواً ولا مؤثلاً ولا مظلوماً اذ لم يضره لان ضره المؤمن فريضه واجبه فاذا هو محضه والعاقبة
 اوسع من ان يلزمك الحجة الحاضرة قال لما وقع التفصيص بنحسرا بطل جعل الرجل منهم يروا على الذنب
 فيها فلا ينهوا ولا يمنع ذلك ان يكون اكمل وجلبته شريه حق من الله عز وجل فلو ب بعضهم ببعض من
 فيهم اقران حيث يقول عز وجل ان الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا
 وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه الابن ويدل على جواز قتل فاعل المنكر ما في كتابه في
 ضمن كلمة القصاص من قوله ايها المؤمنون انه من دعي عدواناً يعمل بيدي منكر اي الذي فاعله بقلبه فقد سلم وبره
 من انكره بلسانه فقد اجر وهو افضل من صاحبه ومن انكره ما استغفر لكون كلمة الله هي العليا وكلمة الظالمين سفلى
 من ذلك الذي صاب به نيل الهدى قام على الطريق ونور في قلبه ليعين **ورواه في السائل من**
 روضه الواعظين مرسل او يدل على ان لا حاجة بنا الى روايته فقد ظهر من ذلك ان بطلان حلق
 الجيش محض وهم قتل المسلم من دون انكاره ودفع عنه ما في قوله لا صولاً منكم لغير الله ولا حاجة اليه
 وتخل النوايا التي تكلفها شراح النكاح المعتبر والقطر لكونه في الشارح المحرر ولا بأس من الاستدلال
 الى تلخيص كلامهم والتيسر على ما يتوجه عليهم **فان قلت** الشارح المعتبر ويدل على قوله عليه السلام
 لولم يصيبوا الا رجلاً واحداً لحل له قتل ذلك الجيش باسره منهم حضروه فلم ينكروا فيقال يجوز قتل من لم ينكر المنكر
 مع تمكنه من انكاره والجواب يجوز قتلهم لانهم اعتقدوا ذلك القتل مباهاتاً فانهم اذا اعتقدوا بانكاره ففتت
 اعتقدوا بانكاره فاحرم الله منكون حالهم حال من اعتقد ان كان مباح وان شرب الخمر مباح واعترض عليه
 شارح المحرر بان القتل وان وجب على من اعتقد بانكاره فاعلم بترميمه من الدين ضرورة كذا في المحرر والى فاعلم بان
 انه يجب على من اعتقد بانكاره ما علم بترميمه من الدين بالتاويل كمثل هؤلاء القوم لمن قتلوا او خرجهم لما خرجوا له

فان جيبنا فاعلموا اننا نعلم ان كان معلوم الفتن فاعلموا انهم يزعمون اعتقادنا انهم يزعمون اعتقادنا هو لا باقية ما فعلوه استحقاقا **اقول** وانما خبرنا في هذه الجوارح الاصل من كل ما من الضميمة الفتن استحقاقا الجوارح لاننا اعتقدوا باخيه ما علم ومنه من الذين يزعمون كمثل المسلم عدوان كان مجوزا للقتل البتة الا انهم علموا لم يسلحوا به من ذلك بل عدلوا بالحق على قتل المسلم وعدم الامكان وهو امر من اعتقاد الالهة وهو كذا فظهر اننا معجزة ذلك كفاية مجوزا للقتل من قبل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا حاجة الى التفتيش والتحقيق من جهة الاعتقاد مع عدم الداعي اليها او كونها خلاف الاصل واقعا الاعتراض فلان كل من المعتبر من خروج الناكثين وقتلهم للمسلمين انما نشأ من غيرهم وان ذلك الاعتقاد هو حكمه لشبهه بغيرهم وان كان زعمنا قاسدا واعتقادا كاسدا وجبه اولنا منع كون خروجهم من جهة الشبهة والثواب انما كان خروج حواجز النيران بالثواب وذهب عنهم الباطل حقا ولذلك قال في الكلام السنين لا تقتلوا الخواص فيكفون من طلب الحق فاطفاء كن طلب الباطل فذكره وثابتا من ذلك خروجهم كان بالثواب وشبهه مطالبتهم عثمان فظاهر ما قلناه للمسلمين فاقول بالثواب فيكون مع ان مقتضى له يكونوا قاتلي عثمان قدام الحاضرين لقتله ولا ناصرين لما طلبه ولم يقع من غير الجمل عند قتلهم طائفة صلبة طائفة عند قتلهم يكن قتلهم طولا لا من بعض النعم والعدوان والتعبد والطغيان فغيره في جوار قتلهم لذلك كما يجوز قتل معتقد من الجوارح انما الله ان يؤمن بالثواب والمنصوية قتلهم هو انهم لما زعموا انهم لم يسلحوا به من جهة عثمان فاعلموا خلافة خلافة الله واما من ادعى وجوده فيقتلهم الجوارح من جهة باطله لا يجوز دعوا الباطل فلو ان نيتهم ومن جحد حذوهم باعتبار كونهم من مبايعيه ومناقبه وحفظت لبيت المال لاجله وحفظت لبيت المال لاجل الاما الجوارح انما الله على زعمهم الباطل فانهم جحدوا بعد الفتن عن جميع ذلك **اقول** ان الثواب اذا كان معقول الفتن حيا اعترف به الشارح بقوله في موضع للناس في جوارح القتل ولذلك امر بجهادهم بقتلهم ومقاتلتهم مطلقا في قولهم ان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلا بينهما فان بقتل حذوهم على الاخرى فقاتلوا والتفتيح في حقنا الى الله **وقال القطب الرازي** ان حذوهم بقتلهم في عدم قوله في الآية انما جوارح الذين نجا افسدوا سؤله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا الآية واعترض عليه الشارح المعترض بانهم على استحلال قتلهم بانهم لم ينكروا المنكر ولم يسلحوا بجهادهم الآية واورد عليه الشارح الجواب بان لان يقول ان قتل المسلم القتل لا ينافي مع ذلك من بعض الجوارح ولم ينكروا الباطل مع ممكنهم وحصولهم كان ذلك قرينة على انهم على الرضا من جميعهم والرضا بالقتل شرطا لقتل خصوصنا اذا كان معروفا بصحة الاتحاد به وهو غير الجوارح فخرج كان خروج ذلك الجوارح على الامام القائل عا دية رسول الله وقلهم لعامله وخران بيتا للمسلمين ونفريق كلمة اهل مصر وفتاد نظامهم سعي الارض اعتقاد ذلك عن مقتضى الآية **اقول** اما ما قاله الرازي في الاعتقاد عليه واما اعترض الشارح المعترض فلا وجه له لانه وان على استحلال القتل بالعضد وعدم الامكان لم يجلل له في الآية الا ان قل العليين واحد ومقتضى الرازي التفسير على ان مرجع العلة المدكوز في كلامه لا هو ولا غيره ففي الحقيقة التعامل بملك الملكة قسيرا **اقول** انما لا يبين لظهور ان قتل خزان بيتا لماله وانما لا يبين من الاموال فيمكن الا من اجل نصيبهم للعدوة لا يسلحوا بجهادهم وسلم وكونهم في مقام الحاربة مع جند خزان في عموم الآية لان الرازي يحاذي دية رسول الله فيها هو غاوية المسلمين جعل غاويةهم غاوية لها بغضها المفضل وتكونها للمسلم مجوز في قتلهم بحكم الآية بل ولو لم يكن المقول منهم الا واحد كما فرضه في كلامه لجاز ايضا قتل جميع الجوارح كلهم لان المنزلة من قتل ذلك الواحد انما كان محاذة لله ورسوله ومحاذة لولي المؤمنين ومن ثم لم يرد من المسلمين فثبت ان الباقيين حضروا ذلك القتل ولم ينكروا ولم يدعوا عنه مع تمكنهم منه يكون ذلك كما شفا عن كونهم في مقام الحاربة ايضا واصل هذا هو مراد الشارح بالحجة بالابرار الذي قد دعه على الشارح المعترض وان كانت عبارته فاصح عن فادية الرازي لظهور وان صدق قتل المسلم عن غير الجوارح مع حصول الاخرين وعدم انكارهم وان كان

الشر

قد كان معصوه من النار من لا يمتنع به من النار ما يشترطه الا وحيث جازها فيمنع على النجاة من
 الفضل واد النار فيمنع ان لا يمتنع به من النار على كونها فيها اذ لا يمتنع كل من النار واجمع الى المقتول
 من النبي في النار لا يمتنع به من النار على كونها فيها اذ لا يمتنع كل من النار واجمع الى المقتول
 وبعثنا في الامام العادل عليه السلام في البعثة عليهم السلام في النار على كونها فيها اذ لا يمتنع كل من النار واجمع الى المقتول
 شمس وان فوهوا حروبا مع طين والبربر من هذه الكاينة ليليل فاسد وان كان معصوه به ابناء عايشة
 النار فيمنع ان لا يمتنع به من النار على كونها فيها اذ لا يمتنع كل من النار واجمع الى المقتول
 اليه لكن العزب للفظ لا يكفي في جعل متعلق النار بل المقتول في المثال المقام على العزب لا اعتبار في غير حق على لفظ
 الخفية في سائر الكلام ان المبادر من اطلاق العبارة هو ان المتعلق لفظ من القتل وسوز الكلام ايضا فيمنع ذلك
 وذلك لا ينفي خبره فيمنع عن منبها ومثلها فيمنع كثير وكان هناك مظنة صابة القتل اليها لغيرها واشرفها
 على استنكاف بقوله وتجويعها كادت وهذا بخلاف قوله كل من النار فانه لم يكن موها لشهوها فيحتاج الى
 الاستدلال في نفي من ذلك الظاهر من سائر الكلام مضاعفا الى التبادر عرفا هو ان المراد من النجاة من القتل
 لا النجاة من النار كما يقول المعتزلة على الترتيل والماشاء **قوله** غايه الامر ان اللفظ عمل محتمل لا يمتنع
 فلا يمتنع الا دلة القاطعة لمسلمة عندنا بنا والمعتزلة على كون البعثة جميعها في النار ولا يجوز مع البعثة
 عموم تلك الدلة ومخصصها بهذا اللفظ الجمل والعجب من الشارح انه يستدل على مسئلة اصولية كلامية بحسنة
 محوية مع ان المسئلة الخوية ايضا من مسلمة عندهم علماء الادب والبصيرتون وان اعلموا اقرب الظالمين نظر الى القرب
 لكن الكوفيين اعلموا الاقل منها نظرا الى التحقيق **قال ابن مالك** ان ما لا يمتنع به من النار
 قبل بل واحد منها العمل **قال الشافعي** عندنا في القتل والقتل عكسا غيرهم ذا متوهذ كله على ما بغضبه النظر
 الجلي واما ما بغضبه النظر لذي في الحديث على ما يقول الشافعي ان الامامة وبطلان عمل المعتزلة وذلك لان
 قوله وتجويعها كادت بغضبه منبها بعد ترها فان اريد بها النجاة منها على زعم المعتزلة كانت بسبب التوبة ولا
 ذلك انها قبل التوبة كانت هالكه واقعة محالنا راحة الاستحقاق بالفعل لها وتووعها لغير قربة منها
 كما هو مفاد قوله بعد ما كادت والخاص ان القرب من النار كما هو مفاد الرواية على قول المعتزلة بناء على الكون
 بها على ما هو لازم علمهم فانه جازم على تسليم صحة من الحديث بشا والاقول الظاهر من وقع فيه سقط
 من الرواية عمدا وسهوا او من النسخ كما يدل عليه ما في البحار عن المناقب كان شهاب شوب قال ذكر ابن الاثم
 في الفروع والما ورد في اعلام النبوة وشروية في الفردوس ابو جلال في المسند وابن مردويه في فضائل
 امير المؤمنين والموفق في الاربعين وشعبة في الشجرة سالم بن ابي الجهم في تاريخهم والبلادي في الطبري في
 نادجهما ان عايشة لما سمعت مناح الكلاب في الشام فالتفت اليها فالتفت اليها فالتفت اليها فالتفت اليها
 في حبة قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ربيع الاحد في سنة ثمان وربعوا لبيت شعر على يتكن
 تتبها كلاب الحواب **وفي** في الماوردك بذكر صاحب الجمل الاديب يخرج قتيبتها كلاب الحواب
 بفعل من بينها وبينها ما قل كثير وشويعها كادت بفعل هذه الرواية كما روى صريح في ان بناتها من
 القتل وهذا كله غير خفى عليه لان ما تكلمه الشارح في انبائها من ان انما يجرى في حقها فقط
 ثبت شعيرة ما يقول في حقه طين والزبير فان من هبة فافلا صيا به المعتزلة بناتها ايضا مثلها مع ان
 الرواية كما ترى من خبران كلهم في النار ولا شبهة في شمول هذه القضية الكاينة للرجلين فان زعم استثنائها
 ايضا من هذه الكاينة يدل على فصل مثل بيت العشرة او ما دل على توبتها ما قد علمت في شرح بعض الخطب التي
 المنقولة منها واما الامير عليه السلام فان رجوع الاما كافي **قال ابو مخنف** حدثني الجهم عن ابيه حكا
 عن ابن عباس ان طلحة والزبير اعدا لشيء لعائشة حتى انقوا الى غراب مويها لا شعري هو قريب من المصرد كينا

بهم الا انهم عثروا في جرح من جرحه من اثاره من ان لا يصيبه الجرح من جرحه الله ما اهدكم وضعه اسلامكم
 وطلعتوا به انتم فذكر كذا ما كان عليه من الجرح من جرحه من اثاره من ان لا يصيبه الجرح من جرحه الله ما اهدكم وضعه اسلامكم
 فاجابهم اهل البصرة بالانذار من العرب فاجابهم اهل البصرة بالانذار من العرب فاجابهم اهل البصرة بالانذار من العرب
 وناموا على ارجلهم وناموا على ارجلهم وناموا على ارجلهم وناموا على ارجلهم وناموا على ارجلهم وناموا على ارجلهم
 العشرة منهم فواروا عنهم وارسلوا الى ملال بن كعب القمي ولم ياتهم فاجاء طلحة والزبير الى داره فثابروا عندها فقال له
 امه ما دارت عليك فالتفت اليه فوجدته قد مات فقام فوجدته قد مات فقام فوجدته قد مات فقام فوجدته قد مات فقام
 فخرج يروح فان ظاهرا كانوا شيعته فاجابهم ويا ايها الذين آمنوا فاجابهم ويا ايها الذين آمنوا فاجابهم ويا ايها الذين آمنوا
 بطلحة والزبير فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم
 فانتهوا الى المسجد فقاموا في صلاة الفجر فقاموا في صلاة الفجر فقاموا في صلاة الفجر فقاموا في صلاة الفجر فقاموا في صلاة الفجر
 طلحة والزبير فقاموا في صلاة الفجر فقاموا في صلاة الفجر فقاموا في صلاة الفجر فقاموا في صلاة الفجر فقاموا في صلاة الفجر
 الزبير فقاموا في صلاة الفجر فقاموا في صلاة الفجر فقاموا في صلاة الفجر فقاموا في صلاة الفجر فقاموا في صلاة الفجر
 الشمس فقلبت لوزن فضلي بالناس فلما انصرف من صلاته فخرج باصحابه الى المسجد فقاموا في صلاة الفجر فقاموا في صلاة الفجر
 بعد ان مضى من يومه وان بن الحكم يسبهم فلما اسروا من جرحه فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم
 في وجهه راسه اتحد والسياسة هو سبعة وجلا فاطلوا بهم وبعثوا بن حنيفة الى عاصم فقال لا يا بن حنيفة
 عثمان اخرج اليه فاضرب عنقه فان الانصاف فقلت ياك واعان على قتله فنادى عثمان يا عاصم ائتني فاطلوا به فاجابهم
 ان اخي سهل بن حنيفة خليفة علي بن ابي طالب علي المدينة فاقسم بالله اني قد قتلتهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم
 وبعثكم فلا يبق منكم احدا مكفوا عنه فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم
 طائفة الى الزبير ان اقل السبا غيرة فانه قد بلغني اني قد قتلتهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم
 منهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم
 فلو عثروا في منازعتهم لم يكن في جرحه فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم
 وحدثنا الصنفان في غير ذلك فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم
 حنيفة ولقد رقي الاسلام فكان ان سئل في اول حربه فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم
 بين ان يقيم ويقيم علي بن ابي طالب فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم
 على عليه وسلم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم
 منها ان يوم بالثامن فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم
 عندهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم
 البصرة فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم
 في شيوخ كرام فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم
 فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم
 والامام فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم
 خلدوا ندى اسواسك فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم
 ازاد من عظماءه فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم
 فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم
 فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم
 فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم فاجابهم

السبا
 لفظة معروفة عندكم
 الحواريين كتاب الصحاح
 قال من قوم من السند
 كما في الجرح من جرحه
 قال من السند
 في نسخة

در مینوید و روی من نودان نیز مانده که گویند با ما جت و دلیل و زینجا جاعت حاضران سیاه شدند
 خواب غفلت گویا کرد و نمیدانند چه جواب بدهند من با خدا با بد و سبک سز طلب غایت میکنم از تو بظا بفرم
 قریش و بر کسالت کراهات کرد و با ایشان را چنین دید و سبک ایشان برده اند خوشی مرا و حقیر شمرند و بدین
 سزا و اتفاق کردند بپایان و عزم من در کار بیکه از اختصاص من داشت پس از آن گفتند بدان که در دوا مرا خدا کردن
 سال از او بد جقت شست ز کردن توان از افضل بیم در دوا مرا جمل است منبر با بدیش خروج کردند و دوا اینکه
 مسک شد و حرم پیغمبر خدا را بپای غلبه خاطر خاطر و چنانچه کشید میشود و کبر منکام و روضه و دوا اینکه شوم
 شدند با او اسب و بصره پس جبر کردند و نکند داشتند طایفه و دیگران خودشان داد و دوا نه خود و بیرون آوردند
 در محبوس شد حضرت و سالها از برادر خودشان و از برای عذر خودشان در نشکر یک نبود و ایشان هیچ
 سر دی که اینکه عطا کرده بود بمن اطاعت خود را و بخشید بود بمن بپشت خود و دوا اینکه بیعتشان از روم
 طوع و رخصت بودند نا جبر را کرده دیوار بر خاکه من کرد و بصره بود و بریانان بیعت مال مسلمانان
 و بر عیال ایشان از اصل جزیره گیر گشتند ظاهراً با دبر و استر و دوا ثقه و با با سکر جلد پس هم بخدا اگر
 رسیدند از مسلمانان مگر بیک نفر مرد در دوا اینکه استعد بودند در مثل آن بدون کما و تقصیر که کتب خود
 از هر بنده حلال بود و مرا کشتن جمیع این لشکر از جنان بیک ساختند و بدین کشتن او و انکار نکردند و دفعه
 کردند و او کشتن و با آن بانه و با دست بکند و ایشان بقتل آوردند و مسلمانان مثل عدد پرا که

و خطبه علی بن ابی طالب علیه السلام فی الجبل و السبعون علی المختار فی الجبل

اَمِّیْن وَ حَیْهَ وَ حَیْهَ رُسُلِهِ وَ کَثِیْرٌ رَحْمَیْهِ وَ تَدْبِیْرٌ یَفْقَهُ اَیُّهَا النَّاسُ اِنَّ اَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْاَمْرِ اَوْفَرُ
 عَلَیْهِ وَ اَعْلَمُهُمْ بِالْمِلَّةِ حَیْهَ فَانْ شَغَبَ شَاغِبٌ اُسُوبٌ وَاِنْ اَبَیْ تَوَلَّیْ وَ لَعَنَ لَنْ کَانَ اِلَیَّ مَآءٌ
 لَا تَعْقِدُ حَتَّى یَخْضُرَ مَا عَامَتْ النَّاسُ مَالَهُ ذَلِکَ سَبِیْلٌ وَلَکِنْ اَقْبَلُهَا تَحْکُمُونَ عَلٰی مَنْ خَابَتْ عَنْهَا
 لَدِیْرٍ لِّلشَّامِیْدَانِ بِرَجِیعٍ وَ لَا اَمَّا بَنُو اَبْنَاءِ اَلَا وَاِیَّ اَقْبَلُ رَحْلَیْنِ رَجُلَا ذَعٰی مَالِیْسَیْلَهُ وَ اَخْرَجَ مَتَعَ الْاَیْمَ
 عَلَیْهِ وَ صَبُّكُمْ مِیَّادًا اِلَیْهِ یَهْوٰی اِلَیْهِ فَاِنْهَا جَبْرٌ مَا تَوَاصَّ الْعِبَادُ بِهِ وَ خَبْرٌ حَوَاطِیْلًا مَوْرِعًا عِنْدَ اَللّٰهِ وَ
 قَدْ فَتَحَ بَابَ الْحَرْبِ بَیْنَكُمْ وَ بَیْنِ اَهْلِ الْعِیْلَةِ وَ لَا یَحِلُّ هَذَا الْعِلْمُ اِلَّا اَهْلُ الْبَصْرِ وَ الصَّبْرِ وَ الْعِلْمُ بِالْمَوَاقِفِ
 الْحَقِّ قَامُوا لَنَا تَوَمُّوْنَ بِهِ وَ قِفُوا عِنْدَ مَا مَنَعُوْنَ عَنْهُ وَ لَا تَعْلَمُوْا اِنْ اَمْرٌ حَتَّى تَسْکُنُوْا فَاِنْ لَنَا مَعَ كُلِّ
 اَمْرٍ تَسْکِرُوْنَ نَهْرٌ عِزٌّ اِلَّا وَ اَوْفَیْ الدُّنْیَا اَللّٰهُ اَجْمَعُ تَقْتَوْنَهَا وَ تَرْتَعِبْنَ مِنْهَا وَ اصْبَحْتُمْ تَقْصِبُكُمْ
 وَ تَرْتَضِیْكُمْ لِبَسْتِیْ بِاَلَدِکُمْ وَ لَا مَوْرِلُكُمْ اِلَّا اَنْ یَخْلُقَ لَمْ وَ لَا اَلَّذِیْ دُعِیْتُمْ اِلَیْهِ اِلَّا وَ اَتَهَا لِبَسْتِیْ بِاَقْبَلِ
 لَکُمْ وَ لَا تَقُوْنَ عَیْنًا وَ هِیْ ذَانِ غَرَبَتْکُمْ مِنْهَا فَتَدِیْرُکُمْ سَرَّ مَا قَدْ عَزَّوْا لَهَا لِحَدِّیْرِهَا وَ اِطَاعِهَا
 لِحَوْرِیْمِهَا وَ سَا یَهْوٰی اِلَیْهَا اَلْذَّارِ اِلَیْهِ دُعِیْتُمْ اِلَیْهَا وَ انْصَرَفُوا یَقُوْا بِکُمْ حَیْهَ وَ لَا یَحِیْنَ اَحَدُکُمْ حَسْبَیْنِ
 الْاَمْرِ عَلَی مَا رَدَّ عَنْهُ مِنْهَا وَ اسْتَمْرَقَتْ اِلَیْهِ عَلَیْکُمْ بِالْحَسْبِ عَلَی طَاعَةِ اَللّٰهِ وَ اَلْمَا قَطِیْرٌ عَلَی مَا اُخْفِیْتُمْ
 مِنْ سَیِّئَةٍ اِلَّا وَ اِنَّهُ لَا یُضِیْرُکُمْ شَیْءٌ مِنْ دُنْیَاکُمْ وَ یَعْدُ حِفْظُکُمْ قَائِمَةٌ دُنْیَاکُمْ اِلَّا وَ اَمْرٌ لَا یَنْفَعُکُمْ
 بَعْدَ تَضِیْعِ دُنْیَاکُمْ شَیْءٌ حَآ قَطِیْرٌ عَلَی مَنْ اَمْرٌ دُنْیَاکُمْ اَخَذَ اَللّٰهُ لِقَاوِیْنًا وَ مَلُوْیْکُمْ اِلَیَّ الْحَقِّ وَ اَلْهَمَّا وَ اَبَاکُمْ
الغرض خاتم رساله بپایان و کسر فاء و طاء طاء او فاء فی الطبع و حق بحق جینا استظهره المبین و
 و شدت الکاء و الطرب و صورت الطرب عن حزن و نور و فی بعض النسخ بالحاء المعجمة فالی الفاموس و الخبز کالبکاء
 او الضحک فی الالف و قد حق بحق و قال علم الطبیعة فی دما بلعز و الذود فی قول ابن اراکه الثقی فقلت
 لعبداللہ اذ حق بالکاء تغزوا و العین منهم یجرعین فاما کالبکاء علی احدی جلد کالبکاء

توضيحتكم تنبيه على خطايا الخاطئين وتوجيه لهم بانهم برغبون في فقه مخلصوا الحق لله وهو لا يرضى عنهم بل
بغضبهم مارة بغيرهم انهم في نظر هذا الموصول للسوق للتنبيه على الخطا ما في قولنا الذين تروهم اخوانكم يشغلوا
صدورهم ان يضرعوا بظن هذه الدنيا مع منبتكم لها ووطر غيبكم فيها مع عده اخلاصها المحبة لكم لتبني بآدمكم
اليه ينادون لا تذكروا انهم لا منزل لكم الذي في انفسكم لولا فاته فيه ولا الذي في عظم الله والى الوطن من الاوانها اب
يا تذكروا ولا تبغون انهم الى هذا ينظر فرلهم الى الدنيا سنوذن بانطلاق مشغول على قدم وساق فلا الدنيا يابنه
لحو ولا حتى على الدنيا يباقي بنوا تها دار فنا لا ندم لاحد ولا مبدوم احدهما وهو ان غرتكم منها بما ان ينسكم من رعاها
واعمالكم عن فسادها فقد عدت رتكم شترها بما ارتكم من افعالها وفناها وما ابتليتم فيها من ذرق الاجتهاد والادب ونحوها
فدعوا غرضها البسير لخذوها الكبر والطماعها الكاذب لحو تبهها الضار وساقوا فيها بالخيرات والاعمال الصالحات
لا الذار اليه وعظم البها وهي الجنة التي عرضها الارض والسفوات واضر هو باقوا بكم عنها الى ما لم يخطر على قلب بشر
شبهة الانقراض قلنا لا عين رأت ولا سمع سمي ولا خطر على قلب بشر ولا روى عن ربه عنها وهو على الاسد
على الدنيا والرزق والبكاء على ما فاته منها وقصصه من فتيانها وزخارفها والشباب عجبين الامتلاء الاماء كبريات
بضري ويكبر ويضع الحين منهم والخرابا يقن من البكاء والحزن واستموا فخر الله عليكم بالصبر على طاعة الله على الصبر
والفعل في مساقاة البنادات وبالصبر على المصائب والبلاء باطاعة له سبحانه وعلى اي فهو من الشكر الموجب للمزيد وبه
بطلب تمام النعمة في الدنيا والاخرة كما قال عز من قائل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب كما يطلب تمامها بالمحافظة
على ما استغفلكم من تحاميل المواقف على ما طلبتكم حفظه والمواظبة على من التكليف الشرعي الوارد في كتابه العزيز
لان المواظبة على التكليف والطاعات سبب عظيم لا فاضله النعم والخيرات واكد الامر بالمحافظة بقوله لا والله لا يفررك
تصنيع شيء من دنياكم بعد حفظكم فامتد بكم لعل المراد بقائه الذي اصولها تقرب منها وعلى كون الاضافات بنية
فالمراد بقائه نفس القدر اذ به قوام امر الدنيا والاخرة ثم تبه على عدم المصلحة في الدنيا مع فوائد الدين فقال الا والله
لا ينفكم بعد تصديق دينكم شيء خافكم عليه من دنياكم كودك لا اوضح لا مؤايد لا نبوة مع تصديق الدين لا تنفع في
منها في الاخرة التبه وختم الكلام بالدعاء لنفسكم ثم قال اخذ الله بة لوميا وقلوبكم الى الحق وهذا الا سلاوة حسنة
والطنا واتاكم الصبر على صفة وطاعة ومعيشة لان من صبر عند المحنة حتى يرد ما يحسن عنها كتب الله ثلثا
مذجة ما ينال الدجعة الى الدجعة كما بين الله والارض من صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة الى الدجعة كما
بين محو الارض الى العرش من صبر عن المعصية كتب الله له ستمائة درجة بين الدجعة الى الدجعة كما بين محو الارض
الى مشوا العرش **وفيه في الوصال من الكافي** عن ابي بصير عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قد تقدم روايته مع اخنا في فضل الصبر في شرح الحديث الخامس واستبعين وقد علمنا ان استماع الكلام في
في الصبر وفضل واقسامه فيها على ان في عما وعدك يتوق من الله سبحانه ومن **فاهول** ان الصبر على
ما عرفت فيما تقدم عناه عن الكثرة في التفسير في فضل الصبر على تحمل الكاين ومما ذكر الله سبحانه من مدح من تكا به العزير
ويشتر الصابرون وذكروا انهم لا ينفصل سبعين قال سبحانه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال وكثير
الصابرين الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون وقال جعلنا منهم ائمة يهتدون بامرنا لما نصبوا
قال وجزاهم بهم بخاصة الجنة وجرموا الى غير هذا مما لا يطيل بذكرها واما الاخبار في فضله وفضل الصابرين في حقوق
الاحصاء منها ما في الكافي عن العلاء بن الفضل عن ابي عبد الله قال قال الصبر من ايمان جنر الى الراس من الجسد فاذا ذهب
الرا بهن الجسد كذا كان اذا ذهب الجسد قبل الايمان وعرف به صبر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان المحرور
حين احيى الايمان ثابت ثابت صبر وان تراك عليه مصائب لم يكسر وان سرقه واستبدل بالشرع عسرا كما كان يوفى
الاستدانة الا مدين عليه لم يضره بدران مستبعد وقهر واسر ولم يهزم مظلمة الجحيم وحشنة وقا قال ابن عباس
عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه لما كان ما لكاه ورسولهم به الله وكذا الصبر به من الصبر والصلوة

انفسكم على الصبر جروا وعن حمزة بن حمران عن الجعفر بن محمد قال الجنة محفوفة بالمكارة والصبر من صبر على المكارة
في الدنيا وادخل الجنة وهم محفوفة بالذات والشهوات فزاعوا انفسهم لذاتها وشهواتها دخل النار وعن جماعة من مشايخنا
عن ابنه الحسن قال قال في ما حاك من الحج قال قلت جعلت فداك وقع على سدين كثير ودهب في يد وفيه الذي قد نزع
هو اعظم من في الدنيا فلو لا ان رجلا من اصحابنا اخرجني ما قد دنا خرج فقال ان تصبر تضبط ولا تضرب بفدائه
مقادير ما زاد انسابك كنت كافيا **وعن أبي حمزة الثمالي** قال قال ابو عبد الله عليه السلام من ابلى من
المؤمنين ببلاده فصبر عليه كان له مثل اجر الف شهيد وعن محمد بن عجلان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
فشكى اليه رجل الحاحه فقال اصبر فان الله سيصل لك جزاء ثم اقبل على الرجل فقال اجرتك عن جبر الكوفة
كيف هو فقال اضبطك الله حتى ينزل دأمله يا سوء حال قال نعم فانما انت في الجنة فتريد ان تكون فيه في سفلة ما
عليك انما الدنيا هي المؤمن في اخر هذه مما لا تطيل من كرمنا فان قلت ما معنى قوله في الحديث الاول الصبر من الايمان
بمترلة الرأس في الجسد قلت كان خوام الجسد كالايان وثما ما عاها هو ما على العولبان الايمان عباد
عن مجموع العباد الحق والاعمال فواضح ولما على القول بان العمل ليس جزء منه بل هو شرط الكمال فلان الجسد اما
يكمل بالراس كما انه يوجد بوجه وجه الشبه هو وصف الكمال فلفظ ولا ينبغي تشبيهه بشئ بشئ وجوده جميعا ووصف
المشبه به في المشبه لكن الظاهر من قوله كذلك انما نادى بالصبر هبل الايمان هو كون العمل هو جزء الايمان المستلزم لها
لانها به الا انما هي الايمان بالكمال وقد تقدم تخفيف الكلام فيه فيما سبق وما ذكرنا انما ظاهر وجهه ما ذكره عن
الشيخ عليه السلام من ان الصبر نصف الايمان وذلك لان الايمان اذا كان عبارة عن مجموع من المعارف البسيطة
الحق من العمل بمقتضى تلك المعارف ويكون مخمرا مركبا منها ومعلوم ان العمل اعني المواظبة على اطاعات والكف عن
المعاصي لا يحصل الا بالصبر له مذاق الطاعة لليقين بانها نافعة وترك لذات المعصية لليقين بانها ضارة فلهذا
الا اعتبار بجمع كونه نصف الايمان وذكر الغزالي له وجه اخر يحصل بان يجعل المراد من الايمان الاحوال المشتملة للافعال
وجميع ما يلا في الصبر ينقسم الى ما ينفع في الدنيا والآخرة او يضرب فيها وله بالاضافة الى ما مضى حال الصبر بالاضافة
الى ما ينفع حال الشكر فيكون الصبر شرط الايمان كما ان الشكر شرط الاخر ولذلك ذكره عن النبي صلى الله عليه
واله وآله وهو الايمان نصف صبر ونصف شكر ثم ان الصبر يختلف سببا باختلاف ما يورده وبالاضافة الى
ما يبرر عنه من شيئا في الطبع ومقتضى الهوى ما يصبر عليه مما ينفذ عنه الطبع من المكارة والاذى ان كان صبر
عن شهوة الفرج والبطن هي حقيقة وان كان في وجهه اقصر على اسم الصبر بضاده حاله لشيء الجزع وان كان في وجهه
الجنة من ضبط النفس بضاده البطر وان كان في حرجه مخالفة سعي شجاعة وبضاده الهين وان كان في كظم الغيظ وكثرة
سعي حلما وبضاده اندمروا وان كان في غناية من فوائد الزمان سعي تسلية الصبر وبضاده الصبر وصبر الصبر وان كان
في اخفاء الكلام سعي كتمان السر وان كان عن فضول العيش سعي هذا وبضاده الحرج ان كان على قدر كبير من المحظوظ
فناعة وبضاده المشقة وبالجملة فأكبر مكارم الايمان داخل في الصبر ولا جمل ذلك ما سئل النبي صلى الله عليه وآله
مرة عن الايمان فقال هو الصبر لا اكثر اعلموا هذا **واسماء** هي نفد فصلها ابو حامد
الغزالي في كتابه في العلوم وملخصها ان جميع ما يلقى الصبر في هذه لا يخلو من نوعين احدهما هو الذي هو فوق
هواه والاخر هو الذي هو لغيره وهو محتاج الى الصبر في كل منهما فهو الذي لا يستغنى قط عن الصبر النوع الاول ما يوافق
الهوى هو الصحة والسلامة والمال والمجاورة وكثرة الشهوة والانساع والاسباب وكثرة الاتباع والاضا وجميع ملا
الدنيا وما اخرج العبد الى الصبر على هذه الامور فان لم يضبط نفسه عن الركون اليها والانهالك في ملاذها
المباحة اخر احد ذلك البطر والطهارة فان الانسان بطبعه ان لا يستغنى النوع الثاني ما لا يوافق الهوى هو
ثلاثة اقسام لا بد ان يرتبط باختيار الصبر كالطاعات لما فيها من لا يرتبط باختياره كالالام والامانة وما
ان لا يرتبط باختياره ولكن الاختيار انما هو في الامور التي لا يرتبط بالقسمة الاولى وهو ما يرتبط باختياره

وَنُحْمَاهُ
وَكَمَا لَأَعْمَاهُ
بِالرَّاسِ مِهْرَتُمْ ضَرْفَانَهُ
وَيَتَكُنُ مِنَ الْأَمَارِ الْمَرْثِيَةِ
عَلَيْهِ لَا خَشْيَةَ مِنَ الْعَتَبَةِ
وَالرَّاسِ وَالْإِيمَانِ
بِالْحَسَنَةِ

وذكر من فضائل الصبر

في فضائل الصبر

الصبر من جملة الصفات الحميدة التي لا يخلو عنها عبد من عباده وأما ما ذكرناه من أن الصبر من جملة الصفات الحميدة التي لا يخلو عنها عبد من عباده وأما ما ذكرناه من أن الصبر من جملة الصفات الحميدة التي لا يخلو عنها عبد من عباده
عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبر لله صبر الله له ومن صبر لله صبر الله له ومن صبر لله صبر الله له ومن صبر لله صبر الله له
الأعلى ولكن من صبر لله صبر الله له ومن صبر لله صبر الله له ومن صبر لله صبر الله له ومن صبر لله صبر الله له
كل من صبر لله صبر الله له ومن صبر لله صبر الله له ومن صبر لله صبر الله له ومن صبر لله صبر الله له
كالزوجة وبينهما كالمصراع بين الصبرين جميعها الصبرين الثاني المنفعة وتركها والكف عنها الصبر
على الصبر من جملة الصفات الحميدة التي لا يخلو عنها عبد من عباده وأما ما ذكرناه من أن الصبر من جملة الصفات الحميدة التي لا يخلو عنها عبد من عباده
كسائر الصفات الحميدة من الكرم والنجدة والبرهان ونحوها فمن لم يمكن من الصبر عنها فهو عليه إثم ولا يفيده إلا
المصبر على الأمر ما هو من الصبر على الاستكوت مع الخاطئة ومختلفة الصبر إجماعا بالاحتياج باختلاف دواعي الصبر
قوة وضعفها ولما الثاني وهو ما لا يربطها باختيار الصبر على الصبر والاحتياج بالاحتياج بالاحتياج بالاحتياج
الاحتياج وهو الاحتياج بالاحتياج بالاحتياج بالاحتياج بالاحتياج بالاحتياج بالاحتياج بالاحتياج بالاحتياج
الذي يشترطه وهو الاحتياج بالاحتياج بالاحتياج بالاحتياج بالاحتياج بالاحتياج بالاحتياج بالاحتياج
والثالث وبشر الصابرين الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون وأوحى سبحانه إلى داود عليه السلام
داود توبد واربد ما يكون ما أولئك من سلبك ما توبد وان لم تسلم لما لا بد لك من سلبك ما توبد وان لم تسلم لما لا بد لك من سلبك
لا يكون لا ما أريد وأما القسم الثالث وهو ما لا يربطها باختيار الصبر على الصبر والاحتياج بالاحتياج بالاحتياج بالاحتياج
في نفسه وماله ونحو ذلك فالصبر على ذلك فالصبر على ذلك فالصبر على ذلك فالصبر على ذلك
قال تعالى وإن عاقبتهم عاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولن تضرهم فهو خير للشاكرين **وعن أبي جهم**
ميرممة لقد قبل لكم من قبل أن السن بالسن والنفق بالنفق وأما قولكم لا تنفوا أموالكم بالشر بل من ضرب بعد ذلك
الأيمن تحول إليه الخذلان من عند الله فاعطوا ما أعطوا من غير أن يضرهم من قبل الله وكل ذلك
أمر بالصبر على الذي في الكائن عن حضرة عياض قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن من صبر على قليل من الدنيا
جزع قلبه ثم قال عليك بالصبر جميعا مورك فاعطوا ما أعطوا من غير أن يضرهم من قبل الله وكل ذلك
وأصبر على ما يقولون وأصبرهم هم خير جميل أوددني والمكذبين أوله الغيرة قال تبارك وتعالى ادفع بالتي هي أحسن
التي هي أحسن الذي بينك وبينهم فإلهة كائنات حجبها ما يلقونها إلا الذين صبروا وما يلقونها إلا الذين صبروا
فصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قاله بالظلمة ودموعه بها فمضت من صدره فأنزل الله جل وعز ولقد علمت أنك
بفضيق صدرك بما يقولون فنبههم بذلك وكان من الشاكرين ثم كان به ودموعه فخرن لذلك صلى الله عليه وسلم
فأنزل الله عز وجل مدغم أنه ليعزبك الذين يقولون فإلهة كائنات حجبها ما يلقونها إلا الذين صبروا وما يلقونها إلا الذين صبروا
رسول من قبلك فصبر على ما كان بواولئك واجتهادهم ضرا فإلهة كائنات حجبها ما يلقونها إلا الذين صبروا وما يلقونها إلا الذين صبروا
فذكر الله عز وجل وكذبوه فقال مدبرهم في نفسه وأهل مدبرهم ولا يصبر على ذلك فأنزل الله عز وجل ولقد علمت أنك
خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مستنق من غيوب فأصبر على ما يقولون فصبر على ما يقولون فصبر على ما يقولون
فذكرهم عن ربهم بالاعتذار والصبر فقال جل ثناؤه وجعلناهم أشبه بقدرهم بأمرنا بالصبر وكانوا بأمرنا
بوقون فصدق ذلك قال الله عز وجل صلى الله عليه وسلم الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد فشكر الله عز وجل فأنزل الله
وعنت كلمة ربك ألمنهم على بضائعهم على ما كان بواولئك واجتهادهم ضرا فإلهة كائنات حجبها ما يلقونها إلا الذين صبروا وما يلقونها إلا الذين صبروا
التي هي أحسن الله عليه وآله فذكرهم عن ربهم بالاعتذار والصبر فقال جل ثناؤه وجعلناهم أشبه بقدرهم بأمرنا بالصبر وكانوا بأمرنا
وخذلهم وأحضرهم ولقد علمت كل من صدق وأقلهم حيث تقفهم فقلهم الله على ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
لله طاعة وحيث لا يصبر مع الأذى في الآخرة فمن صبر أحسن من الذي يخرج من الدنيا في غير طاعة الله
سما بدخله في الآخرة اللهم اجعلنا صابرين على ما كان بواولئك واجتهادهم ضرا فإلهة كائنات حجبها ما يلقونها إلا الذين صبروا وما يلقونها إلا الذين صبروا

والجبل المنين من ولاية اولياك محمد وعترته الطاهرة من صلواتك عليهم اجمعين **الرجوع من جمل خطب**
 شریف از دله رفیع عالمین ووقوع خاتم النبیین است متضمن مذاج حشر و شفا صلی الله علیه و آله و سلمین بعض
 و طلبها ما منته شمل بر نفوی بر فخر کار و ح مدنت بیو مائی و دنیا فانه میفرماید پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله
 العالمین سی بر د کار سنت و ختم کشته پیغمبران حشر افروید کار و مژده دهند است بر خمت و در رسانند
 است از صفو بیان ایام و زمان بدست و با بل و لا بق مردمان با این اخلاص قوی تو بر ایشان است بر او و دانایان
 ایشان است با او مرخدا و دان بر اگر کسی به شتر و مشا اب شود طلب میشود رجوع او بیوی حق و اگر امشاع نماید با
 مفائله شود قسم زندگانی خودم اگر باشد اما من اینک منعقد باشد اما اینک حاضر شود و غم و غلا فو بکشت
 او هیچ طریق و لیکن اهل اما من حکم میکنند بهر که غایب شود و بهر سبب این از ان نیست حاضر را اینک
 نما بد از پیغمبر که نموده و غایب را اینک صاحب خیار را باشد کاه باشد که بد و شنیکه من مفائله میکنم با دو کور
 یکی انکار و خانه بد چیز بر اگر حق و نیست و دیگر آنکه منع نماید حقیر اگر مرد مترا و است و صفت میکنم من شهادت
 ای بنده گان خدا بنفوی بر فخر کار و خدایان بر بدستیکه ان تقوی بهترین چیز نیست که وصیت کرده اند بنده گان
 بان و بهترین عوام و امورا است نزد و بخیفی مفتوح شد با بجهل در پنا شما و در دنیا اهل قبله و خا بل می شو
 این علم بوجوب مال اهل قبله مکر اهل بصره و صبر مکر صاحب علم بواجب حقیر امضا بکشد بر چیز را که ما مو
 بدشود بل و توقف نماید نزد چیز یکدیگر کرده و بشوند از ان و بجهل نکند کار را اینک در سنه هجری
 ان را پس بد و سب که طار است با چیز یکدیگر شما انکا و نماید از ان و بجهل نکند کار را اینک در سنه هجری
 کریمه شما اینک از و میکند از او و غبت شما بد و ان و صباح کور ان در حالیکه شما را کله بخصی
 اور و کاه حوشنود منما بد نیست ان شما و منما که خلق شده اند از برای ان منزل و منما که خوانند
 شده اند از برای ان کاه باشد که ان دنیا با ان شما و منما که خلق شده اند از برای ان منزل و منما که خوانند
 من و منما که ان شما را از طرف خود پس بجهل نکند کار را اینک در سنه هجری
 انرا از برای ان منزل و منما که ان شما را از طرف خود پس بجهل نکند کار را اینک در سنه هجری
 استوان و رجوع نماید با فله که خود تا ان دنیا و الیه باید نماند بجهل نکند کار را اینک در سنه هجری
 که بجهل شده است از او دنیا و طلب نماید انما منبت نعت خدایان بر خود ان با صبر کردن بر ظاعت خدایان
 نما فلتکون بر چیز یکدیگر خدا طلب کرده است از شما حافظ را در کتاب عزیز خود کاه باشد بد و شنیکه متروک
 رسانند شما صایع نمودن چیزی را دنیا و خود ان بغداد را بنکه شما حفظ نموده باشد سنون درین خود را
 کاه باشد که بد و شنیکه متروک نماید شما بعد از صایع کردن درین خود چیز یکدیگر حافظ نماید ان را بر
 دنیا و خود خدایان و انما فله انما و فله انما شما را بسوی حق و الهام خدایان نماید شما و فله انما

و من خطبته علیکم فی معنی طلحة عقیق و هی المائة و الثالثة والسبع و الخمسون بالخطب

قد كنت و ما اهلک بالحق و لا ارضى بالعتوب و انا على ما وعدتني ربي من النصير و الله ما استعجل
 مني و اطلب بديع عثمان الا خوفا من ان تطالب بديع مائة و لم يكن في القوم احرص عليه مني
 ما و ان بنا ليطعنا اطلب في لبليس لا شوق بجمع الشك و الله ما صنع امر عثمان و اجد من ثلث كثر
 ابن عثمان طاريا كان برغم لفتك ان تنجيه لئن بوان و ان يله و ان بنا ليطعنا صبر بولس كان مظلوما كان

يتبع له ان يكون من الخبيثين والمعتدين ومن فيه واثم كارتج تشك من الخبيثين فقد كان يتبع له
 ان يتقوله وتكدر اينا وتكدر التامر معن فاعل واحد من التثنية وجاء بانه يعرف بانه ولم تشك
 فاذن **اللعن** مجرد زبد لا مره فيه ومثلته الشي بكسر الظا الموضع الذي يظن فيه وجود طير
 منه قال ابن الاثير عني لما تارة من حيث على السلم اول ان يغالبها الجلبية في اجلوا عليه اذا تمعونا
 واجلبى الى عاتق واجلبى عليه اذا صاح واستحبه وليس عليه الامر بلبس من ايا حست خطيه واليسر عطاء وامر
 ملبس وملبس الامر شبهة فانه عن الامر كد وزجر وعقدته فيما صنع ابي فست عنه عند اللوم فهو معدود
 اى غير ملبس واعذته لغة وقال الشارح العزى كان سنة اامة اى كانت وحدها هذه الصفة ويجوز ان يكون
 الواو زائدة ويكون كان ناقصة وخبر ما اما صد كملت المشا لقد كنت ما اخشوا لذئب جملته واما على ما وعدت
 بجمل الحال والانتبنا **المعنى** قال الشارح الباري وهذا الفصل من كلام قاله حين بلغه خرف طلع والبر
 الى البصرة وتهدد بهم له بالحرية قول وقد مضى في شرح الخطبة الثانية والعشرين ما يفعله ذكره في هذا المقام
 الخطبان مسوقان لغرض واحد منطابقان في بعض الفقرات مطرا جع ثم اذا عرفت ذلك ظهر ان قوله عليه
 تكنت وما اهدى الحر لا انا اهدى لغيري جواب عن تهدد بهم لانه قد يشعوا اليه ان ابن الخطاب
 واستبر للملاد ما حابه بان لقد بدو الترميب بما هو حق الجبار ان تضعف الحاش لا في الشجاعة روى الجدل
 وحاله في الشجاعة كان امره قد اشتهر بان دله في تضمنه الاخبار واليسر في العلم به العبد والقريب اتق
 على الاموال والبيض والحبيب من كان في شامه فلا يلق له الخوف في الترتيب والترتيب كذا الجواب بقوله وانا على ما
 وعدتني ربه من انفسه في ما على يقين بما وعدتني ربه من النصرة والغلبة ومن كان فاطما ذلك فلا يجد ولا يخاف اليه
 ثم اشار الى تكة في ربح طلع الى البصرة واهله ما استعمل تحيرا للطلب بدم عثمان اي بجلا بنة الاخوة من ان يطالب بدمه
 به ان عليه خروجه واستعماله في طلبه لدمه ويجوز له لبتة مشهورين الناس من ان عثمان قتل مظلوما ويجب انصافا
 للمظلوم من الظالم حسته واما علته هو الخوف على نفسه من ان يطالب به ومن كان مظنة ولم يكن في التورم احرم من
 روى على عثمان سنة لما عرفت في شرح الخطبة الثانية والعشرين شرح الكلام التثنية فان اول من ابى الناس على
 عثمان واخرى بعده واشدهم جلاد عليه وقولنا مناضا الى ما استوانه **قال الشارح المعنى** قد
 كان طلع لجهل نفسه امر عثمان والاجلاب عليه والحضر الاعرابه ومثله بفضله لخلامة باللبس بها رستم بؤنة
 الاموال واخذت فلما تحبها وعايل الناس اخذوا به ولم يبق الا ان يصفق بالخلافة على يد **قال الشارح** وقد لما بدت
 كتابه قتل عثمان ان طلع منع دفنة ثلثة ايام وان عليا لم يذبح الناس الا بعد قتل عثمان بجنت بام وان حكيم بن حزام
 وجبير بن مطعم استقبل عليا عليه السلام على دفنه فاقصد طلع لا يذبحه لظنوا اناسا بالجان فخرج به نوريه من اهلهم
 يريدون به حاطا بالمدينة تعري بشر كوكب كاثا اليهود يذبحون من هو قادم فلما صار خارجا من المدينة وهو واطلحه
 فارسل على الى الناس بغير علمهم لتكفوا عنه فكفوا بطلقوا به حتى نوره في حشر كوكب قاله ربه الله فدي قال
 لما قتل عثمان تكلموا في دفنه فذات طلع يذبح يذبح بسلع بجمعنا باليهود والجله فهو كذا قلنا لم يكن في القوم احد
 على قتل عثمان منه لكنه اول ان يشبه على الناس قارا وان بغالط اى بوقع في الغلط عا الجلبية
 دمه وحته على قتل لبس الامر بخلطه **وفي نسخة** البجالي لبس الامر بخلطه بوقع في الغلط عا الجلبية
 دخوله في قتلهم اجمع واصل عذر ربه في الجريج والطيب بدمه بقتله من طبعه منفصلة بعملها ان عثمان عند
 على نعمه ان يكون ظالما او مظلوما واذا ان يكون مجتورا لئلا يد على كل من القادير التثنية كان اللازم عليه القيام
 بما يقتضيه مع انه لم يتم به كما بفتح عند قوله مؤكدا بالقسم البار ووالله ما صنع في امر عثمان حصله واحد من
 خصال ثلثة هي مقتضى القادير التثنية التي اشترطها اليها اجمالا واشتدوا الى فضيلتها بقوله لئن كان ابن عثمان
 ظالما ظلمنا بوجع حله كما كان يزعم ذلك بغير قلة لقد كان يبيغله ويحب عليه ان يوارى في القبر بدمه وحما

البجالي
 المصدرين بالتخفيف
 المحدثين عن ربا تشك
 المظهر للعلم
 عند ربا لا غريب قوله
 قد كنت قاله
 ع

فان كان
 في كل واحد
 من هذين
 من هذين
 من هذين

صحة بالنسبة كانه قوله صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم على قول من يحمل وصفه للذين لا اله الا الله
... تفهام في قوله ... الى انكم للنبي كما في قوله ما الى الا اني اهدى سائما فاعل وراح كما يستفاد من شروح
البحر في اوصاف النفا على الحد في كتاب استفاد من شرح المعترضة والعلامة الجليلية وقوله بحسب بوجها ومنها
وبشعها امروها الظاهر ان بوجها ما في مقتضى بحسب كذلك شينها والتقديم على الاقل بقصد لمصر المعنى
اعلم ان مدلول هذه الخطبة للترغيب على فصلين الفصل الاول في ايقاظ العالمين وتبيين الحاصلين من رغبة العقلة
والجهالة وسوق قوله ايها العالمون يحمل المقول عنهم الظاهر ان الخطاب لكل من انصف بالعقلة من المكلفين اي الذين
عقلوا في الدنيا منهم من المعاد والمختر والاشكال في الشريعة ولم يفعل فيهم وعما ضلوا الكون اعمالهم مكنونه محفوظ
في اللوح المحفوظ وحفظ الاعمال وكل ما فعلوا مع البر وكل صغير وكبير مستطره انما يكون لما امروا به من الغرض والاول
الماخوذ منهم ما اختروا به من الافل واللال والزرخار وعدو الفناء ملكا او يكفون الله دافعين كتابه عن اخراضهم عن الله تعالى
والثاني ما اخبره الله والى غيره واعين اشارة الى رغبتهم في نزهة الجوف الدنيا واجبا بهم بها كانكم وراح بها سائما
الى مرعى ذي مشرب وحي شربهم بانعام ذهاب سائما الى مرعى مشرب صفها ما ذكر والمراد بالسائما حيوان يوم
برعى وهو المستفاد من الشارح المعترضة حيث قال شبههم بالنعم التي تنبع مما اتى سائما اي احبها وانما قال ذلك لانها
اذ تبيت مثلها اكلان بلع من حصر المشل بجهلها من الابل التي يبيتها راعيها انهي **وفيه الشارح الجليل**
بالرعي اي الذي يرعى النعم ويحفظها ويواظب عليها من الرعاة وهو المراقبة والملاحظة قال بالنعم التي اراح بها
راعيها المرعى كثير الويل والدام وجه الشبه انهم لعقلهم كالنعم ونفوسهم الامارة الفائرة لهم الى المغاص كالرعي
الى المرعى الويل ولذلك الدنيا مشبهها بها وكذا تلك اللذات والمشتبهات على الاثام التي هي مظنة الهلاك الاخر
والذي الدعوى شبه المرعى الويل والمشتهى الذي انتهى **اقول** وهذا في بطلان الشارح المعترضة
اقره مضمود ذلك لان لفظ السائما قول المعترضة بمعنى الراعي من الرعي وهذا الاخبار عليه من حيث المعنى الا انه يحتاج
مع الحد في الموصوف اي حيوان سائما ونحوه وهو خلاف الاصل واما على قول البحر في فلا حاجة الى الحد لان كون
السائما بمعنى الراعي من الرعاة مما لم يعل به احد وكيف كان فالمقصود تشبيههم بالنعم استغناء بالماء والكلاء وعقل
عمله بلطنتها من السم النافع ودوى الداء انما هي كالمعونة للبدن والسكاكين لا تعرف ما اذا براد بها اذا احسن
اليها اي يزعم وتظن ان العلف حشا اليها على الحفيضة ولا تعرف ان الغرض من ذلك هو الذبح والهلاك بحسب ما
دفعها يعني انها لكثرة ايجابها لعلها في يومها تظن ان دعوتها مقصود على ذلك اليوم ليس لها وراة يوم هو
وقبل معنا انها تظن ان ذلك لعلها لا طعام كما هو حاصل لما ذلك اليوم يكون حاصلها ابدل وشبهها امروها
اي تظن ان محض امروها وشبهها في الشبع مع ان غرض صاحبها من اطعامها واشبعها امرا هو الفضل الثاني في الاشياء
الى بعض مشاهير الجبلية ومقاماته الجبلية وهو قوله والله لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بحججه ومولجه وجميع شانه لفضل
اي لو شاء لا خير كل واحد منكم بانه من اين خرج واين دخل وكيفته خروجه ولوجه واخبر بجمع شانه وشغله من افعاله
احواله ومطعمه ومشربه وما اكله وما ادره في يديه وغير ذلك مما اضمره في قلوبهم واسرته في ضمائرهم كما قال المسبح
ابشكم بما تاكلون وتدعون في بيوتكم ولكن اخاف ان تكفروا في رسول الله صلى الله عليه واله **قال الشارح**
المعترضة اي اخاف عليكم العلوية امير وان تقضوا على رسول الله صلى الله عليه واله بل اخاف عليكم ان
تدعوا الى الهة كما ادعت لضاري ذلك المسبح لما اخبرهم بمود الغاية وقمع امه فلكم ما علمه حدوا من ان يكفروا
في رسول الله صلى الله عليه واله فقد كفر كثير منهم وادعوا الى النبوة وادعوا الى شريك الرسول في الرسالة و
ادعوا الى انه هو كان الرسول ولكن الملك غلط فيه وادعوا الى الذي بعث محمد صلى الله عليه واله الى الناس وادعوا الى
الجلول وادعوا الى الارشاد والبركوا فوعا من انواع الضلالة في الاقوال والاعمال **اقول** في محمل
ان يكون مراده بكفرهم فيه كفرهم باسنا النصير اليه صلى الله عليه واله في اظهار حبل الله تم وطولنا

وهو مقامه ومن ذلك اننا نصلي الله عليه وآله لا اضع من بصرنا فيه فليس لنا نفوس في الضلال والى
 انه ينطق عن الهوى حتى تكلم الله تعالى فقال فما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى **روى في الصلاة**
 من الجالس عن ابن عباس قال صلينا الصلوة الاخرة ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يسلم اقبل علينا
 بوجه ثم قال لا سمعتم كوكبا من السماء مع طلوع الفجر فيسقط ذراعا فيمطر قطرات الكوكب في ذره فهو وجهه
 وحليته والامام بعد ذلك كان وزب الفجر ليس كل واحد مثله ذره ينظر سقوط الكوكب ذراعا المخرج القوم بذلك
 ليد الناس من هذا المطلب فما طلع الفجر انقض الكوكب من الموضع فمطر قطرات على راسه طالبه فقال رسول الله صلى الله
 عليه وآله لعلي يا علي والذين هم في النيرة لقد وجدتم في هذه الايام والليل فمطر قطرات الملائكة في هذه
 الجوارح ما لم يزل يمد يدهم ويخبرهم ما ينطق في سائر الايام الهوى ما نزل الله تبارك وتعالى والجزم ان هو
 يقول عز وجل وخالفوا الجزم انما نزل صاحبكم في هذه الصلاة على راسه ما غوى وما ينطق عن الهوى بغيره
ان هو الا وحى يوحى ومن هذا الباب اخصنا لكان في من يفيض في بيان رسول الله صلى الله
 عليه وآله والرجال اقبل انهم المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فيك شيئا من جود من مريم لولا ان
 يقول فيك طوايف من اقمه ما قال الضاعى في جود من مريم لمك فيك قول لا تمر ببلد من الناس الا اخذوا كرا
 من تحت قدمك قال غضبك غرابيلوا المنزلة بن شبيب وعنه من يوحى منهم فقالوا ما يضمن بغيرك بن عمه مثلا الا
 عيسى بن مريم ما نزل الله على نبي ولا نبي من مريم مثلا اذا قومك منه عبتين وما لوا الهنا خبرا هو ما ضره
 لك الا حبل لا يلهم قوم خصم وان هو الا عبدا غنا عليه وجعلنا مثله لغيره اسرايل ولولا ان جعلنا منكم
 ما شتم ملكه في الاخرى لكونه قال غضبك في من عجزوا الفجر فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان ينج
 هاشم بنوا ثور من هذا بغيره قل ما مضى علينا حياة من النقاء او اثنا بعد لم ما نزل الله عليه من العادة الحارث و
 نزلت هذه الآية وما كان الله ليعذبهم وانت بهم وما كان الله معذبهم هم يستغفرون ثم قال لم يابن عمر واما بعد
 واما رحلت مدعى تراحت فوكها قاطبا بظهر المدينه الله جندله فرضت فاما من فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 الذين حوله من المناقض انظروا الى صاحبكم فقد انا استغنى فلله عز وجل واستغنى وغار كل جبار جند
 هذا ولما فكر ان اخاره يتعذر المغنيان مؤداه الكفر والضلال فاضوا الاستعداد والفايلة لاكثر القوس البشرية
 عن قبح الاسرار والنية اسند ذلك لقوله الا وانه المقيت اي مقصود هو موصل له ومؤداه الحاجة اي لا يخلو كما
 يروى في الاصل والاكفر منه بما له من الاستعداد والذى يقبضه اي رسول الله صلى الله عليه وآله بالحق واصطفاه على خلقه
 ما انطق الا صاغة ولقد عهد الى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يجمع ما اخبر به وبمهلك من هلك ونجى من نجى به لاله
 الها لكن ونجاة الناجين او مكان هلاكهم ومكان نجاهم لو ناهما والمراد بالهلاك اما الهلاك التبرؤ الى الموت
 القتل او الهلاك الاخرى في الضلال والشفاء وكذلك الحياة وبما هذا الامر في الخلافة او الدين وملك الاسلام
 وبما لا يتناهى بظهور القائم وما يكون في الخلفاء وما لبقاى الرتبة شيئا بمرحلة رابعة من اغتصنا الخلافة
 وخروج الناكثين والفاطين الى الارضين فقال لهم من الشهادة بغيره ليرى عظم المرادى لعنه الله وعنه ذلك فاجبه
 عليه بعد الا فرغ من هذا في وافيه بمرادى وصلوا الفاء لا واعلم به بواسره ثم قال ايها الناس والله ما احكم
 على طاعتكم الا واستبكم اليها ولا انها كره عن مضيق الا واما من قبلكم عنها لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 والنهي عن المنكر بعد الشاهد عنه اقوى من انراوا اكثر مما ترون في شرح الفصل الثاني من الخطبة المائة والاربعون وقد
 لعن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر العالمين في الخطبة المائة والثامنة والعشرين من بصره
 ما تضمنه في هذه الخطبة من علم السلام بالغيب قد مضى الكلام في شرح الفصل الثاني من الخطبة المائة والثامنة
 والعشرين واذننا في بعض اجزاء الفهية قد مضى فضلا مشبعنا من اجزاء عن الغيوب في شرح الكلام الساس والخمسين
 وشرح الخطبة الثانية والنسب بين طبعين ان اورد طرفا صالحا منها فاما ما بنا سلكه في مقام نقلنا من كتاب مدينة

من الجالس عن ابن عباس قال صلينا الصلوة الاخرة ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يسلم اقبل علينا بوجه ثم قال لا سمعتم كوكبا من السماء مع طلوع الفجر فيسقط ذراعا فيمطر قطرات الكوكب في ذره فهو وجهه وحليته والامام بعد ذلك كان وزب الفجر ليس كل واحد مثله ذره ينظر سقوط الكوكب ذراعا المخرج القوم بذلك ليد الناس من هذا المطلب فما طلع الفجر انقض الكوكب من الموضع فمطر قطرات على راسه طالبه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي والذين هم في النيرة لقد وجدتم في هذه الايام والليل فمطر قطرات الملائكة في هذه الجوارح ما لم يزل يمد يدهم ويخبرهم ما ينطق في سائر الايام الهوى ما نزل الله تبارك وتعالى والجزم ان هو يقول عز وجل وخالفوا الجزم انما نزل صاحبكم في هذه الصلاة على راسه ما غوى وما ينطق عن الهوى بغيره

من الجالس عن ابن عباس قال صلينا الصلوة الاخرة ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يسلم اقبل علينا بوجه ثم قال لا سمعتم كوكبا من السماء مع طلوع الفجر فيسقط ذراعا فيمطر قطرات الكوكب في ذره فهو وجهه وحليته والامام بعد ذلك كان وزب الفجر ليس كل واحد مثله ذره ينظر سقوط الكوكب ذراعا المخرج القوم بذلك ليد الناس من هذا المطلب فما طلع الفجر انقض الكوكب من الموضع فمطر قطرات على راسه طالبه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي والذين هم في النيرة لقد وجدتم في هذه الايام والليل فمطر قطرات الملائكة في هذه الجوارح ما لم يزل يمد يدهم ويخبرهم ما ينطق في سائر الايام الهوى ما نزل الله تبارك وتعالى والجزم ان هو يقول عز وجل وخالفوا الجزم انما نزل صاحبكم في هذه الصلاة على راسه ما غوى وما ينطق عن الهوى بغيره

فأله أكابنا شهنيد سنيکه من دساتنه ام اين اخبار چنينه را که خدا خود از ان اشخاصيکه ايمى شده باشند
 گفراز ایشان وقتى بمانى که مبعوث فرموده پيغمبر را براى سويى بر گردند او را بچرخ خلق سويى کويى مکرر نکند
 را سويى صديق و چنينکه عهد نموده حضور رسالت هم بسويى من اين اخبار و بهلاکه کسيکه هلاک ميشود
 و نجات يافتن کسيکه نجات خواهد يافت و غايبان اين اخراجت و باقى نکند است چيز براى که خواهد کند بر سويى
 در حوادث و روزگار مکرر اينکه در بحث از ادکوشها من و دو سانبند از اين امر مان مى خندد و چنينکه شما
 بر طاعت مکرر اينکه سبقت نمايى دشمنان طاعت و طاعتى نميکنم شما را از مفسدين مکرر اينکه خود را ديدى نميکنم

پيش از شما از ان معصيت

و من خطبه علي بن ابي طالب و الحاق السبعين المجلد في الخطبة

قال الشارح الجليلي روى عن هذه الخطبة عن ابي الحسن عليه السلام في يوم بويج بعد من شهر ربيع الثاني و شرحها في فضائل
 الفضل الاول اتفقوا بيننا و الله و اتفقوا بيننا و اعطوا الله و افكروا بفضيلة الله فان الله قد اعتدوا اليكم بالجلية
 و اتفقوا عليكم بالجلية و بينكم لكم غايه من الاعمال و مكارمها ليتبعوا فيها فان رسول الله كان يقول
 ان الجنة تحت يمين كاريه و ان النار تحت يساره و اعلموا ان ما من طاعة الله الا باذن في كونه
 ما من معصية الله الا باذن في شهوره و حرم الله رجلا نزع عن شهوته و وقع موقى نفسه فان فيه
 القدر بعد ثوب من رجا و انما لا تزال تترجى الى معصية في موقى اعلموا عباد الله ان المؤمن لا ينجح ولا
 ينجح الا و قد طنوت عند فلا يزال و انما عليكم و مسيركم لما فكلوا كالتسايق قبلكم و انما
 فوضوا من العتبات من تضرع الى الله و طوبوا ما طوى المنازل و اعلموا ان هذا القرآن هو الناجى الذى لا يفسد و انما فيه
 الذى لا يفسد و المحدث الذى لا يفسد و ما جالس هذا القرآن احدا الا قام عنه يبرأ ذرة او نقصان
 يذره في هدى و نقصان من عصى و اعلموا ان الله ليس على احد بعد القرآن فاقه و لا لاحد قبل القرآن من حقه
 فاستغفروا من ذنوبكم و استغفروا على الايمان فان فيه شفاء من اكبر الداء و هو الكفر و النفاق
 و الكفر و الضلال فاستغفروا الله و توبوا اليه و لا تسئلوا به خلقا انما تاسئلون الله ان يثبت اليه
 و اعلموا ان الله شافع شافع و كامل مصلحتى و انما من شفع له يوم القيمة شافع فيه و من فعل بقر القرآن يوم القيمة
 مصلحتى عليه فانه ينادى ينادى يوم القيمة الا و ان كل حارث مبتلى حرمته و عاقبة من عليه غير حرمته فكل
 فكلوا من حرمته و انما عليه و استمد لوه على ربيكم و استغفروا على انفسكم و اتوبوا على ربيكم
 و استغفروا الله و استغفروا الله و استغفروا الله و استغفروا الله و استغفروا الله و استغفروا الله و استغفروا الله
 انكم نهايتهم فانهم الى انما نهيكم انكم علمنا فاستغفروا من الله و استغفروا من الله و استغفروا من الله
 و اتوبوا مما افترع عليكم من حرمته و بينكم لكم منى عاقبة انما شافع لكم و تخرج يوم القيمة عنكم و الا و
 ان الله و السابق قد وقع و الفضله الماخذ قد عرفت و انما من عظم و عظم الله و عظم الله و عظم الله و عظم الله
 الذين ما لو ان الله ثم استغفروا استغفروا عليهم الملك و الا انما فوا و لا تحزنوا و لا تيسروا الجنة اليكم
 و عندون و قد علمتم و بينا الله فاستغفروا على انما به و على من حاج و على الطير يقرب الصالح من عباد الله ثم لا
 تترعوا منها و لا تفسدوا فيها و لا تفسدوا عنها فان الله و استغفروا من الله و استغفروا من الله و استغفروا من الله

اللعن نزع من الماخذ تروعا انفس عنها و نزع من الله تروعا كنف و طمع عن الماخذ و الماخذ الماخذ
 و الماخذ و نزع الماخذ و نزع الماخذ و نزع الماخذ و نزع الماخذ و نزع الماخذ و نزع الماخذ و نزع الماخذ
 الفصل الاثنا عشر من هذه الخطبة و ما فيها من عظم الله و عظم الله و عظم الله و عظم الله

منزعا منها فلا يخفى بعده والظنون ودران صبور اما بل العزم من الظن بالكسر معجم النعمة من طينتها ملانا
اي اهنه فلا يجتاز ح الى الجوار ومعه الضعيف فليل الجبل ويجعل الشارح المتوكل الظنون بمعه البئر لا يده
فيها ماء اذ لا غيرتنا سب للمقام وان كان احدهما بنه وفاقا من البناء وقومناى هدموا والنقوبن يفتن غير
هدم او هو يفتن لا عواد والاطناب وشبه بنه كرم يد غشا خلاى يفتن اللدوا واذان شجر الشك وضيق
وفي مجمع البحرين في الحديث من حمل ما القرآن يوم القيمة صدقاي سوي يرقى على فلان اذا قال
عليه قولا بوضوح مكره وقود الجبل لليلد غلة فليل لا فليلا **الاعراب** جملة قوتوا استنبأنا في
لا اهل لها من الاطراف كونه قوله بزيادة او نقصا بمعنى الواو كذا قوله لتقوى مقامها او عليها يجوزها وبؤده قوله
بزيادة في مكره نقصا بالواو وان الرزق يدلىح الجوار والقاء قوله ما استشعوه فضيحة وتي قوله ان منه شقاء للشبل
وقوله اهل العمل وما ينلوه من المنصوب المكره انضابا اجتماعا على الاغرام وطامل النصب مجتهدا في الزوايا العمل
مخفف الفعل وما يؤول للعظيم المذكورين مناه **المعنى** اعلم ان مداد هذا الفصل من الخطبة لشرفه على التور
والضمير وترغيب الخاطين في الطاعات ونحوهم عن التبت والتبني على حمل من فضائل كتابه لكرهه وخصا بالحق
الحكم وصدا الفصل بالامر بالانقياد بافضل البيانات والامتناع باحسن المواعظ والقول لا بكل النصاب فقال
انفقوا ببيان الله اي بما يهتدى به كتابه وعلى ان يثبت على الله عليه والذات لقول فضل وما هو بالمراد منه فذكر
ذكره لا في الايات في مكره بشري بحسن المكاتب فيمنعهم المانع ومنه ما عظم انوارها واعطوا عواظ الله بنفوزوا
حينه النعم والعوز العظيم ونحو من ناولهم بالمعالي لا لم وابلوا بصحة نصها مؤدبة الى رجاء من الجاهات من
دركات الهلكتات والاثبات بامتناع الجلاله والتمتع باسمه سبحانه في جميع الجلاله مع اقتضاء طاهر المقام للابنات
بالعزم والاهتمام الاستعداد ولا وخال الزرع في ضمير الخاطين وترتيب المعالجة وتقوية داعي الما مودين لا مثالا
به وقول الشارح الجارية بان ذلك في مقدمة الاسم صرحوا للتعلم فليس شئ ولا امر بالانقياد والامتناع حلاله
فان الله مداد عن التكم بالجلية بصفاته سبحانه فادامى العبد اليكم في عقاب العاصين منكم بالاعداد والجلية والبر
الواضحة من الايات الكريمة لانه لا يكلف نفسا الا ما اتيها بهلاك من هلك عن يقينه ويحج من حجت عن يقينه واخذ
عليكم الحجة بارسال الرسول واقرال الكتاب بصفاته اتم الحجة على المكلفين بما اتيهم وعرفهم فلا يكون لهم عذر في ترك
التكاليف لا يكون تلك اس على حجة عليه بعد الرسل **وقال** عن من فائل وما كنا معذبه حتى نبعث
رسولا ويقت لكم طاعة من الاعمال الصالحات المطلوبة له والحبوبة عنده وبين ايضا الحريات المحظوظين من كفاية
والضيق والتمتع والتعابة وغيرها من الافعال العتيقة لم يفتن له المكره من ليدنا بما يقتضها لفتنوا هذه له غلب
الاغمال ويحتملوا هذه اي كاهها فان رسول الله صلى الله عليه واله يغلب لوجوب اتباع الحبيب ووجوب اجتناب
المكاره بقول ان الجنة حنت بالمكاره وان النار حنت السهوات يعني ان الجنة محفوفة بالصبر على مشاق الطاعات
والكن عن لذات الدنيا كمالها مكره من صريح ذلك المكره يكون معبر الى الجنة وكذا تلك النار محفوفة
بإطلاق غناها والفساد في كتابها لتفتنها وتفتناها من السهوات والحريات من اقدم عليها ولها بها يكون غايتها
الى ان تروى الجنة ثوابا ونوالا في شهيل تلك المكاره وكذا لنا رعاياتا وبالالة الشفيع عن هذه الشهوات
بعد تسهيل المكاره التي يشتمل عليها الطاعات يكون عابثا الشوق الغايات في ضعف الشهوات التي يريد السفر عنها
مكره غايتها اختر العايات شدة على الله لا قاطبة طاعة الا في كره ولا معصية الا في شهوة وهو قوله واعلموا انه لما
من طاعة الله في الايات في كره وما من معصية الله في الايات في شهوة لان النفس القوة الشهوة الطوع من القوة
الغائبة خصوصا منها هو اجزا لها من اللذات المحسوسة بلحقها العقاب حلتها فرم له رجلا قرع وكف عن شهوة
وتمع اي قلع هو نفس من هذه النفس لا مانع بالسوا بعد شدة مترقا اي كها وانها عن شهوة ومعصية
انها لا تزال تنزع الى لشقاء وميل الى معصية في هوى بنه على صنف المؤمنين وكيفية معاملتهم مع نفوسهم

من اجل انهم قد اصابوا
المراد من قوله تعالى
والمؤمنين والمؤمنات
الذين هم قلوبهم
مطمئنة وهم يذكرون

حرد بالاسما معبر الى ان غلبهم وشربوا لهم على انفسا ناء وهم وهو قوله واعلموا ان الله ان المؤمن لا يضيع ولا يسهل
 الا ونفسه ظنون في منتهى عند اي لها حجة قبلية الجيلة لا تقدر على ان تغفل وتعالج من ان تغمر ونورده
 بزيادة الهلكة بل هو غامر عليها في كل حال ولا يزال دارا اي غامرا عليها في كل من وسنزل بها اي من ربنا لا هو اما
 طابا الزيادة لها من الايمان الصالحة في جميع الاوقات فكونوا كاسا يقين قبلكم الى الجنة والمؤمنين اما منكم من المؤمنين
 الراغبين في الدنيا والراغبين في الآخرة فوضوا من الدنيا نفوسكم الى حل بغيرهم قطعوا علايق الدنيا وارتحلوا الى
 الآخرة كما ان الراجل اذا اراد ان يرتحل فوض من الدنيا نفوسه بغيره ويهدم بيته وطود ما طي المنازل الى طود
 لا يابم الدنيا ومدة عمرهم كما بطور المسافر منازل طهرته وحصل الجاهل من الشايقين الاولين من المقربين وانما
 الهين لما عرفوا بغيرهم ثم ان القتل البسطة يذرون الآخرة دار قرار لا جرم كانت قوتهم مقصودة في الوصول
 اليها ففعلوا انفسهم في الدنيا بمنزلة المسافر وجعلوا ما عندهم بمنزلة المنازل فاخذوا من ممتلكاتهم ما يبلغهم الى مقصودهم
 فلما ارتحلوا عنها لم يبق لهم طرفة فيها كما ان المسافر اذا ارتحل من منزل لا يتجمل ثوبه من غير ما طيبت بان يكونوا مثل
 هؤلاء في الزهد في الدنيا وترك العلايق والاشتات والرغبة في العقبه والجهنم العاليات وهي احسن منزلة ثم شرع
 في ذكر فضل القرآن وبيان ما وجبه ترتيبه في الاهتداء به والاقبال من من حيث انواره فقال ثم واعلموا ان هذا القرآن
 هو الناصح المستوفى الذي لا يمشي في انفسا دما الى وجهه المصلح كما ان الناصح الصديق شانه ذلك والمادى الذي لا يهتد
 من اصديقه **روى في الكافي** عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله قال ان هذا القرآن منار الهدى وكنز
 النجى يجل جلال بصره ويقيم للنفس انوار فان الفكر حقيق قلبه الجبر كما يمشي المستنير في الظلمات بالور والهدى
 الذي لا يكتد في قصصه حاشية واخبرنا ابو عبد الله ثم يروي في الكافي عن عمار بن عثمان عن عبد الله بن مسعود
 ان العز الجبار اقول كلامه وهو الصادق الباقي خبركم وخبر من قبلكم وخبر من بعدكم وخبر السما والارض ولولاكم
 من يجبركم لذلك تعجب وما خالف هذا القرآن احد استغاد لفظ الجاهل لصاحبه وملائقته وقرائته والتدبر
 الفاظه ومعانيها الا قام عند استغاد لفظ الغيابة لزل قرائته والقراخ عذما ولا يخفى ماله في مقابلة الجاوس بالغيابة من اللطف
 والحسن في المقابلة بين الفعلين في معنيهما الحقيقيين والجاهل بين كليهما على ما ذكره في قوله تعالى او من كان ميتا فحيينا
 اي صا لا يهتدينا فان الموت والاحياء معا بلان كغابل الصلابة والهداية وما ذكرناه اظهره ولولا ما قاله الشارح
 من انه كيم في السور القران عن مجالسهم ودراسة لا سماعه منهم وتدبره عنهم لاحتاجوا الى الحديث والخلفاء الله
 لاحتاجوا اليه وكيف كان فالمراد ان من قام من القران بعد فضا وحرفه من ما يقوم بزبان او مقصان زيادة في هذه
 ونقصا من عماد من الايات البينات والبراهين الباهرات ما يزيد في بصيرة المستبصر وينقص من جهالة الجاهل
 واعلموا انه ليس لاحد بعد القران من فقر وفاقة ولا احد قبل القران من غنى وفرة الظاهر المراد بيان من قرأ القرآن
 وعرف ماضيه وتدبر معانيه وعمل باحكامه بنم له الحكمة النظرية والعملية ولا يتجمل بعد الى ثمة طلبة ولا ضرر ولا
 فخر ومن لم يكن كلفه فخرج المحتاجين **روى في الكافي** عن مؤيد بن عمار قال قال ابو عبد الله ثم
 من قرأ القرآن فهو غني ولا فقر بعد ما لا ما به غنى قال الشارح الجليل في شرح ذلك بينهم على انه ليس بعد على احد
 فقرأى ليقين بعد نزوله للناس قريبا ما الواجب حاشية الناس الى بيان حكم في اصلاح معاشهم ومعادهم ولا لاحظه
 من غنى اي قبل نزوله لا غنى عنه للفقوس الجاهل استغاد الاظهر ما قلناه فاستشفوه من ادوائكم اي من اضراركم الظاهرة
 والباطنة والروحانية والجسمانية فان فيه شفاء من كل ذلك قال سبحانه وتعالى من القرآن ما فيه شفاء وسحة
 ويؤمن في الكافي عن التكون عن ابي عبد الله عن ابياته عليهم السلام قال شكى رجل الى النبي صلى الله عليه واله وجمعا
 في صفة فقال استشفوا القرآن فان الله عز وجل يقول وشفاء لما في الصدور واستشفوا به من لا وائكم اي من شذائ
 الدهر وحق الزمان وطوارق البلايا والحدثان **روى في الكافي** عن احمد بن محمد قال سمعت ابا ابراهيم
 عليه السلام يقول من استكمل ما به من القرآن من المشرق الى المغرب كفي اذا كان بينين وفيه من الاصبغ بن نباته عن

ان من قرأ القرآن
 فليكن من رسله
 والنجى في الدنيا والآخرة

الموسين ثم اية قال والد وبعث محمد صلى الله عليه وآله والحق واكرم اهل بيته ما من شيء اطلبون به من حوز من حوز
او عزفوا من حوز او فارقوا من صاحبها او سألوا او آبقوا لا وهو في القرآن من لا يملك عليك من غير الله الحديث وانما
اذ الاخطار والباطل الواردة في خواص السور والآيات منها ما لا ينفذ ولا ينفذ ولا ينفذ ان فيها ما به نجاه من كل قهر
ونجاة من كل غم وعودة من كل ألم وسلامة من كل ألم وغلاص من كل شدة ومناس من كل داهية ومصيبة وقهر من
ضيق المعيشة ومخرج الى سعة العيشة الى غير هذه مما هو خارج من هذا الاحصاء ومجاوزه عن طور الاستقصاء
فلا شيء افضل منه للاستشفاء من الالام والآفات ولا للاستغاثة من الشدة والشدائد والذنوب وان به شفاء من اكبر
الذنوب وهو الكفر بالحق والافتقار الى الله تعالى **قال ابو عبد الله عليه السلام** في الحديث المروي في الكافي
مرحوا بالادب ولا يرجع الامر الى الخلافة الى الابد بكر وعمر ولا الى بني امية ابدا ولا في ولد طلحة والزبير ابدا وذلك
اهم نبيدوا القرآن وابطلوا السنن وعطوا الاحكام وظل رسول الله صلى الله عليه وآله في القرن هدى من الضلال
ونهبان من العمى واستغالة من العثرة ونور من الظلمة وضياء من الاحداث وعصية من الطلعة ورشد من الغواية
وسيان من الفتن وبلاغ من الدنيا الى الآخرة وفيه كمال دينكم وما عدل احد عن القرآن الا الى النار فاسئلوا الله
به وتوجهوا اليه بحبه يحتمل ان يكون المراد به علة النفوس واكملها بما اشفل عليه الكتاب العزيز من الكمال انما المشقة
ثم يطلب الحاجات وتبذل الجزاء بعد حصول الكمال لها وعلى هذا فلفظه من الموعظة اليه بحبه تاكيدا لاستكمال الدعوة
احتمال استكمال ما به حسن توجه اليه تعالى والاظهر هو الاحتمال الاول بغيره قوله ولا تسئلوا به خلقه لظهوره بان المراد به
هو النبي من جعله وسيلة للسئلة الى الخلق قال ابو عبد الله ثم في رواية الكافي عن يعقوب لا امر عند علي السلام ان
الناس من يقرأ القرآن بفلاان قارئ ومن يقرأ القرآن بطلب اليه القبا والآخر في ذلك ومنهم من يقرأ القرآن لشفع
به في صلواته وليلته ونهاره **وجيز ايضا** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قرأ القرآن ثلثة رجل فقرأ القرآن ثلثة
بصالحه واستند به الملوكة واستظلا به على الناس وجعل قرأ القرآن تحفظ حروفه وضمت حدوده وقاسمها فامه
الحدح فلا كراهة هو لا من حلة القرآن وجعل قرأ القرآن موضع دأما لقرآن على دأمله فاسهر به ليله واطمأ به نهاره
وقام به في ساجده ومجاوزه عن فراشه فادرك به دفع الله العز والجلال والبلاء وبأولئك يدل الله عز وجل من لا
وبأولئك يترى الله بشارك ونعالي الغيث من التمام فوالله لو لا في قراء القرآن اعز من الكبريت لا حرو على الامر بوالله
الله به باق ما توجهوا العباد الى الله بمثلته لان له كرامته عند الله سبحانه ومقام ما ينظر به الاولون والآخرون
حسبا لغزوه في الاجزاء والاشية فهو افضل الوسائل للسائل في اجماع المقاصد المسائل الدنيوية والاعزوية فالمنوحيه
به النبي سبحانه الابرار وعائره ولا ينبغي جاؤه واعلموا انه شافع مشفع وثائل مصدق بجماله لشفع لقرانه والعالمين به
الخالقين له يوم القيمة فيقبل شفاعة تحقهم ويؤيد به في حق هؤلاء ويجزى في حق التاركين له والناس الذين به
وراء ظهورهم بشرف فيصدق بها كما اشار اليه بقوله وانه من شفيع له القرآن يوم القيمة شفيع فيه اي قبلت شفاعة
ومن محل القرآن اي سمع به الى الله تعالى وقال في حقه قولنا بضره ويومئذ المكره يوم القيمة صدق عليه **قال**
السارح البحر في استغفار لفظي الشافع والمشفع وقوله لا استغفار كون تدبره والعمل عافيه واجبا لما
يجزى للنفس من الجفائات الردية من العاصي وذلك مستلزم لموعظة الله كما يحو الشفع المشفع اثر الدين من طلب
المشفوع اليه وكذلك لفظ القائل المستغفر الاستغفار كونه في الالفاظ اذا اطلق بها لا يمكن تذكيرها كالفعل في
ثم اطاره كونه شافعا مستغفرا يوم القيمة ثم استغفار لفظ المحل للقرآن وقوله لا استغفار ان لسان حال القرآن شاهدا
علم الله حضرة وجوبه على من اعرض عنه لعدم اتياعه عاقبه لما اشتمل عليه من الواجبين بصدق فاشهد لسان علي
السلطان في حق خبير بما بضره انتهى **اقول** والافضل ان حل الكلام على الجواز مع التمكن من ابداء الحقيقة
لا يخلو كطائفة مشرح الفضل السادس من الخطبة الثامنة والثمانين والمحل على الحقيقة مما يمكن بل يعين دلالة خبر
من الروايات على انه في يوم القيمة بصوة انسان في احسن صورة وشفيع في حق قرائه العاطلين به ويشفع في حق المعزوين

لمن لا يشفق على الخلق ولا يفرق بين
جبل ومدينة ولا يفرق بين
مذنب والمسلم ولا يفرق بين
الوفاة والوفاء ولا يفرق بين
الافضل والافضل ولا يفرق بين
الكل ولا يفرق بين
الشوكة والذئب ولا يفرق بين
الكل ولا يفرق بين

يكون باطلا فكان بالتداول ثم تخلص من اوصاف القرن وضابطه الى الامر بالادارة الا انما يقال العمل العمل الى الادارة
العمل الصالح وذاقوا عليه ثم النهاية النهاية اي بعد القيام بالاعمال الصالحة لا حظوا بها بانها خاتمة وحبذا في
الوصول اليها والاستقامة والاستقامة وهو امر بالاستقامة على الجادة والوسطى من العمل والتمسك على الصراط المستقيم
المؤدي الى غاية الغايات واشرف النهايات ان يحضر رضاء الله ثم الصبر الصبر والورع الورع اي بعد ذلك لا غنى
الصالح وملاحظة نهاياتها والبيان على ما يوصل اليها من الاعمال لا بد من المعالجة والكف عن الشهوات والورع عن
عظام الشهوات كما ذكرناه ظهر لك كثرة العطفة فانما المكررات الخمسة والاربعة والخامسة بالاول وتوضيح ذلك
النهاية لما كانت من اخير العمل عطفها ثم والاستقامة لما كانت كبقية العمل عطفها بالاول وهذه الثلاثة اعلى العمل والنهاية
والاستقامة كلها باطراف العبادات ولما كان الصبر متعلقا بالمعصية عطفه ثم لغاية الافراق بين العبادات والمعاصي
ولما كان بين الصبر والورع فلا بد من عطف الورع بالاول ايضا وهذا اول ما عليه الشارح البحر في حيث قال وانما عطف
النهاية للصبر ثم للورع ثم العمل عنه وكون الصبر مراعى ما هو منه معنى المراحى والمكافاة عن العمل الذي هو امر وجوده
بخلاف الاستقامة من العمل فكيف لم ير الورع فانه جزء من مقتضى فضل ما اجل القول وان لكم نهاية وهو عزاء الجنان
ورضوان من الله المثلثات فهو الانهايتكم واصفوا اليها وان لكم علما ما دابا الى تلك النهايتة وهو الرسول الامين
واولياء الدين والاعام منهم ومن سائر دلائل الشرح المبين فاهدوا بعلامكم للوصول اليها فان للاسلام غاية
ما تصدق الله به في النهاية المذكورة واخرجوا الى الله بما اقرض عليكم من محبة وبين لكم من وظايفه اي اخرجوا
سوحبين الى رسله بما اقرض عليكم من محبة الواجبة واوضح لكم من عباداته وتكاليفه الموقوفة المعروفة وساطة
الليل والالهام وقوله انما شاهدكم وحجج عنكم فاكيد لاداء الفرائض والواجبات بغير انكم اذا اخرجتم الى الله من محبة
ووظايفه انما شاهدكم يوم القيمة بحججكم منها فمقيم للحجج عن جانبكم بانكم اقمتم بها وتقدمتم بغير تلك الشهادة
والاجتاج في شرح الخطب الحادية والسبعين الا وان القدر السابق قد وقع والقضا الملتزم قد ورد **ف**
عرفت معنى القضا والقدر مفعلا في شرح الفصل التاسع من الخطب الاولى والظاهر ان المراد بهما المعصية والمقابلة
كما استظهرنا هذا المعنى منهما فيما تقدم ايضا التفسير الذي قد مشاه فانه يكون المعنى ان المقدر السابق في علم الله
سببانه وهو عهده وقوم المعصية الماضية الى المحكوم الشاهد في مورد اي خلق في الوجود شيئا فشيئا وما ذكرنا من نظره فانه
بعض الشارحين من ان زاد القدر السابق خلقة ثم بالقضا الماضى الفنى والحروب الواقعة في زمانه وبعد الحق
وخلقت الوجود شيئا فشيئا وهو المعنى غير بالقرود وقوى زاد ثم ذلك بقرينة المقام وانه في خطب جهنم الخطبة
انما يعبره بعد قتل عثمان وقوله وانما استكمل بعد الله وحجته المراد بعدته سبحانه ما وعد به في الآية السابقة للقرينة
المعترفين بالوحيين الموصوفين بالاستقامة من منزل الملكة وانشاء نعمهم بالجنة وبعدهم بالحزن والخوف والظلمة ان
المراد بغير ايضا بقرينة الآية نظرا الى انها كلام الله وهو عهده الله على خلقه واولها والله ينطق بها على ان دخول الجنة
انما هو بالوحدانية المستقبين وبغيرها على ان الكافرين وغير المستقبين لا يدخلونها اي حجة عليهم فلا يقولوا
يوم القيمة انما كنا عن شيئا فخلق **وقال الشارح البحر** في ان حجة الله تكلم بها هو قوله وقد قلتم
ربنا الله فاستجبوا الى اخوتنا في الاظهر ما قلناه ان امرئ قد ذلك فليصلا فيفسر الاية قال الله تعالى ان
الذين قالوا ربنا الله اعترأوا بربوتنا واقرارا بوحدا بقرينة ثم استقاموا على مقتضا حجة الجمع من محبين القبول فاما
سالت بالتمسك الزمان عن الاستقامة فقال هي الله ما انتم عليه في الكائن عن الشاق عليه السلام على الامة واحدة
بعد واحد فترك عليهم الملكة عند الموت وبقية الجمع عن الشاق في الامة فاما من عطفه ولا محنة فاما
ما خلقتم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون في التنبؤ روي في الصانع عن تفسير الامام قال فان ربه
الله صلى الله عليه واله لا يبالى المؤمن خائفا من سؤاله فائتة ولا يفتن الوصول الى رضوان الله فيكون وقت
نزع روحه وهو ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يمد على المؤمن وهو في شدة علة وعظيم بقرينة مما

فانما هو في الدنيا والآخرة
والموت والبعث والجزاء

الحمد لله

اندلا عنها د على ترتيبه على الثالث على عمل من يجعل العمل بالاد كان اجنبا سطر من جهتها وتساها في على الثالث فليس
 من اشكال اذا غلب الظهور ان اللسان ترجح القلب فاستقامته موقوفة على استقامته لا بالعكس وتبين ان قول
 ذلك فتاوى الامر فلازمها وانما طر منها بالاشروا ما التوقف فلا وجه لادان القلب لما كانا في بعض الاعضا
 والجوارح ومن جعلها اللسان كان استقامته مستلزما لاستقامتها وكذلك استقامتها مستلزما لاستقامته
 لانها لو لم تكن مستقيمة بان صدقته ان ذنب الباطل يبري عدم استقامتها اي فسادها الى القلب فيستلزمها
 وبهذا معنى تلك ما رواه في الكافي عن زرارة عن ابي جعفر ثم قال ما من عبد الا وفي قلبه نكته فيضاد الله ذنبا
 خرج في النكته نكته سوداوية نادرة هبت لك السوداء وان لم يدر في الذنوب ذلك السوداء حتى يغط الياس في ذات
 غطر الياس لم يجمع صلحها الاخير ابدا وهو قول الصريح وعمل كمال بل ان حل في يوم ما كما واكبوت فان هذه الرواية ولا
 المستشهد بها كما ترى مضافة الى الروايات الاخرى على اسوداد لوح القلب بكثرة الذنوب والصادقة من الجوارح
 فيوجه عدم استقامتها لعدم استقامتها واستقامتها لا استقامتها ملكة يتوجه عليها غايه ما يحصل من هذه
 الفرق بان عدم استقامتها سبب لعدم استقامتها وما ان استقامتها سبب استقامتها فمختلفة فمختلفة مع ان قائل
 يقول ان مرجع صدور ذلك من عنها الموجب لعدم استقامتها في الحقيقة الى عدم استقامتها لان القلب اذا كان
 سالما مستقيما لا يزعم على معصيته ولا يبرئها ووقع اودتها لا يستدعي نبي عن الاعضاء حتى يبرئ ظلمة من القلب
 فتعلم من ذلك كتمان استقامة اللسان كما بالاعضاء موقوفة على استقامة القلب مرتبة عليها لا بالعكس وبعد
 التباين الى قال في محطرات البيان محل الاشكال هو السابق من معنى الحديث لا يعرف استقامته بان صدق الا بان
 استقامته قلبه ولا يعرف استقامته قلبه لا باستقامته لسانه فاستقامته لا يعرف استقامته بان صدق الا بان
 التوحيد والنبوة والولاية وما سلكه من الغيب والقيمة والكذب غيرها من صفات اللسان على استقامته القلب
 اي على ان غايته بما ذكر على خلوه عن الامراض الغشائية وبسند استقامته على استقامته الايمان اي على ان القلب
 مؤمن كامل ويعتبر هذا التوجيه انه لما ذكر ان لسان المؤمن من ولاء قلبه وان قلب المنافق من ولاء لسانه فمجهز
 بهذا الحديث ليعتبر من المؤمن والمنافق ويحصل لك المعرفة بها حق المعرفة فيميل عليك لتختص بها وبها ان تعرف بعد
 ذلك البيان ان مستقيم لسان مؤمن وغير مستقيم منافق **قال الشارح** الفقيه العريق في ميراث
 والفتية المحقق المالك فكر عوشت نظره في توجيه معنى الحديث واسم من قبله هذه وهي السبعة الثالثة عشر من شهر
 الله المبارك في حل اشكاله حتى مضى من قول القائل في ساعه واثبت ما نسخ بالمخاطرة على اليه النظر المفاد ثم
 فعل بهذا من جانا معتمدين في العرفان من الطامات لولا به المصلحة على القلب فاسم من سطر عن الطامات واعتدك الحق
 الخوام فسخ بالبيان فوجه وجبه هو احدى ومضططه هو امن واضع وهو ان يؤمنه في كنهه باستقامته الايمان
 والقلب للسان من كما الماطون ملو من من اراد ان يكون ايمانا كما ملو اي ايمانا فاعانة الحق لا بد من ان يجعل قلبه
 اي يكون بريئا سالما من الامراض النفسانية ومن اراد قلبه ملائكة ان يجعل لا ياتي يكون محفوظا من المخزات مخترنا
 الا عن غير في الحقيقة العرض من الحديث التهمة والاشاد الى تكامل القلب اللسان لتخصيل كمال الايمان وتطوره
 ما رواه عن الحلبي رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لسانك ما نها صدقته نصيبه على فضلك
 قال لا يعرف علم حقيقة الايمان حتى يخرج من لسانه وعلى هذا الوجهية التمس اجز الكلام الامام على احسن المعاني و
 السجام ان يكون الحديث مع اشكاله باطنا بيا بانه لما اقر بان يخرج من الرجل لسانه واكد بان من اللسان من وظائف
 المؤمن كقول لسانه من ولاء قلبه عقبه بهذا الحديث ابيدا وثقوة واستشهادا على امره من اخوان اللسان ويؤ
 مناسبه للاعتقاد اكثر وهو قوله من استطاع منكم ان يلقى الله سبحانه وهو فاعا والحق والكف من دماء المسلمين
 سالما من قتلهم واموالهم سلم اللسان من اغراضهم اي يجنب من الغيب والخش والتمني والطمع ونحوها فليعلم ان ذلك
 من شرائط الاسلام والوفاة الايمان فان المسلم من سلم المسلمون من لسانه وفيه **قال الشارح** البحر في

في بعض النسخ
 من النسخ
 في بعض النسخ
 من النسخ

مختصر في احكام الله سبحانه وحرمة واهم من علمه وحرمة كتابه الكريم ولسان نبوته الحكيم فغير ذلك لما احله
الناس حرمة وملتصين حلالا ولا حراما او حلالا محتملا الى يوم القيمة وحراما الى يوم القيمة كما يدل عليه ما
رواه الكافي عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الحلال والحرام فقال عليه السلام حلال محتمل
اي الى يوم القيمة وحرام محتمل الى يوم القيمة لا يكون غيره ولا يفتي غيره **وقال**
عليه السلام ما احدي يدع ببيعة الا ترك بها شئ فمدا ولا يخفى عليك ان هذا الخطبة ان كان صدور ما قبل
عثمان والقبض عليه عليه السلام بالخلافة كما حكاه سابقا عن بعض الشارحين فلا شبهة على ذلك ان يكون قوله
وان ما احداث الناس الى امره توطئة وتهدئة لما كان مكذوبا في خاطره من تغيير الدين كما المحدثات من ايام خلافة
الثلاثة واجراء الاحكام الشرعية بعد سننهم وامر خلافة لو كان متمكنا منه حقولا يرضى عليه الناس ولا يبطئ عليه
كما بان عن طريق كلامه الا يتبين في الكتاب حيث قال لو قد مشيت فداي من هذه المذاهب لغيرت ميثا ولكن
لم يتمكن من التغيير **وقد روي في البحار** من الهندية عن علي بن الحسن بن فضال عن احمد بن الحسن بن عمرو
سعيد الملقب عن مصدق بن محمد عن عماد بن ابي عبد الله عليه السلام قال سالت عن صلوة في رمضان في المساء
بجماعة فادعى في الناس الحسن بن علي بن ابي امره به امير المؤمنين ثم فلما سمع الناس مقالة الحسن عليه السلام وادعاه
عمره فلما رجع الحسن الى امير المؤمنين ثم قال له ما هذا الصوت فقال يا امير المؤمنين الناس يجيئون وعمره وادعاه فقال امير
المؤمنين ثم قل لهم صلوا هذا ولما بين انحصار الحلال والحرام فيما احله الله سبحانه وحرمة ما رده بقوله فقد جزم الامور
وحرموها في حكمها بالتحريم والامام منه وظهور لكم حجة ما من دونها وحققا من باطلها وعظم من كان يعلمكم
اي وعظكم الله سبحانه في كتابه بالامام الماضيه وبما جرى منه في حق المؤمنين منهم من الجراء الجليل واجري في حق العاصيه
منهم من العذاب الويل وضربت لكم في القرآن الحكيم الامثال الكثيرة الموضحة للحق من الباطل والنافعة فيهما ودينهم
لما الامر الواضح الى الامم الذين والاسلام الذي اوضحه كما طلع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يخفى
والمنصوص من هذه الجملات مثبتة للطين على انهم بعد ما حصل لهم هذه الامور واعني بجزء الامور واحكامها والموعظة
وضرب الامثال لظاهرة والدعوة الى الامم الواضح بتمامه ان يعرفوا احكام الشرع بحقوق المعرفة وان يمتثلوا بين
البدعات والسنن وذلك لا مؤنة لخصوا المعرفة ووضوح الفرق بين البدعة والسنن وبين المجهولة والخفية
فلا يصح عن ذلك اي لامر يغفل عن ما ذكر من الامور الا من هو اتم ايمى الغافل المبالغ في غفلة التهاية والثوب
للشئخ والعظيم كما في قوله تعالى وعلى ابياتهم غشاوة اي غشاوة عظيمة وهكذا في قوله ولا يجهل عن الا اعلم
لا يهمل عنه ولا يجهل به الا من هو الضال والجهل ان من لم ينفعه الله بالهدى اجهل به من المكارة والمقابلة
وبالجماد لم يكتب من ملة الامور ومقاساة الشدائد لم يتفجع به من العلة لان ما شر البلاء والجار والبلاء
واقوم من البلاء النصح والموعظة لان الموعظة لخال على العاصي البلية والنجاة مدركة بالحسن فمن لا ينفعه الا فهو
لا ينفعه الا ضعف بالطريق الاولى واقام النفس من امان من يبين به **قال شارح البحر** الى
الحكام لان الحق يتوجه اليها بوجه عقله نفوسه لتفتش بغيره وهو في عقله عنها فاشبهه فوفاها مع طلبها
اثنان الفصل من ايامه وقوله حتى يعرف ما انكر منكم ما عرفنا شادة الغاية بفضائه وهي الاختلاط والحكم
على غير جبر وفارعة بخل فيما انكر من جهلانة عارف بجهلته وتارة ينكر ما كان يعرفه ويحكم بجهلته لئلا
يطر عليه قال شارح المعترضة حتى ينجب فيما انكره الله مدبره وينكر ما قد كان عارفا به وسقي اعتقاد العرفان
وتجمل عرفا ناعلا المجاز ثم فرع على ما ذكر انفسا الناس في متبين فقال فان الناس رجلان منيع شرعية اي منيع
اخذ بغير ابع الدين وسالك لما في الشرع المبين وهو العالم بكلام الله سبحانه وروسته والملائس من نورها
والمنفعة بما فيها من النافع والمواظبة والامثال المضروبة وهو من الدين قال الله فيهم فذلك الا مثال مضروبا

٥٣
مختصر في احكام الله سبحانه وحرمة واهم من علمه وحرمة كتابه الكريم ولسان نبوته الحكيم فغير ذلك لما احله الناس حرمة وملتصين حلالا ولا حراما او حلالا محتملا الى يوم القيمة وحراما الى يوم القيمة كما يدل عليه ما رواه الكافي عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الحلال والحرام فقال عليه السلام حلال محتمل اي الى يوم القيمة وحرام محتمل الى يوم القيمة لا يكون غيره ولا يفتي غيره وقال عليه السلام ما احدي يدع ببيعة الا ترك بها شئ فمدا ولا يخفى عليك ان هذا الخطبة ان كان صدور ما قبل عثمان والقبض عليه عليه السلام بالخلافة كما حكاه سابقا عن بعض الشارحين فلا شبهة على ذلك ان يكون قوله وان ما احداث الناس الى امره توطئة وتهدئة لما كان مكذوبا في خاطره من تغيير الدين كما المحدثات من ايام خلافة الثلاثة واجراء الاحكام الشرعية بعد سننهم وامر خلافة لو كان متمكنا منه حقولا يرضى عليه الناس ولا يبطئ عليه كما بان عن طريق كلامه الا يتبين في الكتاب حيث قال لو قد مشيت فداي من هذه المذاهب لغيرت ميثا ولكن لم يتمكن من التغيير وقد روي في البحار من الهندية عن علي بن الحسن بن فضال عن احمد بن الحسن بن عمرو سعيد الملقب عن مصدق بن محمد عن عماد بن ابي عبد الله عليه السلام قال سالت عن صلوة في رمضان في المساء بجماعة فادعى في الناس الحسن بن علي بن ابي امره به امير المؤمنين ثم فلما سمع الناس مقالة الحسن عليه السلام وادعاه عمره فلما رجع الحسن الى امير المؤمنين ثم قال له ما هذا الصوت فقال يا امير المؤمنين الناس يجيئون وعمره وادعاه فقال امير المؤمنين ثم قل لهم صلوا هذا ولما بين انحصار الحلال والحرام فيما احله الله سبحانه وحرمة ما رده بقوله فقد جزم الامور وحرموها في حكمها بالتحريم والامام منه وظهور لكم حجة ما من دونها وحققا من باطلها وعظم من كان يعلمكم اي وعظكم الله سبحانه في كتابه بالامام الماضيه وبما جرى منه في حق المؤمنين منهم من الجراء الجليل واجري في حق العاصيه منهم من العذاب الويل وضربت لكم في القرآن الحكيم الامثال الكثيرة الموضحة للحق من الباطل والنافعة فيهما ودينهم لما الامر الواضح الى الامم الذين والاسلام الذي اوضحه كما طلع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يخفى والمنصوص من هذه الجملات مثبتة للطين على انهم بعد ما حصل لهم هذه الامور واعني بجزء الامور واحكامها والموعظة وضرب الامثال لظاهرة والدعوة الى الامم الواضح بتمامه ان يعرفوا احكام الشرع بحقوق المعرفة وان يمتثلوا بين البدعات والسنن وذلك لا مؤنة لخصوا المعرفة ووضوح الفرق بين البدعة والسنن وبين المجهولة والخفية فلا يصح عن ذلك اي لامر يغفل عن ما ذكر من الامور الا من هو اتم ايمى الغافل المبالغ في غفلة التهاية والثوب للشئخ والعظيم كما في قوله تعالى وعلى ابياتهم غشاوة اي غشاوة عظيمة وهكذا في قوله ولا يجهل عن الا اعلم لا يهمل عنه ولا يجهل به الا من هو الضال والجهل ان من لم ينفعه الله بالهدى اجهل به من المكارة والمقابلة وبالجماد لم يكتب من ملة الامور ومقاساة الشدائد لم يتفجع به من العلة لان ما شر البلاء والجار والبلاء واقوم من البلاء النصح والموعظة لان الموعظة لخال على العاصي البلية والنجاة مدركة بالحسن فمن لا ينفعه الا فهو لا ينفعه الا ضعف بالطريق الاولى واقام النفس من امان من يبين به قال شارح البحر الى الحكام لان الحق يتوجه اليها بوجه عقله نفوسه لتفتش بغيره وهو في عقله عنها فاشبهه فوفاها مع طلبها اثنان الفصل من ايامه وقوله حتى يعرف ما انكر منكم ما عرفنا شادة الغاية بفضائه وهي الاختلاط والحكم على غير جبر وفارعة بخل فيما انكر من جهلانة عارف بجهلته وتارة ينكر ما كان يعرفه ويحكم بجهلته لئلا يطر عليه قال شارح المعترضة حتى ينجب فيما انكره الله مدبره وينكر ما قد كان عارفا به وسقي اعتقاد العرفان وتجمل عرفا ناعلا المجاز ثم فرع على ما ذكر انفسا الناس في متبين فقال فان الناس رجلان منيع شرعية اي منيع اخذ بغير ابع الدين وسالك لما في الشرع المبين وهو العالم بكلام الله سبحانه وروسته والملائس من نورها والمنفعة بما فيها من النافع والمواظبة والامثال المضروبة وهو من الدين قال الله فيهم فذلك الا مثال مضروبا

قال شارح البحر في قوله لا يكون غيره ولا يفتي غيره قال شارح البحر في قوله لا يكون غيره ولا يفتي غيره قال شارح البحر في قوله لا يكون غيره ولا يفتي غيره

او عن الامام عليه السلام في قوله لا يكون غيره ولا يفتي غيره

ان يكون نظره فيها الى الخير والشر المخصوصين بان يكون ملازمه من الخير الجبر الذي كان بينهما في حقهم وان كان
مكروها وكافواهم مشغرين عن بطونهم من العنصرية في العطاء والحل على جادة الواسط والحق ويكون المراد باعائهم
عليه تسليمهم له في كل ما يامرون به ويمنعون به من كل ما يفعلون به ويدعونهم من مقاصد وآراءه وان يكون مراده من
الشر ما فرس منهم بل شاهد من مضد همتك لا يستعد وثورة العنصرية ويكون المراد بالثنا ما غلب الاغراض عن الشر
لداغما قلنا ان الاشياء تلك لما حكمتها عن بعض اشراج من ان هذه الخطبة خطيبها في اوائل البيعة لحال والمقام لشعرها
ذكرناه وكيف كان فلما امر بما اراكم بالحدوث النبوي فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول يا ابن
ادم اعمل الخير وادع الشراى تركه فاذا استبطل ما صدحتك ان يكون المراد بالفائدة الواضحة لشر الخير الجاهل وعن الجاهل
2: سيرة بان لا يكون مترفع الشير فتعبر عنه ولا يبطىء الشير فيقول ان فرض بطونهم وان يكون المراد به السائر في حصة
السبيل اى غير الخارج عن الجادة الواسطة وتنبه على ما مل الخير وماذا الشير على الاول من اجل اننا نرى بالعدالة ما يوده
وبزائمتين الاضراط والشروط على الشك من اجل كون سلوكه على الجادة الواسطة والاضراط المستقيم الموصل به الى
مضرة النعيم والقوز العظم ثم يتبع على انما الظلم ما يجر الى مطلوبه من غير ما عليه من غلامته لا تترك فقال لا وانا
الظلم ثلثة فظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم معفون فاما الظلم الذى لا يغفر والشرك بالله فلا يغفر فاما الله سبحانه وتعالى
بغفران لا يترك به عدم الغفران بالشرك مشروط بعدم التوبة لان الامانة اجتمعت على ان الله يغفر بالتوبة وان كان الغفران
مع التوبة عند المعتزلة على وجه الوجوب عندنا على وجه التفضل والاضام كما باننا في الضمير عن مجمع البيان واما
الظلم الذى يغفر فظلم الصديق نفسه عند بعض الجهات فبما المراد بذلك البعض الضعيف لان الاجتناب عن الكبار يكون كفا
لما كمال قلنا ان يجنبوا كبارهم انهم عن نكته عنكم شيئا ثم كما حمله على المغفرة بالتوبة والشفاعة فبما ان
المغفرة بما لا اخصاصا على بعض الجهات المستبثات بل جميع المعاصي تكون معفونة بعد حصول التوبة والشفاعة على ان
حمله على صورة التوبة بوجوب عدم الفرق بينه وبين القسم الاول لا تعرف هناك من الاجماع على غفران الشرك ايضا بالتوبة
كسائر المعاصي صغيرة وكبيرة فلا يكون على ذلك التفتك بين العنصرين وجه **والخاص** ان الشرك وغيره مشركا
في الغفران بالتوبة وعدمه بعد ما لا الصفا بزمانها فتقر مع عدمها ايضا اذ حصل الاجتناب عن الكبار لهذا
ولكن ظاهر قولهم ان الله لا يغفران بشرك به ويغفر ما دون ذلك من شيا هو غفران ما دون الشرك مطلقا بغير
كلان وكبير ابل صرح به في بعض الاخبار وهو ما رواه القضاة من الكا في عن الصادق في هذه الآية قال الكبار فيها سواءا
وعنه من من الغفلة ثم سئل هل يدخل الكبار في مشيئة الله قال نعم ذلك انما عز وجل ان شاء عند ان شاء عفي
عنها **وفي تفسير** علي بن ابيهم عند تفسير هذه الآية قال حدثني ابي عن ابي عبد الله عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له دخلت الكبار في الاستثناء قال نعم قال الطبرسي في مجمع البيان في تفسيرها مضاهيا ان الله لا يغفران
لشرك به لا حد ولا يمتد ذلك لشرك لا حد ويغفر ما دون الشرك من الذنوب بل يري **قال المحققون** في هذه الآية
او هي اية في القرآن لان هذا ما دون الشرك من جميع المعاصي في مشيئة الغفران وقوله المؤمنين الموحد
بهذه الآية من الخوف والرجاء وبين العدل والتفضل بذلك مستقر المؤمنين ولذا قال الصادق لو ودون رجاء
المؤمن وخوفه لا عند لا قال الطبرسي في وجه الاستدلال بهذه على ان الله يغفر الذنوب من غير توبة اذ انه تعالى يغفران
الشرك ولم ينف غفرانه على كل حال بل بعد ان يغفر من غير توبة لان الآية اجتمعت على ان الله يغفره بالتوبة وان كان
الغفران عند المعتزلة على وجه الوجوب عندنا على وجه التفضل **وقال** يجب ان يكون المراد بقوله ويغفر ما دون
ذلك من شيا انه يغفر ما دون الشرك من الذنوب غير توبة لمن شيا من الذين يبين غير الكافرين ولا معنى لقول المعتزلة
ان جعل الآية على ظاهرها وادخل ما دون الشرك في المشيئة اذ على المعنوية لان الاعزاء انما يحصل بالقطع
على الغفران فاما اذا كان الغفران معكفا بالمشيئة فلا اعزاء به بل يكون المعنوية واقفا بين الخوف والرجاء ولهذا
ورد في الاخبار الكثرة من طريق الخاص العام والتفصيل على جماع سلك هذا السلام ومن قال في غفران ذنوب

في بيان انما الظلم
الذي لا يغفر

البعث دون البعض قبل ونحوه ولا يجوز الميل والمحاباة على من جازاه ان الله يفضل بالحق والعدل والفضل ان يفضل
على قديم دون قوم وانسان دون انسان وهو عادل في نفسه من يعتد به ولا يمنع العقل والشرع من الفضل والعدل
ومن قال منهم ان لفظه ما دون ذلك وان كانت عامة في الذنوب لم يردون الشراك فاما تحفظها ونحوها على الصغار
او ما يقع منه التوبة لاجل عمومها لاني لو عديت جوازه انما انعكس عليكم ذلك **فقول** بل خصصوا
لذلك الالباب لعموم هذه الآية وهذا اول ما روي عن بعض ائمة قال ان هذه الآية استثناء على جميع القران يريد به والله اعلم
جميع ابان التوحيد ايضا فان الصغار يرتفع عندهم محبة ولا يجوزوا اخذها بنا والله حكيم فكيف يخاف بالمشبه
فان احدا لا يقول في اصل الواجب شئت وارادوا التوفيق شئت اني قد ذكرنا ظهورك شيئا ما نوهه الشارح لمقتضى
فانه بعد ما ذكرنا الجائز حكمها حكم الشراك عند اصحابنا معتزلة في عدم المغفرة عند من على نفسه بان لا يصرح به
في المنفك ينفها ويقتصر واجلب بما لم يصرح به المولد من لفظ العقاب هو الشريك في موطن المغفرة والمولد ان الله لا يستره
موقف القبيح من مائة مشرك بل يقتصر على رؤس الاشهاد واما من مات على كبر من اهل الاسلام فان الله يسره في
الموقف ولا يفضيهم بين الخلايق وان كان من اهل النار وقد يكون من اهل الجحيم من يفر بالذنوب من تعظم كثره
سدا فيغفره الله في الموقف كما يفرغ الشراك فها معنى قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ما هو جنة انما انما
ان كان في المغفرة المستر والنعمة الا ان في الالباب والاختصاص ما يطلق ازاد به الجوار من الخطايا والحق
عن الذنوب الشريك عليها فعمل على السرا المخصوص بالموقف خلاف ظاهر الاطلاق والاصل عدم التفسير خلافا الى
المصير اليه وقول على عدم المغفرة انهم لم ينسكهم بحج مضافا بهم القائلين المصلين وانما من من اولياء الدين اسادا
ظنهم بالله تعالى العالين وحكوا في من كبر من المسلمين بكونهم في النار معتدين كالكفار والمشركين والله سبحانه
يجازيهم على دينهم وعندهم وحاشي يوم القيمة مع من يتولونه ثم يردهم الى اسفل السافلين من الجحيم عذب فيها ولا
عنها يخرجون واما نحن فلا غصنا منا بالعرفه الوثيق والجليل المشين نعم ولا يراهم المؤمنين ولا يراهم الله العفو بحسن
بالله ورجوع غفرانه وعفوه والحق رفع او بنا شاد وان كان في الجحيم والذنوب مغفرة ولا نظر في حورنا العفو والرحمة
لنسمع في النار صوت عبيد مسلم يجرى فيها لحنه وذائق طعم عذابها معصية وحسن تزيينا فيها بحيرة وجريرة وهو يفتح
اليه صيحه مؤقلا رحمة قناديه بلسان اهل توحيد يوسل اليه بوقية فكيف يتقوى العذاب هو يجرى سدا
من حله وراذله ام كيف تولد من النار وهو يراه افضل ورحمة ام كيف يجرى طينها وهو يسمع صوته ويرى مكانه ام كيف
يشمل عليه زفيرها وهو يعلم صفة ام كيف يخالطها بطاقتها وهو يعلم مقام كبر زجره ورايتها وهو يناديها
وتبهم كيف يوجد ضل في عتفه منها فيترك فيها امها ما هكذا الظرف من منسلة ولا التيسر لما عامل به الوعد
من بوه ولعننا في القبر فظلم لولا ما حكم به من طعن في حله به من غلاد معانده لجل النار كلها براد وسلا
وما كان لاحد من شجرة من اوسين ومجتمعة من اولادها مقام **ولقد روى في لفظه** عن اهل المؤمنين
قال ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول وان المؤمن خرج من الدنيا وغلبته مثل ذنوب اهل الارض كما
الموت كناية عن ذلك الذي هو ثم قال من قال لا اله الا الله بخلافه فهو يرضى عن الشوك ومن خرج من الدنيا بنا لا يشرك بالله
شيئا دخل الجنة ثم قال لا يبرن الله لا يقول بشرية هو يغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شعبك وعبياتك يا ابا
قال في رواية من نقلت بارسول الله هذا شيعي قال اي ذنوب هذا يغفرها وما الظام الذي لا يتركه فظلم
الباد بعضه ما تعدد في الكاذب عن شيخ من النجف قال قلت لابي جعفر في ما ازل والبا منذ من الحاج الى يوم
هذا فله من سن وثلاثين نسكت ثم احدث عليه فقال لا خير في ذلك في حق حقه ومن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من ظلم ظلمة اخذ بها في نفسه اذى مالا اوفى ولد وعمل به بصيرة عن ابي جعفر قال قال ما انتصر له من
ظالم الا بطل او ذلك قول الله عز وجل وكذلك قوله بعض الظالمين بعضنا وقية عن ابي عبد الله عن رسول الله وعن ابي القاسم
سلوان الله عليها واما من غدا في مضاد من غلبت النار فان الغضا من هنا ناسحت الاخرة مضافا الى فصل

هذا الفصل في بيان
دعاء كبر في الله عز وجل
سنة



مجلس تہذیب و تعلیم

خیال میکنند معرفت چیز بزرگ انکار داشت و ذوات انکار بینا مدح چیز بزرگ معترف داشت با و پس بدو نسبت کردند و آن را
 مردم اندکی اندکی پیروی کنند است شریعت را و دیگر آنکه اختراع کنند است و اعتقاد را این که نسبت است و از جا برخیزد
 دلیل از مستند و نه روشنی دلیل و بدو نسبت کردند و بنام او عطا فرموده هیچ احدی را مثل این خزان پس بدو نسبت کردند
 و بپایان حکم خداست و بپایان است که اینهاست و خداوند است و بپایان است و بپایان است و بپایان است و بپایان است
 آن با وجود این که رفتند با جان ننگ و باز ماند است صاحبان بپایان و عزت موشی با خود را بفرموده موشی زندگان پس
 چون ببینند چیز بزرگ بپایان است و بپایان است و بپایان است و بپایان است و بپایان است و بپایان است و بپایان است
 که حضرت رسالت ابی صلی الله علیه و آله فرمود که ای پسر آدم عمل کن خیر را و ترک کن شر را پس این هنگام میباشد
 پسندیده رفتار و پسندیده کردار آگاه باشید بدو نسبت کردند و بپایان است و بپایان است و بپایان است و بپایان است
 است که ترک کرده نمیشود و ظلم است که امر زنده خواهد شد پس امر ظلم است که بپایان است و بپایان است و بپایان است
 شرک آوردن بخداوند تعالی فرموده بدو نسبت کردند و بپایان است و بپایان است و بپایان است و بپایان است
 خواهد شد پس این ظلم کردن بنده است بر نفس خود در بعضی اعمال و معاصی و مآظلم است که مژگن نمیشود پس
 آن ظلم بنده کار است و بعضی و دیگر مآظلم است و بپایان است و بپایان است و بپایان است و بپایان است
 با کار و نه در دنیا و بپایان است و بپایان است و بپایان است و بپایان است و بپایان است و بپایان است و بپایان است
 آن مشاوت شدن و در ننگ بودن در بن خدا بنام او پس بدو نسبت کردند و بپایان است و بپایان است و بپایان است
 از امر حق بهتر است از متفرق گشتن در چیز بزرگ و دوست صیدار دنیا را مآظلم است و بدو نسبت کردند و بپایان است
 احدی را نسبت به فراق و اختلاف و متفرق شدن و متفرق شدن و متفرق شدن و متفرق شدن و متفرق شدن و متفرق شدن
 سازد و بپایان است و بپایان است و بپایان است و بپایان است و بپایان است و بپایان است و بپایان است و بپایان است
 خود را و مشغول شود بظلمت و در کار خود پس با شد از نفس خود در مشغول و مشغول و مشغول و مشغول و مشغول و مشغول

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَعْنَى
الْحَكِيمِ هُوَ الْمَاءُ وَالْإِسْلَامُ لِتَبَعُوا
الْمُخْتَارِ فِي بَابِ الْخُطْبَةِ ٥

فَاجْمَعْ رَأْيَ مُلَاءِكُمْ عَلَى أَنْ إِخْتَارُوا رَجُلَيْنِ فَخَذْنَا عَلَيْهِمَا أَنْ يُجَاهِدَا عِنْدَ الْقُرْآنِ وَلَا يُخَاوِرَاهُ وَتَكُونَ
الْيَسْتَهْمَا مَعَهُ وَقُلُوبُهُمَا مُتَّبِعَةٌ مِمَّا هَا هُنَا وَتَرَكَا الْحَقَّ وَهُمَا يُبْغِيَانِيهِ وَكَانَ الْجَزْءُ هُوَ أَمَّا وَالْإِيجُاجُ
وَأَمَّا وَقَدْ سَبَقَ اسْتِنَاؤُنَا عَلَيْهِمَا فِي الْحُكْمِ بِالْعَدْلِ وَالْعَمَلِ بِالْحَقِّ سُبُورًا بَيْنَهُمَا وَجُورٌ حَكِيمًا وَالْيَقِينَةُ فِي لَيْدِيَّتِنَا
لَا تَقْضُونَا حِينَ خَالَفَا سَبِيلَ الْحَقِّ قَاتِلًا بِنَا لَا تُعْرِضُ مِنْ مَعَاوِيرِ الْحُكْمِ **الْعَرَابُ لِلْمَلَاءِ**
اسْتَوْفَا لِنَاسٍ يَدُوسُهُمْ وَمَقْدُورُهُمْ أَنْ يَنْبَرِجَ إِلَى قَوْمِهِمْ فَإِنَّهُ عَمَلِيٌّ لَهَا يَنْزِعُ حَدِيثٌ عَلَى أَنَّهُ يُجَاهِدَانِ عِنْدَ الْقُرْآنِ
أَيُّ يَفِيئَانِ عِنْدَهُ بِقِيَمِ الْعُقُومِ إِذَا نَاحُوا بِالْجُجَاعِ وَهِيَ لَا دُخَانَ لِلْجُجَاعِ أَيْضًا الْمَوْضِعُ الْحَشَنُ وَالْبَيْعُ عَمْرُكَ النَّاسِ يَكُونُ
مَقْرُودًا وَجَمْعًا وَجَمْعًا عَلَى تَبَاعٍ مِثْلَ سَبَبٍ سَبَابًا سَوْدًا يَهْمًا بِالنَّصِيفِ فَعُولًا سَتَشَاءُ هُنَا أَوْ سَتَوَاقِعُنَا عَلَى سَبِيلِ الشَّادِ
وَالْأَوَّلُ ظَهَرَ قَوْلُهُ فِي الْحُكْمِ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ سَبَقَ الْمَعْنَى قَالَ الشَّارِحُ الْجَزَائِرِيُّ هَذَا الْفَصْلُ مِنْ خُطْبَةٍ خَلَّاهَا
لِابْلِغَةِ الْحَكِيمِينَ **أَقُولُ** وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذِهِ تَوْقِيفٌ مِنْ قَوْلِ السُّبُورَةِ وَمِنْ كَلَامِ لِنَاسٍ فِيهِ الْحَكِيمِينَ أَنَّهُ مَكْتُمٌ
بِهِ حِينَ بَلَغُوا مِنْهَا فَإِنْ كَانَ ظَهَرَ بِنَامِ الْخُطْبَةِ وَأُطْلِعَ عَلَى أَخْطِيئِهَا حِينَ يُلَوِّجُ أَسْرَافَهَا فَهُوَ لَا فَلَظَاهِرُ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ
مَضُوءِ الْأَجْنَابِ أَنَّ كَاتِبَهُ مَعَ الْحَوَاجِ وَفِيهِ مِنْ ظُهُورِ هَذَا الْكَلَامِ الْمَاءُ وَالنَّاسِيعُ وَالْعَشْرِينَ وَبِالْمُرَاحِفَةِ إِلَى
الْكَلَامِ الْمَذْكُورِ وَشَرَحَ الْكَلَامَ الْمَاءُ وَالنَّاسِيعُ الْعَشْرِينَ الْمَقْنُونِينَ لَا جُنَاحَ جَانِبَهُمْ يَظْهَرُ لَكَ تَوْضِيحُ مَا ذَكَرْتَهُ
هَذَا الْكَلَامَ لِقَامٍ وَفِيهِ نَافِظٌ إِلَى دَاخِلِهَا جَمْعُهُمُ الَّذِي حَتَّى يَرَوْهُ عَلَيْهِ وَهُوَ أَنَّكَ مَدَّ حِكْمَتَكَ إِلَى جَانِبِهِ لَمْ

بما لا يثبت في حكمها لما حكوا عليك فاجب بطلان ما جعلا في ملاء كراي عزم و ساء كم وكبراء كراي و انقو

اذا هم على تناقض او ارجح ما اموؤوا لا شعري غير الغاصر لغتها الله تعالى من طبعه من غير حكمها بل على
 من ابد كره حتى نذلك كما يدل قوله لا ينالكوا في النهدين في الرواية التي رويتها من كشف لغتها شرح الخطبة القضا
 والمثلثين حيث انما اعترض عليه بما من الحكمين قال له الم اقل لكم ان اصل الشام يحدونكم بها اي المصالح
 و فيها غير الحريق عندهم فندولي فاجوبهم فابنهم الم ارونصبت عوامي عبادة سوا الناس فقلت لا يتخضع فابنهم
 الا انما موؤوا فلم يرضوا به حكما فاجبتكم كادها ولو وحتنة ذلك الوقت عوانا غيركم لما اجبتكم فاحذنا عليها
 اي على الرجلين الحكمين ان يجهتا عند الغرائب ويقفاد وندو مجيئتهما عليها لا يها وذا اي لا يتجاوز عن الامر و نواة
 ويكون الشها معه فلو لم يبعدها يكونان فابنهم لم يعملان فوكيفنا انما ايضلا عنه وترك الحق وها بغيرانه اي على
 عن الميزان وعن حكم الحق الذي هو خلافة مع علمها ومعرفة ما بحقيقة كما عرف تفصيل ذلك كله في شرح الخطبة
 لما مشروا الثلثين والمصالح النفاثا التي عدا عن علم لا عن جهل ولم يكون ذلك شنة منها بل كان بناها من اول الامر
 على ذلك كان الجور والحيف في الحكم هو اهل الاصول خارج عن الحق والاعتراض عن الدين بانها في بعض النسخ و
 بهما وهو اولى لما لم يكن ذلك لاول جهتها بل كان ريدا وغلاة لها وشبهة طبقت عليها فلو لم يكن ثم اجابهم بان نقوا
 عليهم من انكاره الحكم بعد صاه به بقوله وقد سبقوا استثناء ما علمنا في الحكم بالعدل والعمل بالحق سوء رايها وبجوها
 اراد به ما كان شرطه على الحكمين حين عز موا على الحكم ان يحكما بما حكم الغرائب وما انزل الله فيمن فانت الى ما مشرو
 الا فلا ينفذ حكمها فيه وفي خطابه فقد قدم بها لهما ان لا يعملان بها وها ولا يحكما بشي من تلقاها انفسهم
 الا مارة بالسوا والفتنة في ابدنا لا نفلسا اي ناعلم بها ان قد مضى من امورنا اي ليس يلزم لنا اتباع حكمها حين
 حالنا سبيل الحق وامرنا عن سواء السبيل وانا لا يعرفنا اي لا يصدق به من معكوس الحكم بانهما هذا كما لا يصدق وانه
 ظهورهم ومخالفة وحكما بعكس حكم الكتاب قد استحقا به اللوم والمعاذ يوم الحساب **الترجمة**
 اذ جعل كلام فضاضة نظام ان امامهم استدركوا امر حكيم في خطاب مؤده بان حوايج نهدين راد مقام اجتماع
 بان ايشان ميفرنا بدليس تنقوشد راي رؤسا وشراف شاربينكة اختيار كردند و مرددا كه يكي ابو موسي شعري
 ملعون بود و يكي عمر بن حاصر بن دين پس عهد و ميثاق كوفتم بر ايشان كه واپسند و حكيم كستند نفس خود را در
 ترد فرزان و تجاوز كنند از ان و با استدنيان ايشان باقران و علماي شان تابعان پس مرد و كمرامشدند از فرزان و
 ترك كردند حق را و حال نكده مرد و سيدند و حق را و وجود و ظلم از دوى ايشان و يكي و اعوجاج را و ايشان
 و بعضكم ساقب شده بود استثناء كردن ما بران دو مرد و مخصوص حكم كردن با عدالت و عمل كردن بحق بغيرانه
 ايشان را و ستم كردن ايشان را و حكيم كه سقا پند يعني استثناء كرده بوديم كه ايشان با رايي ساد خود رفتار كنند
 و با حكم خود حكيم نمايند و وثوق و اعتماد در دستال مستاز بران نفسها خود را در و فبكم مخالفت واه حق كرد
 و او در ديد چيزي كه تير بر روي بود از حكيم كه بعكس حكم قران بود و بيز خلاف شرط ما

و مرجع لبيان عليهما في المساءة

الشاهد في استعوار المحنة بالخطب

فخطبها بعد قتل عثمان في اول خلافة كماله شرح المعتزلة والجمهور لا يثمنه شأن ولا يثمنه زمان ولا
 يجوز مكان ولا يثمنه لسان لا يثمنه عند خطير الماء ولا يجوز التما ولا سواء في البرج في الهواء ولا في
 الكيل على القضا ولا يثمنه الكفر على التوبة الظلم و يعلم مساوئ الاوراق و خطي خطها لا خذلان و اشهد
 ان لا اله الا الله عظيم قد اولي به ولا مشكوك فيه ولا مستغفور و دينه ولا تجوز توبة شهادة من صدقت
 بغيره و صدقت ذلك وخلص نفسه و ثقلت موازينه و استهدا ان نحمد الله على ما هدانا له عبده و رسوله

الخبيث من البقية والمعام لشرح خفايقه والمختص بغيره كراية دالمصطفى لكلام رسالته والمؤتمنه به
 اشراط الهدى والجلو به عن ريب القى لها الناس ان الدنيا لغرل مؤمل لها والمخلد لها ولا ينبغي من
 ناسر فيها وتغلب من غلب عليها وآتم الله ما كان قوم قط في حفص نعيم من غلبت من انهم الا بدو من خبرها
 لان الله ليس بظالم للعبيد ولو ان الناس حين تنزل بهم النعم وتزول عنهم النعم من هو الى ربهم بعيد من
 نياهم وولده من ملوهم لو د عليهم كل شارب واصلح لهم كل فاسد وانه لا خفى عليكم ان تكونوا في قلوب
 وقد كانت امور مضت فيها مبله كنتم فيها عبيد غير محودين ولكن رد عليكم امركم انكم لسعداء
 وما غلب الا الجهد ولو شاء ان يقول لعلت حقى الله عما سلف اللغ من سفت الربح الزايدى
 وزنه والدخله بالكس والضم باطن الشئ والمعام بالشاء المشاة فاعل من اعطاه الى خاير ما خرد من العبد وهو
 خاير المال والغريب وان قد بل الا سود مشددا لسواد فال سبحانه وعز ايوب سود واخذ الى الارض اى كن
 اليها واعتم عليها وما على الجهد في نسخة السارح البحر في فتح الجرم وضبطه السارح المعتره بالضم وبما فرقه قوله
 سبحانه والذين لا يجدون الا جهدا قال العوى الجهد بالضم في الجار وبالفتح في لغة غيرهم الوسع والظافة ومن الضم
 الظافة والمفتوح المسفة والجهد بالفتح لا غير العافية وانهاية وهو مصدر من جهد في الامر جهدا من بالسقم اذا
 طلب حتى بلغ غايته في الطلب **الاعراب** الظاهر تعلق قوله في اللبلة الظلماء بالدين في المفضل على سبيل التنازع
 ومنه عدد ولا ينصب غير حال من الله وفي قوله في عرضة للظرفية الجارية والباء في قوله بعد للصاحبة
 جملة لما سلف غايته على عملها من الاعراب على ذلك فنقول ذلك محذوف ويجوز ان يكون في محل نصب قوله
 للمول والشاة اظهر لا يحتاج الاقوالا لحذف الاصل عنه **المعنى** اعلم بان هذه الخطبة على صورتها
 اولها تنزيه الله سبحانه وتحميده بجملة من اوصنا الجلال وصفات الجمال وهو قوله لا يشغله شان عن شان
 اى من امر ان الشغل عن الشئ في حقنا لقضا الفتنة او العلم وهو تعالى كل شئ قد بر وبكل شئ محط ولا يشغله
 مقدور عن محدود ولا معلوم عن معلوم ولا بغيره زمان لانه تعالى واجبه لوجوده المتغير في ذاته وبقائه لا يكون
 واجبا فلا يلحقه التغير ولا يتخالف الزمان ولا زمان بلحقه فلا يتغير بلحقه بغيره ولا يجوز مكان او كان محوبا بلزم
 يكون محدودا وكل محدود جسم وقد عرفت في شرح الفصل الخامس من الخطبة الاولى وفي شرح الخطبة المائة والثالثة
 والخمسين مخفى الكلام في نزهة عن المكان وعن الحدود بما لا مزيد عليه فليراجع القاصدين **والقول** هنا
 مضانا الى ما سبقنا المشبه قد علمت بقوله سبحانه الرحمن على العرش استوى ١٢٠ ان معبودهم جالس على العرش
 قد تقدم في شرح الفصل الخامس من الخطبة الاولى تاويل هذه الآية وظهورك فشاوهم وبطلان مستكتم بها وقد
 اقام المتكلمون المناهلون ادلة عقلية وتقليدية على ضا دمتهم وعلى استغنائهم تعالى عن المكان لا بما من الاشياء
 الجملة منها احدها انه تعالى كان ولا عرش ولا مكان ولما خلق الخلق لم يخلق له مكان عشا عنه فهو بالصفة التي
 كان لم يزل عليها الا ان لم يزل مع الله في كالعرش وهو ايضا باطل لانه يلزم عن جلوه عن المكان عند راحة عن
 الى بعض مختلف بوجوده بالحقبة الى المكان والاستغناء عنه وهو محال ثابته ان الجالس على العرش اما ان يكون
 متمكنا من الانتقال والحركة عندهم لا فيعمل الاول بلزم ما ذكرنا من الاستغناء والاختلاف في نحو الوجود اعني الجبر
 والجسم لا يقال هذا متقوض بالمتقال الانسان مثلا من مكان الى مكان فذا الله يتنقل على الاتصال من مكان الى مكان
 هو فيما بينهما لم يتفك عن المكان واما الباري جل كره فالمكان الذي يتنقل فيه مخلوق له فلا بد ان يتنقل ولا حجة
 يمكن انتقاله اليه فهو فيما بين محرم عن المكان وعلى الاشياء يكون كالزمن بل هو مالا منه فان الزمن يمكن من الحركة على
 راسه ومعبودهم غير ممكن وثابتها ان الجالس على العرش لا بد وان يكون الجزء الحاصل منه في بمنزلة العرش غير الجزء الحاصل
 منه تعالى العرش فيكون مركبا مؤلفا من الاجزاء المتعارضة ومركبا من صوره زيادة وكل من كان كذلك يحتاج الى مؤلف
 ومركب الحاجة من اوصاف الممكن فلهذا هذه الادلة الثلاث كما بطل كونها لتسا على العرش كذلك بطل كونها محو بالمكان

في تفسيره
 في تفسيره
 في تفسيره

او مكان كان كما هو خفي على الفطن لغارت فستبر ولا يصفه مكانا ولا بقدر لسان على وصفه لان اللسان
 انما هو ترجمان للفلسفة عبر عن المخلد المحرفة منه والفلسفة اذا كان عاجزا عن البلوغ الى وصفه وعن نفق صفها
 فالتساخي ولو كان ذلك توصف الله والشاء عليه بما ينصوا اذا كان مطالبنا لما هو عليه بقدر ما يقدر الامر ذلك
 غير ممكن لا يتفعل ذاته وكيفية لكن لا يمكن للمقول تفعل ذاته سبحانه وتعالى ما له من صفات الكمال ونحو الجلال لان
 ذلك لا يتفعل انما يحلوه صورية مساوية لذاته تعالى وصفا من الخفية الذاتية لا يتصور حقيقة وهو ذاته كماله
 والاخر اذ لا مثل لذاته كمال عز من قائل ليس كمثل شيء لان كل ما له مثل او صورة مساوية فهو وجه كونه وهو تعالى
 لا متبناه والاشياء انما كانت كذا لكل ما سواء من العقول والنفوس والذوات والطوائف معلول له مقهور ومخضع
 وعظمت وكبريائه كما انها عن الحقائق محدث لغو وانتهى فلا يمكن للمقول ان يتصور عن رتبة الكمال الواجبة وذلك وان
 على وجه الاكثاء والاحاطة بكل عقل له مقام معلوم لا يتقدم على المتكبر عنه الى ما هو وطدا فالجبر بل لا يهين لما
 نخلصت عن خبر المرسلين لجملة المخرج لو دونت اتملة لا حترقت فانه للعقول البشرية الاطلاع على النفوس والاهل والاشياء
 الاحدية على ما هي عليه من كمالها والقول والكلام وان كان في غاية الجودة والبلاغة واللسان والبيان وان كان في
 نهايتها الحدة والفضاعة بغيره وان في مراتبه وسر والماد حود وان من خواصهم ومن لوازمهم وطاقتهم في
 وصفه والاشياء عليه فهم يراجل البعد عما هو شاء عليه بما هو اهل له مستخفة لهذا فالسبيل المتبين واكمل
 الماديين لا احصيه ثلثة عليتنا انت كما اثبت على نفسك ثم وصفه باحاطة علمه سبحانه بجميع الجزئيات وحقيقتها
 الكون وقد عرفت في شرح السامع من الخطبة الاولى عموم علمه تعالى بجميع الموجودات وعنده من ذلك هذا الشاء فقال
 لا يعجز عنه ولا يفت عن علمه عند قطر الماء المنزل من السماء والراكن في مراكم البحار والاعدان والابار والجاره
 الجداول والانهار ولا عند نجوم السماء من الثوابت والسيارات سواء في البرج في الهواء الى شقوق الترابية تدروه
 ومختبئها بالذكر من جهتها غالب في ادائها لادلائلها على اخضاها من علمه بها فلفظ لان الوصف لو لم يود في الغيبة
 لتبين مفهومه حجة كما صرح به علماء الامتياز ومثل قوله تعالى وما يشككم الا انه في جود كود يمكن ان يكون غرضه الاشياء
 الى انه لا يخفى عليه عجايبها السوالة مع ما استفوه من التراب والارض والارض في الجود لا يعلم مقدارها وجزاؤه
 وقد علمه الا الله سبحانه العالم بكل شئ ولا يعجز عنه وبذلك لعل على الصفا ولا مقبل ان تدرك للملكة الظلمة ان لا
 يخفى حركة الخاد التل على الصخر الا منس في اللبلة المظلمة لا محل قبوله صفات التل منها كطرافها علمه سبحانه بل علمه
 محيط بها وبغيرها من خفيات الموجودات وخباياها **فان قلت** لم يخص من نيب التل بكونه على الصفا بل بعد
 التراب بالديبك لثوابه ويمكن في التراب من هو ان يعلم الديبك لا ثروته بل ان يفهم في التراب مسلم الا لا يوصل
 العلم به من ذلك الا انما ان يكون في الليل او في النهار والاول ثم لان ظلمة الليل المظلم مشاهدة الارض كفضل لوترو الصفا
 والتراب سببا في اخفاء الديبك فيها على كل منها والثالث مسلم الا انه اذا كان في النهار فهو مشاهد لكل احد مكو
 بنفسه من دون حاجة الى الاستدلال بالارض من غير في ايضا في ظنوه بين كونه على الصفا وبين كونه على التراب الا
 انهم من كونه في الليل على التراب فيقو اثاره في النهار ويحصل منه علم ولكن يتوجه عليه ان ظاهر الغيبة انه لا يخفى
 عليه بغير حجب تبراغ في اللبلة المظلمة ولا مقبل الدرجين في لولتها فان قلت هذا مسلم لو جعلنا قوله في اللبلة لظلمة
 من ذلك الا انما انما لو جعلناه في الاخر فقط لا رتمع الاشكال قلت لا بد من رجاء الغيبة بها جبرها اذ كانت
 الحاصل في النهار مشاهد لكل احد ومنه معلوم ولا اختصاص لعدم اخفاؤه بالله سبحانه وجهه من يدع به والذي
 يابوح للظاهر من ستر الخفي هو ان غالب الظاهر في منها التل اذا سارت بالليل على التراب في بظهوره وتواثها
 وحواها للبين لثواب فيخفى سببها غالب على الناس اما اذا سارت على الصفا فطلع عليه الناس لظهوره ونور
 الحوا في الاقدام واما التل فلا يظهر بغيره عليه ايضا لاختصاصه وصفه من يدع الله سبحانه بان التل الذي اخفى
 دسيرة على الصفا على الناس فضلا عن التراب لم يعز على سبحانه بغيره ومع في طحا فانه فيهم جبر وكيف كان فقد ظهر

في شرح
 في شرح
 في شرح

من ذلك كله اني مما ذكره ثم هنا وما ذكرناه وما نذكره وقتئذ ان لا يعجز عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض
 ولا اصغر من ذلك الا اكبر الا في كتاب بين يدينا قد علم مساقنا الا واذن عندنا في المعقول والقياس
 العلم على ما عند البعيتين ونصدق علمهم بمساقنا الا واذن في إضافة الى غير ما **قوله تعالى** وعنده مفاتيح
 الغيب يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما دلتهم من رزقه الا يعلمها ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
 وهو يدل اننا العموم على انه يعلم حتى طرفنا الاحدق ولاد بالطرف انما في احد الجنتين على الاخرى يعلم ما خفي
 من ذلك على الناس كما قال سبحانه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور الفصل الثاني في الشهادة بالتوحيد
 والرسالة وهو قوله واشهد ان لا اله الا الله مضى مخفي الكلام فيه بما الامر بدليله في شرح الفصل الثاني من
 الخطبة الثانية فليجمع ثم واكد الشهادة بالوحدانية بقوله غير معد ولا يبدى حاله كونه سبحانه لم يجعل له
 وعديل ولا مشكوك فيه اى في وجوده لمنافاة الشك فيه بالشهادة بوحدانيته ولا مكفوره بغيره بل لا ربه
 النصدق بالوحدانية بالاعتراف بالدين المنان للبحر وبدل على التلازم ما ترجمه الفصل الرابع من الخطبة الاولى
 من قوا امثل الدين معرفته وكما لم يعرفه الضمير به وكما لم الضمير به توحيد ولا يجوز توكينه اى فاعاد
 التوحيد وتكون به له لشهادتها جميعا بوجد وسد عنها ووجدانها بارها ووصف شهادته بكونها مثل شهادتها
 من صدقت بغيرها مشاركة عن صميم القلب عن عقاد لازم وصفه دخله اى موصوفة بصفها الباطن قسلا عنها
 من كدر الرباء والنفاق وظلمة بعينه من ومن الشكوك والشبهات فقلت مواذنته اذ الشهادة اذ كان على وجه الكلام
 من بغيره من ان لا غم ولا يدل عليه صرحا ما قد اشاروا اليه في شرح الفصل الثاني من الخطبة الثانية من جواب
 الاعمال من لبي سعيك الحمد لله من النبي صلى الله عليه واله بالخل الله جل جلاله لموسى بن عمران يا مؤمنه لو ان السموات
 وعامرهن عتكد والارضين السبع تكفرا لاله لا الله في كفة فالت هين لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده و
 رسوله النبي المصطفى من خلافة قد عرفت وتضمنه في شرح الخطبة الثانية والثلاثين ولعمام لشرح خلفا بقدر
 اى لم تدار لشرح خلفا بنو محمد اى بصاح العلوم الالهية والمختص بعقائل كراما ما التفتيش من الكلام لا يفتش
 والاخلاقا لكرهه الى افند معها على هذا به الا نام وما سبيل ساس الاسلام والمصطفى لكرام رسالته اى
 لرسالة لا تتركها الشريعة وجميعها باعتبارها بغيرها والامر والاحكام النازلة عليه فان كل امر امره بغيره ولا
 رسالته **يا** ان كان باعتبار الجميع رسالة **واضح** به شرط الهدى اى اعلام الهدى ففدا وضع بقوله وخله
 ونفهم ما يوجب هذا به الا قام الى النبي القويم والصراط المستقيم والمجتوب به عزه بغيره لعمري ان المنكشف بنور بونه
 ظلمات الجهالة الفصل الثالث في تبيين اركان الدين والدينا واما في ايقاظ الغافلين عن العقيدة وهو قوله ايها الناس ان الذين
 تقرأ المؤمن لها والمخلد اليها وهو مشهود بالعبان معلوم بالخرقة والوجدان فان ترى كثيرا من المؤمنين طوا والراكنين
 اليها نعرض لهم مطالب هي خبايا فتوجب لك طول ملهم يختطفهم الموت دون بسلامها ويتكشف بطلان تلك
 الخيالات وقد تقدم تفصيل ذلك في شرح الخطبة الثانية والا يعين ولا ينفس عن ناس فيها اى بعض من يخفى
 بها المقاسمها بل ترميه بالنواشب والالام وبسطها المضايك والاسقام وتقلب من غلب عليها اى من ملكها واخذها
 بالفتور والغلبة فمن قليل منهم ونهلككم الفصل الرابع في التبيين على وجوب شكر النعم واستدراكها بالقرع الى الله
 فاقسم بالقسم البار وهو قوله واما الله ما كان قوم قط في غضب من عيش فزال عنهم الا بد نوب جوتوها على ان
 زوال النعمة اطهره ورغبة العيش عن العباد ليس بسببه الا كثران النعم والذوق بليد اكتبوها كما قال ان الله لا يغير
 ما بقوه حتى يغيره واما بانفسهم وذلك لانهم لو استخفوا مع الكثران واكتساب لاثام لا فاضله النعم وكان منعهم منها
 منع المستحق المستند ذلك عين الظلم وهو محال على الله سبحانه الا ان الله ليس بظالم للعبيد فغلب من ذلك ان سببه
 زوال النعمة وحصول النعمة ليس الا الذوق بليد مكتسبة هذا ولا يخفى عليك ان هذا الكلام منه عليه السلام محمول على الناس
 وان كان ظاهرا العموم وذلك لان كثيرا من الناس سبب الله بنعمهم بالنعمة ودايمهم بالشدة فغلبهم بالنعمة من باب

سنة وان

فان قال الزعم
 على العباد ان يسيروا

سنته بالشيء
 من باب عقب
 فكله
 منه

و درین مقام
ایچین کانی
بجای آنکه
نمیشناسند
نموده اند

الا بلاء والا مضان اعلا ولد شجوا واحباطا للتبسات واضعافا للخصا كما قال عز من قائل ولنبؤنكم بالحق من
 الخوف والجوع ونقص من الاموال والا نفوس الثمرات الاية ولا تبتان حلة ذوالا لغيره ونزولنا لغيره اكناسا لمعصيته
 ودرشدهم الى طريق نذارها بقوله ولوانا لناس حين ننزلهم النعم ونزول عنهم النعم فوعا الى آياتهم ونفترعوا البسطة
 صدق من تاهم اي باخلاصها واخلاصها من شوب العجب والربا عاهاهم كل شارد من النعم واصبح لهم كل فاسد من الاموال
 ثم نحاصل في عرض الحاطين بالاشارة الى بعض الاماكن الغير المحمودة اليها كما نوا عليها حثا لهم على الارذاع عنها فقال
 وان لا خشق قلبكم ان تكونوا في فترة اي في طالة فترة مثل طالة اهل الجاهلية الذين كانوا على فترة من الرسل اي
 احاف عليكم ان تكونوا مثل هؤلاء في التبعضا الباطلة بحسب الاماكن المختلفة وغلبة الجهل والاضلال على الاكثرين وقد
 كانت امور مضت وهو ثلثهم للفساق وتقدم اجلات العرب ثلثة عليا وانباعهم بهم وحملا على اخبارهم لعثمان
 فقط وعدو لهم عن يوم السورى كما في شرح المعز في خلاف ظاهر اللفظ الموقوف على نحو الاطلاق معتضدا بقوله ولم
 فيها ميلة كنتم فيها عتدي غير محمودين لاهم بسبب تقدم كل من الثلثة والانباع عليهم ما لواعن الحج والحق وقد لوا
 عن منهمج اتقوا واستحقوا اللوم والعتاب ولئن ردة عليكم امر كراي شغلكم الذي كنتم عليه في زمن الرسول صلى الله عليه
 واله انكم لتستعدون سعيلا بعد انصافكم بالشفاء وموطا على الا الجهادى بدل الوسع والطامة في الاصلاح والنسخة
 ولواشاد ان اقول واشرح ما جرح من الظلم والعدوان وما وقع منكم من التغرير والطعن في الفلك ذلك وشرح ذلك
 لا استطيع لثمنه لتعريض على المخلصين والتغريب على الحاطين والاصلاح في العفو والاعراض لان العفو حسن والصالح
 جميل فندفع الله عما سلفنا من الكايل لغزير فلنعم اعفى الله عما سلف من عاد فندفع الله عنه والله عز وجل
 انتقام قال المشرح المعز في وهذا الكلام يدل على ان هذا صاحبنا في ان ما جرى من عليه
 وغيره يوم السورى ان كان لم يقع على الوجه الافضل فانه معفو عنه معفو لفا حله لا يلو كما في فقا غير معفو عنه
 بفعل اميل لمؤمن عليه سلم عفا الله عما سلف اقول وبوجه عليه انه بعد الاحراف يكون مالمعذون ان
 عوف واضربه فسقا كما هو كذلك لكونه ظلما فاحشا في حقهم فهذا الكلام لا دلالة فيه على العفو عنه والعفو انما
 الكلام كما يجمل ان يكون جملة ادبنا بئنا وغايتنا اجابة منسوبة لبيان حسن العفو ودللا عليه كما عليه من كلام الله
 فكذلك يجمل ان يكون معفولا لقوله فلت و متصلا به لا مقطوعا عنه فيكون محصل الكلام ان لو شئت انا قول عفا
 الله عما سلف لقلنا اي توانيت ان دعوا بالافول دعوت فعلى هذا كما يصيد في الشرطية باستثناء عين المقدم ينتج عن
 الثاني فكذلك يستدبر مع المقدم المفيد لرفع الثالث اي لكان في اشارة ذلك فلا فتنه ورجح لا يكون لكلامه دلا على ما ادانته
 السارح لو لم يكن دلا على خلافه اظهر فافهم ونصرا **الترجمه** من از جمله خطب شريفان برر كوار و
 مختار است در وصف حضرت كودكار وبعث حضرت ختم النبيين وبعثي و ملائت محاطين ميفر مايد كه مشغول
 بنمايد حنعل را امرى زامرد بگر و بغير عهد هذا وذاذ مله واطا طر ميكند او را بهيچ مكانه ووصف ميتواند ميكند
 او را بهيچ زبانه خايت نبشود از علم او عدد قطر هلكه ايد من ستارها ما اسمان و من بادها ما سحر و زند و من حركت
 مورها بر و سنجها و نه خابكاه موجهها در شب تاريك ميداند و واضح افتادن بر كهانه و دختان و پنهان نكره
 چنان دوا شهادت ميدهم باينكه هيچ سعي و بخت نبش مكر خداوند شعال و عالينكه هيچ بزرگوار نشد با و چيزي و
 شك كرده نشد در وجود او و انكار كرده نشد در وجود او و وجود نشد با و توكو و مثل شهادت كسيكه سار في بشود نيست
 وصاله باشد باطن او و خالص كرهديعت او و سستين شود ميزان اعمال او و شهادت ميدهم باينكه محمد مصطفى صلوات
 الله و سلامه عليه زاله مبداء او است و رسول بر زبده از مخلوقات او و اخبار كرده شد از براه كشف حقايق و حقايق
 و مخصوص شده بگرامها و نفيسه و بر كزنده شده بر سالان كرام او و روشن كرده شده با و علا منها بهيچ حلا
 دله شد بنور او و سواد في شياض لالت بگر و مره مايد و شبه كره دنيافه ربي دهد مبداء داند او را و اولم كزنده
 او را و بجز في كند كسيكه مجمل باشد و محبت او و غلبه منها بدي كسيكه غلبه كند بر او و ضم بخدا كه هيچ فويعه كزنده

عن جارية كاعرفه خفيته في شرح الخطبة التاسعة والاربعين وهو صريح في بطلان مدعيه في اعراض المسببه
 والكراميه المجوزين للرؤيه ولكن ذكره القلوب بمقتضى الايمان بمدركه العقول الصافيه عن ملاذ الاند
 عواشيه الطبايع والاحرام بمقتضى الايمان اي انوار العقول الناصيه في الايمان والادمان فان الخالص في شرح خطبة شرح
 في ايد اناسه تر والاربعين ايضا **وقال الشارح البحراني** ان ادعيا على الايمان ان كان يهودي او مسيحي او يهودي
 انه ووجد هذا من صفاته واعتباراته سمائه الحسني قال العلامة المجلسي في ميزان العقول حقا في الايمان العفا
 التي هي حقا في عقاب عقليه ثابتة بعينيه لا ينظر اليها الزوال والتغير اي ركان الايمان اي لا توار والاثارة الى حصوله
 في الثاني من الايمان بالصدق بقا والادعاءات التي هي ان تسمى ايمانا او لا يدعيا بقا الا بان سار في الملة العفا بين
 البراهين العقلية فان الحفيظ ما يصير له حق الامر وجوبه ذكره المطر في شرح العبريين ان **وقال** هذه المقالة
 كما هي صحيحة محتملة لكن الاظهر هو المعنى الثالث المطابق لما ذكرناه وبوجه ان في الاحتجاج عن ابي عبد الله عليه السلام
 انه سألته ان يقول كيف يفيد الله الخلق ولم يرد فقال في راسه القدر يهود الايمان واثبت العقول بين يديه ايمانا انما ان
 وابصره بالانسان من حسن التركيب والحكام الثالث في الرسل واثباتها والكذب وعما فيها وانصرت لعلماء
 علماء اوان من حسن التركيب احكام الثالث في الرسل واثباتها والكذب وعما فيها وانصرت لعلماء
 دون رتبة في الايمان هو ان يظهر لهم خبره بوجه فيعرفوه فيبعد على يقين فالتمس في الحال جواب هذا وما يثبت على كونها
 مدركا بالعقول عقبه بذكر جملة من متفق على كماله في جهات ذكرها في كتاب الاستبصار وغيره لا ينبغي ان يرد منها
 بالاحاطة واليقين لا بالانصاف والملا مشد الخ من عوارض الجتهيم بعيد منها غير بيان في ان بعد منها بغير رتبة
 المقدس لا بصوار الثمانية والمائة وقد مر تحقيق ذلك في سابقه في شرح الفصل السادس من الخطبة الاولى عند شرح
 قوله ثم مع كل شيء لا يمان في غير كافي لا بزملة مستكمل لا يرويه في ان تكلمه فعلا ليسوا الفكر والروى كسابر حاد
 الناس فان كلامهم تابع للروى والامكار بتفكر في اوله في نظم الالفاظ وترتيبها واولها على المعاني فيضوة ثم يخطو
 والله سبحانه منزه عن ذلك **وقال الشارح البحراني** وكلامه تعالى في قوله يصونوا الامر والنواميس
 انواع الكلام عند قوم والى المنة النفس اعلا شهم والى خلق الكلام في جسم النعم عند المعزلة اقوال مستعرف تحقيق في
 كلامه وتكلم سبحانه في نظم من يد بلا مة اي لا يسلوا دانه كادنا مسبوقة بالعرف والهمة قال الشارح المعزلة قوله بالا
 همة اي لا عزم والعزم عبارة عن ارادة متقدمة للفعل تفعل توطنها للنفس على الفعل في هذا البلاطه الامارة والناضج
 ذلك على الجسم الذي يتردد فيها بدعوى الهة الداعي ما العالم لذاته فلا يبعث ذلك فيه صانع لا يخالجه اي ليست صنعت
 بالاعضاء والحوارج التي هي من لواحق الجتهيم وانما امره في ان يثبت ان يقول له كن فيكون لطيف لا يوصف بالحقاء فاد
 الشارح البحراني اللطيف بخلق ويراد به رقب القوام ويراد به صغر الجسم المستلزم للحقاء وعدم اللون من الاجسام
 والحكم من الصنعة وهو تعالى منزه عن اطلاقه احد هذه المقالة لا استلزام الحقيقة والامكان في اطلاقها كماله
 باعتبار ان احدهما تصرف في الذات والصفات خفيها بفعل الاستيلاء المعتد لها الا فاصلة كما لا يها الشاهد
 حلاله وانه واثبت بها من قول الا ذاك البصر في الاستحالة دونها بالاجسام اللطيفة فطلق قلبه لفظ
 اللطيف بهذا الاعتبار **وقال** وهذا اعتبار ثالث ذكره الشارح المعزلة وعبره هو اللطيف بجهاد كماله الكتاب
 العزيز اي يفعل الا لطاق المعزلة ثم من الطلعة الله انهم عن الله في رتبة اللطيف فيهم عن الله في رتبة اللطيف فيهم عن الله في رتبة اللطيف فيهم
 رابع وهو علمه بالاشياء اللطيفة ذات كماله في رتبة اللطيف فيهم عن الله في رتبة اللطيف فيهم عن الله في رتبة اللطيف فيهم
 مثل البعوضه واخبر بذلك موضع الشبهة هو العلم بالاشياء اللطيفة في رتبة اللطيف فيهم عن الله في رتبة اللطيف فيهم
 الطعام والشراب الى اولادها في الجسد والمعاد والادوية والعقاقير في رتبة اللطيف فيهم عن الله في رتبة اللطيف فيهم
 في رتبة اللطيف فيهم عن الله في رتبة اللطيف فيهم عن الله في رتبة اللطيف فيهم عن الله في رتبة اللطيف فيهم
 في رتبة اللطيف فيهم عن الله في رتبة اللطيف فيهم عن الله في رتبة اللطيف فيهم عن الله في رتبة اللطيف فيهم

في رتبة اللطيف فيهم عن الله في رتبة اللطيف فيهم عن الله في رتبة اللطيف فيهم عن الله في رتبة اللطيف فيهم

في رتبة اللطيف فيهم عن الله في رتبة اللطيف فيهم عن الله في رتبة اللطيف فيهم عن الله في رتبة اللطيف فيهم

الخبيث منزه إلى كذا فنرى الواحد في أصله أن لفظه هو خلاف لفظه فلفظ الفصل غير احتساب لشرح له ذلك فقال
 فتح أنما قلنا اللطيف الخالق اللطيف علمه بالحق والطيف على شئ فقلنا منه وتبين لنا أن الصنع في النبات اللطيف
 غير اللطيف من الخلق اللطيف من الحيوان الصغار ومن البعوض والحجور ما هو أصغر منها ما لا يدركنا ونسبها الحيوان بل
 لا يكاد يستبان لصغره الذي لا ينفذ والحدوث المولود من القديم علما وأبنا صغرك لكت لطفها هذا من اللطيف والحر
 من الموت والجمع ما جعله وما في ليج الحمار وما في ليج الإبل وما في ليج الفار وما في ليج الفار وما في ليج الفار وما في ليج
 أولا وما عنها ونقلها للعداء البهائم ثم نالها لوانها حرة مع صغرة وبياض مع حرة وأنه ما لا تكاد عبونا نشينه
 لعداء من خلقة ما لا ترام عبونا لا نسله يذنبنا علما أن خالق هذا الخلق اللطيف بخلق ما سيجلج لخلق لا أداة ولا آداة وان
 كل صنعة من صنعة من صنعة الخالق اللطيف الخالق وصنع لا من شئ فقد قرعنا لخلق اسم اللطيف عليه سبحانه
 بوجهين أحدهما الخلق اللطيف من خلقه لا يشاء اللطيف لا اعتبار الأول الذي يصح كونه عن الجبر في جوبه إلى ذلك أو قريب
 منو ثانيا علمه بالاشياء اللطيفه كثير لا يوصف بالجملة بخاصة يوصف بالكبرياء والعظمة بحالاته من عظمته
 ساطع انه منزه عما حيط به من الكبر والاعظام من الخوف من كماله والستار من العظمة والخلق اللطيف من الجملة والخلق
 ولا ينهم من الرغبة **وقال شارح المعتر** لما كان لفظ الكبرياء استعمال في الجسم أنه قد يتبادر فكلاهما ثم
 الثاني ما من كثير إذا كان بزهة فاندل لفظه كبر عليه استعمال في الأجسام انتهى والظاهر في قوله بطلان بوضوح
 بالجملة أما ان يصير قد من تخفيف في شرح الفصل السادس من الخطبة الأولى وأما منزهة من الحواس فلا تنافي
 الجسم رجم لا يوصف بالزهد كما كان الرحمة في الخلق حيازة عن ذلك القلب لا تقال لتساويها من وضا المكن فحشا
 يطلق عليه لفظ الرحيم زاد من ماله ولازم الرحمة من الاشياء والامثال وكذلك ما بالاولى من الاشياء لا يقع وضمانه على الاشياء
 باعتبار رتبته بها بوضوح بها باعتبارها ذاتها كالفصل في قوله غضب الله عليهم فإرادته لا تقام والعقوبة لا تسأل
 له والمكسح قوله ومكر الله والله خير الماكرين فإرادته جرمه سبحانه لمكرمهم بالخير السوء نغفوا لوجه العظمة أي نذل
 وتخضع لانه لا المطلق لكل موجود وممكن والعظيم الذي كل مقهور تحت مشيئته وإرادته ودخل تحت جلالة
 جبروته وعظمته ونحو ذلك لا يوصف بغيره من خاتمة أي من جف منضطر من هيئته عند عظمته لفظه سلطانا وعلا شأنه
 فليبين قد وعدناك بمنطق الكلام في معنى متكلمية تعالى وان كان له سلطانا عاذا وتقدم فغفول قد توارث الابداء
 عن الأبداء والرسول والطيف الشرايع والمثل على كونه من جعل منكما لا خلافا لاحد من ذلك وإنما الخلاف في معنى كلامه
 وفي قدمه وحده قد صلبه الحق من الامام منه وقفا للمعزلة لان كلامه تعالى المؤلف من حروف واصوات قائمة
 بوجه الخوار ومفهومه كونه منكما انه مؤيد للكلام في جسم من الاجسام كالمالك والشيء ونحو ذلك وكل من فهمه بالكلام
 حادث لانه مؤلف من اجزاء مترتبة متعاقبة في الوجود وكل ما هو كذلك فهو حادث **قال الحنا** بلز كلامه
 تعالى حروف واصوات بقوتها بللته وانه قديم وقد قال بعضهم حتى قال جهلا بقديم الجذر والخلق ايهما متقدما عن الآخر
 والكرامة وانما هي ان كلامه حروف واصوات علانها فائمة بللته تعالى الا انهم خالفوه في القول بقديمها وعلوا بانها
 حادثة لغيرهم فقام الحنابلة مذهبنا لا شاعرة الى ان كلامه تعالى ليس من جنس الحروف والاصوات
 بل هو من جنس قديم فائمة بللته ليعني الكلام القبيح وهو متكون من الكلام المركب من الحروف قال شارح الجبل
 للشيخ واختلفت الاحوال بينه على قبا سبب متعاقبين احدهما ان كلامه تعالى صفة وكلامه وصف له فهو قديم فكلا
 قديم وثانيهما ان كلامه مؤلف من اجزاء مترتبة متعاقبة في الوجود وكما هو كذلك فهو حادث فكلامه حادث فاضطر
 الى افتدح لاجل انهما سبب ومنع بعض المحدثات لاسيما لا حفيظة المتعاقبين فاعتزله صحيح القياس الثاني و
 قد حوز صغرى القياس الاول والاشاعة صحي القياس الاول ومنعوا من صغرى القياس الثاني اذا عرفت ذلك فنقول
 الحق الموافق للتحقيق من هذا الاحوال كما قلنا في القول الاول لان المتبادر الى الفهم عند اطلاق لفظ الكلام هو المؤلف
 من الحروف والالفاظ دون المعنى والبناء من معناه لانه لا يخلو لفظ المتكلم عليه سبحانه على ذلك ليس باعتبار

فما كان في كلامه من اجزاء مترتبة متعاقبة في الوجود

مخافه

الكلاب والنسج

از این مجموع

[illegible]

المقالة

برای دریافت اطلاعات بیشتر

عضوا ومنها انما اباها وقوله الموت والذل لم ياتي كذا لتعريفها ونسبها بالنسبة ما الرمح جعل الابدان
ولكم خبر بالجملة في غايته لا اهل لها من الاعراب اما النسب فيتعذر ان يكون في غايته ايضا ونحو الاستفهام
اي ننظر في قوله فوالله لئن جاء يومئذ بقولنا نبي ليعرفنا جله ليعرف جواب القسم واستغنى عما عن جواب الشرط ونحو
ولها في معترضه بين القسم والشرط وجوابها المذكور والمحدوث ومعرفة كنه الاعراض من بيان المعنى وجملة
وانا احببتكم قال منقول على الحال وبكم متعلق بغير كثير قدم عليه للتوسيع وقوله الله انتم قال السارح
المعاصر لله في موضع وضع لا يخرج عن المبدأ الذي هو اسم ومثله الله در فلان والله بلاد فلان والله ابوك
واللام بينهما مفعول الخبر والمؤاد بقر الله انتم الله سفيكم او الله علمكم كما قالوا الله درك اي علمك فخذ في المصنفات
واقام الضمير لمقتضى المصنفات البنية متقا مع السارح ولا يبيح هذه اللام بمعنى التعجب غير لفظ الله كما ان ما القسم
ثان الا في اسم الله انتم وقال نجم الائمة الرضى قوله ان لام القسم يستعمل في مقام التعجب يعنون الامر العظيم الذي يستحق ان
يتعجب منه فلا يبق الله لقد قام ربه بل يستعمل في الا مؤرا لعظام نحو لتعجب من قبل ان اللام لا بد ان تبرز وللغنى والذبح
احصروا للتعجب والاول ان ياتي بها للاختصاص اذ لم يثبت لام التعجب في القسم انتهى كلامه رفع مقامه **اقول**
المستفاد من بعض كلام السارح ان لام التعجب تختص بالدخول على لفظ الجلالة ومن ظاهري كلام الرضى انها لا تدخل
للقسم وبشكل ذلك في قوله در والله ابوك والله انتم وما عاها ما لا يما تنفوا على انها في هذه الاشياء للتعجب
ان لا معنى للقسم الا في قوله فوالله لو كانت القسم لا تخاطب الى الجواب ليس فليس قد صرح الرضى نفسه بجواب التعجب من
شرح مختصر ابن الحاجب ان معنى لله دره فارسا عجبا من بد فارسا وهو يعطى انها في التعجب فقط لا التعجب في القسم
على انها لو جعلت القسم لا يكون الله جوا مقادير في نفسه ولا يكون للدخول في رفع كالموطأ لا يخفى بعد التنبأ و
الله قال ليعرف ان في اللام قد تكون للتعجب مجزئة عن القسم ولا يلزم دخولها على لفظ الجلالة كما زعم السارح ليعرف
بل قد تدخل عليه ككلمة لله دره فارسا والله انت وقوله شباب شيب امتداد وثرؤه فلهذا البهر كيف تردوا
وقد دخل على غير كما في بلا في من يري اعيان بلا في من يري كما حكاية في الكشاف من بعضهم وفي قوله فوالله
من ليل نجوم بكل مغارة الفصل شئت سيد بل وقد يكون للتعجب في القسم معناه وهذه محضه بالدخول
على لفظ الجلالة ككلمة لله لا يؤخر الاجل وقوله تعالى الله لتعجبن وقول السارح الله يبنى على الايام ذو
بمشعر به الطبيب والامر فقد ظهر من ذلك ان لام القسم ملازم للتعجب لا ما التعجب غير ملازم للقسم كما زعم الرضى و
لا لقوله في لفظ الجلالة كما زعم السارح المعترضة فدلنا ما يخفى في هذه الموارد فهو ما اشار اليه الرضى فيها
حكى عنه بقوله وانا مغير قوله الله وذلك فالذي في الاصل ما يبدى في قول من لصرع من اللبن ومن الغيم من المطر وهو
هنا كناية عن فعل المدح والشارح وانما نسبت فعله اليه فصد للتعجب لان الله تعالى منشي العجايب بكل
شيء عظيم يبدون الفهم به يسئلوا اليه تعالى ويضعونه اليه نحو قولهم لله انت والله ابوك فمعنى لله دره
ما اعجبك به واهل من الذين الزجاجة في حكمي كلامه في شرح الهادي لله دره كلام معناه التعجب المبرور اذا
عظموا الشيء فامره الاعظام لصانوه الى الله تعالى ابدانا فان هذا الشيء لا يفتد على ايجاره الا الله تعالى وبان هذا
محدود بان يتعجب منه لانه حشار غير متعل بما دره صدد لا يشاء العجب فذا وقوله ثم اتاد بن يجمعكم قال السارح
المعترضة ارتفاع دين على انه فاعل فعل مفداي بالجمعكم وبن يجمعكم اللفظ الثاني مفسر للاول كما ندرناه بعد
اذ في قوله سبحانه انا السماء اشقت ويجوز ان يكون جملة مبداء والخبر محذوف فقد بره اما لكم حية انهي
اقول ليعرف مفعول الفعل بعد ما انما هو مسلم ان جعل ما مكية حرف عن غير منزلة لولا الاختصاصها
بالدخول على الفعل كما ان اذا غرضه بالدخول عليه ولذلك لا يجمع له تقديره بما لا يدر الشريعة ما اذا اذا
جعلنا الامر للاستفهام على سبيل الانكار التوبيخ او على سبيل التقرير وما حرف نفى فلا حاجة الى تقدير
الفعل لان ما على ذلك ما يحاذيه معنى ليس ودين منها ويجمعكم خبرها والظاهر من قول السارح وما يجمعكم

في نسخ النسخ
في نسخ النسخ

منه في خبره

منه في خبره

لا بد لا ينفصلها حرف عن حرف فقد بوه للفعل بكم ثم ان يجوز كون حته مبتدأ والخبر محذوف غافله ان الاصل قدّم الحمد
مع وجود الجملة الصالحة للخبرة وان اراد باليجوز خبر الصلة بالقول لا بد منه فلا بأس به وفعله وليس يجب استغناء
نفر يرى على قوله على غير مفعول به في مع كانه قوله نعم والى المال على حته وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
والى قوله المعونة منعاق يقول وهو كوجه وانتم تركبوا الاسلام ومعتزته بينهما فليس لها محل من الاعراب مجمل
لونه في محل النسب على الخالصة من مفعول وهو كوجه ولكن الاول اظهر والخبر في قوله ان للشان وجوابه في قوله لو كان
الا هي يلحق او الشان بسبق محذوف بدلالة الكلام كانه قوله نعم والى ولو ان قرأنا سيرتكم بالحيال او قطعنا
الارض واكمل بها المولى اى كان هذا القرآن وقوله واقرى يقوم من الجهل بالله فعله في الآيات كما في احسن
بزيه **قال** سينوبه افعال مؤنثة امر ومعناه الماخيه من افعال صناد افعال كالم اى صار ذالم والباء
بعد وايدى في الفاعل لا رة وقد يجذفان كان المتعجب من ان وصلها نحو احسن ان يقوم اى ان يقوم على ما هو
البناء من ضعف قوله بان الامر بغير الماخيه مما يهدى الماخيه يحى بمعنى الامر بشان في امره وانه افعال بمعنى
صناد افعال قليل ولو كان من جازالم بزيه وانما به بيان زيادة البناء في الفاعل قليل والمطر ذباد فانها في المفعول
وقال الفراء وتبعه الزمخشري وغيره ان احسن امر لكل احد ان يجعل ربه احسنا وانما يجعله كذلك بان يصفه بالحسنة
فكانه قبل صفة بالحسن كيف شئت فلن منه منه كل ما يمكن ان يكون في شئ كمال قال الشاعر وقد
وحيد مكان القول لثاسف فان وجدنا سانا فالا فاعل وهذا في مناسب للتعجب بخلاف تقديره سينوبه وانما
همزة الجعل اكثر من همزة صناد وكذا وان لم يكن شيء منها فهاست مطرد او على ذلك فتميزة احسن به للجعل كقوله ما احسن
والباء من يديه في المفعول وهو كثير مطرد هذا انما يجمع لفظ امر به مع كونه انشؤا بالخطا غير مفرد لان فعل التعجب
لا يمتد منه فلا يبق احسنا واحسنوا وان يخطى به شئ او مجموع او مؤنث وسهل ذلك انما معنى الامر بزيه وبيد به
محض انشاء التعجب لم يتوقفه معنى الخطا حتى يثنى او يجمع او يثبت ثم انه يجب ان يكون التعجب من محض فلا يتوقفه احسن
وحلا لعمام القائده فان خصته بوصف نحو رجلا رابناه في موضع كذا جاز ولذلك في الجملة الوصفية في قوله
فانهم معونة بعد قوله يقوم لئلا يخلو عن القائده فالجاء على ذلك في على الجرح على الصفة فانهم ذلك كله واغتم
المعنى اعلم ان هذا الكلام له قسما ثمة عليه السبب من موارد في دم احكامه والتوابع لهم والاشياء ثم قاله
بعد التحكيم والقضاء امر الحكيم بغيرها لا صلاحه على المورد من قضا المعونة فانفتح كلامه بحمد الله تعالى وشانه على ما جرت
عليه سيرة من اغلب كماله في اواردة في مقام الخطا في فقال الحمد لله على ما قضى من امره وقد من فعله في ان يرب
بقوله قضاء وقد رعى واحدا وذلك الامر في المعاني يكون مترادفا في القباين وان يربد بالقضاء الحكم الاطر
بوجود الاشياء وبعبارة اخرى هو عالم الامر ولذا فتره بقوله من امره بالقدرة والقادر من لطاق والايجاد وبنسبة اثر
هو عالم الخلق ولذا يذنه بقوله من فعله فيكون المعنى انشاء الله على قضاءه وقدره اى على امره وفعله او على ما قضاه وقدره
على مقتضاية من الاول الامر الاحكام وعلى قدراته من المتابع والافعال وقد رعى بقتيل الكلام مشبعا في معنى
القضاء والقدر في شرح الفصل التاسع من الخطبة الاولى **واقول** مسائل قوليه هذا مؤيد لما ذهب اليه
اتباع الاشرايين من ان الله تعالى عبادة عن وجود الصور العقلية لجميع الموجودات فبغيره عنه تعالى على سبيل الاملاء
دفعه بالزمان لكونها عندهم من جملة العالم ومن افعال الله تعالى المتبانية وفانها لا تخلق الا باتباع المشايخ كالشيخ
الرئيس ومن يحدوه فانه عندهم عبارة عن صور حلية لازمة لانه لا يخلو وناشر وناثر ولا يثبت من اجزاء العالم
ان ليست لها جهة عينية ولا امكان ذاتية فاما القدر فهو عبارة عن وجود صور الموجودات في العالم السماوي على
الوجه الخبر في مطالعة ما في موادها الخارجية الشخصية مشتملة على اسبابها وعللها لان متلا وهذا المقتضى ومكتنفا
المشخصة هذا على ما استظهرناه من ورود هذا الكلام على بعد التحكيم فيجوز ان يرد بالقضاء وقدره خصوص ما وقع
من امر الحكيم والقضاء الامر بالمعونة فان كل ما يقع في العالم فلا يكون الا بقضاء من الله وقد يكون مسائل هذا الكلام

للقبح على سبيل الذم **أقول** ان اذا افهمنا الذم منه بقرينة المقام فلا باس في لا فهو خلاف ما اصطلاحنا عليه من استعاطها
 في مقام المدح حسبما عرفته تفصيلا في شرح الاغراب وقوله ما دبر في جمعكم ولا حية تشذبه اى يحدكم في معنى
 الطلب والتعجب على الاجتماع على الدين وما اذن من خمسة مواضع جعلنا اما حرف عرو من تخضعوا للهمة والاستفهام
 التوبيخ او التقرير وما عرفت ففى اما على الاول فواضح لان معنى التخضع من المضارع هو الخضوع على الفعل والطلب
 فهو منه بغير الاثر فلما جعله في الآخرة موضع التوبيخ واللوم جعلنا كأن يجب ان يفعله الخاطب وان يطلب اما
 على جمل الهمزة لا تكاد التوبيخ كذلك لا فضايله ودفع ما بعد ما وكون ما عليه ملوما وبوم الخاطبين وتوبيخهم على
 عدم التوبة وترك الحجة مستلزم للطلب للدين والحيمة منهم واما على جعلها للتقرير بطلان معنى التقرير وهو حمل الخاطب
 على الاقرار باختره واستغفر عنه بقرينة وقف والرد هنا التقرير بما بعد التوبيخ في توبيخ الخاطبين وجعلهم على الاقرار
 بالدين الجامع والحيمة الشاخصة وجعلهم على الاعتراف انك في معنى طلبه منهم وجعلهم عليهم حتى لا يكونوا كالمؤمنين
 والى ذلك ينظر ما قاله العلامة في الاشارة من ان العرو من الاستفهام اى ليس با على اخذ فطره بدمرة الاستفهام
 دخلت على التبراسع مما على حقيقة الاستفهام لانه يعرف عدم التبرؤ مثل ما لا استفهام عنه يكون طلبا للحاصل
 فتولد منه بقرينة الحال عرض التبرؤ على الخاطب طلبه في التحقيق من الانكار اى لا ينبغي لك ان لا تنزل وانك والحق
 ايثان وفيه اسما على اليمين لانكار البتة بكانا على اشكاله لانه انكارا للقرينة في التبرؤ اثبات وهذا
 المعنى مراد من قوله امر التبرير بما بعد الحق لا باليمين فكذلك المشرح لك مسكته والميجدك شيئا وما اشبه ذلك فقد
 بقا ان الحق لا انكار وما بعد الحق لا انكارا لانه حذر انتهى من ذلك علم ان الهمزة في قوله وليس عينا اسما محتمل
 الانكار والتبرؤ كالجمل السابعة الا ان بينهما فسادا هو ان الانكار في السابق التوبيخ وهذا لا بطلان ومقتضيان
 يكون ما بعده تعجب واقع ومصدمة كان باختره يكون معك انكار عدم العجب ان من ادعى عدمه فهو كاذب بل هو يثبت
 العجب في التبرؤ اثبات كما مر في نحو الحق لا بكانا عندنا على كونها للتقرير فلا فرق بين الاشارة هنا للتبرؤ
 عما قبل في اي علم على الاقرار بيقوت العجب على اي مقابلة المقصود من الكلام بقرينة الحال والمقام حتم على رفع ما اوجه
 التعجب عن قبلهم وهو نفوقهم عن داخلاتهم عليه كما اشار الى تفصيله في قوله ان هو توبيخ يدعو الى العطاء الطام اى الاول والاخر
 من الناس في نفوقهم ويحبون دهره على غير معونة ولا عطاء **قال الشارح المعترض** القريبين ان المعونة
 الى ان يجد شي يسير من المال يسهل لهم لزم مصلحتهم واصلاح دوابهم ويكون ذلك خارجا عن العطاء المفروض في هذا المظهر
 والعطاء المفروض في هذا المظهر يكون شيئا موقفا لا يثبت في ايمان الايمان ومعونة العيال وقضا الديون فان قلت
 كيف يجمع قوله في نفوقهم على معونة ولا عطاء هو المعنى من يبتلى مؤنة والتمخيص بالاموال والرياء يبتلى قل
 بغير هذا الشارح المعترض بان معونة لم يكره على جند على صعيد المعونة والعطاء وانما كان يعطى دوسا والقبائل واليمن
 وساكين الشام الاموال الجيدة لشعبهم بالارادة وطول ذلك الروايات اعلم من الغريب فليجوز فيهم من يطعمهم حبة
 ومنهم من يطعمهم وبنوا للطلب منهم عثمان ولم يكن يصل الى مولا والاشاع من اموال معونة قليل لا كثيرا واما انهم لمؤنة
 فانه كان يقسم بين الروساء والاشاع على وجه العطاء والروساء لم يشرى ثمنهم على شرف فضلا والاشاع اشار بقوله
 واما ادعواكم واتم تركية الاسلام وبقية المسلمين من الناس لا يحق ما في الاثبات جند الجملة من النكته اللطيفة وهو
 الاطعام والتمسح على المناجدة واستشاكلهم لعطائهم تركية لكونهم خلف الاسلام وبقية كالتركبة التي يتركها النعانة لطاؤ
 مع كونكم خلف الاسلام وبقية السلف والاشاع الناس بالقيام على ما فيهم في سلوك في الاسلاف المعونة بوطا بقية من
 العطاء مقرر في حقهم في حقهم على ولا يجمعون وهذا اسما التفرقة والاشاع موهبة اشارنا اليها
 اجمالا وقد ساء في شرح الخطبة الرابعة والثلاثين في تفسير قوله في العطاء بين الشرف والوضيع والرئيس والمرد
 والموالي والعبيد فكان الروساء من ذلك واحد من انفسهم فيكون لهم بالان والبنصر ويطاعوا واذا احسن الاثبات
 فكذا الروساء وقادروا ابنا علم يكن بعد هذا الخط الاشاع من الروفاء مرة لان قتال الاشاع لا يتصور وقوعه مع

في شكائكم عنكم في
 جمل من الغائب
 في شكائكم عنكم في

مكتبة المصنف

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ

[illegible]

تجروهم بزاهد في واريته في الضلال والعمى وصديقه عن الحق وبجاهلهم في السب **الغزير** هو الذي
 يضارح عالم وفطن بانسان من باب عقد اقام به وموطنه فهو له من وطع طعنا من باب منع ارتحل والاسم طعز
 بغضين ويبعد بالضم بعدا متقرب فهو بعيد والكسر من باب نصب هلك وعمود قوم ضالج البسمة ومثوا بالهم
 ية بالاكبر وهو ثوب من غار بن ابين سلام بن نوح وقيل سميت الغيرة بذلك لقلقة ما فيها من التمد وهو الماء الطليل
 وكانت مساكنها بين الجحاد والشام الى وادي الفرات اشترعت الرمح الى ريد سد تد وصوبه نحو والهامات جمع لها
 رين كل شيء **قال الشاعر** اذ بالهم ضاجا ما مانها فله الاكت كاتهما لم تخلق

نہایت

التي انما يدعوننا الى ان نعرف ما قال سبحانه الله انتم احقاد جرحي الله لو ان هؤلاء جاؤكم على هذه الحالة ما اولادوا من عنكم
 انتم من حالكم الى انتم عليها بجهلوا قوموا الى خيولكم ما شئنا فاشا من يتوشا ومننا من يتوشا ومننا من يتوشا ومننا من يتوشا
 فخذوا فرغنا من ذلك انما نبادا فقالوا يا ابا عبد الله كل رجل منكم بعثان فترسمنا فاذنوت منهم وكل من صاحبه من
 نابعه على ما ادهدا لا ناذر دعوتكم هـ شئوا على شئون خيولكم ثم اقبلوا معا هبوا منفرعين ثم استقدم اما منا ولما
 معه يدعي صاحبه من الخريف فقال له اعزل تنظر في امرنا فابيل البئر في حشمة ففرقتنا فبادر عواك ثلثة نفر من اصحابنا
 حتى تلقاهم في مددك فقال ادع من احببت فدعوت له ثلثة مكانا حشمة فقال له فبادر الذي نعت على ابي الهو مبر
 وعليها في قارفتنا فقال له ارض صاحبه اما ما ولم ارض بغيركم سيرة فزاد ان اعزل واكون مع يدعوا الى
 الشورى بين الناس فاذا اجتمع الناس على رجل هو يجمع الامة وجميع كنف مع الناس فقالوا يا ابا عبد الله هل يجمع لنا
 على رجل يدعي عليا فاما بالله وبكلام الله وسنة رسوله مع قرابته وسابقتهم في الاسلام فقال الخريف هو ما
 اقول لك قال فهم فسلم الرجل المسلم فقال الخريف ما انا فكله فكله طائفة من اصحابه قال فادعهم اليك قال فادعهم
 ذلك من سبيل قال وهكذا انت فاعل هو ما نسمع فان دعوتنا اصحابنا ودعوى الخريف اصحابه ثم اقبلنا فوالله ما
 رايته فانا لا مثله من خلق الله لقد نظرنا بالارواح حتى لم يبق ايد بنا راع تراضطربنا بالسبوق حتى اقبلنا
 وعمرت طائفة خيلنا ورجلهم وكثرنا الجراح فبما يشاء ويقيمهم فقلنا رجلان مولد لنا فكانت معه راسه رجب
 سويلا ورجل اخر يدعي واقد بن بكر وصرح منهم حشمة ففر وخال الليل بيننا وبينهم وقد والله كرهونا وكرهناهم و
 هزمونا وهزمناهم وتدرج ذبا وجوت ثم انا بيننا في جانب نخوة فمكوا ساعة من الليل ثم مضوا فذهبوا واصبحنا
 فوجدناهم قد ذهبوا فوالله ما كرهنا ذلك فبيننا حتى اقبلنا البصرة وبلغنا انهم اتوا الاهواز فترلوا في جانب منها
 فلاحق بهم ناس من اصحابهم فماتوا بين كاهلهم بالكوكة لم يكونوا من الهوة ما بينهم وبينهم من بعيد
 فلوهم بالاهواز ما فاموا منهم وكثرت ابادا الى على طلبة لاسلم اما بعدنا فابعدنا الله الساجي واصحابه اللذان
 فذعنوا لهم الى الهدى الحق والكلمة السوية قولوا عن الحق ولعنهم في العز ما لا ثم فذعن لهم الشيطان انما لهم فصد
 عن السيل ففصدنا ما بعدنا صيدهم فماتنا فانا لا شدينا ما بين فام الكفر لما ان ذلك الحشر لم يفتك
 منا وبلادنا الحان واصيب منهم حشمة ففر وطولنا المركة وقد فشت فشا وفيهم الجراح ثم ان التوم لما اقد
 الليل خرجوا من حشمة متكرين الى ارض لا هواز وقد يقنعهم ثم ترلوا من الاهواز فبينا ونحن بالبصرة فذاع خبرنا
 ونظفنا مركة وملكنا الله والسلام فلما انا ما لكنا فقرأه على اناس فقام اليه مغفلين فبينا في احوالنا فماتنا
 ذكر في شرح المختار الرابع والاربعين فليراجع منك **الترجمة** لوجله كلام ابي ذر كونا
 دعانا اليك عرسا لله بود سريرا انا اصحابنا فوجدنا ما فادوا في ذي قار فماتوا لشكر كوفته واذك فماتوا لله بود
 ان خطبة فماتوا في خوارج راو بودند مكره ترسان وهما ما تارا فماتوا في خوارج راو بودند مكره ترسان
 فرمود اورا اما اين شدند فماتوا في خوارج راو بودند مكره ترسان وهما ما تارا فماتوا في خوارج راو بودند مكره ترسان
 ليه بود هلاك كند خداوند! فشان اهلان كود في حيا فماتوا في خوارج راو بودند مكره ترسان وهما ما تارا فماتوا في خوارج راو بودند مكره ترسان
 كوفه شوقينها بود ايشان در بنجه كرد شمشيرها بر فماتوا في خوارج راو بودند مكره ترسان وهما ما تارا فماتوا في خوارج راو بودند مكره ترسان
 بهما فماتوا في خوارج راو بودند مكره ترسان وهما ما تارا فماتوا في خوارج راو بودند مكره ترسان وهما ما تارا فماتوا في خوارج راو بودند مكره ترسان
 كره وطرده ايشان وافرده ايشان فماتوا في خوارج راو بودند مكره ترسان وهما ما تارا فماتوا في خوارج راو بودند مكره ترسان وهما ما تارا فماتوا في خوارج راو بودند مكره ترسان
 فماتوا في خوارج راو بودند مكره ترسان وهما ما تارا فماتوا في خوارج راو بودند مكره ترسان وهما ما تارا فماتوا في خوارج راو بودند مكره ترسان وهما ما تارا فماتوا في خوارج راو بودند مكره ترسان
 فماتوا في خوارج راو بودند مكره ترسان وهما ما تارا فماتوا في خوارج راو بودند مكره ترسان وهما ما تارا فماتوا في خوارج راو بودند مكره ترسان وهما ما تارا فماتوا في خوارج راو بودند مكره ترسان

وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَاءِ وَالْمَاءِ
 وَالْمَاءِ فِي الْمَاءِ وَالْمَاءِ فِي الْمَاءِ

مِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَاءِ وَالْمَاءِ
 وَالْمَاءِ فِي الْمَاءِ وَالْمَاءِ فِي الْمَاءِ

وبما جازاه رسول **الفصل الأول** روى عن نوح بن مالك قال خطبنا بهذه الخطبة بالكونية انما المؤمن
 عليه السلام وخطب على منارة نصيبها الجسد بن هبيرة القمي وخطبه مددته من صوف وخطب شفعه من لحي
 وحمد ما به من انوار وكان بينه وبينه غنة اجبر فقال عليه السلام الحمد لله الذي اتيه مصابرا للحاق وخطبوا
 الاكبر فحمدوا على عظيم احسانه وديور برهانه ومواجر فضله وامينانه فحمدوا يكون لمحبه فضاء وانكر
 ادفعوا اليه قوايه فمقررا بالحسن برهانه موجبيا وكسعين به استغناء من رايه لفضله مؤقلا فوجه وانوار
 معرفته كمال الطول من غير كمال الهمد والقول ذو وسيل به ايمان من رجاؤه مؤثرا وانوار له مؤثرا ونفع له عينا
 واخص له موحدا وعظمه مجيدا ولا ذير به رعايته جديدا لم يولد سبحانه فهو كونه في العزة مشايركا ولم يلد
 فيكون مودعا ما لكان ولم يمتد له دفت ولا زمان ولم يناد له زيادة ولا نقصان بل ظهر للعقول بما
 ارادنا من عظيم الايدى المبرور الملقن والفضاء المبرور من ثوابه خلق السموات موططات بلا عمد فاما
 بلا سند دعام من فاجتبر طلائع ثنائ من عناية غيبه فليكن كسائر ولا مبططات ولولا انوار من له بالبرهانية
 وليد عاظمي بالطواحيه لما جعل من موصي العرش ولا مسكنا للكنية ولا مضعدا للكلم الطيب الطاهر
 الله الح من خلقه جعل منوها اعلا ما يستبدل بها الحزن في مختلف فحاج الاظهار لم يمنع شوء نورها
 ادلهام سكت للبال المظلم ولا استطاعت بلا ييب سواد الله اذ من ان تزد ما شاع في السموات من نكاد
 سواد لغير منبجان من لا ينجح عليه سواد عشق ارج ولا قبل ساجد في بغا لا تحبين المظلمات ولا
 في بغا في الشفق المنجا ورايت وما تجلي به الرعد في افق السماء وما تلاشت عنه بروق النجوم
 ما كسطن من نور نيرانها عن مسقطها عواذ ما الا نوار والهيظال السماء وتقام مسقط العظمه ومقر
 وسمي القلعة وتحتها ما بكف البعوضة من نورها وما تجل الانوار في بطنها والحمد لله الكائن قبل ان
 يكون كرمي وعرش او سما او ارض او جان او افس لا يدرك يوم ولا يقدر بهم ولا يشغله
 سائل ولا ينقصه نائل ولا ينظر بعين ولا يحد بان ولا يوصف بالادراج ولا يخلع بعلاج ولا يبدك
 بل الحواش قاهها من الشايل الذي كالم موسى كلما وازاه من بانية عظيمة بلا جوارح ولا ادواب ولا سطو
 ولا طول بل ان كنت حادفا انما المخلف لوصف ريك فصيف جين بلك وميك بيل وجودا الملك
 المبرين في حجاب الله من منجيت متوجه عوالم ان بعدوا احسن الخالقين وانما بذلك بالبعثات
 الطيبات والادفان من بفتح اذا بلغ امد حبه بالقياس على الهاموا اضاء بنوره كل ظلام واطلم بطلينه كل نور
الفصل الثاني في بيان ما في كتابه من نور وبما في كتابه من نور وبما في كتابه من نور
 من هذا **عن الجوهري** انه بفتح آلا وهو من ظلم لا وندى شرح النجم بكمال ويكل شيء واحد هو
 اسم من هذا من ويكل النور والظلم كماله الشرح المعزلة ملك الفاموس وشنه البعير والكسر وكبه وما
 من الارض من كز كز فيه عداته طسولا فحازه وشنه من ابا مخرج عظمه الكمد جمع عماد على خلاف الفطن
 قال بخلافه عد ممد تلكا عليه عثر دعه ابطا والطواحيه وذن ما يتد الطاعة والختلف الاختلاف
 والتردد لو مود من الخافعة والكم الطريقا الواسع من الجبلين والعطر الحائز الناجد والشفق المفتح والكسر
 المستر والجم سجود واخفاف والماد من جمع المندس وذن نرج البلسا الطيلة والبغاع والفتح محركة الشل
 والسفع بالفتح مع سفع وهو من الوان ما اشر به حرة والسقط اسم مكان كقعد والجلس والوان جمع نوم وهو
 سقوط النجم من ثاقب القوا الثمانية والعشرين في المغرب من الفجر وطلع وفيه من المشرق مغابلا من ساعته وتعرف
 زيادة محقق له في ان المعز واللاهوات واللاهوات جمع اللهات وه اللهات المسترفة على الحواش وبنين منقطع اصل السنا
 منقطع بالفتح على الفم وارجح برحمن كافتس بالواو هترو عن الحزني ارجح الله افعال من بقله ومحرمة
 الاثر اسب من قول والعل الصليح من خاتمة سلافة شوء وقوله في مختلف فحاج ده متعلق بالحزن

او بقوله يستدل قوله لم يمنع شؤنها والاطعام في الزوال المنع رفع او لها على انه ما عمل يمنع ومضبطه وعلم انه
مفعوله ومنه بعض المنع بالعكس **قال الشارح المعتبر في هذا الحسن** تستعرب وجه الحسن في بيان
المعنى وآونة قوله او حرث وما بعد ما يخبره الواو وتولا لا يجد باين **قال الشارح المعتبر** لفظة باين في الاصل مثبتة
على الفتح فاذا نكرها صلتا سميتمكانا لا غرابان شئت قلنا ثم تكلم بالاصطلاح الحكيم والابن عند هذه
حصول الجسم في المكان وهو احد المعولات العشرة قوله في جشوا القدس ما منعك بالمقربة وما منعك من الاول
اخر بلفظا والثاني في قوله بالاضافة في قوله امدها بياين وقوله بالقائه منعك بقوله بنفسه **المعنى** قال
السيد دة عن يونس في قوله البكاله الجبراته **قال** خطبنا بهذه الخطبة امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة في الظاهر
ابن المراد بجامع الكوفة وهو قائم على حجارة نصبها لجعد بن هبيرة المخزومي وهو ابن اخ امير المؤمنين ثم طاعة ام
هنا في بفسله خطا السمين عبد المطلب ما سمعوا به كما قال السيد دة في خبره وهو ابن اخ امير المؤمنين ثم طاعة ام
مخزومي وكان فارسا بطاعا فبها والخراسان من جانب امير المؤمنين ثم وشيخه الذي بناه فيه بنسبه قوله
اي من بني مخزوم وان كنت **ومن هاشم** التي تجزئ قبل **فيما** الذي بناه على بحاله **كها** في الاستدلال
وعليه مدد وعنه حجة تدفع بها من نحو وخماثل سيفه من سيفه على رجله مغلان من لهما جنا وكفى ذلك
وهذا وكان جند من طول السجدة في ركني به غناء وعبادة وقد وثق من ثم ابن ابنه علي بن الحسين وزير الخليفة
وسيد الشاهدين صلوات الله عليه في علي باؤه وابنائهم اجمعين حتى اشتهر لقب الشاهدي **الثقات قال**
عبد الخراعي في فضيلة المعرفة ديار علي والحسين وجعفر وحمة والشجادى الثقات
قال الحمد لله الذي لم يمتصنا في الحاق وعوامنا امرا الى مرجع الخلايق في المبدأ والمآب وهو اميرنا هم
يوم الحساب كما قال تعالى ان ابنا اياهم ثم ان عايشا حسبا هم ذوال الله المصير نعم الى بلفظ الجمع مع اق
المصدر مع اطلاقه على القليل والكثير باعتبار كونه اى الجمع المعنى انفسا في العوالم معيد الكون جميع جوتم
الخالقات اليه سبحانه في جميع حالاتهم لا تقفوا للمكر الى الايجب حاجته في الوجود والبقا والقائه فهو
اول الاولين واخر الاخرين والبال مصير والمقلب محمدا على عظم احسانه الذي احسن البشارة وهو مقرر في
ان الاحسان اعظم من ذلك وقولا **الشارح المعتبر** انه اصول له كالمجودة والقدرة والشهوة ونحوها وكذا قول
الشارح المعتبر انه الخلق والابداد على حق الحكمة والمنفعة فابايشه ويؤمنه ما فناء تعقبيه بقوله ونبت
برهان فان المراد به الادلة الواضحة التي اقامها في الافاق والانفس من طريق العقل والنقل للدلالة على ذاته
وصفات جماله وعبادته ونوامي فضله واسما انه اراد بها بغير التامية الراكبة الى افضلها على عبادته وولم
بها عليهم باقتضاد بؤيته وحفظ البقاء النوع وقوله جدا يكون تحفة وشكره لواء من باب المبالغة في كمال
شانه سبحانه كما انه بوليه جدا ملا الشمو والادنى والاعلى الذي يصفه بذكر شكره على ما هو اهل له
ومستحقه فهو خارج عن دسع البشر كما عرفه تحقيق ذلك في شرح الفصل الا قبل من المختار والاول شرح المختار
المشايخ والسبعين ايضا والى غاية مقترها لانه سبحانه وعدا لثواب الشاكر وقال **الشارح المعتبر** في قوله يا ايها المشاكر
اي ايها الشاكر ومعلوم انه سبحانه منزه عن موافقة في جهنم من الله والحسن من يده موجبا لانه اخبر عن ايجاز
الشكر لزيادة النعم ودعوه وقال لئن شكرتم لازيدنكم ومعلوم انه صادق في وعد لا يخلف البقاء وسنغير
بما استعانه صادرة عن جميع الملئ كمال الرجا والوثوق باعانه ولذلك وصفها بكونها مثل استعانة
راج لفضله مؤمل للنعم والوثوق به من المستغنى بالمتصف بهذه الاوصاف لا يكون استعانة الاعلى
وجدا كمال درجاء للفضل واملا لا يصلح للمنافع ووثوقه بجمع المضافات هو نوع المعرفة بفضله واحسانه
وبعدته وقهره على كل شيء وبانه لا راد لحكمه ولا راد لفضائله وان سبها خرائن الملك والمملوك وسكو
ان من عرف الله تعالى لابد لك يكون طلبه للاعانة الكد واسد وهذا الاوصاف الثلاثة في الحقيقة مظنة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
دلائل على عظمته وجلاله
وآياته على قدرته وقوته
وآثاره على قدرته وقوته

للاطاعة باعتبار صفات العظمة والكمال والمستعان ثم وصفها بوصفها من صفات الاستعانة للاطاعة باعتبار
وصف الدلالة والاستكانة في المستعين وهو قوله معترف له بالطول من تركه بالعمل والقول مان من اخذ
لطوله واقضاه واذا عن اي خضع ذلك وانقاد على بويته واسرع الى طاعته فولا رعا لا تخفى على الاطاعة وحيد
بالامتنان ثم اورد في ذلك بالاعتراف بالايان الكامل بمقاله نؤمن بها بما ناكامل مستحيما لصفاته الكمال
واما يكون كذلك اذا كان مثل ايمان من رجاء المطلب العاليه موقنا بان الله لقدرة على نجاح المأمول و
قضاء المسؤل وانما له بمؤمنه كل ما منه ان مرجع العبد الى ستره ومعو له الى مولاه وخضع اي خضع له محبا
بلن نقسروا بل ستره ببق الا فتقار والامكان وان رب جليل منصف بالعمة والعظمة والسلطان والخلق
موتدا الى اخلص العبودية كما لو كان معقدا بوجدانه علمه من ان مكانه بوجوه آخرة فله على عاصيا
ولا يشركه في عبادته وتباعدوا عظمه محمد اي عظمه بصفاته العز والكبرياء والجلال حال التبعية له باوصاف العزة
والعظمة والكمال ولا ذمير اي لواء الشراعية بهذا امدوا غياض الالهاء عباد في الرغبة والالهام علما منه بانهم كمالا
والمجا امدوا لهما حمد الله سبحانه واستعان منه وامر من يترجمه ونقدانية باعتبار ذات سلبيته واحدة في
غلبته ويصف الواضحين ومنه ذلك الموحدين فقال بولد سبحانه فيكون في القر مشكنا اي ليس له والد
يكون له شريك في العز والملك لوجوب العادة يكون والد العز غير مثل عاليا ولم يلد فيكون مورثا لها كما لم يلد
ولد حتى يهلك ويورثه كذا هو القالب عادة من موت الوالد قبل الولد وذا في الولد عنه بزمان تترمه
سبحانه عنهما انهما من لواحق الجوانية المستلزمة للجنسية فهو يفيدها في تولد سبحانه من شئ وفي تولد شئ
عنه بالغة المعرف في الجوان وبديل على تترمه سبحانه عن ذلك مطلقا ما وذا في الجوار وايضا من
كتاب الفجر للتصديق وسبده عن وهب القرشي قال حدثني الصادق جعفر بن محمد عن
ابيه الباقر ع عن ابيه عم ان اهل البقر كبروا الى الحسين ع على ما تسألونه عن الصادق كذب لهم بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فلا تخوضوا في القرآن ولا تشاروا فيه ولا تسلكوا فيه فيغير علم فقد سمعته جدي سؤل الله صلى الله
عليه وآله يقول من قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده في النار وانه سبحانه الله احد الله الصمد ثم ستر
فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يلد ولم يخرج منه شئ كيف كماله ولا يولد ولا يولد الا شيئا الكيفية الى
يخرج من الخلق ولا شئ لطيف كالنفس لا يشعب منه البتة كالسنة والنوم والحظة والهم والحزن والهم
والضيق والبكاء والخوف والرجاء والرغبة والسام والجموع والشبع ثم لا ان يخرج منه شئ وان يولد
منه شئ كيف ولطف ولم يولد لم يولد من شئ ولم يخرج من شئ كما يخرج الاشياء الكيفية من عناصرها
كالشئ من الشئ والذات من الذاتية والبيان من الارض والماء من البياض والثمار والاشجار ولا كما يخرج الاشياء
اللطيفة من مراكزها كالبشر من العيون والسمع من الاذن والشم من الانف والذوق والكلام من اللسان والفرح
والتميز من القلب كالنار من الحجر لا بل هو الله الصمد الذي لا من شئ ولا في شئ ولا على شئ مبدع الاشياء كلها
مثل الاشياء بحدته بحدته لا اقواله بحدته بحدته ما خلق للبقاء بجله فدلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم
يولد عالم الغيب الشهادة الكثير المتفان ولم يكن له كفوا احد ولم يقدمه وقت ولا زمان **قال**
الشراح المعتزلي الوقت هو الزمان وانما الخلق من اللطيف والنجس والنجس والنجس والنجس والنجس والنجس
النجس والنجس والنجس والنجس والنجس والنجس والنجس والنجس والنجس والنجس والنجس والنجس والنجس والنجس
اي تقدم فهو خالصا وما ومنه ما ومقدم عليهما فكيف يتصور تقدمهما عليه تعالى ولم يتجاوزهما اهل لم يختلف
ولم يتناوب عليهما بارة ولا نقصا لا سئلوا بها الثغور المستلزم الامكان المنزه قد سر عن جعل عنه فقلت
كان اللازم ان يبقى زيادة ونقصا لان النفاور يقتضي الصديق معا كما ان الاختلاف كذلك نقول لم يختلف
ولا عز وقلت ان شراح المعتزلي بان مراتب الزيادة لما كانت مختلفة جازان بولا يتصور الزيادة وكذلك

في تفسيره

قد صدق

في تفسيره

القول عجائبا لتفشا وجري كل واحد من الوصفين مما يشاء من شافية من حيث على الموضع الموصوف لها
 بل ظهر للقول وتجلي للصائر بما اودانا من علامات التدبير المنظم الحكم واليات لتفشا المبرم في الاغنى والافان في
 اصناف الموجدات وانواع المصنوعات المسببة على احسن نظام واكثر نظام على ما عرفت تفصيلا وتحققا في شرح
 المختار التاسع والاربعين وتريد عليه بضاحا وناكدا ما قال الصادق في الفصل بن عمرو في حديثه المعروف
 بفضل اول العبر والادلة على الباري جل قدسه تهتبه هذا العالم وثالبها جزاءه ونظمها على ما هو عليه فانه
 اذا تأملت العالم بفكره متبرزة بعقلك وحده كالبديهة المبدئية المجدية في جميع ما يحتاج اليه عباده فالتما مرفوعة
 كالسفن في الارض ممدودة كالسباط والنجوم منصودة كالصايغ والجمام مخرقة كاللخاير وكل شئ فيها لسانه معتد
 والاشنان كالمملك التي لا يثبت والمخلوق جميع ما فيه وضروا النبات مثابة لما ربه وضروا الحيوان مصروفه في مصالحه متنا
 في هذا دلاله واضحه على ان العالم مخلوق بنفذه وحكمته ونظام وملكه وان الخالق له اذن وحده والى القدرة
 تظهر بعضنا الى بعض جل قدسه ونعالي حبه وكرم وجهه لا العجز لعل غما يقول الجاحدون وجعل عظم عما ينحله
 المحدثون هذا ولما ذكرنا ان الاله تعالى في العقل بما اظهر من ايات القدره وعلامات التدبير ارا ان يشير
 الى بعض تلك الايات تفصيلا وهو خلق السموات فقال من شواهد خلقه ايات الابداع وعلامات التدبير
 المحكم او ما يشهد من الخلق بوجوده شيئا تدبره وعلمه وما حصر من خلقه اى ظهور وجوده بجسلا يمكن لاحد انكا
 من ايات تدبره تعالى خلق السموات وتخصيصها من بين سائر الشواهد بالبيان لكونها من اعظم شواهد قدرته
 واظهاره لا بل التوبيخ واوضح علام التدبير حيث خلقت موطن اى محكا للخلق مشينات في عظمها على وفق نظام
 والحكمة بلا جدت ورونها ولا دسار ينظرها فانما في الجواب سند يكون عليه شئنا وهما دبرها وهما دسار شيئا
 فقال لها وللارض بشا طوعا او كرها فاجبت طاعتكم **كما قال** حكايه عنها وعن الارض قالنا انبنا طاعتكم
 ولقنا التبا والاجابة في كلام الامام عليه السلام اما المجلولات على حقا فبما نظر الى ان السموات ارضا مدبرة
 غافلة كما هو قول بعض الحكماء والمكتلين او نظرا الى تعالى خا طها وامددها على الجواب اما محمولان على الجواز والاسناد
 فيشبهها لتاثير قدرته تعالى فيها وانما ماعها بامر المطاع واجابة المطيع الطائع كقوله كن فيكون وهذا هو الظاهر
 ويؤيد ما حكى عن ابن عباس في تفسيره الاية المتقدمة انه قول الله انبنا طاعتكم انما قالنا لتاثيرها بها من الشمس والبرق
 والنجوم وانت الارض بما فيها من الانهار والاشجار والثمار ولتبر هذا امرنا بقول حقيقته ولا جواب لذلك القول
 بل اجبر سبحانه عن ختم امره للسموات والارض والانشاء لهما من غير تقدير ولا كلفة ولا مشقة بمنزلة ما يقول
 في فعل من غير ملابث ولا توقف ولا ان وهو كقوله انما امرنا اذا اراد ان يقول له كن فيكون ومن ذلك علم ان قوله
 من منات غير تلكات ولا مبطا ارا دبرها من من غير توقف ولا ابطا في الاصابة وخضوعهن في ذلك الامكان
 والمحاجة اعترافهن بلسان القل والافتقار بوجود وجود صديعهما وعظمة سلطان سبدها ولولا اعترافهن في
 امرهن من له بالتبوية والقدرة والعظمة ولا تقسم بالامكان والدل والمجاعة واذ عاينها الطواغيت والاشكال
 لما عظم ما جعلهن موضع اعرضه **قال شارح البحر** في اقراءهن بالتبوية واجمع الى منها دلسان
 الخا لم يكن المحاجة الى التوب والانبيا ملحم مدونه وظاهره لولا امكانها وانضائها عن قدرته وتدبيره لم يكن
 فيها عرش ولم يكن اهلا للسكنى المملكة وصغوا الحكم الطيب لاشا واليه يقول ولا مسكنا للملكة ولعل المراد بهم
 المرفعون او الاكثر لان منهم من يكن المواء والارض والما ولا مصعدا للكلم الطيب هو شهادة ان لا اله الا
 الله وان محمد ارسلنا قطرة والعل الصالح الصلوة من خلقه وهو الخيرات والحيثا من الخيرات والحيثا والمواد
 لصعودها صغوا لكبريها بفت الاعمال التي الاشارة بقوله سبحانه وتعالى اليه يصعد الكلم والطيب الصالح
 هذا وقد تقدم في تدبيرات الفصل الثامن من الخطبة الاولى وفي شرح الفصل الرابع من الخطبة السبعين بفضل
 وان في حيا شقيقة الصفاء وما ابدعه الله سبحانه فيها من لائل القدرة وبنات التدبير والحكمة تعالى ذكره

فما كان من خلقه
 انما هو على ما يشاء

فما كان من خلقه
 انما هو على ما يشاء

فمن جعلها
في كتابه
الذي هو
الكتاب
الذي هو
الكتاب

في كتابه
الذي هو
الكتاب
الذي هو
الكتاب

سبحانه وانه ما دونه من عظمة عاليا اسلم هذا خلقها بالذات ان كانت لا يصرح بها كنهها في الطاعة كونه
معها في الابد وما ذ كخلق السموات وكونها من شواهد الروحانية والذات التوحيد مستطرد الى كمال الجود والكرام
لما فيها من تدبير النور وبها يبين التدبير وقد مر في الفصل الثامن من فصول المختار والاول والفضل الرابع من المختار
السمعة وشرحها منه عليه السلام وما جلة واقية من الكلام عليها واشارة الى بعض منافعها فكان جعل نجومها
اعلاما يستدل بها الجبال في جعلها علامات بهتد بها المجهزون كما قال عز من قائل وعلامات وبالنجم فهم
بهتد و... عتلت فجاج الاضمار اي يستدل بها الجبال في اختلاف فجاج الاضمار وتورد لها اوفى على اخلا
اوفي حال في لغة الفجاج الموجودة في اقطار الارض وتوابعها وادفا بكنها الى بنة بنة يابها من هذا العلم الاخر لم يجمع
صوت نورها او طهام سبحان الليل المظلم اى شدة ظلمة ستر الليل في الظلمة لم تكن لم تكن مناضة من اضائة النجوم وعلى
لرواية نط نام بالنصف لغير ان صوت نورها لم يمنع من ظلمة الليل ولا استطاعت جعلها نبيسوا المختار ومن اى قوله
سواد الله الى المظلمة شدة الظلمة لم تكن مستطرفة من ان نورها مشاع وظهور في السموات من تلاكوم نور القمر والمطام
قال الشارح المعترض في بعد ثوابه عن البعض لفظ الاوطام وهذه الرواية احسن في مشاقه
الكاتب لمكان لا ند فاج اي القمر والكواكب منع الليل من الظلمة ولا الليل يمنع الكواكب من الظلمة **واعلم**
وحصل مقتضى الامام عليه السلام ان الله سبحانه لما قد بلغه حكمته ان يجعل الليل سببا في اضاءة الخلق جعلها
مظلمة لان كثرة من الناس لو لا ظلمتها لم يكن لهم مد ولا قرار من ضل الكسب والجمع والادخار مع عظم حاجتهم الى الله
والراحة لسكون ليلتهم وجوم حواسهم واستغاثا القوة الهامة لطعم الطعام وتنفيذ الغذاء الى الاعضاء ولما كان
يقتضى ظلمتها وكونها ذات مسددة فافضة عن جميع الاعتيال روي ان كان الناس محتاجين الى العمل فيها لضيق الوقت
عليهم في فففة الاعمال بالنها ولشدة الحر افرطه المانع من الزرع والحرق وقطع النبات والاستقرار جعل تبديع
صنعه فيها كواكب مضبنة وقرا منير وبسندى لها في ظلمات البر والبحر والطرق المجهت ويقام بالاغلال من الزرع
والغرس والحرق وغيرها عند سلب الحاجرة وجعل نورها فافضة من نور الشمس كيلا يمنع من الهدى والرواة فيحيا
من جبل النور والظلام ما مضاهما متقادين متظامين على ما فيه صلاح العالم بسجنان من هو بكل شئ محيط
لا يبرم عنه مقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا يمتدح عليه سواد غنوداج اى ظلمة مظلمة والعصاة للبالغة
من جبل شر شاعر ولا ليل ساح ان ساكن في الاستان توسع باعتبار سكون الناس مدتهم فيها في بقاع الارضين
المظلمات المتخفا ولا في بقاع السمع المنجا ورائى في مرتفع الجبال المجاورة وانما عبر عن الجبال بالسمع لا
لونها غالبا شرب حرة ولا يمتدح ما فيها من لفظ البقاع والبقاع من جناس لخط وهو من فاسد البدع حبيلهم
في ديباجة الشرح ولا يمتدح طبع عز وجل انما يظلم بصوت من الرعد في فوق السماء واراد بظلمة ليلته السار البتة
في قوله قل لا يستمع الرعد مجتد **قال الطبري** يسبح الرعد لله على ترهيبه الله تعالى ووجوب حبه مكانه
هو المسبح وقبل ان الرعد هو الملك الذي يسبح السحاب بوجوه بصوته فهو يسبح الله ويحمده وقال الرازي في قوله تعالى
ويستمع الرعد مجتد ما قال الاول ان الرعد اسم ملك من الملائكة والصوت المسموع هو صوت ذلك الملك باليسبح والتهليل
عن ابن عباس ان اليهود سالت النبي صلى الله عليه واله عن الرعد ما هو فقال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه
خارج من ناد بصوتها السحاب حيث شاء الله فالوا في الصوات التي تسمع قال زجر السحاب عن الحسنات خلق
من خلق الله ليس بملك بل هو هذا القول الرعد هو الملك الموكل بالسحاب صوت يسبح الله تعالى وذلك الصوت ايضا
يسبح بالبعد وكد هذا ما روي عن ابن عباس كانا ناسمع الرعد قال سبحا الذي سبحت وعن النبي صلى الله عليه واله
المر قال الله ينشئ السحاب فيقال فيظن احسن المنطق ويضرب احسن الضرب فظلمة الرعد وضرب الرعد واعلم
ان هذا القول غير مستبعد وذلك لان عندنا من السنة بالتيه لبيت شمرط الحصى الجوة فلا يبعد عن الله تعالى ان
يخلق الجوة والعلم والقدره والمنطق في اجزاء السحاب يكون هذا الصوات المسموع كلاله وكيف يستبعد ذلك وهو

في غير الجواهر

فليس في الجواهر

فليس في الجواهر

ولا في الجوهر

الذي فيه الموصفات الانواء من جهات القوة ونسبها لانها لا تلوين من الرياح ولا مطاوع ذلك الموصفات الجواهرها
 وبما لم يصفط المذرة ومقرها اي عمل سطوتها وموضع قرارها وسجل لذة ومجرها اي عمل مبيغها والاعمال
 حرمها وما كلف البعوض من قوتها قال القائل في حجة جوده الجواهر البعوض واحد البعوض والبعوض على خلقه الضيل الا انه
 المثل في بعض الضيل فان للضيل ارجل وخرطوم ما وجد ثباته مع مثل الاعضاء وحالاته وان كان وادبها اجنح وخرطوم
 الضيل من خرطوم بعوض فان هذا الجوف قد اطلق به جيدا الانسان استنسخ الدم وفننه بعوضه فهو كما لمعور والحافور
 ولين لك مستند مصها وقويت على خرق الجلود الغلاظ وما اهلها الله انما يات على اعضاؤه من الاعضاء الا ان الزوال يوجب
 خرطومها لسام الا يخرج منها العرجل لانها قد رقت من جليلا لا فاذ اوجدتها وضع خرطومها فيها ومن الشوان بمثل ذلك
 الى ان ينشئ ويموت والى ان يخرج من الطير وذلك سبب هلاكه قال البعوض على صفر جها فلما روى الله في
 دماغها قوة الحفظ في وسطه قوة الفكر في ثورته قوة الذكر وخلق لها حاسة البصر وحاسة السمع وحاسة الشم وخلق
 لها منفذ الغذاء ومخرج الفضلة وخلق لها اسقاطا وعظاما مبسطا من قوتها فهدى ولم يخلق شيئا من المخلوقات
 سدى ويعلمها تحمل الاية من البعوضه ومن غيرها في بطنها كما قال عز من قائل ويعلم ما في الارحام ثم عاد الى هذا في بيان
 باعتبار تقدم وجوده على سائر مخلوقاته فقال الحمد لله الكائن الى الوجود قبل ان يكون كثره وعظمته واولاده
 جان وان لا يحق في هذه العبارة من حسن التقدير والمراد بالجان اهل الجواهر والجن وبها فسر قوله
 بطلان والجان خلقنا من قبل من نار السموم قال الرازي في تفسيره ان هذه الاية لا تليق بالجان من هو قال عطاء بن رباح
 ابلين وهو قول الحسبة ومما نزل في هذه العبارة في ذيلها في الجان هو الجان وهو قول اكثر من وسمى جانا الطوارق
 عن الاعين كما هو الجوز في هذا السبب الجوز متوار في بطنه وهو من الجان في اللغة السائر من الشيء اذا ستره الجان
 المذكور هنا محتمل ان يكون طائفا لا يفسر نفسه عن غيره او يكون الفاعل به المفعول كما في ما ذكرناه وعيشته وانما
 في الجان من العلل والهيون عن الرضا عن ابيه عليه السلام قال سئل سئل ما هو من جنسك عليه السلام عن ابيه الجان فقال
 شومان وهو الذي خلق من نار فاما الطير من نار فاما الطير من نار فاما الطير من نار فاما الطير من نار فاما الطير من نار
 الصانع من طين النار الذي كان فيه وقال البيضاوي في تفسيره قوله من نار السموم من نار السموم من نار السموم
 ولا يمتنع خلق الجوه في الاجرام البسيطة كما لا يمتنع خلقها في اجرام المجردة فضلا عن الاجسام الموقوفة التي غالب فيها
 الجزء الناري فانها اقبل لها من التي غالب فيها الجزء الارضي وهو من نار ما عينا الغالب كقوله خلقكم من تراب ثم فزعتنا
 ما عتبات سلبه احدها انه لا يدرك يومه كما نقل عن الباقر ع من قوله كلما تيمموا بها ما هم في ادق معاينه مخلوق
 مما هم مردود اليكم والثاني انه لا يقدر بغيرهم ولا يجهلهم لعمول المراد به وبما فيه من سبب من ادراك العقول
 والاولى ان لادته وفصولها عن الوصول الى حقيقة قدرتها في ذلك في شرح العقل الثاني من الخطبة الاولى وغيره
 واقول هنا ان الجملة الثانية محتمل ان تكون تأكيد للجملة الاولى او محتمل ان تكون تاسيسا اما التاسيس فعلى ان يرد الجملة
 الاولى عدم امكان ادراك الوهيد به وهي قوة جسمانية لا تدرك بالحواس الاوسط من الدماغ من شأنها
 ادراك المغة الحسية المختلفة بالحسوس كجاعة زيد وسخاوة وهذه القوة هي التي تحكم في الشهادة بان النسب مبرور
 عند وان الولد معطو وقلبي وحيثما على القوى الخمسة كلها مستند اياها استعمال العقل للقوى العقلية وتلا
 بالجملة الثانية عدم امكان تدبيره وتحديد بالقوة العلية اجراما عدم امكان ادراكه الا وهام له فلان مدركا لها محض
 على عالم الحسوس والاجسام والجسمانيات والله سبحانه متعال عن ذلك واما عدم امكان تحديده بالعقول فلا يوجب
 له وما لا يجر له لاحد له في بطنه بحدوده واتبعه في سببها بل العايات فليس لها تحدد ونهاية حتى يكون له حد معين
 وقد معلوم يمكن تقديره ومحدوده كما له ابراهيم كات قال عز من قائل وما قدر والله خيره وقال امير المؤمنين
 في خطبته مبره عن التوحيد لما شبهه الى لون بالخلق المبع على محدود في صفاته على لا فطار والنواحي المختلفة
 في طياته وكان عز وجل الموجه بفضله لا باذنه ان يكون قد رده فقال تنبها لنفسه عن مشاركة

الا مباد وانفعا عنها من قيام المهندلين بالحدود من كثره الباد وما قد دوا الله حتى نرى فقد علم هذا المباد
لا يحد بالحدود والقياسات الجسمانية كما لا يحد العقل الموكس من الخش والفصل واما ان كان يعلم ان
بالوهم في الالام الى المخط الام من اموة الوهمية المتعقبة بالمحسوسات جميعها والقوة العقلية المتعقبة بالمعقولات
واطلاق الوهم في ذلك المعنى شائع في الاستعمال وانه في كثير من الاجناس **قال بعض المحققين اعلم**
ان جوهر الوهم بوجه هو جوهر العقل ومدداته بعينه هو مدداته في العلم والقرن بينهما بالاعتقود والكمال فما
ذات القوة العقلية فافضه كانت ذات خلافة بالمواد الحسية مشككة النظر اليها لا تدرك الملائكة الا منقطة
بالمواد معانها وديما من الاحكام الحسنة لضعفها وغلبة الحواس والمحسوسات عليها فيحكم على غير المحسوسات
على المحسوس من هذا المقام اطلق عليها اسم الوهم فانما استغنى قوتها والوهم عقلا وخلص من الزنج والاضلال
والافرة والويل الى من وقع في ذلك بكونه المقصود بالغنى في الجملة الثانية المخط الاعمال ايضا ويكون حاصل المراد بالجليلة
عجز الالهام اي القوة الوهية والعقلية جميعا عن ذراك ذاته وتفضل حقيقة لان تعقله اما بمحسوسه مساوية
لذاته تعالى او بمحسوسه المقدسة وشهو حقيقته والاول محال اذ لا مثل لذاته وكل ماله مثل وصورة مساوية
له فهو ذواته كونه وهو تعالى لا ما هي له والثالثة هي ايضا اذ كل ما سواه من العقول والقوى والذات ذات الالوهية
وجوده متعبر تحت جلالة وعظمته وسلطانه لقهاره وعزله الخفاش في مشهد النور الشمس فلا يمكن للمعقول ان يفتقر
عمر رتبة الكمال التواضع لادراك ذاته على وجه الاكثاء والاحاطة بنوع جلالة وصفه فانه من ذلك كله
انه سبحانه لا يدرك بالالهام ولا يقدر بالافهام جل شانه وعظم سلطانه والثالث انه لا يتعقل سائل عن شانه
اخر كما يشغل السائل من المخلوق عن توجهه الى سائل اخر وذلك لغصوده وانشا وقد نشا وعلما وانا الله الحي
القيوم فلذلك ذاته وعموم قدرته واخاطته فلا ينسب سؤال عن سؤال ولا يشغله شأن عن شأن الا ترى انه
يبدن الخلق جميعا على قدر استحقاقهم في ساحة والسدة وكذا يجابهم يوم القيمة دفعة كما قال عز من قائل
سورة النحل وما امر الساعة الا كلم البصير وهو اقر بان الله على كل شيء قدير كبري كرجع الطرف على المحدث الى اسفلها
او هو اقرب لانه يقع دفعة دفعة في سورة القمر وما امرنا الا وكلم البصير قال العتيبي فيقول كن فيكون والاربع
انه لا ينقصه فائق وسطا كملونا لقينا اذ مقاديراته تعالى اخبر شامية كرمه لا يفتقر عن سؤال الحدو يد العطا
اعلى من كل يد وهو نظير قوله الفصل الاول من الحشر والتسعين لا يغفر الله للذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر ولا يعطون
فدعوتهم شريرة وذات الحديث الهدي وهو قوله سبحانه يا عبادي انا اولكم واطركم وانتم وحيكم فامواته صعيد
واحد ضالوة فاعطيت كل انسان مسئلة ما نقص ذلك مما عند شيئا الا كما ينقص الجهد اذ دخل البحر لا تنقص
شيئا فان الخيط وان كان يرجع في حوض عموس قليل لكنه لا يمتد لا بعد شيئا فكانتم به تنقص منه شيء والحا من انه لا ينظر
بعينه الى بشر اذا كان بها ساء البصر وان كان يعلم التزهر من المشاعر والحواس والساد من ان لا يجد بان لان لا عناية
عن النسبة الجسم الى المكان وهو شيئا منزه عن ذلك البراسة عن ذلك الخبز **روى في البحار من التوحيد**
عن ابي عبد الله ع قال في رسول الله صلى الله عليه واله هو الذي يقول له بئس فقال يا محمد جئت سالكك عندك قال
اجتني فقال سالكك عن والوجه فقال له سل عما شئت فقال ابن رباب فقال هو في كل مكان وليس هو في شيء من
المجود قال فكيف هو فقال وكيف اصفه في وكيف انكيف في قوله لا يوصف بمثل من ابي عبد الله عليه
ايضا من زعم ان الله من شيء فقد جت بقاء بعدنا ومن زعم انه في شيء فقد جت محض ومن زعم انه على شيء فقد جت
عمولا قوله ثم محضواي عاجزا منوه عن الخرج عن المكان او محضواي ذلك الشيء كمنه ياب فيكون له اخطا و
استقام فيكون ذا حدود واجزاء او له محولا في غير ما لا يحد بالحدود والاصد وفيه الدليل ان الله عز وجل لا في
مكان ان الاماكن كلها حادثة في زمان الدليل على ان الله عز وجل قديم سابق للاماكن وليس يجوز ان يحتاج
القديم الى اما كان متباعدة ولا ان يغير عالم بزل موجودا عليه فتح اليوم انه لا في مكان كما انه لم يزل كذلك

فان قيل لا بد من
الاعتقاد في الوهم

فان قيل لا بد من
الاعتقاد في الوهم

فان قيل لا بد من
الاعتقاد في الوهم

في جليل
التي هي
التي هي

في جليل
التي هي

ومصدق ذلك ما حدثنا به الفطان عن ابن زكريا الفطان عن ابن جنيب عن ابن بهلول عن ابيه عن سلمان
المروزي عن سلمان بن مهران قال قلت لجعفر بن محمد هل يجوز ان نقول ان الله عز وجل في مكان فقال سبحان
الله ونعم الله عز وجل ان الله لو كان في مكان لكان محدثا لان الكائن في مكان يحتاج الى مكان ولا احتياج من صفات
الحديث لا الغيب والكتاب مع انه لا يوصف بالادراج وهي ثوابا كبيرة المنفعة عنه اي ليعرف المشبه بعدد وقال
الصلوات على النبي وآله اي لا يوصف بالامثال والاضداد بعضها الاندراج وليس فيه تركيز ودواعي
اوبان الله صاحبها والثامن انه لا يخلق صانع لا يحتاج في خلقه للخلق فيكون له مثل خلقه في خلقه كسائر ارباب
الصانع وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والثاسع انه لا يدرك بالحواس لاختصاصه بالاجساد والاعضا
والجسمانيات والله سبحانه منزوع عن الجسمانية ولو احتقار دوى في البحار من التوحيد عن عبد الله بن حبيب العبد عن
ابن عبد الله قال ان الله كان يقول الحمد لله الذي لا يحس ولا يحس ولا يحس ولا يملك بالحواس المحس ولا يقع عليه الوهم
ولا مضغ الا لسان وكل شيء حسنه الحواس والسنه لا يدعى فهو مخلوق والعاشرون ان الله لا يشبه من لا يشبه من
خلق في جهة من الجهات كما نرى من المشبه والمجسمه روى في البحار من التوحيد بسنده عن الفضل بن عمر عن ابن عبد
عليه السلام قال من يشبه الله بمخلقة فهو مشرك لان الله تبارك وتعالى لا يشبه شيئا ولا يشبه شيء وكما وقع في الوهم فهو
بخلافه **قال الصلوات** في الدليل على ان الله سبحانه لا يشبه شيئا من خلقه من جهة من الجهات
ان لا جهة لله من افعاله الا عندنا ولا جهة عندنا الا في كل حدث من هو فلو كان الله جل ثناؤه يشبه شيئا منها
لكن الله جل ثناؤه من حيث ذلك في كل حدث من هو في كل اذا التماثلين في المفعول بفتحة شاكها واحدا من حيث مماثلة فاعلموا
فانما الدليل على ان الله عز وجل قديم ومحال ان يكون قد نما من جهة واحدة من احدى من الدليل على ان الله تبارك وتعالى
ثالثا قديم انه لو كان حادثا لوجب ان يكون له حادث لان الفعل لا يكون الا بفاعل وكان لقوله حادثا لقوله في
وفي هذا وجود حادث قبل حادث لا الا انه قد هو محال فيفتح انه لا بد من صانع قديم واذا كان ذلك كذلك لكان
يوجب قدم ذلك الصانع ويهدى عليه بوجوب قدم صانعنا ويدل عليه والحاد بعشراته متكلم لا تكلم المخلوقين له اشاد
بقوله الذي كلم موسى في شاطيء الوادي لا يمتزج المفعلة بالناكدة فكذلك انه لا يمتزج النائم السامع النجوى
تكملة له سبحانه وقد عرفت مخفى معنى كلامه وكونه متكاملا في شرح المشار المائة والثامن والسبعين وقوله واذا
من اياته عظيمة يحتمل ان يراد بها الايات التي هي المشاهدة اليها في قوله تعالى ولقد انزلنا موسى تسعة ايات بينات قال
الصلوات على الجراد والقمل والضفادع والدم والطوفان والجراد والعصا ودماء في الصلوات على النبي وآله
ومن العبادات عن الباقية مثله **وقد مر في كتابنا** عن الكاظم ع وقد سأل عن المصطفى ع في الصلوات
الصلوات والجراد في جبهة شمس الجراد والقمل والضفادع والدم ورفع الطود والمرت والصلوات في واحد مطلق
الجراد لو اصدقت لخلد ينادي بها الا بالاحتمال ظهرت عند التكليم في سماع الصلوات من الجاهل التمس من رؤسها فاما
بعضنا فقدم شجرة مخضرة الاخضر في الشجر مطلقا لنادي لنادي في الشجرة لانا الباقية فاقبل في النار فيجب ان
شجرة ونار تلهب عليها فاما قد عرفت ان النار في شمس منها اقول لانه قد عرفت وعدا ورجعت لنا الى الشجرة فانها لها وقد
رجعت الى الشجرة فخرج الثابت بعينها فاهون اليه بعد تركها ثم المقت ومدة رجعت الى الشجرة فخرج اليها الثالث
اليه فندوم بقبول في يرجع فناداه الله عز وجل ان يا موسى اني انا الله رب العالمين قال موسى الدليل على ذلك قال
عز وجل ملك يمينك يا موسى فناداه الله عز وجل ان يا موسى فناداه الله عز وجل فخرج منها وصاد فناداه الله عز وجل
حدثنا ولا تخفنا انك من الامنين هذا وهو بها لاحتمال الثاني اي كون المراد من الايات الظاهر عند التكليم قوله عليه السلام
بلا جوارح ولا ادوات ولا نظق ولا هوان في الظاهر بلغة التكليم وقيل الاحتمال لاجل يلزم الفصل بين المخلوق والمخلوق
بالاجنه والمراد به ان كلامه مع موسى ليس بكلام التشهاد راعن الحجة واللسان واليهول في الجهات بحسب مقتضى
العلم ومن غاير الحروف وغيرها بل كلمته بان اوجد لكلام في الشجرة كما هو مروي قوله سبحانه فلما انبأ من نوحى من

شاطي الان في البعثة المباركة من التبرية ان بها مؤيد هذا في كلامه دلالة على قدم جواز وصفه بالنطق واما المصنف
! لفظ في الخارج المحرف عن المادى بطلا في الكلام وبت قادم من خطبة له في مدينة في الاحتجاج انما عظم جواز وصفه
باللفظ ايضا بخلاف القول حيث قال فيها لا يجوز بل بالسلطوات وسمع لا يجوز وادوات بقول ولا يلفظ ويحفظ و
لا يحفظ واصل البرهان ايضا صراحة اللفظ في اعتبار اللفظ على مقطع الميم واستلزامه للادوات دون القول ثم ثبت
بغير القول البشارة من وصف كانه فعلا بقوله بل ان كنت صادقا انما المكافاة في المماثل الكثرة والمشفة بوصف
ربك في وصفه فصف بعض خلقه وهو خير من كل ما قيل وظهر الملائكة المبرين والاماليين كما في قوله تعالى فانوا
بجوده من مثله **قال الساجد البحر** في سورة قمار استثنائية منقول منتهى على عجز من بعد
وصف بركما هو وتقدر ان كنت صادقا في وصفه فصف بعض خلقه ويخرج باستثنائه تقبض اليه اي لكذلك لا
يمكنك وصفه هو لا بل الخفيف فلا يمكنك وصفه تعالى ببيان الملازمة ان وصفه تعالى اذا كان ممكنا لك فوصف
بعض آثاره اضل عليك واما بطلان الاستلزام فبغير دليل وممكنك دليل ومناظر الملكة المعتبرين عن معلومة
من التبرية من عجز عن وصف بعض آثاره فهو عن وصفه **اقول** ويشهد بذلك من قدام امكان وصف
الملك على ما هو عليه ما تقدم منه في منافي الفصل الى من فصول المختار العشرين وشرحه ففهم في
النورج من وصف الملكة بغير منه العقول وبما هي الاضام وبشعر الجلود فكيف اذا رزها بالبرونج الى غاية اوصافها
وقوله في حجاب القدس اي منازلة الطهارة عن العلاقات العصرية ومقاراة التزهر عن تعلقات النفس الاثارة
وقوله من عجز عن اي خاصيتين من سلطانة وعظمته وقال لعلامة الجسدية اي ما يلين الى جهة الحق خضوعا
لجلال البادية من سلطانة ومجمل ان يكون كناية عن عظمة شانهم ولانهم قد رهم او من نزولهم وقتا بعدت
يا من تعالى حاله كونه متولمة عقولهم اي تميزه من شدة ان يحدوا احسن الخلق اي يدركوا حقيقة الحق برفوا كنه
ذاتة سبحانه وهو نظير قوله في الفصل التاسع من المنادى الاول لا يوهون دهم بالنصوب ولا يحرون عليه شيئا
المعنويين ولا يجدونه الا ما كن ولا يشرون اليه بالظاهر ولا يبد على عجز العقول عن وصف كماله اذ في التبرية
على ما يدرك من جهة الوصف فقال واما ما يدرك بالصفات وبغير بالكثرة والهيئات والادوات والجوارح
والا لا لا التي يجهل بها الاضام فيكون ويعرفون من جهتها وكذا يدرك من ينقصه فيبلغ احد القتا اي من
ينقصه وينقص اذا بلغ فانه تفضل الاضام عليه وتخلل الاجرامه مطلق على كنهه فاما الله سبحانه فانه ظهر عن كنهها
والصفات الزائدة ووجوب جوده وعدم امكان طرق القضاء والعدم عليه فيستقبل الاطلاع على كنه ذاته وحقيقته
صفاته ثم عقب على التزيرة بالتوحيد وقال فلا اله الا هو اضاء بنوره كل ظلام واعلم بظلمة كل نور ولا يخرج حسن
المقابلة والتطبيق بينا لقرينين والنور والظلام في القرينة الاولى بجهل المحسوس عن غير فان ربه الظلام
المحسوس فالمراد ضا من نور الكواكب النيرين وان اراد به الظلام المعقول غيظ لظلمة الجهل والمراد ضا منه
بانوار العلم والشرائع واما القرينة الثانية والمقصود بها ان جميع الاقوال المحسوسة والمقولة في قوله
وظلام بالنسبة الى نور برهانته في جميع مخلوقاته الكاشفة عن وجوده وكمال جوده **قال الساجد**
البحر في وفيه انه لم يقل اظلم بنوره كل نور بل قال اظلم بظلمة وهو بيان هذا المعنى لا نسبته بنور النور
والظلمة الوجود والعدم ويصح ذلك التاويل في القرينة الاولى ايضا فيكون لاضاءة والاطلام فيها كما بين
عن الايجار والاعدام قبل بنية على بساط يكون الضمير في قوله بظلمة واجعا الى كل نور لفتة سرية فيرجع
حاصل المعنيين الى ان النور هو ما يدركه تعالى فتلك الجملة نور واما الجهاد الرابع الى المكان فكما ظلمة
الترجمة ارجله خطبة برية اختصرت في وادب شد از نور بكا به كنه خطبة من نور واما
باين خطبة امير مؤمنان سلام الله عليه والرد ذكره في حاشية التبرية استاده بوردان حشر مرسله كنه نصيب
كوده بوردان سنك واذ يراى اوجده بن هيثم بن يحيى بن خوامر حضرت در حاشية التبرية ورنين مبارك لود وانه

منهم نزل الجن والشياطين بمحض جبل الرخام والمها الا بعض المصطفى من مقامه ولم يبناء المدينة من الرخام وصنعها
وجعلتها اثنا عشر ديارا وجعل لكل ديار منها سبطا من الاسباط فلما فرغ من بناء المدينة ابتدأ في بناء المسجد
فوجد الشياطين في قافرة يستخرجون الذهب ليواظبوا من معادنها وقرم يلقون الجواهر والاحجار من ما كلفها وقرفة
بأقونهم بالمشك والعنبر وسائر الطيبات فزعموا بآقونهم بالقدم من الجواهر والاحجار من ما كلفها وقرفة
الضماح وامرهم بفتح تلك الاحجار حتى يصير لها الواح ومعالج تلك الجواهر والآلى وجعل سليمان المشهور بالرخام الايض
والاصفر والاحضر وعده بالسباطين المصانة فسقفيه بالواح الجواهر ففضض سقوفه وجعل طاقه بالآلى والآلى
والجواهر فكتب ارضه بالواح العنبر ودرج ظم يكن في الارض من بيتي منه ولا انور من ذلك المستور كان يفتح في الظلم
كاهن سبته البدر فلما فرغ من جميع البهجة روى اسرائيل ما علمه له بناءه لله تعالى واتخذ ذلك اليوم الذي فرغ
منه عيدا فلم يزل بيت المقدس على ما بناه سليمان حتى غارت مصر في اسرائيل فخر به المدينة وهذه هي موضع
المسجد واخذ من سقوفه وجعل من الذهب والدر والياقوت والجواهر فجعلها الخدار ملكه من ارض العراق
قال سعيد بن المسيب لما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس غفلت ابوابه فقال لها فلم تفتح حتى قال
في دعائه بصلواته اذ روى الاصحاح الابواب ففرغ له عشرة الاف قرآن من اسرائيل فغفلت الابواب بالليل وخشع
الان بالنها ولا ياتي ساعة من ليل ونهار الا ويبدأ الله فيها ونما بشل يعني صوراً من ثمانين شجرة ونجا كانت
الجن تعالها ثم اخلقوا فقال بعضهم كانت صور اللحيات وقال لقرون كانوا يعملون صور الشبايع واليهام على كبره
ليكون اميلك فذكروا انهم صوروا اسدين اسفل كرسيه فخر في حق عمودي كرسيه فكان اذا اراد ان يصعد الكرسي
بسط الاسدان ذنا عنهما واذا علا على الكرسي نثر المسك في جفنها فقلاده من المسك يقال ان ذلك كان لما لا يعرفه
احد من الناس فلما حاد ول يفتح مصر صوروا الكرسي بعد سليمان حين غلب على نوح اسرائيل لم يعرف كيف كان يصعد
سليمان فرفع الاسد ذنا عن وضرب مائة ففقد ما توقع من بيتا عليه فاجبر احد بعد ان يصعد ذلك الكرسي قال
الحسن ولم يكن هو مثل الضاوي ومحمود في عظمته في شريفه نبينا صلى الله عليه واله فانه قال لعن الله المصورين
يخوذون بكره ذلك في ذنوبهم ومن قد يتق الله سبحانه ان المسبح ثم كان يصور باهل الله من الطين كهيئة الطير
وقال ابن عبيد من كانوا يعملون صور الايثار والقبائر والمساكن ليقربهم وروى عن الصادق ع
انه قال والله ما هي ثمان بشل النساء والرجال ولكنها الشجر وما اشبهه وجفان كالجوابى مخاف كالحياض التي يبيحها
الماء اى يجمع وكان سليمان عليه السلام يصطحب طعاما حشيشة مثل هذه الجفان فانه لم يمكن ان يلعبهم في مثل ضناع
الناس لكثرة ثمنهم وقبل ان كان يجمع على كل حفنة الف رجل باكلون من بين يديه وقد روى اسباطاى ثمان بشل لا يزلن
عن امكنهم من اعظمهم عن قسادة وكانت باليمن وقبل كانت عظمته كالجبال يخالوهم مع انفسهم وكان سليمان ع يطلع
جند في الجار عن صاحب الملكا مل قال لما فرغ من ذلك ملك بعد ابيه سليمان ع على نوح اسرائيل وكان عمره ثمانين
سنة واتاه مع الملك النبوة ومحمد الجن والانس والشياطين والطير والريح فكان اذا خرج من بيته الى مجلسه فجلس عليه
الطير وقام الانس والجن في مجلسه فيقبل الله سبحانه الريح والجن والشياطين والطير وغير ذلك بعد ان يملكه و
اغاده الفاهل وكان بعض جسمه كثر الشعر ليس ابيض وكان ياكل من كسبه فكان كثر الغزو وكان اذا اراد ان يخرج
فعل بساط من خشب يسع عشرة فيكون عليه هم ودواهم وما يحتاجون اليه ثم امر الريح في غدقته مشهورة شهره في
روحته كذلك وكان له ثمانية زوجة وسبعة صبيات واعطاه الله اخيرا انه لا يتكلم احد بشئ الا حلت الريح فيعلم ما يقول
ومن كتاب فضائل الانبياء والاسناد عن ابي حمزة عن الاصبغ بن نباتة قال خرج سليمان بن داود
من بيت المقدس مع ثمانية الف كرمي عي بمسجدها الا ان ثمانية الف كرمي عي بمسجدها الا ان ثمانية الف كرمي عي بمسجدها
طاف الريح فجعلهم حتى وردت بهم المذابين ثم رجع وبات في اصطخر ثم فلما انتهى البحر بركة وكان ثم امر الريح ففطنهم
حتى كادت قلوبهم يضيها الماء فقال بعضهم لبعض هل دأيت ملكا اعظم من هذا فتدري ملك ثواب يضيها واحدا اعظم

في غيبوبة النصارى
الحق في الجاهل

وَجِبْرِيلُ وَكَانَ
رُوحُ الْقُدُسِ فِي
صُورِ طَيْرٍ

وَقَالَ جِبْرِيلُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

عن عكرمة ربه بل انهم كانوا اصحاب موسى لم يبق بعدون عليها وكانوا يصدون بالاصنام فبعث الله اليهم شعيبا
فكذبوه فنهال البئر وانحطت الارض فهاكوا عن عقبة بل الرمن فزيرة النمامة بن طها فبلغ منهم فاملكهم الله
عن فاشارة ربه بل كان لهم بعبثي خفلة ففعلوه فاملكوهم عن سبيد جبريل الكلي وقيل هم اصحاب يسى والرس
بش باظا كبر فلبوا به فلبينا الجار فنبسوا اليها عن كعب مقاتل وقيل اصحاب لوس كان شادهم سخافات عن ابى عبد
عليه السلام وقى البخار من على قتل بدهم اصحاب الرمن هم الذين ملكوا لانهم استغفروا الرجال بالرجال والنساء بالنساء
ومن معاني الاخبار معنى اصحاب الرمن انهم نسبوا الى من قوله الرمن من بلاد المشرق وقد قيل ان الرمن هو البئر وان اصحابه
يقوم بعد سلمان بن داود وهو ما سيدون شجرة صنورة بن طها شاء دوت كان غزيناها فاشين نوح فانبث نوح
بعد الطوفان وكان نسائهم يشتغلن بالنساء من الرجال فبعثهم الله عز وجل نبي عاصف شديد الجبره وجعل
من تحتهم جبر كبريت فوجدوا ظلمهم سحابة سوداء مظلمة فانكبت عليهم كالقبرة حيرة فلبس مذابح لانهم كانوا مذابح
في النار ومن الكرابس للشعلة قال ثعلب عن حماد وعاد او ثود واصحاب لوس وقال كتب بدهم قوم نوح واصحاب لوس
اختلفوا في التفسير واصحاب لوس لا فاصبح فيهم فقال سبيد جبريل والكلي واللبس اخمد خيل كلام بعضهم في بعض كل
الخير بظلمة من حديث اصحاب الرمن بعثه ثود و قوم صالح وهم اصحاب البئر التي ذكرها الله تعالى في قوله وبئر معطله
وقصر مشيد وكانوا يبيعون النمامة نزولا على تلك البئر وكل ذلك لم ينطوا بالحجارة والابواب هو بئر وكان لهم نبي يقال له
عظله بن صفوان وكان يارضهم جيل يقال له فخر مصداق السما مبلوا وكانت انفسا تناسه وهي كاعظم ما يكون الجبر
وفيها من كل لون وسقوها العتقاء لطول عتقها وكانت تكثر في ذلك الجبل تنفض على الطير ناكلها فاجاعت ذات يوم
فاعدوها الكبر فانتفضت على صق فذهبت به ثم انها انتفضت على جارية حتى نزع عرشا فاختذتها فاضتها الى جنان
لها صغبر بن سوي الجنا حين الكبر بن فشكوا اليه فبعثهم فقال لا هم خنفا واطمع نساها وسلط عليها امير بن هـ
بها فاصابها صاعقة فاحترقت فلم ير لها اثر ففرض بها العرب مثالا في اشعارها وحكمها وامثالها ثم ان اصحاب الرمن
قتلوا بئتهم فاملكهم الله تعالى **وقال بعض الحكماء** بلغني انه كان رشان انا احدما وكان
يبدو واصحاب عثم ومواس فبعث الله اليهم نبيا ففعلوه ثم بعث اليهم رسولا اخر وعصده بولي الرتنول وجعلهم الولي
على اعمهم وكانوا يقولون الهنا في البر وكانوا على شفيره وكان اليهم شيطان فكل من خرج منه فمجنون ويخذونه عبد الله
لهم الولي لرايت ان خرج الحكم الذي يدعو اليه فاطاعوا عن ايجابونه لما دعونكم اليه فقالوا بلي واعطوه على ذلك اليهود
والمواثيق فانظر حتى خرج السطان على صور موت راكبا اربابا وخوان ولم عن سستعليه وعلى رأسه مثل الناج فلبسوا
نظروا الى بخره والى سجد وخرج اليها فوله فقال يفتطو عا او كرها بسم الله الكريم فتزل عند ذلك عن اوائره فاد
له الولي اثنى عليهن لثان يكون من العود في امره شك فاذلة الى فتدائن بهن في انفسهم به الى البر يجرى ففكذبوه بعدا
واوذلك انتفضوا العهد فامر الله تعالى اليهم فمجا فقد همت اليه ومواسهم جبة او ما كانوا يملكون من قهقهه
وفضه فاذ الولي السليل الى البحر حتى اغتاسم في العضم والوان في قسم على اصحابه بالسوق يبر على الصغبر منهم والكبير
انقطع هذا النسل واما الاخر فمهم كاهم فمهم الرمن بسبوا اليه وكان فيهم انبياء كثيرة فل يوم يقوم نبي الا قتل
وذلك النهر ينقطع اذ ريجا ينها ويناره ينشر فاذا نظمه يدبره فملا في حدار منته واذ انقطع فملا فدخلت حتى
اذ ريجا يبيدون النيران وكانوا يبيدون الجوارى فاذ انت لاحد من ثائون سنه ففعلوها واستبدلوا عندها وكان
عزهم منهم ثلثة فواسع وكان يرتفع في كل من مرد ولبا حتى يباع انفسا فاليها الى قوله وكان لا يهتف بول ولا يجر اذا
خرج من حالهم بغير بدد ثم يرجع اليهم فيبعث الله تعالى اليهم نبيا واملا بنصره وبعث معه وبيانا فجاهد هم في الله
حق جهاد فبعث الله تعالى اليهم سبكا بيل جبريل فابذوه وكان ذلك في اوان وتويع الحب في الزرع وكانوا اذ ذلك اخرج
ما كانوا من الماء فخرجهم من الجوف فاضت عاتق اسفله واذ عيونهم من فوز وسكها وبعث اليهم جماعة الف من ملكة
اعوانا له ففروا ما يفي في سطا اليهم امرهم جبريل فزل فلم يدع في ارضهم حيث اولا هذا الا بيسه بان الله عز وجل

الفصل الثالث

منها

وَنَزَّلْنَا بِالْحِكْمَةِ جُثَّتَهَا وَآخَذَ مَا يَجْمَعُ لَدَيْهَا مِنْ لَامَالٍ عَلَيْهَا وَالْمَرْوَةِ بِهَا وَكَتَفُهَا وَفِي عَيْنَيْهَا
 مَنَالَتُهُ أَلَيْسَ بِطَبْعِهَا وَحَاجِدُهَا قَسَلُ عَنْهَا قَهْوٌ وَيُغَيِّرُهَا إِذَا غَضِبَ لَا سَلَامَ وَخَرِبَ بِسَبَبِ نَبِيٍّ
 وَالصَّقْلَ الْأَرْضَ يَحْرُزُهُ بَيْتُهُ مِنْ بَغَاةٍ بِحُجَّتِهِ خَلِيفَتُهُ مِنْ خَلَايِفِهَا يُعَالِمُهُ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ الْكَافِرُ
 إِلَّا مَنْ تَقَبَّلَتْ لَكُمْ الْمَوَاعِظَ الْمَهْ وَعَظَ بِهَا الْإِنِّيَاءُ أَمَّتْهُمْ وَأَدْبَتُ الْبَهْ كَمَا أَتَقَبَّلُ الْأَوْعِيَاءُ
 إِلَى مَنْ يَتَعَلَّمُ وَأَدْبَتُكُمْ قَبُولُكُمْ قَلَمُ تَشْتَبِهُوا وَحَدِّدْكُمْ بِإِزْدَارِجٍ تَلْمَسُوا سُبُوقًا لِلَّهِ أَنْتُمْ أَسْوَقُونَ بِأَمَانَةٍ
 عَنْهُمْ تَجَايُكُمُ الطَّرِيقُ وَبُرْشِدُكُمْ السَّبِيلُ الْإِيمَةُ نَدَادُ بَرٍّ مِنَ الدُّنْيَا مَا كَانَ مُقْبِلًا وَاقْبَلُ بِهَا مَا كَانَ مُذِيرًا
 وَلَدَمَعَ الرَّحَالُ عِبَادُ اللَّهِ الْأَخْيَارُ وَبَا عَوَالِيكَ مِنَ الدُّنْيَا لَا تَبْخِي كَثِيرٌ مِنَ الْأَحْوَالِ لَا يَقْنِي مَا ضَرَّاحُوا أَنَا اللَّهُ
 سُمُوكُ وَمَا نَعْمُ وَهُمْ لِيَصِفَتِ الْأَيْكُونُوا الْيَوْمَ لِحِبَاءٍ يَسْهَوْنَ الْفُصْحَى وَبَشَرُونَ الرِّقْقَ قَدْ عَاثَ اللَّهُ لَقَوْلِهِ
 اللَّهُ قَوْلًا هُمُ الْجُودُ وَهُمْ وَأَحْلَاهُمُ دَارُ الْأَمْنِ بَعْدَ خَوْفِهِمْ إِنَّ أَخْوَالِي الدِّينَ رَكِبُوا الطَّرِيقَ وَمَضَوْا عَلَى الْحَقِّ بِرَبِّهِ
 عَسَاؤُ وَابْتِغَاءُ التَّبْهَانِ وَابْنُ دَوَالِ الشَّهَادَةِ نَبِيٍّ وَابْنُ نَظَرٍ أَوْ هُمْ مِنْ أَخْوَالِي الدِّينِ تَعَاوَدُوا عَلَى الْمُسْتَبْرَ
 وَابْنُ دَوَالِ يَوْمِهِمْ إِلَى الْعَجْمَةِ قَالَ ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى خَيْبَتِهِ الشَّرِيعَةِ الْبَكْرَةِ عَمْرٍ قَاطِلُ الْبَكَاءِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَوْهَ يَلِي أَخْوَالِي الدِّينِ تَلَاوَا الْقُرْآنَ فَاحْكُمُوهُ وَقَدْ تَرَوْا الْعُرْسَ قَامَا مَوْهَ أَهْوَالِ السَّنَةِ وَأَمَّا نَوَالِ السَّنَةِ
 دُعَاؤُ الْجَاهِلِيَّةِ قَاطِلُ الْبُؤْسِ وَاقْبَلُوا بِاللَّحْمِ قَامَا مَوْهَ غَمٍّ لَا دَعَى عَلَى سَوِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ دَعِيَاءُ اللَّهِ الْوَالِيَّةِ
 مَعْسُكِرِيَّةٍ يَوْمِهِمْ هَذَا تَقْنَنَ زَادَ الرِّزَاقَ إِلَى اللَّهِ فَكُلْهُنَّ قَالَ يَوْمَ عَمَلٍ الْحَسَنِ عَمْرٍ عَشْرًا الْأَنْدَ وَالْعَلَمِينَ
 سَعْدَةُ عَمْرٍ الْأَنْدَ وَلَا يَجَا بُولَ لَا تَضَادِي عَمْرٍ عَشْرَةَ الْأَنْدَ لَعَبْرَةٍ عَمْرٍ عَلَى أَعْدَادِ الْخُرْدِ هُوَ يَوْمُ يَدُ الْوَجْعَةِ
 لِيَصْقِينَ هَذَا نَفَسُ الْجَمْعَةِ حَتَّى تَضَرِّبَ الْمَلْعُونُ ابْنَ يَلَمُ لَعْنَةُ اللَّهِ فَمَنْ جَسْتَلَمْنَا كَرَفَا كَا غَنَامُ نَعْدَتِ رَاغِبًا
 تَحْطِفُهَا الدَّائِبَةُ تَكْلِمُكَ الْكَعْشُ الْجَمْعَةُ بِالْعَمْرِ مِنَ السَّلَاحِ عَسْبُكَ الدِّينُ **وَالشَّاح**
 الْمَعْنَى السَّلَامُ وَقَالَ الْفَرِيدُ زَادَ بَارِي الْعَسْفَةِ الدِّينُ وَمَنْ بَدَأَ لَشَرٍّ مِنْهُ جَرَّ أَنْ الْبَعْرُ صَدَّ أَوْ مَقْدَمُ صَنْفَرٍ وَالْحَدَّ
 سَوَقُ الْأَبْلِ وَالْفَنَاطِلُ وَالرَّحَالُ مَبَالِغَةُ الرَّحَلَةِ وَالْفُصْحَى جَمْعُ الْفُصْحَى وَهُوَ مَا يَبْتَغِيهِ الْحَقَّ وَالرَّقْقُ بِالْفَتْحِ وَالْخَرْقُ
 الْكَدَمُ مِنَ الْمَاءِ وَفِي بَعْضِ النسخ بِالْكَسْرِ وَلَا بَا سَوْهَ وَتَوَالِ الْقَامُوسُ وَتَوَالِ الْكَفْرُ وَفَضْرَدَقَا وَتَوَالِ الْقَامُوسُ كَدَمُوهُ
 وَتَوَالِ الْكَفْرُ وَكَفَرُوهُ خَيْلُ وَابْنُ التَّبْهَانِ قَالَ الشَّاحُ بِالْبَاءِ الْمَنْعُوتَةُ بِأَنْتَيْنِ عَنْهَا الْمَشْدَةُ الْمَكْسُورَةُ وَفِيهَا نَاءٌ
 مَنْعُوتَةٌ بِأَنْتَيْنِ حَوْفُهَا وَمَبَالِغَةُ الْعَلَامَةِ الْمَجْلِيَّةِ وَالْمَضْبُوطَةُ الْكَرَامَةُ بِالْبَاءِ الْمَكْسُورَةِ وَفِيهَا تَوَالِ الْكَفْرُ هَذَا مَعَاوِدُ
 الْقَامُوسُ وَفِيهَا مَشْدَةُ الْبَاءِ وَبَكْرُوهُ هَذَا بِالسَّكُونِ وَادُهُ عَلَى أَخْوَالِهِ مَكُونُ الْوَادِ وَكَسْرُهَا هَذَا كَلِمَةٌ قَوَّجِعُ
 وَفِيهَا الْغَاثُ خَفَلُ فِي الْقَامُوسِ وَهُوَ كَبِيرٌ وَحَيْثُ وَابْنُ وَادُهُ وَادُهُ بِكَسْرِهَا هَذَا وَالْوَادُ الْمَشْدَةُ وَادُجِدُهُ نَاءٌ هَذَا وَ
 أَوْهَ بِفَتْحِ الْوَادِ الْمَشْدَةُ وَادُوهَ بِضَمِّ الْوَادِ وَادُوهَ بِكَسْرِهَا هَذَا مَقْنُونَةٌ وَادُوهَ بِغَيْرِ مَقْنُونَةٍ وَادُوهَ بِفَتْحِ
 الْهَمْزِ وَالْوَادُ وَالْمَشْدَةُ الْغَوْنَةُ وَادُوهَ بِشِدَّةٍ الْمَشْدَةُ الْهَجْرَةُ كَلِمَةٌ تَقَعُّدُ لَشَكَايَةِ الْوَالِدِ وَفِيهَا وَادُوهَ
 هَذَا أَيْ هَذَا وَادُوهَ وَفِيهَا مِنَ الْخَطَا فَعْدُوهُ لَعْنَةُ بَشَرَةٍ وَفِي بَعْضِ النسخ تَحْطِفُهَا **الْأَعْرَابُ** قَوْلُهُ
 بِفَتْحِ جَرِّ لَيْسَتْ عَنْ دَعْوَةٍ قَوْلُهُ هَذَا أَنْتُمْ قَدْ جَمَعْتُمْ كَلَامَ بَنِيهِ فِي شَرْحِ الْهَذَا وَالْمَاءِ وَالنَّاسِ وَالسَّبْعِينَ وَمَا
 فِي قَوْلِهِ مَا ضَرَّاحُوا أَنَا مَا فَنَرُ وَتَحْمِيلُ الْأَسْخَامِ عَلَى سَبِيلِ الْإِنْكَارِ وَلَوْ أَنَّهَا لَانْتَبَهَ بِفَعْلٍ مِنْ دُونِهَا لَا يَكُونُ
 وَجَمْعُ يَسْهَوْنَ فِي هَذَا النَّصْبِ فَهُوَ الْأَعْيَاءُ وَالْجَاهِلِيَّةُ بِالْجَاهِلِيَّةِ الْأَعْرَابُ الْمَعْنَى أَعْلَمُ أَنَّ السُّدُورَ
 قَدْ سَلَّتْ هَذَا الْفَضْلُ مِنَ الْخَطْبَةِ مُسَلَّكًا لَا لِنَقَاطٍ وَاسْطَعَّ صَدْرُ الْكَلَامِ فَالْتَبَسَ لَمْ يَنْتَبِهْ قَوْلُهُ فَمَالِيسَ لِلْحِكْمَةِ جُثَّتَهَا

وهو الذي يجمع بين الجاهل والجاهل

مجموعه من فقه حاشية

مجموعه من فقه حاشية

حيثما شئنا المجمع لقادس لم يثبتنا الوصف بذلك الجمله وما بناؤها من موطن ذلك من غير ان يعلم في غيره
 اعتقاده قال العلامة المجلسي في اشارة الى القائم ثم وقبله الشارح المعتمد في غير الشبهة الا انه من وذا التوفيق
 انه في بعضه من الارسل عندهم لا يخلو الدنيا من الايمان والاولياء وقالت لقادس في قوله ثم من المعارف
وقالت المعتزلة ان الله يهدي العالم بالعدل والوحدانية وان الله لا يخلق الامم من جماعة من المؤمنين
 العلماء بالوحدانية والعدل انما يكون حجة واعتبار قول اولئك لكنه لما تحدث معرفتهم بايمانهم اعتنى
 اجماع الجميع وانما الاصل قول اولئك قال الشارح المعتزلي بعد نقل هذا الا قول قلبي بعد ان يهدي به القائم
 من الامة في انرا الوفا اذا حلف الله تعالى وان لم يكن لان موجودا فكيف في الكلام ما يدل على وجوده لان قد وقع
 اتفاق الفرق من المسلمين لاجئين على ان الله اذا تكلف لا يفتنه الا عليه انتهى **اقول** اما ان ذكره من
 كون المراد به القائم فهو كما ذكره غير بعيد لظهور انما هو في هذا الاوصاف وكونه مظهر لها واما ما ذكره كسائر المعنويات
 من امة غير موصو لان واما بخلافه في الزمان فهو زعم فاسد وهم باطل لقيام البراهين العقلية والنقلية
 على ان الارض لو تفرقت في غير جهة لا تخسف ساحت وعلم انه لا بد من وجوده في كل عصر زمان واما ما ظاهر مشهور
 او غايه يشود وان العالم من الامة مخلوق من عابر الزمان وموجود لان وهو غايه مستور لم يصلح منقضية لغيبه
 والانتفاع بوجوده الشرعي في حال اليقظة كالانتفاع بالشمس لظلمة العالم المحيطة بالسموات بعد تمام الادلة المحكمة على
 ذلك كله فلا يثبت بالاشهاد انما هو منه للسكر والاسند لالات الخفية الهية للباطنين على ما اشهر اليها في كتب
 اصحابنا الامامية المؤلفة في الغيبة مع اجوبتها المثبتة وقدمه من الكلام على هذا المرام في شرح الفتح
 الاول من المختار والمائة والثامن والثلاثين فراجع ثم هذا والحكمة اسم لجامع الحركة **قال ابو بقية** في
 عرف العلماء استعمال النفس لاثباتية باقية من العلوم النظرية واكتساب الملكة النامية على الافعال الفاضلة
 فدرجاتها وقال بعضهم هي معرفة الخلق على ما هي عليه بقدر الاستطاعة وهي العلم النافع المبرر عنها بمعرفة ما لها
 ومعرفة طلبها وقال ابن ديناور كل ما يؤدي الى الهزيمة او يمنع من فساد ما يضمن صلاح المشايخ وقال في الجار
 العلوم الحقة اذا فزع العمل عنقضا فلان في مطلق على العلوم الفاضلة من جنابها تعالى على السبب بعد العمل
 بما علم اقول والمطالع متقاربه واليه يرجع نفسان من المتخلفة فقد يفسر بان معرفة الله وطاعته وقد يفسر بان العلم
 الذي يرفع الانسان عن فعل النجس وفتر في قوله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة بالثبوت في قوله ويعلم الكتاب
 والحكمة بالعرف في قوله ويعلم الكتاب والحكمة بالقرآن والشرعية في قوله في الحكمة من شأ من جملته
 ومن يؤمن بالحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما كان الا اولوا الالباب يخفون العلم وانما العمل في الصالح من الكائنات
 نفسا العبادية عن المشايخ في تفسير هذه الآية قال طائفة من المتأخرين في معرفة الامام وعنه ثم معرفة الامام واجتماع الكبار
 التي اوجب الله عليها التماس **وعن النجاشي** عن عمار الحكمة المعرفة والفقه في الدين ومن فقه منكم فهو
 حكيم وعن مصباح الشريعة عن عمار الحكمة هي المعرفة ومعرفة النفوس ثمرة الصلوة والوفاء ما انعم الله على عباده
 بنعمة نعم واعظم وادفع واجزل لا يدرى من الحكمة قلنا قال الله يؤمن بالحكمة من شأ ومن يؤمن بالحكمة من شأ فقد اوتي
 خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب اي لا يعلم ما اودعت في كتاب الحكمة الا من استخلصه لنفسه وخصه
 بها من كتاب وصفه الحكيم الثبات عند اهل الامور والوحدانية عند عوامها هو هادي خلق الله الى الله وعن الصادق
 عن النبي صلى الله عليه واله راس الحكمة مخافة الله **وعنه عن الكافي** انما كان ذات معرفة في غير
 استفادته اذ لقاء ذلك فلو السلام عليك يا رسول الله فالتفت اليهم وقال ما اتممتم قالوا مؤمنون قال فما
 حفيظة انكم قالوا الرضا بفضله والنسب لآل الله والنسب لآل الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما كان
 ان يكونوا من الجنة اني ان كنتم صادقين فلا تبوءوا الا تشكروا ولا تجتروا الا تاكلون وانتم الله الله
 اليه ترجعون اذا عرفت ذلك فاقول قوله قد ليس للحكمة جنبا الظاهر ان راد بحجة الحكمة مخافة الله كما ان

إليه جعلها ذاتها تدركها بالخصائص المتقدمة مستغارة لفظ الجنة لها باعتبار أن غايته سبحانه وجود وصف
 القوي الموجب لفتح النفس عن الشهوات وطلوعها عن العلائق والامتناع مانع عن طام الهوى عن وقوع الحكم في الحلا
 والردى كما أن الجنة وهو ما يشربه السراح كالتدعيم وتحوته فاعلم أن الجنة لا يشبهها من شأنه سبحانه إلا أن يكون غرض
 أن ذلك الحكم فلا يصفه سبحانه الله سبحانه وحقيقته التي هي ثمرات الجنة للحكمة لا أجل فخطا حكمة كونه ذاتها طامعا
 بضادها كما أن الجنة تحفظ الإنسان من سخطه لا لطلبه وإنما كونه يظهر في كلام الشارح الجرح فانه قال لفظ
 الجنة مستغارة بالاستعداد للحكمة بالزهد والعبادة والتقوى والمواظبة على العمل بأوامر الله وحبه والاستعداد أن
 بذلك الاستعداد بما من صلاته سهام الهوى فورا ودواعي الشهوات الفاعلة في التارك كما يأم من الجنة فورا في تفر
 والخرج انتهى فان مقادير كما ترى هوان لفظ الجنة مستغارة بالاستعداد الحاصل من الزهد والعبادة والمواظبة
 على التكليف الشرعي فبوجهه عليه لو أن الاستعداد المذكور لا يكون خيرة الحكمة على ما ذكره إنما يكون حجة
 للإنسان من الوقوع في التلذذ وظلم كلام الإمام بطريقه فبوجه الحكمة لا أجل الحكمة لا أجل نفسان الاستعداد
 بالهتوفه للشيء قبل وجوبه التي فلو جعل الجنة استعدادا للحكمة لكان مفاد كلامه عدم انصاف العمل
 بالموصوف بالحكمة فضلا وبعبارة أخرى يدل على نيل من انصافه بالاستعداد فقط لا بالحكمة نفسها مع أن الغرض من الكلام
 التلذذ في مقام المدح فانه انصافه بها وكونها حاصله بالفعل لا بالقوة إذ كمال المدح إنما هو بذلك وبذلك على
 ذلك اعتبارا على الانصاف بالفعل بوجه قوله ولقد ما يمنع ادبها أي عند الحكمة على وجه الكمال وقام بإدبها
 من الأقبال عليها والمترفة بها والتفرغ لها بعدة لما علم أنه لا خصلة أعظم وأشرف وأرفع وأجلى من الحكمة وعرف
 أنه من يؤنها فقل في خبر أكثر أهل الكتب عليها وقمة منه وجمته فيها وعرف من عرفها فبعبارة ففانها وتفر
 طارة فكل من جميع الخلائق الدبوتية التي مضارها وتخي عن كل ما سواها فهو عند نفسه أنها الله يطلبها وأما حجة
 التي يستدل بها ذلك مثل قوله في آخر الكتاب الحكمة منالة المؤمن **فان قلن** قوله يطلبها وبطل
 منها من ثمان في عدم حصولها فلا خلاف في ما استظهرت أقام كلامه ثم السابق **قلن** لا شأن بينهما
 لأنه استغارة لفظ الضالة وحل طلبها وصف الاستعداد من شدة الضالة التي يطلبها
 استغارة من جهة الاستعداد غير من جهة الجامع شدة الشوق وحرط الرغبة والهمة لا الطلبية وغير الشارح الحر إلى
 قال استغارة لها وطلبها كما يطلب الضالة من الليل ثم قوله ثم يسئل عنها ظهوه فيها أفاد ما لا يرجح لكن كما ورد على
 وجهه بوافق ما ذكرناه سهل فم هذا ولا يخفى عليك أن جعل الكلام من باب الاستعداد فاما صيغتها على ما ذكرت
 الجرح والافتقار علمت مخزيا جذا لشرح لمن باب الغيبة البليغ حيث ذكر الحسنة والمثوبة وحدث لا زادة فيكون
 الوصف بالطلب ترسيخا للشيء لا لابتغاده فهو مغتر بوجه هذا المحض في نفسه فبشارا العلة وهو إشارة
 إلى عينه القائم ثم إذا غرر لا سلام أي إذا ظهر الجور والفساد فبشارا السلام فربما ضيقا بسبب خبر الصلاة
 والتمسك كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا سلام عزيبا وتبوء عزيبا كما قال ثم شهد السلام بالجنة
 الباركة في قوله المفعول والضعف على سبيل الاستعداد بالكتابة فبذلك لا وادام المثوبة به فالضرب مسيئة منه
 لأن البعير إذا أعيى وفادى ضرب بدنه بالموتى لا من جرحه أي عتقته عنده فلا يكون له ضرر ولا هو من ذلك
 يكون له نفع حاله بركة هذا ولما وصفه ثم بلبس بلفظ الحكمة وما زاده العلة والهمة غير ما ضيقته من بيانها
 حجة على عباده وخليفته من قبلها ثبوتها بلبس بلفظ الحكمة وما زاده العلة والهمة غير ما ضيقته من بيانها
 في هذا الفصل الذي القام ثم ولما كان الظاهر من **قال الشارح المعنى** في هذا الفصل ليس لفظ الجنة
 والحقبة مستعمل بها بقوله لا ما منه أي كونه أمرا بها لا ما من ذلك لا داخل التصرف به من عفا جهم فهو
 خليفه وكذلك القلا مستعمل بها لا ما منه أي كونه أمرا بها لا ما من ذلك لا داخل التصرف به من عفا جهم فهو
 أمرا أي أجازهم جزوا قد استغفروا من الله ورضوا به ليحكموا بحكم الله **س** من لا يمنع من طلاق جهم الله وخليفه

استغارة لفظ الجنة
 مستغارة لفظ الجنة

في هذا الفصل الذي القام
 في هذا الفصل الذي القام

او الامير واليه من مفهوم المراد لان المراد بالولاية المنة والولاية المنة الذي يقول به الشيعة من قولهم
 به الله الشهادته من الرسول والسلطنة الالهية والادوية بالقرآن والوصاية من الانبياء بالاسرار على منبه
 منها بل الاثر بالعكس لان الوصاية بالمعنى المذكور هي شؤانات الولاية المطلقة والولاية مضاف الى كونهم مؤمنين
 على الاسرار او الى الامر والنهي او الى الضرر في اموال المؤمنين وانفسهم وان اوليها المعنى للقرآن في الامانة على
 السرايا مثلا والولاية او كونه والبا على قوم او بلد او نحو ذلك من ذرية الوصاية على من ينكح من حق من الانبياء
 لان الاطلاع والاثبات على الاسرار الالهية لا ينسب لقطاع الا اما من حيث قلة قوم الا ان الامانة من حيث الطهارة
 هذه اللفظة في مقام وصف الائمة عليهم السلام لا يريدون بها تلك اللفظة بل اللفظة التي هي ما تكلفه الشارح ولا
 حاجته اليه فتم جدها وقد مضى في شرح الفصل الخامس من المختار الثاني عند شرح قوله ولهم خصايس من خواص الولاية
 وفيهم الوصية والولاية ما لم يرد في هذا المقام فراجع غنة وقوله وادبكم بسوقها الطاهرية كما في غير طائفة
 لهم بالاقرار القبر القبرية ثم تشبهوا على الحج الحق وحدهم بالزواج والولاية والامانة فلم تشبهوا
 اي لم يجمعوا على التمكن والطاهرية فانهم اي تجمعا منكم انما هو من امانا جري مستقيم على سبيل المقبول
 المتوجع او على سبيل الامانة والنسب فان قلت ان الاستفهام الذي هو في كتاب الله عز وجل في قوله فان يكون
 ما بعد واقتضاه انهم لم يكونوا مؤمنين كما في غير ما قد علموا من الامام ورده قلت نعم انهم كانوا مؤمنين في ذلك
 الا انهم لما لم يتقوا بغيره على ولم يحضوا الطاهرية في قوله من نزل اليهم من الله الامانة من غير ان يكونوا مؤمنين ولا
 هم عليه وقوله بطائفة الطريق اي بنسبكم بطريق النجاة ومن شدة الاستدلال بهدكم اليه مستقيم القول
 الا انه قد بد من الدنيا ما كان مقبلا وهو الصلاح والرشاد الذي كان لها امام رسول الله صلى الله عليه واله في
 ايام خلافة من يكون اشارة الى وراثته من اهل البيت واما قبلها ما كان مدبرا وهو الضلال والنسب الذي حصل
 باستبداد معاوية على البلاد وازاحة النجاة عن الرحلة الى اهل البيت عبا الله الاختيار واما عواى استبداد
 فليد من الدنيا لا يبقه بكثير من الاخرة لا يبقه لا يبقه ملكه هذه العبارة من اللطافة وحسن التبيين في الشرح من الدنيا
 والترجيح الى الاخرة في حشد صفات الاخرة مع قلها بالعبادة وصف الثابتة مع كثرة ما بالعبادة ومقاومة ان الضلال لا
 يبرح نورا ولا بالثابتة به لا واكد هذا المعنى بقوله من اخوات المؤمنين الذين سفكت دماؤهم بصفين لا يكونوا
 اليوم احيا مثل جوفنا بسجون القصور يتجرعون الهوى من قواد الام ويشربون القوي الكدم من كره
 مشاهدة المكربات ولما في شترهم من عدم الهوى منه على ما حصل لهم من عظيم المنفعة والمات قال واقداده لقوا
 قوتهم اجودهم بغير حشا واحلهم بقدار الامن فيقتلهم الا بوجوه من سوء المال ومن اهل الضلال لم يستفهم
 قوتهم ومحتوا عن السلف الصالحين وقال ابن ابي عمير في الذين دكوا الطريق في جادة الشريعة ومضوا على الحق الى الغر
 والولاية ثم استفهم عن بعض من فيه من عظمة من اعدان الحقايق ما كانوا يقولون فقالوا انهم لم يبقوا
 المعروف وادبه عريه عطفه والله لا يخذلني بما اخبرني الخوارج ولدت عاراة غصدا بوجوه من هناك
 كان عاروا مولد محزون قال الشارح المعتر في طاعة والولاية الذين بين في محزون وبين عار
 واسمه باس كان اجتماع في محزون على عثمان سميت قال من عار عليا عثمان ما نالوا من الضرب حتى تنقله فوق
 على ظهره هو لو كسر واضلعا من الضلعة فاجتمعت بنو محزون فقالوا والله لن نقاتلنا لمطعة عثمان
 قال ابو عمرو بن عبد البر كان عثمان بن باس من عذب الله ثم اعطاهم ازاوا لمسلمة مع اهل بيتا قلبه مقلعته
 الا من اكره وطلبه مطبق بالامان وهذا مما اخبر عليه من القسبر وهذا جوال ارض الحديقة وعلى السبلين وهو
 من المهاجرين الاولين وشهد بيدها والمشهد كلها وابلا وحسنا ثم شهد اليامة فابلى فيها اسنانه ويزيد
 فظن انه وقال ابن عباس في قوله تعالى او من كان ثم ينهاه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس انه غار بن باس كمن
 سله في الظلمات ليس بخارج منها ابو جهمير هشام ورد ابو عمرو عن عائشة انها قالت ما من احد من اصحاب رسول

من عار عليا عثمان ما نالوا من الضرب حتى تنقله فوق على ظهره هو لو كسر واضلعا من الضلعة فاجتمعت بنو محزون فقالوا والله لن نقاتلنا لمطعة عثمان

من عار عليا عثمان ما نالوا من الضرب حتى تنقله فوق على ظهره هو لو كسر واضلعا من الضلعة فاجتمعت بنو محزون فقالوا والله لن نقاتلنا لمطعة عثمان

من عار عليا عثمان ما نالوا من الضرب حتى تنقله فوق على ظهره هو لو كسر واضلعا من الضلعة فاجتمعت بنو محزون فقالوا والله لن نقاتلنا لمطعة عثمان

المراد بها الشجرات فيكون ذكرها ما قبله من القرض فيظهر ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله إنما العلم ثمانية
 حكمه أو في غيره مما ذكره واستمر قائم. وهما العلم النافع الذي يحكم به في الدنيا والآخرة أو غيره من سواهما
 المنشأ به والمدنوخ لا ينفخ بها غلبه أو غيره مما روي في الأحاديث المصنوعة من الأثر والقرين وسنة فائمة أو المنة
 الباقية في السنة وسنة وعلى هذا الاحتمال فالمراد بأخبار السنة الأتيان بها والمراقبة عليها إلا أن أظهر يهتد بها
 بعينه وبين قوله وأما قول البديعة إن زاد بالسنة مقابل الباعية من السنة التي شهد بها رسول الله صلى الله عليه وآله
 والشريعة الشرعية **روى في البخار** من معلق الأجل من روى ما قال جاء رجل من المؤمنين غلبه
 فقال أخيره عن السنة والبدعة وعن الجماعة وعن الفقرة فقال أبو المؤمنين السنة ما سن رسول الله صلى الله عليه وآله
 له والبدعة ما أحدث من بعده والجماعة أهل الحق وإن كانوا أولاداً والفرقة أهل الباطل وإن كانوا أكابرًا وعلى هذا المراد
 السنة أخذ أحكام الشرع والعمل عليها روي في البخار من الجماعة عن أبي جعفر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله من تمسك بسنة مني لم يزل في شدة شهيد والمراد بما ذكره العبد الباطل وتركها والاعراض
 عنها وعن أهلها روي في البخار من تفسير علي بن إبراهيم قال في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله
 والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلتهم ما لهم من الله من عاصم هؤلاء أهل البدع والشهاد
 والشهوات بسوء الله وجهم ثم بلغونه **وعنه من ثواب الأعمال** عن أبي عبد الله عليه السلام قال
 من مشى إلى صاحب يد عتر فقد مشى في مدم الإسلام دعوا إلى الجهاد ولما بوا وحضوا النبي وثقوا على طاعتهم وأما
 بالقائمة أراد به نفسه الشريف لكونه قائماً لهم في سبيل الحق فيبعثهم الله لما روي عن الحسن بن محبوب وروى عنهم وذكر
 وبشرهم وابتدوا وتوجع من مفارقتهم وعرضهم في الأصل عنه وفادى ما لونه الجهاد الجهاد عباد الله
 أي امرعوا إليه واخصوا به الأولاد معسكرهم بوجه هذا أو جامع للعارفين المستكرمين أراد الرواح إلى الله أي
 الذم إلى الفوز برضوانه وإلى القائمة تعالى بالشهاد فليخرج قال نوح وعقد الحسن بن مائة في عشرة آلاف وبشر
 سعد بن عباد في عشرة آلاف وكان سعداً بوقته رئيس الخراج ولم يبايع أبابكر وما كان على عدم البيعة والمشهور أنهم
 قتلوه لذلك حالوا فقتلوا على الجرح فافترشوا شعر من سائر الجن كما مر في المقدمة الثالثة من مقدمة الخطبة الثالثة
 وفي التنبية الأولى من شرح المختار السابع والتنبين **وقال السارح المجتري** سعد هو الذي
 حاول أن يثبته في الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبايع أبابكر حين بويع وخرج إلى حوزان فأتى بها قبل
 فقتله الجن لأنه كان قائماً في الصلح بين الروم وبينه شعر بل إنما سموا له قتله ولم يبايعهم ما
 قتلنا سيد الخراج سعد بن عباد وروى عنه ببايعين فلم يحفظ قوله ويقول قوم من أمير الشام
 كمن له من ماء لبلا وهو خارج إلى الصلح وبهمين فضله لخر وجهه عن طاعته وقد قال بعض المتأخرين يقولون
 سعد شكك الجن فليس إلا بما صح من نيك العبد وما دنيب سعد مثلاً قائماً ولكن سعد لم يبايع أبابكر
 وقد مضى من لذة العيش انقضى وما صبر عن ذلك التوقيل وكان قيس من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان
 بشعة من المؤمنين وكان طوالاً جواداً شجاعاً شهيداً ما قبل المؤمنين من ربه كلها وكان عاصياً اعتقاده ثابت
 الراية في التشيع والمحبة وقد مر في التنبية الثانية من شرح المختار السابع والتنبين ما يفتح عن جلالة شأنه ووضعه
 مقامه وأحياناً ما روي عنه في مؤمنه على وجه الكمال مع نفسه في الأحجار عن أبي المؤمنين
فأقول روي في البخار من كتاب رشاد القلوب عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن عبد الله بن عباس
 قال كنا جلوساً عند أبي بكر في ليلة من الليالي فدخلنا المسجد فوجدنا في جيبه قام عتاره وكثر
 صهيل أهل خيله وإذا بقطب حتى ماوتى في عنقه فدخل فثابته قبل حتى نزل عن جواده ودخل المسجد وقف بين يدي
 بكر من معتز الناس ما عينهم فيها لم ينظر ثم قال عدل يا بني فما من حيث جعلت الناس في هذا الموضع الذي ليس
 أنت بأهل وما ارتفعت في هذا المكان إلا كما يرتفع الطائف من السمك على الماء وما يطفوا ويلو أحسن لآخر

في مثل من سجد لله سجدة
 أرفع الله به عنك سبعين
 ألفاً من سيئاته

عن أبي جعفر عليه السلام
 قال من سجد لله سجدة
 أرفع الله به عنك سبعين
 ألفاً من سيئاته

بهذا لك عسباً من الجيوش وقد هم العساكر واثبتت من دماء الحسب ومنقوص من المستب من ضعف القوة
وقلة العسب لا محذور نار ولا نضرم ناراً ولا جزى الله لها شقاً ولما فيها الخير التي رجعت مشكراً من الظالمين
والحكمة في طلب المريد من غرائب على تربية طائفة ومعه عناية من الذين لما هو شرف ذلك عنهم من حشده ومقد
حذا طبعك ومنه ما فقه كانك منهم ابن ياسر والمدة ما دارين جنادة الخوفا ارباب العوام وغلامان اعروا هذا
بوجه غلام اسم له من ولد عقيل اجنه فبقيت له المنفعة وبوهم والمساكن في حزار اعينهم وقد فوَّض على يد دُع
رسول الله صلى الله عليه واله المولى بن ذرارة الخياط لعدا سرج له ذابرة العاقب لشدن لى على عينه ما ارمها روقير
فلما دانه اشماق وبرودا طرف موحشا يقض على الحشر فادبره بالسلام اسكناً وانقاء ووحشة فاستغنت منه
المتاع وسهولة المنزل فزلت ومن مقي حيث نزلوا النفا عمن ملو عنه فبدان ابن ياسر يبيع لقطه ومحفى عداوة فزرت
عنه فزما بما انقست به الى بسوا ملك ما لفتا الى اصنع الواس قدان دم الكلام في حلقه كهمها لاستدأ وانفعه
الرقب فقال له يقض فيه او كنت فاعلا يا باسلمات فقلت لى الله لو اقام عند رايه لضربك لذي منه عيشا لك فقبض
قوله لصدقة واخرج الى طيبة التي عرفت به عند القضي فقال ابن اللخنا مشاك من يهدر على مثلي او يحبس او يهدر
اسمى في طوارة التي لا عهد له ابكلمه حكمة وبكلمه لست من قتلك ولا من قتلا صاحبك والى لا عرب يمتني منك
في حشده الى ترقى في فكسى عن فرسه وجعل يسوقه وعا الى روح الحارث بن كذا القضي فهدى الى المطيب لخطب قد
حق بكلمة يده واداره في عني بفعل له كالعساك المشمن واما في هؤلاء ذوف ما اغتوا عن سطوته ولا كفوا عظمته
فلا جرم الله في خيرا فانهم لما راوا البزة ما نظروا الى ملك موهم موالد في نفع السماء بلا عباد لفتا جمع على ملك هذا
الخطب ما رجل او يهدون من اسد العزيم فاندروا على فكره انه يحسنه او فوه ملك قد دكت فيه فكله الان عني ان كنه
فأكبر وحده في بحره ان كنت اخذ والاعنت بل وخرج مستقر مكرمه قد لينة ابن في ظالب من العار فاصرت به حكمة
لاهل الدمار فالتفت بوبكر الى عرفها لما ترى الى ما يخرج من هذا الرجل كان ولا يه ثقل على كلمه او شئ في مسند ومالته
اليه عمر فقال ليهود غابة لا تدعها حتى تورد فلا تسدره وحسد فداستحكما في خلد فجزيا منه عير الله ولا يدعها رجة
بهنا من زلت وورطا ورطة الملكة ثم قال بوبكر لمن يحضرون ادعوا فيهم من سعد بن حبانة الانصارى فلبس لك هذا
الخطب غير **قال** وكان فيهم شيان البنة صلا الله عليه واله وكان رجلا طويلا طوله ثمانية عشر مثبوا
في عرض من اشبار وكان اسد الناس في زمانه بعد مير الموشير طوله تسلم محضه من فقال له يا فليس لك من شدة الدين
بجئت لك منك هذا الخطب من غنواك خالد فقال ليس ولم لا يفكر خالد عن غنمه قال لا يهدد عليه قد لا يهدد
عليه بوسلما ندهو بجم مسكرهم وسيفكم على عدائكم كيف تدع عليه انا قال هو عننا من هزلك وهدلك وخذت فبما
حضر حله فقال المسئلة تسئلونها طوقا او كرها مجبوزة عليه فقال له ان كان طوقا فالامكرها فالامكرها بان حهاك
خذل الله من مكره مثلك ان بطنك اعطيتهم وان كركشك لكيرة فلو فعلت ذلك ما كان منك فجل عمر من فليس بن سعد
فجعل بيكنا سنانا با ااملة فقال ابو بكر ما بينك منة اقصدم لاسنان فقال ليس والله ما بأك من ضعف من فكرك ولكك
لا فضل فلا يهينك فيما اناك وحبيبك يا الحسن وليس هذا عجب من ان اناك دام الخلافة ليدفع الى السلام عوجا فهد
الله شوكة وادعيت بخوة واعز الاسلام لوليه واقام به اهل طائفة واث الان في حال كيدية في اوقال اسنشا
فليس بن سعد عتبا واما خلا حفظا فقال يا بن ابي نامة ان للجوابا حبا بل الشاطن وقلب جري لولا البقرة التي لك
عني سمعته في والله لا يهلك بكم يبايعك قلبه ولا لسانه ولا جده في على نعيم يوم العندى ولا كانت يهبط
لك الا كالى تقض غرضا من بعدتوة انك انا **اقول** قول هذا غير غائب منك ولا خائفا من مكرهك
لو سمعت هذا القول منك بلاء لما فتح لك منه سلطان ان كان له دام الخلافة فحقون بروها بعد من ذكره لانه رجل لا
يقطع بالاشنان ولا يقرها به كمنز اللبيرة مقيم صنديد معك منهف وعرازخ اشوش بخلافك ايها النجيرة
العجا والديك انما من لا عن صيهم ولا حشيب كمنز واهم الله لان ما دوقق له لا ليجنك بل انا من القول بيج عليك

لو افند على ذلك لما
ضلت عنكم مثلك
المدينة فانهم اهد
على دهمه ما طويجا
من الخلق من قالوا
لا يفرح حتى يهبط اليها
فالتف ابو بكر الى الخبر
مضيا قال والله
يح

الجوامع حتى اكلت لحوزة السوايد فاعلم الله نفسه العباد وانتم سائلون في الغنى قبل السقم ثم في الغنى قبل الغنى
فاسمعوا في فكاهة وذكاء من قبل ان تغلق رفاؤها اسودوا عيونكم واسموا انطوتكم واستعملوا اقدامكم
وانفقوا اموالكم وخذوا من اجسادكم ما تجودوا بها على انفسكم ولا تظنوا انها عنها فقد قال الله سبحانه ان
تضر الله تضركم وتبكت اقدامكم وقال من ذا الذي يضرنا الله من ضا حنا فضا عفا له ذلك اجر كبره فلم
يستضركم من ذلك ولم يستفركم من قبل استضركم وله جود السماوات والارض هو العزيز الحكيم
واستفركم من ذلك خزائن السموات والارض وهو الغني الجيد كما اذا ان يلوكم انكم احسن عتلافا
ودوا باعنا لكم تكونوا مع خير ان الله به داره واقربكم رسله وآثارهم ملائكة وانكم انما عتلافا
تتمتع حبسنا ايماننا اوصان اجسادهم ان تلقوا ثوابا نصبا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم اقول السمعون والله الشعان على انفسكم وهو حبنا ونعم الوكيل **الغضب**
نضامن باب غضب عبادي من اصابه ومنه من كذب وفساد لم اقبل عليه وجهت عليه هجوما من باب غضبنا
على غفلة من وجهه على النعم جعلهم عليهم يعتدي لا يعتدي للمصالح جمع معتدة مفعلة من الحق كضار جمع مضرو
والنوم معتدة يقع الضاد كسر ما اى به معتدة وجمع يرد تحتها من باب غضب غضب جمع قول **قال**
الشارح الجواب الى الرد من فعلهم لان الرد به معنى الرجوع مضى بالانفعال ومنه ترجيع الصوت
وهو محركة ورجع الاذان وهو تكرير فضله وفي القاموس الرجوع من الكلام المريد الى صاحبه والردى وكل مردود
لم يذكره معلى رجوع الرتب فالظن انه ينفذ لنفع من قولهم ليس له من رجوع اى نفع وفائدة قال في القاموس الرجوع النفع
ورجع كناية من عاد وبوشان يكون كذا كسر الشين من افعال الشارب من مضاع او شك يفيد الدوام من الله وقال القاموس
الابشاك الاسراع وقال النحاة استعمال المضارع اكثر من الماضى واستعمال اسم الفاعل قليل وقد استعملوا ما مضى اشيا
فقالوا وشك مثل قد شكنا في القاموس وشكنا لا مكره مبرع كوشك وشك اسرع اى ركو اشك وبوشك لا من
ان يكون وان يكون الامر لا ينفذ شبه او اقرب منه وهما المثلان وهما من باب تعجب زنت منه قال بون به طلبنا الشئ
نحى رهنه وكذا شخذه او اخذته وقال وهنك ذكركه وهنك الذب وشبهه والطابق وزان طاهر وصاحب رد باعنا
الاجر الكسر ونظير من طبع منه من ابيد الجمع طوايق واليقن محرك الشخ الكبير ولقب لعنا من باب شل وقد يعربوا عبا
ونيب **الاعراب** الباء قوله لم يعبر للمصاحبة او التحدث ومن قول من نصرنا بنين وحملا لها بالجر عطفت
على نصرنا على سقمها وقوله وما اعبد الله ما عطف على معبر على عيوبها والباء قوله احمد الى نفسه لا نقاء الفاعل كما
في نحو الامر اليك اى شئت اليك قال ابن هشام وقوله ما حمدك انما هو الحمد اليك والباء قوله كما استعمل الى خلاصته نقاء
الغاية ايضا او بمعنى من كلمة قول الشاعر
نقول فندع اليك الكور فوترها البقية فلا يروى الى ابي احمر
اى من قولهم فظلموا من ذابوا اى عظموه وذلك قوله ما عظم حسدوه وحاجبه بالهاء عطف على منقول وقوله من
انتم الذكر **قال الشارح** المعتر في من متعلقة بمحمد وقد راعى المصدا المتأخر بتقديمه واخره
عليكم الذكر من السقم اقول وكانه نظرا الى ان المصدر في تقديران والفعل وان موصول حوى لا يقدم مفعوله عليه
ولا يجوز تخلفه بنفس المصدا المذكور الا انه بوجه ان الظن الجار والمجرور يرفع منه كما لا يرفع في خبره كما جرت به المحفوظ
من علماء الادب وشبه قوله فعلا فلما لمع معناه ففتح فيها املها بالمصدر المذكور ولا يلحقها المصدر وقوله فجمع
جمع خال من اسم كان وعلى التوليد ان كان الناقض وخوالها لا تقبل في الحال كما ينبغي المحققين من علماء الادب فلا بد من جعل
كان مائة بمعنى واحد وعلا ذلك فيكون قوله من لما يقين ظرا لغوا متعكفا بكان وقوله فاعلم الله نفسه على الاعراب لما تقوا
الله وهذا الفعل المحذوف هو متعلق بقوله في التمهيد الى القوة سبحانه في حال الصحة وقوله قبل السقم اما بديل من قوله في الصحة
او حال موكله من الصحة من اجسادكم حرف من ثوبه وحيلة راق بهم بسلة استئناف بيانية فكانه سئل عن
ثمرة انكون مع خير ان الله فاجاب بان ثمرة مرافقة التسل وزيارة الملكة وغيرها وقوله ونعم الوكيل عطف لما على

والغنى قبل السقم

للتنبيه على ما فيها من الاشياء

الاعتناء على الاشياء

جملة هو حسنا فيكون المضمون محذورا واما على حسنا اي هو نعم لو كل فيكون المضمون هو الخبر المتقدم على كونه
وهو من عطف لا نشاء على الاخبار ولا باس به كما صرح به ابو هشام وغيره **المعنى** اعلم ان هذه الخطبة الشريفة
مؤنة للنشاء على الله سبحانه ووصف الكتاب العزيز وموعظة الخاطبين ووعدهم بالجنة وعيدهم من النار وانفها
بما هو حق بالافتتاح فقال الحمد لله اي المشاء والذكر الجليل حتى لا يستحوا من المصالح وقسا الجبال ونفود الكمال
بناشرنا الى جملة من تلك الاعتقادات المعروفة من غير روية اي معرفة بالايات موصوفة بالعلامات مشهورة بالآية
من عجائب القدر وشواهده العظيمة الارضية والسموية والنبوتية المعروفة كقصة الاجسام والجسمانيات وكقصة
والهيات ان يعرف برؤية العيون بمشاهدة العيان لكونه تعالى شانه متروفا عن المقابلة والجد والمكان وعندها من لواحق
الامكان وانما من رة الغلو بما يقاوم الايمان على ما عرفت ذلك كله تفصيلا وتفصيلا في شرح المختار والاسمع والا يعجز
والختار الماء والثامن والسبعين والخالق من غير نصيبه بغيره الخالق الخالقات بلا الالادوات فلا ينفذ ضعفه في
واعياءه ونصبه الخالق الخالق بغير مدرة الباهرة ومشيئه لقاهرة المضمرة بين الكاف والنون ما اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون واستشهد الا باس بجزمة اعطى الجود من التبارك والملك بظهره وغلبيته وساد العظما بجموده اذ كل عظيم
فهو عفتضا امكانه وانما عند وجوده مفسر لما في شدة وجوده وهو الذي اسكن الدنيا خلقه حيث فيها من كل دابة و
بث الى الجن والانس رسله بمقتضى اللطف والحكمة واثرا بهم انبياءه ليكشفوا لهم عن غطاها وبرها واثرا بها
وعجايبها ويسعدوا عن وجوبها بقاها ولحنهم بها ومن عزائها وبر عبودهم في الآخرة وفي سوائها وليصرفوا اليهم مثاها
لان اكثر الالهام لما كانت مضمرة عن ادراك ما هي تلك الاشياء الا في موارد محسوسة حريت عادة الله سبحانه وتعالى رسله
انبياءه في تبليغ الاحكام وبيان النكال والكشف عن ما ميثا الاشياء على ضربا لا مثال تقريبا للافهام حسب ما عرفت
موضع ذلك في شرح الفصل الثالث من المختار والمائة والاشهر والسبعين ولما كان هذه العرض من بشارت الوسل والانباء
هو من باب الناس الى طريق الحق وكان حصول ذلك الغرض هو فاعلى التفتت عن الدنيا والزرع الى الاخرى لاجرم اكثر واطا
من الامثال المسفرة فتشبهوها في دقايقها وبما فيها بالعبور الى الدنيا والتمسك في سرعتها الفناء والانقضاء بالطل الزوال
والضوء الاقل وفي حسن مودتها وجميع ما فيها من الحب والبرق منها والامل بمتها الى غير هذه من الامثال المضمرة في تلك
الكتاب العزيز والاختبار وكلما ادال انبياءه والاولياء الخالصة من جملة من تلك الامثال في شرح الفصل الثاني من مختار
الثاني والتمارين وليصرفوا هم عيوبها حتى يشاهدوا مغايرتها وبرها ومغايرتها وعلوا منها وان كانت بوق متطرها الا
انها يوجب مجرما مع تشبهها القريب الى الابد من الانقضاء وعلو الخلق والم المضمون وغصص الجرحى وليسجوا عليهم بغير
من تصرف مصالحها وانقضاءها اي لم يدخلوا عليهم على حب غفلة منهم بما يوجب عجزهم من بطلانها وفتورها على اهلها
بالضمة والسقم واللذة والالام من قبل نزل الحور مضبوطا والمغبوط مرحوما وقرى اهلها بمسود وبسجود على احوال شتى فيهم
مشعور بخوارقها ومريض مبتلا بمتى يكي واخر يعزى عما تدعو به وان بنفسه يعود فان في ذلك تذكير وذكر ولا
النفاد جلا ثرا لما فيه من الباطن وبسبب السلف بسبب الخلف وقوله وحلاها وحرامها **قال السالحي**
المعنى يقول في بطلانها عليهم لما في تضاربها لتبينها من العبد والسقم ولما اهل وقاوم على طريق الانبلاء وقال
الشراح الجرائد بهذا وفق الشارح المعتمد في هذا المعنى ويحتمل ان يكون عطفها على استقامتها باعتبار اثار الحلال والحرام
من تضاربها لتبينها وبما ان كثير من الخوفا اليه كانت حلالا لئلا يفتنه وبالعكس ذلك ما يعالج الخلق بغيره
مضاربته فانهم واحوالهم التي هي تضاربها لتبينها **اقول** وانت جبر بان هذين المعنيين وان كانا بطلان
كون الحلال والحرام مما هم به لا يتساو كونهما من تضاربها لتبينها لانها لا تتما على هذين لا يكونان مما يوجب العبرة كما لا يخفى
فجعلنا ما بانا لقوله معبر لان بيان يكون المعنى دخولهم على الامم وتذكيرهم بنفسي بطلان الحلال والحرام على وجه آخر
الا اعتبار مثل ان يدركوهم بان الاكساب من الحلال يوجب الدنيا زيادة المال وبركة له وفي الآخرة بغيره غضب
الرب والافتقار في الحرام يورث في الدنيا قلعة المال عدا به وفي الآخرة يعقوب الحسرة والندامة والعطش بان

كتاب في بيان حكم الله تعالى في خلقه

فضيلة شهر رمضان انما انفسكم موهوبة باعمالكم تفكروا بما استغفركم وظهوركم ثقل من ذنوبكم
 تخففوا عنها بطول سجودكم اتقوا ما جعل نورنا كاملا انما يكون نورنا فلا نور على ينكشف به احوال المبدء
 والعماد بهتد به في ظلمات قبال الاجساد بجرا القوس من الضعف وجل معجزة من الله نور دكانه بين يدي الله به من
 اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور واما انما ميتة ملكوتهم اكمل استبنا الهداية امانى بيد الا سلام
 فلكونه اقوى المجرى الى الوحي لخرج الناس من ظلمات الكفر الى نور الاسلام واما بعد فبما ثمة بين الامة الى يوم القيمة
 واعتدلتهم المعاد الى الدين ومنهاج الشريعة المبين بوما يؤمنوا وبذلك الاعتبار اجنا اكرم به دينه اى جعله مكرها
 عزنا ابو يقين بهتة وقد رغب الى الخلق من احكام الهدى به يجوز ان يكون الاحكام بكسر الهاء اى من رغب من جعل هذا
 بالقرآن عكسا اى عتقه مشتهر في طوبى المؤمنين لكن المضبوط بما رآه من النسخ بعضها يكون المراد من غنم من احكام
 الهادية الى النكال بقوله في قوله تعالى في عباد الله ما يشاء من احكامها مثل فرائضه وتعليمه وتفسير معانيه وتوضيح مبانيه والالزام على الحكماء
 باحكامه ومخالفه عما يحصل بالامثال وكيف كان فالمراد ان التبعى لله عليه واله وسلم من الدنيا والاخرة فانه
 الناس والقرآن الى عالم الاسلام **روى في الكافي** عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام ان الله
 يفيض نبيه صلى الله عليه واله على اهل البيت وانه انزل عليه القرآن نبيانا لكل شئ بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام
 جميع ما يحتاج اليه الناس خلاصا من جلال ما في القرآن من شئ وانزل في حجة الوداع وهو اخبرهم به يوم اكلت
 لكم دينكم وامنتم عليكم فعتبه ورضيت لكم الاسلام وبنوا لمر الامة من تمام الدين ولم يمتدح بين لامة معاملة دينهم
 وادفع لهم سبلهم وتركهم على قصد سبيل الحق وانهم لهم عليا طمعا لما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بقية من ذم
 ان الله لم يكمل دينه فقد قد كتابه من ذلك الله فهو كاف وقد مر تمام ذلك الرواية في شرح الفصل الخامس
 المختار الثالث فظلموا منه سبحانه ما عظم من نفسه اى عظموه عز وجل مثل عظمه لنفسه المراد به وصفه بصفات
 الللال والاعظام واصناف الكمال والاكرام التي تظن بها الكتاب انصحت عنها السنة النبوية وعلى وجود عظمه
 بقوله فظلموا عنكم شيئا من دينه وطلبه ذلك باعتبار ان الشريعة مصلح المكلفين وانما اصل الحكم سبحانه لهم
 ما فيه صلاحهم فقد حسن اليهم من جملة الشرعيات ما هو مغرب الى الثواب بعد الى العقاب هذا بلوغ ما يكون من الايمان
 والمحسوس بعظمه وشكره بعد الامكان لا سيما اذا كان احسانه بالنعم العظام والعطايا الجسام واكد عدم احتفائه بشئ
 من دينه بانه لم يترك شيئا يقصر ولا يلى له ثوابا وكرمه وقرب من عفا به الا وعظمه وبيته وجعل له علما تابيا اى علامه
 ظاهرة وابتة محكمة واخبره من شئ عنه لكونه مكرها لولا ما من دعوا اليه لكونه مرضيا ولما ذكر ان الله سبحانه يفيض
 بنيه ثم بعد ذلك من بيان الاحكام جازية لم يفتقر شيئا من مراسم الدين ومعال الاسلام فزع عليه قوله ورضاء فيما اتقى واحد
 وسخطه فيما بقى واحد يعني ان مرضية فيما بقى واحد وسخطه فيما بقى واحد من الاحكام بين الامة بعد مضي النبي صلى الله
 عليه واله وكذلك سخطه فيما واحد هذا هو مدح الصواب من العظمة القائلين بان الله سبحانه في كل واحد حكماء
 معتبرا والعدوان المصلي من المجتهدين واحد وغير خافى الخطاء من المصوبة القائلين بعد الاحكام وكثرتها و
 اختلافها على اختلاف اراء المجتهدين وقد عرفت تفصيل الكلام في معنى العظمة والنسبة في شرح المختار الثالث من
 عشر المسوق في هذه الاخلاق العلماء في القوى وهناك خواص تفصيلنا من توضيح المقام ولما ذكر ان حكم الله سبحانه
 واحد بالنسبة الى الاشخاص بته على اتحاد بالنسبة الى الاركان فقال واعلموا انه من يرض عنكم بشئ سخط على من كان
 قبلكم ولن يخط عليكم بشئ رضى من كان قبلكم يعني ما كان محروقا على السالين الحاضرين في زمان رسول الله صلى
 الله عليه واله فهو محروقا على الغائبين العاصين وما كان واجبا على الاولين فوجب على الاخرين لان شرع محمد صلى الله
 عليه واله مستمر الى يوم القيمة وحكمه على الواضع على الجماعة فلا يجوز تغيير الاحكام الثابتة بالكتاب والسنة
 بالارادة والمغالبة والاستهانة بالاعتقالية وهذا الكلام تطورا فاشتم منه في الفصل الثاني من المختار المائة
 والخامس والسبعين من قوله واعلموا ان الله ان المؤمنين بسجل العام ما استحل غاما اوله ويحرم العام ما حرم غاما

هذا هو الحق والواقع في الدنيا والآخرة

عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن علي بن ابي طالب
عن ابي بصير
عن ابي بصير
عن ابي بصير
عن ابي بصير

الاية فان قال يقولون ان هذا جلد قنبر المشبه نفسه وهو ايضا اقتباس من الآية سورة الانشاء قال تعالى وفيها
 يشبهون انفسهم كالذين لا يرجعون الاكبر ونسبهم اليه المشبه هذا يومكم الذي كنتم تقولون ونسبهم اليه الكرامة
 عند الله منزلة اهل عرشه من سكره عند سبطا بهمة واواصلها انفسه وانما ما صنعتها خالصا واخصها بكرامته
 كما قال سبطا بنون بن عمران واسطنعك انفسه قبل هو مثل ما اعطاه الله من الغريب والتكبر قال الشارح
 البجلي في والها الى اسطنعها انفسه كما به عن الجنة ونسبها الى نفسه فاعطاهما او ترغيبا فيها وظاهر حسن ذلك كسبه
 فان الجنة المحسوسة مشرقة في ثمرات الخلوقات واما المعنوية في درجات الوصو والاسطرار في المعارف
 الالهية التي بها السادة والبهجة والذات الثامنة وهي مع الاعيان والعقل المتان للولاء الله وخاصة ما كان ملكه
 ووصله من المتعارفات ان الملك العظيم اذا عرف عنا بما له بناء واراد بكنها هو وخاصة ان يقال انه شخص الملك وانه
 وقوله ظاهره عرشه يدل على ان الجنة فوق السموات وعرش العرش والبرق قدام الاكثر قال الرازي في تفسير قوله عز وجل وما
 الى خضرة من ربكم وجنته عرشها السموات والارض ومنهما شوا لا تملك قال السؤال الثالث انهم يقولون ان الجنة
 في السماء فكيف يكون عرشها كعرش السموات والجواب ان المراد من قولنا انها في السماء انها فوق السموات وعرشها
 في صفة العرش ومن معنها عرش الرحمن قاله سئل الشيخ مالك عن الجنة في الارض ام في السماء قال في الارض وسماه سبع
 الجنة مثل ما في في قال فوق السموات السبع وعرش العرش وقال العلامة المجلسي في البحار بعد ذكر الايات
 والاختيار في وصف الجنة وبمعناها اعلم ان الايمان بالجنة والنار على ما ورد في الايات والاختيار من غير ما قبل من مشايخنا
 الدين وسكرها ابو جعفر في تفسيره في الايات في خارج من الدين واما كونهما مخلوقات لان متعددة قدام جبهته والمسلمين لا
 شذوذه من المعتزلة فانهم يقولون بخلفان يوم القيمة والايات والاختيار المتواترة وافضل لقولهم من نهى ليد جهنم
 والظلم انهم في هذا القول الصحيح احد من الامامية الى استبدال قوله رضي الله عنه واما ما كان من
 فقد سمعت ان الاختيار يدل على ان الجنة فوق السموات والارض السابعة ونقل عن شارح القاسم
 انه قال لا يروى نقل صحيح في تعيين مكان الجنة والنار والاكثر على ان الجنة فوق السموات السبع وعرشها عرشنا
 بقوله تعالى عند سدرة المنتهى عند حاجته المادى وقوله في سقف الجنة عرش الرحمن والنار تحت الارضين السبع
 والحق في موضع ذلك في العلم الخبير انتهى وقد عرفت ان الجنة في السماء والايات في سورة الطبر في مجمع البيان في
 مجمع الخبر والله اعلم وورد في الجنة قال المصنف في البيعة الحسن منه رجل ورجل والبهمة السرو وروى في الجنة والبهمة
 لا تشبه جهنم الدنيا اي سوره لا تشبه مشر الدنيا وفيه سجادى البهية والجمال في الجبل فقال انتهى اقول
 في الجنة الاولى فالمراد ان نورها جلاله سبحانه عظم التي تفصل الاوارد ونهاها هل الجنة مستغرقة
 في شهود جمالها ونفوسهم مشرقة في انوار كماله كما قال عز من قائل الله نور السموات والارض اي منورها فان
 كل شئ استار منها واستضاء بقدرته وجوده وفضاله **روى في البحار** من تفسير علي بن ابي بصير في
 عن ابيه عن ابن جابر عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله كرامة في عباده المؤمنين في كل يوم جمعة
 فاذا كان يوم الجمعة بعث الله الى المؤمنين ملكا معه حلة فينتهي الى الجنة فيقول شئوا نواله على بلان فيقال هذا
 رسول ربك على الباب فيقول لا ادوا جدي في ربي عا حسن فيقول ما سئدنا والذى بالملك الجنة ما راينا عليك
 سئدنا احسن من هذا بعث اليك ربك فترى واحدا وينطفئ الاخرى فلا يمر في الاصل له في ينمو الى الموعد فاذا
 اجتمعوا تجلى لهم الرتب تبارك وتعالى فاذا نظروا اليه خروا سجدا فيقول عبادي ربي عوار وسكم ليس هذا يوم سجود
 ولا يوم عبادة قد رخصتكم المؤمن فيقولون يا ربنا في شئ افضل مما اعطينا اعطيننا الجنة فيقول لكم مثلنا
 في ابد بكم سبعين ضعفا لرجع المؤمن في كل جمعة سبعين ضعفا مثل ملكه بدنه وهو قوله ولدينا من يبدو هو يوم
 الجمعة ان اياها ليلة عزاء ويومها يوم اكثر وافهمنا من التبشيع والتكبير والتهليل والثناء على الله والصلوة على محمد
 واله قال فيتم المؤمن فلا يمر في الاصل له حتى ينهي الى اوجه فيفلن والقى بالجنة الجنة ما راينا

او ما دها
ع

عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن علي بن ابي طالب
عن ابي بصير
عن ابي بصير
عن ابي بصير
عن ابي بصير

[illegible]

والشيوخ

والله اعلم بالصواب

فانما هو الذي لا ينفك عن

ایشان را و در هر کفر است در مقابل او مقدمات ایشان را تمام نمود و نمودن او کرامت داشت با آن در هر کفر و در هر
 فرمود و بقی خود را در حالیکه فارغ شده بود به خلق از احکام خدا بپایان رسانید و عظیم نما شد از خوشی و تعالی
 مثل عظیم کردن اعدای خود را پس بدین سبب که پنهان نداشتند آنست که عظیمی از ایشان را که پیش از آن با او خوش
 کرده و مکر اینک از برای کردار آن علامه ظاهر را بر محکم که منع نماید از آن با دعوت کند و بگوید و پس در خانه خدا
 در چیزیکه مانده یکی است و سخط و غضب بود و در چیزیکه مانده یکی است و بدینکه حفظ احوال هر کس
 را ضعیف نماید و شایسته چیزیکه دشمنی کرد و دشمنی است از او که بپایان رساند و در هر کس غضب کند بر شما
 بچیزیکه در خانه داشته و از کسانیکه بودند پیش از شما و بر این نیست که با بدین نما شد و از او فارغ کرد و شکر
 و بکلام نما شد کلام ما منفعت که کو باشد با آن مردان که پیش از شما بودند بختی که کما بشکر خداوند عالم
 معیشت نماید شما را و محترض فرمود شما را بر شکر و از احکام خداوند با نهای شما ذکر را و وصیت فرمود شما را
 بقوی و برهنگاری کرد و اینها را از من و شما و خلق پیش و پس از اینها بدین سبب که شما را بر پیش
 نظر او شد و پیشانیها را شما در دید و در آن است و در کوفتین شما در رفته است و از او است در کاف پنهان دارد
 چیز را و در ملک خود مانده و از او را که اظهار نماید و شایسته آن بود و از او شایسته آن بود و در میان خوشن ملک
 با حفظ است با کرامت در حالیکه اسقاط حق نمیکند و ایشان را باطل نماید و بچیزیکه در آن نمیدانند و بدین
 در هر کس که هر کس بر سر خدا و صاحب نفوس باشد و از او شایسته آن بود و او بیرون آمدن از قهقار و روشن
 و غلغل و تا بلور از چیزیکه خواست را بدین سبب که در آن منیر باشد و زادن منیر کرامت در نزد خود و خانه که
 اختیار فرمود و از او برای خود چنان خانه که سقف و عرش و است و نور آن جمال و است و در آن است که در آن
 آن ملک که او است و در قهقار پنهان او است پس در شما نمیدانند و سخط و غضب کند و بچیزیکه اجایا از چهر
 آنکه در دمان نزد یکست که برین شود و ایشان را در دمان پنهان از ایشان و بچیزیکه در دمان پنهان
 پس بختی که صباح کرد و در مثل چیزیکه سوال کرد و در کشتی بوی او را شایسته آن بود و پنهان شما ایشان
 التیسل منید بر سفر کردن از خانه که نیست خانه شما بختی که اعلام کرده شد و بدین سبب که در آن و ما میواید
 در آن با خند کردن و قوسه و بدین سبب که در آن نیست بر این بختی که لطیف از صبر کردن بر آنش سوزان پس در
 نماید بختی که خود را این بدین سبب که شما محترم فرمودید نفوس خود را در مشا و صدق و دینا پس بدین سبب که در آن
 یک از شما را از خا و یک بر یکد بار با لغزید و که خور از او سواد او را با و نیز بدین سبب که در سوزان او را پس چهر
 کونه باشد حال او زمانه که بشود در پیش او و ما بدین سبب که در آنش که صوابه سوزان باشد و بختی که
 ایما دانسته اند اینک نالک خازن جهنم و در وقت غضب نماید بر آنش بختی که از آنش بختی که در آن و هر کس
 کند آنش را بر جسد شراره آن از مشا در نهاد و زخ از جسد جرح کردن آن از جرح او ای پسر بزرگ سال که آنچه
 با و پیچ و سستی چگونه است حال تو زمانه که متصل شود و پیوند کرد و طوفان الش با سخنانهای کردنها
 و در روز و غلغلها صبا معلولش در اعضا نا آنکه بخورد و شکرها باز و ما را بر سر سیدان خدا ای بند کا خدا
 در حالیکه شما سلامت هستید در زمان صحت پیش از بیماری و در زمان و وسعت پیش از تنگی پس بختی
 نماید در کشتادن و ملک نمودن کرد و بختی که در آنش را بختی که بشود کرد و بختی که در آنش را بختی که بشود
 با هیچ و قیام و قیام بدین سبب که در آنش را بختی که بشود کرد و بختی که در آنش را بختی که بشود
 کند و ما را میخورد از زکوة و صدق و اخذ نماید از بدینها خود را با بختی که در آنش را بختی که بشود
 عمل نور و بدینها این بختی که فرمود است حضرت علی و کلام در کلام عید خود را شکر و الله بهر کس و بدین
 اندام که بختی که باری کند خدا را با و میکند خدا را و ما بختی که بشود کرد و بختی که در آنش را بختی که بشود
 و باز فرموده بزرگوار از یقرن الله قرصا حسنا فضلا و کفر بختی که بشود کرد و بختی که در آنش را بختی که بشود

قوله زخير اي ندان افئاده بين قسم هذا كبحقن نظام من دق بين بود نور دان حفر و مخف و خف و خفي و فيها بود اوان قونا انكه نغز د باطل طلوع كوردى نظام شدى مثل ظاهر شدن شمع موز

و من خطبه علي بن ابي طالب في الماء والبر

والثاني المختار في باب الخطب

ووجهها الطبريق الانتخاب مثله الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد ولا تجو به المشاهد ولا تراه النواظر ولا تحيط به السرائر الذال على ذنبه يحدوث خلقه ويحدث خلقه على وجوده وباشيائه من على ان لاشيه الرقي صدق في بعاده وادفع عن ظلم عباده وتمام بالنيط في خلقه وعند علمهم في حكم مستشهد يحدوث الاشياء على اذليته وتمامها به من العجز على فذله وبما اضطرها اليه من الضاء على دوايه واجد لا يتدد ودام لا يامد ودام لا يعبد شقاء الاوهان لا مشاعر وشهد له المرات لا يحضره لم يحيط به الاوهان بل تجلي لها فيها استع فيها والها حاكمها البش بين كبر امتدات به النهايات في كبرية تحسبها ولا بين عظم شامته النهايات فطمت من قبل كبر شانها عظم سلطانا واشهد ان محمدا عبدا قدس الحسبي وامير الحق صلى الله عليه واله اسلمه بوجوب الحج وظهور الفيلج وايضا ج المنع فبلغ الرضا له شانا بها وتجل على الحج والاعلان واهام اعلام الامم وشار الغيا وجعل اماس الاسلام مبيته وعرجا ليمان وثيقه

منها في صفه خلق اصناف من الحيوان

ولونكروا في عظيم العدة وجسيم النعمان الرجوع الى الطوبى وخالها خادنا لخيرى ولكن الطوبى على لذي والبصا من دجولة الا ينظر وتلك في صميم ما كان كيف احكم خلقه وانفق تركيبه وقل له النعم والبصر وسو له السعة والبشر انظر الى التملذ في صميم جنتها واطاعة مبيتها لا تكاد شان بلحوا البصر ولا يستند اليه العكس كيف دنت على ارضها صفت على رديتها تنقل الحبة الى حجرها ويحد لها في مستقرها مجمع في حرها لبردها في وردها لصيدها مكفولة في رفها سرودة في موفيقها لا يغفلها الكنان ولا يجرها النهايات ولو في قصا الهامير والحمير كوفت كرت في هارحها في علوها وسيفها وملك الحيون شرابها وطينها وما في الاراس من غنها وادنها القصب من خلقها عجا وكنت من وضعها تسامعها الذي قامها على قوامها وبنا ملأها دغا فيهم لم يشرك في طررها فاطر ولم يعين في خلقها مادي وكونت في مذهب كبرك لتبلغها بانسانك الدلالة الا على ان فاطر التملذ لا يوفيق في كل شيء وخامس في ثلاث كل حي وما الحيوان والطيور والقمل والضفادع والبعوض والحيات في خلقها الا سيواة وكذلك السماء والارض والارواح والماء فانظر الى الشمس والقمر والنبات والشجر والماء والحجر والحيات في هذا التلذ والظهار وتفر هذه الطراد وكثر هذه الجبال وطول هذه الغلال ونمير هذه اللغات والاسرار الخلفيات فالويل لمن جحد للمقدرة وانكر المديرة ثم يحسب انهم كائنات ما لهم ذراع ولا اجنات سورهم صانع ولم يلقوا الى حجة فيما ادعوا ولا يحسبون انهم ادعوا وهل يكون بناء من غير ان اوحيانية من جبريان وان شئت ملك في الجردة او خلق لها صبيح حمراوين واسرح لها حد فبين قراوين وجعل لها النعم الحقي وقبح لها القم السيوى وجعل لها الحس القوي وما بين لها تفرض ومجلى بها ما تغيب برعها الزراع في رويهم ولا يسطيعون دجها ولواجلوا بجهيم حتى يرد الحرب في تروايتها ونقصه منه شهاها وخالها كلة لا يكون في صميم مستدرة فبذلك الله الذي لا يملكه من بحر السموات والارض طوعا وكرها وجبرا بخدا وقبحها وبلغ اليه بالاعانة سبلا وضعفا ويعطى له القبا قدة بتر وخواه فالطير مسخرة لاجله اخصه عند والربن فيها والنفس وارسى قوامها على التدي والبر

وَمَدَّ أَوْتَانَهَا فَاصْطَحْنَا سَهَا قَهْدًا خَرَابٌ قَهْدًا عَقَابٌ وَهَذَا مَقَامٌ دَعَا كُلُّ مَلَأٍ بِأَسْمِهِ
 وَكَتَلٌ كَرِيذَةٌ وَأَنْشَأَ السَّحَابُ لِقَالٍ فَاطَّلَ دِيمَهَا وَوَدَّ دِقَمَهَا قَبْلَ الْأَرْضِ بَعْدَ جَفْوَتِهَا وَأَخْرَجَ بَدْنَهَا
 بَعْدَ دُونِهَا **الفتح** الهدى الخراب جمع العمود والركب جمع المروءة كرمى وهو ما يندك بالبصر وجمع مرأه
 بفتح الميم قى فلان حسنه سره عنه فالله الشارح المعنى وسماها بما وجبت لها ومصنفاً مصطلحاً من باب التفعّل
 وفي بعض النسخ من باب التفعّل وبفتح من الجسم والجسد بان الجسم يكون جواراً وجاراً ونباتاً والجسد محض مجسم
 الانسان والجن والملئكة ويطلق على غيره وعلى العقول وقوله تعالى على جسد اى اجتهاد على التشبيه بالعاقلة او بجسمه
 وقلبت فلان وعلو جاً ظفرت بما طلبت فليجته شئها وافلح الله جته بالالف لظهورها **قال الشارح**

المعنى في الفلج الصخرة واصله يسكون العين واما حركة الواو فنما لانتظام الالف لان الماضى من فعل الرجل على
 خصمه بالفتح ومصدر الفلج بالسكون والامر من الجبال جمع المرس وهو جمع المرسد بالتحريك الجبل والبشر جمع
 البشرية مثل مضب فصبه ظاهر الجلد والتملة واحداً النمل وجثة الانسان شخصه واستدراك الشئ وادركه بمعنى
 استدركت فاقات وتداركة بمعنى واستدركت الشئ اى جازت ادراكه به واستدركت الفكر بمعنى ان يكون مصداقاً
 بمعنى الادراك وان يكون اسم مفعول والفكر وزان عن جمع مكروب بالكسر وهو افعال النظر قبل اسم من الافكار ووزن
 بعض النسخ الفكر يسكون العين وصبت على البناء للمفعول من صبت الماء اراقه وفي بعض النسخ بالاضداد المجهول والوزن على
 بناء المعلوم اى يخلط البحر بالفتح المحفورة الى مخفر ما الهوام والسباع لا تشها ووزن ما صدقها الورد
 في الاصل الاشراف على الماء للشرب ثم اطلق على مطلق الاشراف على الشئ دخله ولم يدخله كالورد والصد بالتحريك يسم
 من صد وصدراً ومصدراً على جمع **وفي نسخة** السادح البحر الى يرددها لصددها وكهل كماله من باب يخرى

علم وشرف ومن وكفله وبه وعندنا فاعلمت به طمانان من المنزى بمعنى العطا الامن المنة والديان الحاكم والفاخر وميل
 انهما وديل السابيل على الفاعل على الشئ بما يصلح والصفا بالعصر الجرح وقبل البحر الصلة الضم لا ينفذ شيئاً والواحد
 صفاة والجامس الجامد قبل اكثر ما يستعمل في الماء جمد وفي السمن وغيره جسد واكلاها بالضم في بعض النسخ وبالكسرة
 بعضها والشراسيف مفاط الاضلاع وهي اطرافها الى شرف على البطن وقبل المشربون كصنفو غصون معلق بكل صنوع
 مثل خضرة الملكوت والادب بالضم وجمعتين على اختلاف النسخ والعجب العجيب والنجى الكامل والضرط الارض السبريا
 او الاسراع به والدلالة بالكسر والفتح اسم من دلالة الشئ وعقب اولو شد موشدة والمنا مضى خلاف الواضع والقلل وزان
 جبال جمع كلمة بالضم وحاصل الجبل وقيل الجبل د عا الشئ ولوقاه حفظه وجمعه **وفي** بعض النسخ دعوه على التحريم

بدل لدعوه موجبات لان جنازة بالكسر اى جبريزه على نفسه مؤنة وجنب الثمرة واجتنبها انطقها واسم الفاعل منها لما
 الا ان المضاد من الثلاثة بخلاف جنازة والناب من الاسنان خلف الرماح والجل وزان من جديده يفضى الزرع
 وتراكد غارفاً وباب والعقر بالتحريك وقد يسكن ويحب الارض يطلق على الثراب عقره بضمير امره غيره والسلم
 بالكسر كناية عن بعض النسخ الصلح والبسام وبالنسج كناية عن بعضها الاستسلام والانتقاد والقياد بالكسر ما يقاد به عطا
 القيادة الانتقاد واليبس بالتحريك ضد الرطوبة وطريق يسر لمداده منه ولا يبل والجمام بالفتح كل دى طوى من القوا
 والتمار وح غيرها والجمامة تقع على الذكر والانه كالحية والنعام بالفتح اسم جنس النعامة والحمل بالفتح شايح المطارد
 التمع وسبلانه وقيل شايح المطر المنفرد العظيم العطر والدينة بالكسر مطر يدوم في سكون بلا عدد والجمع ذيم
 كصبة البلدة بالكسر ضد الجفاف بالفتح والجذب بالضم انقطاع المطر ويسر الارض **الاعراب** بل يفتق

بل يقبل بالاعراب التاء في السببية ومحسباً منسوبة الى الحال بالباء في قوله بوجوب بل يفتق منسوبة الى
 والسببية وجملة لا تكاد تنال حال من التلة والاعمال انظر او قوله كيف دبت في عمل الجرب بدل من التلة او كلامه
 منافع ولا سمعها للنجبة مكحول بزدها ومزدها بوزنها بالرفع في اكثر النسخ خبر منسوبة محذوف
قال الشارح البحر في نصبه على الحال وفي بعض النسخ وزقها ووقفها ببدن الباء وعجبا مفعول به

منها صفتين
 الماكول وماؤها
 سفاهة بالضم فيها
 في بعض النسخ
 في

فقد ثبت حال الشارح المبرور ومجتهل المفعول على كون الشارح المبرور وهو فينبغي قوله فالويل من هذا المحدث بجلته
اختياره بل وادنا الشارحين فبالسبب والويل من غيرك بين الدعاء والخبر والواو في قوله وخلفها الحال والفتاوى
قوله فتلك في غير رطلها وكرها منصوبا على الحال ودخل ووجها منصوبا على المفعول به وسما وصنفا منصوبا
على الاء والخبر وبقية وتونا منصوبا على المفعول لاجله **المحكي** اعلم ان هذه الخطبة الشريفة مشتملة على
مطالب تعجب من العلم الالهي مقاصد لطيفة من آثار مدبره وبما يعجز تدبره وحكمته في صنوعاته وافقها
بما هو حقيق بالامتناع فقل الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد اذ ابد الشواهد الخواص في شئها بما لها الحشوها من
مهم ذلك بل ان الاضطرار لها عند العقل على ما تدركه ونشبهه وعدم امكان اذراكها له سبحانه ولا محققا
مدركا تها في عالم المحسوسات وخصائصها من حلولها في الامكنة والجسمانيات وهو سبحانه منزوع عن ذلك جسمانيته
في شرح الفصل الثاني من المحار والاول غير ولا اذراكها في الواقع والظاهر لا يمينا ونخصتها بالانكشاف مع مفعول الشاهد
لغونها ودفع الشبهة وان كان اكثر الاجاهل في جوارها وذاكره في ما كانا موصوفين للجسم والمبتهن والكرام
ولا شاعر المجرى من العبدية وقد عرفنا قولهم في شرح المحار التاسع والاربعين والختار المارة والثامن والستين
وعبرها كذا بجزء السوان لان المجرى من السوان الجسمانية من اجسام الاجسام وعوارضها جسمانية معروفة
شرح المختار المارة الثالثة والستين الدليل على مدسجود خلقه ومجدد خلقه على جوده بغير ان يحد خلقه
وليل على وجوده وندمه معارفه من تخفيفه ايضا في شرح المختار المارة والثانية والخمسين والمختار التاسع والستين
وبما شئنا هم على ان لا يشبهه ايها طائفة المشاهير من الوجود على ان لا يشبهه ولا يطرده من تخفيفه ايضا
في شرح المختار الذي شرنا اليه الذي صدر في مسعاده اوق في وعد لان الخلف في الوعد كذا في ما في علمه
كما قال عز وجل ان الله لا يخلق ليعذابكم ولا يستبدل على عدم جوار الكذب عليه باننا اذا جاز وقوع الكذب في كلامه في
الوعد من اجاره بالتوازي في العقاب الوعد الوعد سائر ما خبره من اجاره الاخرة والاول في ذلك
فون في مصالح لا يخفى وهو سبحانه حكيم لا يفتن عند الاصل بنظام العالم فعلم من ذلك عدم جواز الخلف في وعده
وعنده من ذلك ايضا علم انه في كل انفع من ظلم لكون الظلم فيها عقلا ونفلا في انما سبحانه منزوع عن طائل ما لا يؤثر
الذين من ظلمهم فيهم انما شاهدوا ان في ظلمهم منعدهم في ترك الظلم مضرة بظلمهم من تحت ملكهم به لا الا
فلكا لتقصود فالك لاعتزده ومجسلا لذلك الكمال فينبغي ان لو هي والله سبحانه كما مل مجددا في مستكمل
في قوله واما ما في القسط والعدل في خلقه وعقله عليهم في حكمه بعباده سبحانه بخلقهم وادبهم على حق الحكمة ومقتضى
النظام والمصلحة واجرهم الاحكام النكوبية والتكليفية قل مقتضى عدل الله **قال تعالى**
شهد الله ان لا اله الا هو والملك والاولو العلم فاما ما في القسط والعدل في خلقه وعقله عليهم في حكمه بعباده سبحانه بخلقهم وادبهم على حق الحكمة ومقتضى
وحدانته من عجب حكمته وهدى صنعته وشهدت الملكة بما عاينته من عظم قدرته وشهدوا بالعلم بما
ثبت عندهم وشيئ من صنعته الذي لا يقد عليه غيره قال ذو النون عن الحسن ان في الالهة نعمة بما وناخرا والقدرة
شهد الله ان لا اله الا هو فاما ما في القسط وشهدت الملكة ان لا اله الا هو فاما ما في القسط وشهدوا بالعلم ان لا
الا اله فاما ما في القسط والعدل الذي مات به السموات والارض **ورواه اصحابنا**
ايضا في التفسير وقيل معنى قوله فاما ما في القسط انه مفهوم باجزاء الامور ونظاير الخاف وجزاء الافعال بالعدل
كما في بيان فاما ما في القسط اي بجزءه في افعاله على الاستقامة مستشهد بمجربون الاشياء على ان لا يدرى مستند
بجدد في افعاله فاعلم سبحانه وقد عرفت وجها للدلالة في شرح المختار المارة والثانية والخمسين في ان العلامة الهلالية
الا مشتملة على طلب الشهادة اي طلب من العقول بما بين طامر حدوث الاشياء الشهادة على ان لا يدرى من لا يطلب
انفسها بان جعلها حادثة في نفسها احدثها شهد على الوشء والحق على التقدير بان العقل يحكم بان كل ما في الدنيا
الى موجد وان لا يدان فانه في سلسلة الاحتياج الى الاحتياج الى موجد يحكم بان علة العلة لا يمكن ان يكون ان لا يدان

فمن لم يدر ما هو الحق
فمن لم يدر ما هو الحق

وقد اظهر العلم في

الا لكان غنائها الى موجودا بحكم المعتقد الاول وبما وسماه من العجز على تدوينه في هذا العلم
 بالعجز الذي سمى ووصف بخلقه وجهته على ما افهمنا انما هي ان عبده تعالى لا يقدر على ان يقدر عليه هو خارج
 سلا من الموجود ابل لا يقدر على شيء اصلا ولا يملك لنفسه موتا ولا حيوة ولا شورا فضلا عن غيره ولا يمكن من ان
 يتجاوزها بافضلا عما هو اعظم منه فعلم بذلك الوجود اعل كبريتها وعظمتها لا بد وانها وجودا لها على من
 هو قادر بها كلها بالايجاد والا عليم والبصر بغير القلب **قال تعالى** ما كان اسما بحجر من شيء
 في السموات ولا في الارض ثم كان علما فادبر اوله فالعلامة المجاميع في تفسير هذه العبرة الوسم لكوشبه ما
 اظهر عليها من اثار العجز والامكان والاجتناب بالتمه التي تكون على العبيد والتمه وتبدل على كونها معقولة بملوك
 وقال الصدوق في الدليل على ان الله قادر ان العالم لما يثبت من صنع الصانع ولم يجد ان الشيء من ليس بقدر عليه بل لا
 انما لم يقدر لا يقع منه الشيء والعاجل لا يثبته منه الفعل بفتح الهمزة الذي صنفه قادر ولو كان غير ذلك لجاز منا الطيران مع
 ما يكون من الاله وتيقنا الادراك لان علمنا الحاضر فلما كان خارجا عن المعقول كان الاول مثله وعما
 اضطررها البصر من الضياء على دوامه المراد من اضطرارها الى القضاء حكم قدرة القاهرة على ما استعد منها للعد
 بافتاء حين استعد له بجهنم فضاء لم يزل له ذلك على دوامه سبحانه ان الضياء لما كان دليلا على الحدوث
 والامكان دل قناها على ان صانعها ليس كذلك وانما هي مودى فاعلم لا بعدد بغيره لو وحدته لنفسه
 وحدته قدرة بان يكون بغيره بان من جاسته من محققين من سوان في شرح المختار الرابع والستين قال الصدوق
 في تفسير اسماء الله الحسنى الواحد والاحد منتهى واحد في ذاته اي ليس به في اجزاء ولا اجزاء ولا
 يجوز عليه لا عدد ولا اختلاف في الاشياء باحد من هذه مملو على نفسه في قوله واحد ومفهوم
 واحد لا نظيره ولا يشترك في معنى الواحدية غير ان كل واحد له نظيره او اشباه لم يكن واحدا في الحقيقة وهو
 فلان واحد الناس اى كل نظيره فيما يوصف به والله واحد لا من عدد لانه عز وجل لا يحد في الاجناس ولكنه واحد ليس له
 نظيره **قال الشيخ** لا يحد في الاشياء في سببها ان يكون دائما بغيره ان وجوده مساوق وجود الزمان
 اذ كان تعالى هو موجود الزمان بعدد مراتب من خلقه ومساوفا للزمان لا يقتضي لكونه في الزمان ولما كان الامتداد
 القاهرة من الزمان ومنه المدة المصروفة لذي الزمان من زمانه وثبت في فعله ليس بذي زمان بغيره الامتداد
 بثنائه دائم لا امتداده وقال الصدوق في الدائم الباقى الذي لا يبدل ولا يفنى فاما لا يجدى لغيره فاما ما جنى
 يكون بالعدم المتبلى بالاعتماد على السابق لواقته فاما باق من غير شيئا لا يثبت بعدد عليه ويقتضيه كسابر الوقت
 الممكنة وفي حديث الرضا عليه السلام المروي في الكافي عنه في مسألة له هو قائم ليس بمتصا فاما على سابق
 في كبره فاما ما لا يشاء ولكن قائم بغيره فاما كقول الرجل القائم بامرنا فلان والله هو القائم على كل نفس بما كسبت
 والعامة اسم ايضا في كلام الناس للملك والقائم ايضا عن الكفاية لقولك للرجل قم بامرنا فلان اى كفه بامرنا
 قائم على سابق فقد جنى الاسم ولم يجمع المعنى **قال** صدد المناهقين في شرح الكافي قوله ثم هو
 قائم ليس على معنى انصاف بغيره من الاسماء المشتركة بين الناس والحق اسم قائم لكل منهما بغيره فاما ان
 الاجسام انما يثبت على سابق كما نحن فننصب عند انصاف بامر على هو قائم في كبره مشقة فاما الباري جل مجدته فاسم
 فيه بغيره فاما ما لا يشاء مفهوم لوجوده ولا يوجد وحفظهما وانما القائم على كل نفس بما كسبت فاختلاف المعنى وانما
 الاسم وقد يطلق القائم في كلام الناس بمعنى الباقى وهو الهنا مختلف في الباقى في الحق ما يوجد في الوجود
 سدوره ولما في حق تعالى فليس هذا المعنى لا رفاعة عن مظاهر الزمان بل بقاؤه عبارة عن وجوده امثلا
 الفناء عليه بالذات وبقاؤه بقاؤه في القائم قد يجرى بما يجرى عن الكفاية كما يجرى بامرنا فلان اى كفه ولا شك ان
 هذا المعنى في فعله على غيره على واشتراك لا يشبه بين كفاية الحق كفاية بالذات وقوة وتعليل وكلف وبقاؤه
 الحق بعضهم بعضه في حق نفسه فقد اتفق الاسم واختلف المعنى فلهذا لا بد من ان لا يشاعره اى لا يشره

عبدی باریک

وَمِنْ خَلْقِ الْإِنسَانِ الْفَانِ

في امر الخواص والمراد شافي الاذهان لم يقبلها الى ذلك لما يمكن لها ان تكون صنفان من السليبية والاضافية لا
 تلحق انه لما عرفت مراد من عجز العقول والادهام والادمان والافهام عن العقل ذاته وشهد له المراتع والافهام
 بعد شهادته للمراتع والمبشرات وتدل على وجوده وشقا كماله حسبما عرفته في شرح المختار التاسع والاربعين
 ولما كان بين الشهادة غالباً على خصوص الشاهد عند استهويه كما يشعر بوضوح تلك المادة من قوله سبحانه
 فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً او على سفر الاية اي من كان مريضاً او على سفر فليصمه ونزولهم اليه
 بروجها الاية الغاية شهدت على ان اي حصونه وسبق الشهيد شهيداً لخصوص ما ذكره الوجه عند فعل بمعنى
 المعقول الى غير ذلك من نصارى فيها وكان قوله ان شهد المراتع من كونها كونها بعنوان الحضور لا سندك بقوله لا
 يحضره من باب الاحتراز من دعوى اللغو من كونها كونها بعنوان الحضور من سائر الشهود بل المراد من
 تبادرها لانها غلبة من باب الالة الاثر على الموثوق والفعل على الفاعل فذلك على كون المراتع جمع المراتع وهو الفاعل
 بالبرهان **قال الشارح المجتهد** والاولى ان يكون المراتع هي المراتع جمع مراتع بمعنى المراتع من قولهم هو حسن بمرأة
 عينية بقولن جف من الردي به يشهد بوجود الباري من غير فاضله من المراتع في قوله تعالى المراتع في المراتع
 الشارح المخرجه قال المراتع جمع مراتع بمعنى المراتع في قوله تعالى المراتع في المراتع في قوله تعالى المراتع في المراتع
 جعل المراتع بمعنى المواظرة **قول** وتبين علمه لان كون المراتع جعل المراتع في قوله تعالى المراتع في المراتع
 لكن جعل المراتع التي هي مخرجه اسم مكان بمعنى محل الروية بمعنى جعل المراتع في قوله تعالى المراتع في المراتع
 منها جمع وان جعلناها اسماً للكان فصيح بناءً على جمع منها اذ لو جعلناها مصدرًا لاصح ان يجمع
 لا تفاوت بينهما في المعنى كما لا يخفى واما الشارح المخرجه فلا يفهم من خبره خبره المراتع في قوله تعالى المراتع في المراتع
 المنظر الا ان يكون مراده بالمراتع على النظر اي لا يمتنع فيها التغيير عنها بالنواظر والمناظر كلها فتمت بحالها بالاولى
 بل تجل في الاوليات لها بها وبها امتنع منها واليهما كما **قال الشارح المجتهد** في الاوليات لها بها وبها امتنع منها واليهما كما
 يقول انه سبحانه لم يخط به المعقول الى تصور كنهه ولا به ولكن على المعقول بالعقول وعلمه بها هو كشفها يمكن ان
 تصل اليه المعقول من صفاته السليبية والاضافية وكشفها يمكن ان يصل اليه المعقول من اسرارها وفاقاً ما عرفت ذلك
 فلا وقوله والى المعقول حاكم المعقول اي جعل المعقول المدعية انها حاكمة به وادركه كالمخبر به سبحانه ثم حاكمها
 الى المعقول لتسليمه العنصر النظر فحكمت له سبحانه على المعقول المدعية لما ليس له ان يفتح قبله ليجعل ان يكون
 احد الضميرين في كل من العقول الثلاث راجعاً الى الاوليات والادمان فيكون ان بالادهام وخلفه تعالى
 لها وحكامها او ابد ذلك الاوليات انما رضى عنه وحكمته تجل للمعقول وحكمها بانه تعالى لا يبدل بالاوليات
 امتنع من الاوليات والى المعقول حاكم الاوليات لودعت معرفته في تحكم المعقول بحجها عن ابد ذلك جلالة هذا ويجوز ان
 يرد بالاوليات الاعم منها من المعقول واطل على هذا المعنى شافع فالمراد تجل الله لبعض الاوليات او المعقول بعض
 الخواص وهكذا على سباق ما عرفت ليعين كبرامته بها انها بات فكبر به بحسبما الكبير بطاقي على منان احتفظاً
 الجيم والمقدار والكثير في الطول والعرض والسمك الشافى العالي السمن الحيوان الثالث رفيع القدر وعظيم
 اذا عرفت ذلك يقول ان اطلاق الكبير على الله سبحانه ووصفه به كما ورد في الكتاب العزيز ليس باعتبار المعنى الاول
 والثاني لان الكبير في هذه المعنيين من عوارض اجسام الاجسام فلا بد ان يراعى جسيماً بطاقي عليه المعنى الثالث
 هو معنى قوله لم يسنه كبراه يعني انه موصوف بالكبر ولكن لا بالمعنى الموجود في الاجسام بان يكون منقاداً طولاً
 عرضاً وعمقاً واما اسناد الامتداد به الى الهاتيات لانها غاية الطبيعة بالامتداد بغف عند لها ونسبها فكانت
 من الاسماء الغائبة فذلك اسناد اليها وكذلك اسناد التكبر اليها اذ كان التكبر من لوازم الامتداد اليها في قوله
 لكبرية بحسبها انه كبريتها انها بات محتملة او خالكة سبحانه بحسبها **قوله في الكبر** عن ابن
 محبوب عن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قال رجل عند الله اكبر فقال ع الله اكبر من اى شئ فقال من كل شئ فقال ابو

في قوله تعالى المراتع في المراتع

في قوله تعالى المراتع في المراتع

عبد الله ثم حددته فقال الرجل كيف قولك قال قل الله اكبر من ان يوصف **قال** بعض شراح الكفا لما كانا لا كبر من
اسماء التفضيل كالاعظم والاطول والاعلم ونحوها والموصوف بها من جنس ما يفضل اليه فبما فالتناظرت هذا القول
من ذلك انه وجدنا هذا مثل الذي في ذلك من الطول مع زيادة وكان الحق بحيث لا يجازي في ذاته صفاته فلم يجز اطلاق
الأكبر عليه بالمعنى الذي يفهمه الناس من ظاهر اللفظ اذ الكبير والصغير من صفات الجسمانيات فلا ينبغي ايضا ان
يجوز المفضل عليه شيئا خاصا او عاما كما يقول الله اكبر من العرش او من العقل او من كل شيء لانه يوجب التحديد والتخصيص
كما علمت فذلك فادع ان معنى الله اكبر من ان يوصف لئلا يلزم التحديد ولا بد من عظم شامد به الغايات
مغفلت بحيث يستلزم معناها كسمايتها بمعنى ان اضافته والعظمة والطلاق العظيم عليه في العز والكرام وغيره ليس بالمعنى
المشاهد والافهام المنصو في الاجسام اعظم العظم في العظم والجسد بل المراد به عظم السلطان وجمع الشان وهو
معنى قوله في حديثه عظيم المقدم وذات من الكافة في شرح المختار المائة والثامن والتسعين وبذلك ياذ علان
وتجلى لطيف الطاعة لا يوصف بالطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبريا كبريا لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف
بالعظا والى ما ذكرناه اشار هنا بقوله بل كبر شانا وعظم سلطانا اى كبره من حيث الشان وعظمته من حيث السلطنة
ولما فرغ من هذا الله سبحانه وشانه واوصاف جلاله وكبريائه اودعه بالشهادة بالرسالة التي هي مبدأ الكمال والقوة العلية
من النفوس البشرية بعد كمال قوتها الخلقية بنا فقدم فقال واسلمدان عمدا عبد الصمد اى الصانع الخالص مقام
العبودية عن الكد والنقابة او المصطفى اى المختار من مخلوقاته وامنه على وجه الرضا المرتضى على بليغ وحبه
وسالته صلى الله عليه واله ارسله بوجه الى اى رسله صاحب الجلال والجلية فوطا على الخلق كلها في مقام المجتبه
من المعجزات الظاهرات والايات الغيبية والكرامات ارسله بسبب جوب الحج عليه فعلا يعنى انما كان الا عذار والانتا
والجبا عليه فعلا بمفهومه للطف رسله لذلك ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وثلا يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل وظهور الفلج اى مع ظهور الظهور لان يظهر ظفرو على سائر الاديان **قال** سبحانه
ارسل رسوله بالهدى ودين الحق لظهور على الذين كله ولو كره المشركون وايضا المنهج اى ما يوضح بهج الشرع
المعقود والارشاد الى الصراط المستقيم المؤدى الى نصرته النعيم والعز والعظيم فبلغ الرسالة صادقا بها امثالا لامرهم
وهو قوله بلغ ما اتزل اليك من ربك وان لم تفعل فاعلمت رسالته وقوله فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين و
الصدع هو الشق في شئ فسلنا العزة من الشئ فاستعير هنا الابلاغ المأمور فالتا مأمورا صدع بما تؤمر اى شق
جما طاعتهم بالنوحيد واجمرا القرآن واظهروا حكم الحق وافضل الامور اقصد بما تؤمر والوق به بين الحق والباطل وقيل
الناس على الهدى والجملة الواضحة وهى طريق الشريعة طاعتها وهدايتها اليها واتام بين الاله اعلام الا هتلا ومشار
النبيا اى اعلاما توجب هذا انهم بها ومنار استنبطون بوزها والكرامات بها المعجزات الظاهرة والقوانين الشرعية
البارزة فانها تفتك من عتيا الجلالة وتختل من ظلمات الضلالة وتدل على خطاير القديس مخافا للاس من جعل
امراس الاسلام وحيال الدين بنبته منقذوعى الايمان وحيال البعير وشهقة محمكة

منها

اى من جملة فضول تلك الخطبة بحصنة عجيب خلق اصنام الجوا

اى وصف عجيب خلقها الدالة على قدره بارها وعظمة منبذها ونديده وحكمة في صنعها وقد تقدم فصل
من الكلام على هذا المعنى في الخطبة المائة والاربع والتسعين وشرحها ذال عليه سلامها ولو فكرنا اى تفكرنا واعلموا
نظروهم عظيم القعدة اى في امار قدرته العظمة الظاهرة في خلقه ووجوب النعمة اى عظم نعمته لانه انهم بها على عتيا
لرجوع الى الطريق والصراط المستقيم وخافوا عذاب الحرى وعقاب الجحيم لكاتبها في الهداية اليه والاصافة منه قال
تعالى في الاشارة الى اعظم قدرته الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها ثم اسوى على العرش وسخر الشمس
والقمر كل مجرى لاجل منى به لا امر بفضل الايات لعلمكم بلغا ورتبكم فونون وقال ولم يزل يكره وان السموات

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

في عجائب خلقه

والا ارض كانتا رتقا ففتقناها وجعلنا من الماء كل شئ حي فلا يؤمنون **قال الطبرسي** في هذا الاية
استفهام بزيادة التفرع والمعنى ولم يعلموا ان الله سبحانه الذي يفعل هذا الاشياء ولا يفهم علمها غير هو الاله
المسحق للعبادون غيره وقال في الدلالة على جسيم نعمته لم يجعل الارض هادوا والجنال فنادا وخلقناكم ارجوا
وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل نياما وجعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم سبعا شدادا وجعلنا من ليلنا
وقاينا وانزلنا من المعصرات ماء غياجا لنخرج به حيا ونباتا وجنات الفاكهة ان يوم الفصل كان ميعادا فان في ذلك
النعم اشارة الى عظم ما من به على عباده من تفكر فيها انما بابا الى طريق الحق وهي الصواب وخاف من شوا لما رايهم العباد في كبر
الشرك عز من هذا العيب ولا من الاهتداء اليه لانه القلوب غلبة سفيهه والاعين اي البصائر كما في بعض النسخ
مدخول معينه فكان مرضها وعلمها ما نفع عن التدبر والفكر والمراد لعلمها من وجهها عن كمال الاعتدال والاستقامة
ببنت وجهها الى الشهادة انفسا نبيه والعلا بوالسنة لان مرض القلوب عبادة عن نورها عن درة الحق بسيرة
شوبها بالشكوك والشبهات فنادى ما لعلا بوالسنة ان مرض الاعضاء عبادة عن نورها عن القيام بالانوار
المطلوبة منها بسيرة الفناء عليها وخرجها عن كمال الاعتدال **قال تعالى** في ما وحيهم مرضهم فنادى لهم الله مرضنا
وقال وعلينا جلالهم غشاوة اي غطاء فانهم لما اعرضوا عن النظر فيما كانوا وقصروا فيما اريد منهم جهلوا ما اريد منهم الايمان
به فنادوا اكن على عيبه غطاء وهو معنى العيب لا الجحيم فان قيل لم حصل القلوب الا بقاء بالذكر قلت لان القلب محل
الفكر والنظر والابصار وطريق اليها وان كانت الاسماع طريقا ايضا الا ان الا بقاء يكونها اعظم الطرف حصن بالذكر
وقد جمعتهما جميعا الاله الشريف ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ولما اشار الى
عظيم قدرته اجمالا وخرج على عقلة القلوب عيب الا بقاء وكان المقصود بذلك حجب قلوب الخاطئين وتوجيه قلوبهم
الى اقبال ما بين كرمه او تشويقهم الى ما صفوا ما ومع علمهم اذ به بالنسبة على لطيف صنع تعالى في صغيره فخلق فقال
لا ينظرون الى صغيره بل خلق من انواع الحيوان كيف احكم خلقه بالثقة واثق وزكبه وتصكرو وفاقوا في قول السمع والبصر وموت
اي عدل له العظم والبر مع ما هو عليه من الصغر ثم تحصل في الفصل الرابع بعد ما كانه ثوبا لاجل والابها لان ذكر
الشيء مهمنا ثم مفسرا ومفصلا او وقع في النفوس واثبت في القلوب فقال انما انظر الى الملائكة انظر الى جلالهم ويعرف
ببر عظيم القدره في صغر جوارحها وشمسها ولطافة همتها وكيفيتها لا تتكاد نساك لمحا البصر في النظر فكذلك في بعض النسخ
لا يثبت ادراك الفكر **قال العلامة المجلسي** في سند ذلك الفكر على بناء المفعول يحتمل ان يكون مستدرا بذلك
الفكر بطلها الادراك ولعلها استقبله بلفظ البصر وان يكون اسم مفعول اي الفكر الذي يدركه الانسان ويصل اليه
او ملابذ اذكر اي مشهود طاب لا يصل اليه ذلك وان يكون اسم مكان والباء بمعنى في كيف تدب على ارضها الاضائة
لا في ملائكة وصبت على رزقها انصافا هو العكس اي صبت رزقها عليها **قال الشارح المعزى** والكل
صحيح ولا حاجة فيه الى هذا والمراد وكيف الامت حتى انصبت على رزقها انصافا اي عطف عليه قال وروى عنه في على
رزقها الى هفت آتف وقيل الافل فلفظ الصب شدة لسرعة الحركة اليه كما في الماء المصبوب نحو ما يصب في وعاء التلعة
فصبها عليها بالاحتياج الى الرزق وسبغها في الاعدا حفظ تنقل الحية الى حجرها وبيتها وبغيت لها في مستقرها اي بيتها الحية
في محل استقرارها تجمع رزقها البرد لها اي اقام الصيف للشتاء وروى هذا الصمد ها اي تجمع في ايام التمكن من الحركة
لا يام الحية لانها تظهر في ايام الصيف وتختفي في ايام الشتاء وبرودة الهواء مكفول اي مضمون برزقها مرة وقرنوقها
اي بما يوافيها من الرزق كما وكيفا لا يغفلها المنان اي لا يتراكم غفلة عنها واهما من غير ههنا الله الذي هو كبر الحق
والعطا ولا يخرجها الذبان اي لا يجعلها محرقة من رزقها الذبان الجواز على ما يستحق من الخير وقد يستل الذبان
بالحزام والفاضة طالعها روبا لسائر القائم على الشئ بما يصلح كما تفعل الولادة والامراء بالوعيد ولعلها لتاسبه على الا
انها حثت دخلت في الوجود ظاهرا لا مراه وفات منه منقذه للشمس وجنت في الحكمة الالهية جزايتها ومطامنها بما هو
وجودها فلا تكون محرقة من مادة نفاها على ما ونقده في قوله فالشارح المجازي وعلى المثال ان اعطاه كل شئ

ما يستحقه ولو على وجه الفضل من وقوع الحكم بالحق وعلى الثالث الاشهاد بان فهو سبحانه لا يمتنع من العطاء كما
 يكون في غير احبائنا وعلى الرابع ان مقتضى مقتضى من لا يمنع من الاصل عدم الحرمان كما هو شأن الموالى بالنسبة الى السيد وكيف
 كان فهو سبحانه لا يمنعها من الرزق ولو كانت في الصفا الصلابة لآبى الذي لا يثبت شيئا والحرمان مدالها من الذي لا
 يحول من موضع موضع بل يقع جلها ابوابها على كل مكان ويهدى بها الى قواها في كل زمان ثم تبت على حال
 او لفكرة في الفلة موجبة للتبعية والعبرة فقال لو فكرت في عاري كلها اي عاري ما ناكله من الطعام وهو الحق والاعلى
 في علوها وسفلها **قال الشارح البحراني** يكون اللام بقبض معناها هو راسها وما يليه الى الجزء
 المتوسط وسفلها ما جاؤا من طرفها الا **قوله** فلي ذلك لغير ان من جهة ما نفس الفلة على حد
 ما سنبري بمحمل جوعها الى الخارج والوارد واحد ومات في الجوف من شرا صيف بطيها اي اطراف اضلاعها المشرفة على
 بطيها وما في راسها من غير ما اذنها **قال الشارح** المعتزلة ولا يثبت الحكماء للنيل اذا نازلة من سطوح رؤسها حجب
 ان مع ذلك ان يحمل كلام امير المؤمنين عليه السلام على قوة الاحساس بالاصوات فانه لا يمكن الحكماء انكار وجود هذه القوة
 لها ولهذا اذا جع عليهم من مدبر وقوله لعقبت من خلفها عجباً جوابي لاي لو فكرت في هذه الامور التي ابدعها الله
 سبحانه فيها بحسن تدبيره وحكمته وقد مر مع ما لها من الصغر واللطافة لادبت من ذلك عجب العجيب فانه النقيب
 ولعقت من روضها ثقباً مشقة ان وضعها حق الوصف فتمت الحافة الذي فاسها على قوائمها مع ما بها من الذنوب واللطف
 لا يكاد ان يدرك الطرف لما يندفعها كالتحيط الدقيق وبنا لها على دعامتها استبحا الدخان التي هو عمود البيت لما
 بقوم به بدنها من الاجزاء الدائمة مقام العظام والارفا ووجه تشبهها بالبيت المنجى على الدعام لم يشكر في خلقها
 وخلقها واجدادها فاطر متدبر ولم يمتد على خلقها اذ مد تدبر بل توحد بالاعظم والتدبير وتفرقة بالخلق والتقدير
 سبحانه ما اعظم شأنه واظهر سلطانه ولو ضربت في هذا مفكره لست لعل غايته انما يوسرنا واسرعت في طرف
 فكره وهي لادلة واجزاء الادلة لتصل الى غايات الفكر في الموجودات والمكونات ما دللنا لادلة اي لم يدلك
 الدليل الاعلى فاطر الفلة على صغرها هو فاطر الخلقة على طولها وعظمها بغير ان عالمها واحد والعرض من دفع
 فوهم بسرها الخلق وسهولة الاشياء الصغيرة لدقيق تفصيل كل شيء وغامض اختلاف كل شيء ان كل من ^{جسم} لا
 والاشياء صغراً كان او كبيراً ففصل جسمه وخلقه وتبينه تفصيل دقيق واختلاف اشكالها وصورها وقواها
 ومقاديرها اختلاف فامض السبب فلا بد للكل من مدبر حكيم خصه بذلك التفصيل والاختلاف على اقتضا
 التدبير والحكمة فثبت ذلك انما لانه اذ كانت فيها بين المصغر والكبير في الاقتضا الى الصانع المدبر واكد ذلك المخبر
 بقوله وما الجليل واللطيف كالخلقة والتملح والتبيل والتخصيب كالتراب والسياب والقوى والضعف كالقيلة والخلقة
 في خلقه لا سواء لا سواء شئته لمدة التي هي عين ذاتها اليها والعرض من ذلك دفع استبعاد نسبة الخلقة العظيمة والخلقة
 الصغيرة الصانع واحد وجه الدافع ان الخلقات وان اختلفت من حيث الطباع والحيثات والاشكال والمقادير
 صنعوا كبراً وثقلًا وخفة وضعف او قوة الا انها لا اختلاف فيهم من حيث نسبتهم الى القدوة الكاملة للفاعل
 المختار وكن ذلك اسماً والهواء والرياح والدمار على اختلاف هيئاتها وهما تباينها وضادها مشابهة
 للامور المتماثلة من حيث الانشأ بل هو القدره فانظر الى الشمس والقمر والنسبات والشجر والماء والنار و
 اختلاف هذا الليل والنهار ونعيم هذه النار وكثرة هذه الدنيا وطول هذه القلاد وتفرق هذه اللغات والانس
 المختلفات **لا يخفى** في هذه القصة وسمايتها من الزمان والاستلاسة واللطافة من حيث اللفظ والعبارة حيث
 تضمنت سبابة الا عند مع مراعاة النظم والارواح واملحظة الاسجاع واما من حيث المعنى فالمراد بها الامر بالتدبر
 فيما اورد في هذه الاشياء من عرايب الصنع ولطائف الحكمة ويزيد من القدره والعظمة حيث لم تفرق بينها وبينها
 في سراج الفضل الرابع والسادس من المختار والشعير فانظر ما تاتى **وقال الشارح المعنى في الرابع**
 بها الاستدلال باسكان الاعراض على ثبوت الصانع بان في كل جسم يقبل لمقتضيه المشتركة بينه وبين سائر الاجسام

خلقها من غير
 خلقها من غير
 خلقها من غير

ما يفضل غير من الاحتمال فاذا اختلفت الاجسام في الارض من غير ان يفسد وهو الصانع الحكيم وقدره الشارح
 الجرح بنفوسها وضع وهو ان هذه الاجسام مشتركة في الجبهة وخصائص كل منها بما يحويه من الصفات المتعددة
 ليست لنفسه بل هي من خواصها والادب لكل منها اوجه بالضرورة اشتراكها في عناصر الاختصاص فلا يتميز له صف ولا
 شيء من خواص الجسمانية لان انكلام في الغضب ادركها بهما بذلك ارض العالم في الاول ويلزم انه تسلسل فيبقى
 ان يكون لا يخرج عنها هو انما على الحكم المحقق في كل ما يجد من الجبهة والمصلحة **الاول** وفيه شبه ان هذا
 الاستدلال في قوله عز وجل ومن اياته خالق السموات والارض واخذ الاذن منكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين
 ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتعاؤكم من فضل ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون **قال الطبرسي** من لا يلاحظ
 طحاوي من الشفاء ماء فيجوز به الارض بعد هذا ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون **قال الطبرسي** من لا يلاحظ
 على وعلا من كمال مدد خلق السموات والارض وما بينهما من عجائب خلقه وبدائع صنعه مثل ايات السموات من
 النجوم والشمس والقمر وجن بها في غارها على غاية الاشراق والنظام وما في الارض من الحيات والنبات والحيوان مخلوقة على
 الاحكام واختلفت السننكم الا ان جميعها في ذلك واختلفت فيها هو ان ينشأها الله بخلاف في الشكل والهيئة والتركيب
 فمختلفت في احوالها حتى انه لا يشبه صوما من نفسين هما الحوان في ان اختلفت في السنن هو اختلاف اللغات من كبريت
 والجمجمة وغيرها ولا شيء من الحيوانات جفانت لغاتها ككفا وحلقات الانسان فان كانت للغات توقيفا من قبل الله فهو
 الذي فيها وان كانت مواضع من قبل ايجاد فهو الذي يبرها والوانكم اي اختلفت لوانكم من انبساط الخمر والصفوة
 والتميز وغيرها فلا يشبه احد من خلق الله في الخلقة وما ذلك الا للتركيب ليدفعه واللطائف العجيبة الدالة على
 كمال قدره وحكمته حتى لا يشبهه ثنان من الناس ولا يلبس ان مع كثرة ثمن ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون
 المكلفين ومن اياته الدالة على توحده واخلص لعباده منامكم بالليل والنهار وابتعاؤكم من فضل ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون
 الله ولسته لا يلائمكم بالليل ومدن شامون بالهار فاذا انتمهم انفسهم لا يفتأ فضل الله ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون ذلك
 فيسألونه ويهتفرون فيه لان من لا يفكر في لا يتفكر به فكأنه لم يسمع من اياته منكم بالليل والنهار وابتعاؤكم من فضل ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون
 ولا لاله الا ان يريكم النار تنفخ من السحاب ذوات المسافر ويطلع فيه المقيم وجل خوف من الصواعق وطعنا في البيت و
 ينزل من السماء ماء اي عينا ومطر فيجزي به اي ذلك لما لا ارض بعد موتها اي بعد فطام الماء منها وحدها ان في
 ذلك لآيات لقوم يعقلون اي للعقل المتكلمة في قول اي الجبهة والادب لاول المستغنى عن العذاب قيل انه علم واي جفتم
 لمن جعله لتدبروا انكر المدين وهم الدهر من الذين قالوا ما هي الا مياتنا التي تباينوت ويخفى ما بهلك الا الدهر ورجعوا
 اليهم كما تنبت النماء بين الصغار والجلال من غيرهم رجع في انهم ليس له رافع ومدبر من البشر فكذلك هؤلاء ما لهم زاد ع
 اضلا ولا اختلاف في صورهم سابع فطنا ذلك في اختلاف الصور والكونه اوضح دلالة على الصانع وقيل المراد انهم قاسوا انفسهم على
 النبات الذي يجبروا من الاصول السليمة لا يمتد له بل يثبت بنفسه من غير مدبر ولم يلجوا الى ان يستندوا الى جهة فيما ادعوا
 من عبود المتمد ولا تحقيق في حفظها ودعوا من انكار المدبر بل دعوا بهم مستند الى محراب الحساب ومحض الهوى في
 والاستحسان كما نطق به الفرقان قال تعالى اخبر من اخذ الله هو واضله الله على علم وختم على سمعه وغطى بصره على بصره
 عشاوة فمن يهديه من بعد الله فلا تذكرون وقالوا ما هي الا مياتنا التي تباينوت ويخفى ما بهلك الا الدهر وما لهم
 به لك من علم انهم لا يظنون **روى في الصافي** من انكاره عن الصادق ع في حديثه وجوه الكفر قال ع
 فاما كثر الجود فهو الجود بالزينة وهو قول من يقول لا ربه ولا حق ولا ماله وهو صنفين من الزنادقة يريهم الدهرية
 وهم الذين يقولون وما بهلك الا الدهر هو دين وضعوه لانفسهم بالا ستمسا عنهم على غير ثبوت منهم ولا تحقيق
 في ما يقولون قال الله عز وجل انهم لا يظنون الا ذلك كما يقولون قال الفخر الرازي ما ما شبهتهم في انكار الاله تعالى
 المختار وهو قولهم وما بهلك الا الدهر يعني تولد الاشخاص لما كان بسبب عوكتنا لا قلنا الموجه لا من ارج
 الطبايع واذا دعت تلك الانزاجات ما يوضع خاص حصل الموت فالوجه للموت والموت ما يترتب الطبايع ويحرك الاقلا

ولا حاجة في هذا الباب الى اثبات الفاعل الخشن وهذه الطائفتان من مكالات الاله وتبين انكار البعث والقيامة ثم قال تعالى وما لهم بذلك من علم ان هم لا يظنون والمخطون قبل النظر معرفة الدليل الاحتمالات اسرها فاما ثمة الذي قالوا
 يتمل وحده ايضا بمجمل وذلك هو ان القول بالثبوت القاطن حقا والقول بوجود الاله الحكيم حقا فاما هم لم يذكروا شبهة
 ضمنية ولا هوية في ان هذا الاحتمال الثاني باطل ولكنه خطر ببالهم هذا الاحتمال الاول فجزوا به وصروا عليه من غير
 حجة ولا يدعونه فثبت لهم ليس لهم علم ولا حزم ولا يقين في صحة القول الذي خشوا به وبشبهه لظن والتسليم ومثل القليل اليه
 من غير موجب حجة ودليل فلو لماد فاعلى على الواحد بين القولين والثبوتين فلو لم يهتم استنباط الحجة وبينه ولو كان
 ضمنية منبهة عاد الى تفرعهم وتوحيدهم باهامة البرهان الحكم والدلالة والتمسك على بطلان قولهم وفساد مبرهم
 فقال على سبيل الاستفهام بقصد الانكار والابطال وهل يكون بناء من غير ان عناية من غير ان يعاقتما والفضل
 الى الفاعل من كونه انكاره باطل ومنكره ضال فاعلم **روى في الخارج** من جامع الاختيار قال سئل امير
 المؤمنين عليه السلام عن اثبات الصانع فقال بقرينة تدل على البعثة والروفة فذلك على الخبر وانما والقدم بذلك
 على المستر فبكل علوية بهذه اللطافة ومركز سفل بهذه الكثافة كيف لا يدلان على اللطيف الخبير وفيه
 من كتاب **لوحيد** المستدقة يستدعون مشام بن الحكم قال كان زنديق يضر بيلغ عن ابي عبد الله
 يخرج الى المدينة لمناظره فلم يضار فيه فاضل هو بمكة فخرج الزنديق الى مكة وعين مع ابي عبد الله في الطوا
 فضر به كفة كلف ليعبد الله عليه وسلم فقال له جعفر ما اسمك قال اسمي عبد الملك قال فما كفيك قال ابو عبد
 قال فبن الملكا الذي ائتم له عبدا من ملوك السماء ومن ملوك الارض وتجرى عن ابنك عبد الله السماء ومن
 عبد الله الارض فكنت فقال ابو عبد الله ثم قل ما شئت فقل هشام بن الحكم قلت للزنديق اما تريد عليه فخرج فولى
 فقال له ابو عبد الله اذا فرغت من الطول فشا فشا فخرج ابو عبد الله ثم اناه الزنديق ففعل به ما يريد وعين مع عبد الله
 للزنديق اقام ان الارض تحت وحق قال نعم قال ثم دخلت تحتها قال لا قال فابديك بما تحتها قال لا اعدى الاله لا طرة
 ان ليس تحتها شيء قال ابو عبد الله ثم اظن عجز ما لم تستبين قال ابو عبد الله ثم خصصنا الى السماء قال لا قال فتد ما بها
 قال لا قال فحيا لك ان يبلغ المشرق ولم يبلغ المغرب لم تنزل تحت الارض ولم تصعد الى السماء ولم يخرج عنك فخرجت ما خلفه
 وانت جاحد ما فهمت ومن يجر العاقل ما لا يعرف فقال الزنديق ما كنت في هذا احد عجزك فقال ابو عبد الله عليه السلام
 في شك من ذلك فاعلم هو واعلم ليس هو قال الزنديق ولعل ذلك فقال ابو عبد الله ثم ايتها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على
 من يعلم فلا حجة للجاهل يا اها اهل مصر فم عني فانا لا نشك في اننا بدنا من الشمس والحر والليل والنهار بل انهم
 لها مكان الامكان انما كانا نعتقد ان على ان هذا ولا يرجعنا فلم يرجعنا ان لم يكونا مضطربين فلم لا يغير الله
 هذا والنهار لئلا اضطر او الله يا اها اهل مصر الى دوا مهابا والذى اضطر بها احكم منها واكبر منها **قال** الزنديق
 صدقتم قال ابو عبد الله ثم يا اها اهل مصر الذي يبتور ونظونه بالوهم فان كان الدهر يربح عليهم لا يردهم وان
 كان يردهم لم لا يربحهم اليوم مضطرون يا اها اهل مصر السماء مرفوعة والارض موضوعة لم لا تفسط السماء
 والارض ولم لا تنحد الارض فوطياها فلا تها سكا من ملكها فقال الزنديق وما الله به مستبدما من الزنديق
 على ما هو عبد الله وقد وردت هذه الرواية على طوطا لثابتها بما ناطا لمدن هب التبرير وزمها بها بها بكذا
 امير المؤمنين ولو ناولنا الحق ائامل ظهر لك انها في الحقيقة بمنزلة الشرح لقوله ولم يلجأ الى قولهم ان منبرنا بصرنا
 منه على لظا بعث الحكمة وذا بقوا عند ردة الشامة بوجوه الصانع المدبر الحكيم وخلفنا التملة اودعنا ذلك ما كبدنا
 تشبها لا شارة بذكره فاق الصانع من المبرر في خلق الجارية فقال هو ان شئت قلت في الجارية نظيرها فلتنة فلتنة
 من القول ليس انك ستعني بالصانع الحكيم ان خلقها عبيد جبارين وامرهم طاعتهم من ذوابهم جعل من شهور
 كالسراج منير في كالبلة المنيرة بالقرين جعلها السمع الخفي عن عين الناظرين وفي الداد والحق الطيف السامع
 تحت الامون **قال الشارح البحراني** قوصف بالخفاء عجزا لطلان الانساق المعنوية فابله وفتح الحان

هذا الحديث في كتاب
 جامع الاختيار
 في مناقب امير المؤمنين
 عليه السلام

في مناقب امير المؤمنين
 عليه السلام

التم التوى الى المستوي في الشارح الجراح والسوية النديل المفعلة الخاضعة بها **اقول** ويجعل ان يكون لها
 به ان فيها مستقيم عرضا مثل في المتروطن والتمس كما فواء الزنا يبروسا بر دوان الاخص من الجناح او جعل لها الحق المقوية
قال الخليل في ان يمتد بها قوتها الوهم ويوقوفا حدتها فيما المروا ايام من وجوه المفاشر والفتنة في مختلف حش
 حاشا ان كان ركبنا فظنا دنا **اقول** ما ظاهرا ان ترد به قوتها سمعتها وباصرها فان اندسا همتا عبرة من انما
 تضع على الزرع في اوانه زحفها ينحني بها كان الزرع يفسد منها وذا طهر في الجود ولعد من الطير المعروف بطير الجراد على
 وكو على قامة بعد من جثامه وروبعه من قوتها ينكس ويمن من اضراره من حاشا ان يقع عليها ينكس من هو
 دليل على قوة سمعتها وقوتها ما ينكس في من بها فخر من قطع الزرع والحب وينكس اي يد يد جيل
 شيهنن بالجل الذي يفتك يقطع به الزرع وجبه تشبه الاعوجاج والحقن فيها تنفرد من نظمها كذا في جيل
 نصفها الذي يقع عليه اعداءها وخالونها كالغشاوي يكون مستاعلا للخصم وقاها من اضرارها عند جوارها وهذا
 لها عند الطير ان يربطها الزرع في ندمهم ولا ينطعون في نفاها ولا يصيبوا بجنيهم اي يحافها الزرع من ولا يفلت
 على سمها وتوخمها واليويهم لا يريها اذا توجهت بزحفها لا يقع بها من على ردها واشرارها العلة ولا
 يستطيع احد قوتها في لوان ملكا من ملوك الدنيا اجلس عليها بجمل ورجل اطعمتها من بلاد لم يتك من لا
 و في ذلك تنبيه على عظمة النجا حيث يسلط ضعف خلقه على قوى خلقه قبل لا يزل في الكلدان فقال نعم ولكن انما
 وجيل من جراد مثل النجا من هذا القوي لا كوليا الضيفات الكلدان في جوده الخيلان للعبير من ابن عمر
 ان جرادا وفن من يجره من لوانه على نه عليه والماز امكرو على خاشعها العزلة عن جند هذا الاكبر لثا في
 وشمعون يفتنه ولونتنا الماء لكانا القيتا بما فيها وكيف كان لا ينطعون ولقد انصافه في تروا من شدة قوتها
 ورياتها ونقصه من شدة قوتها في اختيارها ورجاها عنها اخبارها **قال الاصمعي** انشال المبادير ما
 عرابه زرع قرا انما على سوتة وجراد سنبلة اما من جراد فجعل الزرع ينظر الى المبادير وكيف الحيل انهم انشا بقوت
 من الجراد على زرع قوتها لا تاكل ولا تشغل ارضا صام منهم طيب في قنبلة انا على سفل ابد من زارد
 وقوله وقوله ما كلة لا يكون لصيغا مستدرة تنبهر على تمام النجيبا اودع فيها من يبيع الضيفات منها بر منها الزرع و
 بما فيها الحرات وبها بها الملاك والحال انها مخلوقة ضعيف من جحره كوتج اوصافها المذكورة لمن لم يرها اصلا
 صفة ان الموصوف بها لا يقدرون خلقا عظيم الجثة قوى الهكل حتى يصلح سلب هذه الاوصاف التي لم يكن من النجيب
 فاذا نية لم يصفه من جحره فادعها قنار كاشي قال الله الذي لا يحد من السقوان بالارض طوقا او كرها اراد ان يسميها قنار
 الخفية لا يسميها الملائكة والمؤمنون من الملائكة طوعا خال في الشدة والرحا والكثرة كرها حال الشدة والضعف في نقط
 اوصاف اما المجازي هي مطلق الموضوع اعلم من ان يكون في اي الدخول عند دل الاقفا والخاصة والا فليمنه على كون لفظه
 من جهة من يدعي القول والتارة على عدم الاختصاص وبؤيد الا قول وقوله ويجعل له خد ووجها للهو في المبرع في
 فليمنه لوجبه والحد بالارض اللهم ان يكون كناية عن غايه الموضوع ويلف بالطاعة الشراي في يلج سلبا وضعفا اي
 من حيث السلب والضعف والكونه مستملا ضعيفا ويجعل له انقبار وجهه وجها اي يقال لاجل الخوف في وجهه
 والطير سيرة لامة كمال تعالى الم بر الى الطير جوا السماء ما يسكن الا الله ان في تلك الاماات قنور يؤمنون **قال**
 الربيع في عالم تفكره وتنظر الى الطير كيف خلقها الله خلقة بكمها منها الضرف في جوا السماء صاعدا ومحمدا
 وذا من رجا من ذلك الطير في الهواء باجتها الطير من غير ان تعتمد على شيء ما يسكن الا الله اي ما يسكن
 عن السطيط على الارض من الهواء الا الله فيسلك الهواء من الطير حتى لا ينزل فيه كما مسالك الهواء تحت السابح في
 اما من لا ينزل فيمنه جعل امساك الهواء في امساكها على التوسع فون سكونها في الجوا ما صفاها فالخفة
 الم في طاعتها ذلك فاعلموا ان لها صغرا وسعيرا لا يجره شيء ولا يبعد وقلة شيء وانما خلق ذلك ليعبروا وقوله
 لما في عذ كونهما سيرة فيهم وحتت من روده باحاطة علمه تعالى عليها جميع ابرائها فقال احص عند الرب في

في رجليها

من كذا
حاشا في كذا
في كذا

التكليف

والا فليمنه على
الارض من الهواء

الا انسان والعقور والنمل والعاود بجرهم في الاحياء كما ياكلون كل من بعضهم ان البليل يكثر الطعام ويكثر العقور
غالبه الا انه ينسأها والنمل شد يد السم ومن اسباب هلاكه ثبات اجنته فاذا صار النمل كذلك اخصبت العضاير لانهما ينسأ
في حال طويها وقد اشار الى ذلك ابو العباس في قوله فاذا اسنوت للنمل اجنته في ظهره صدق ما عطي به
وكان الرشيد يمثله بذلك كثيرا عند نكته البراسكة وهو يحفر فيه بقوائمهم ويحشرونه فلو لم يجرها جعلهم اذنا يجرها
مجرها اليها ماء المطر ربنا اتخذوا في قوفهم في ذلك الداء فاعمل ذلك خوفا على ما يترد من البليل قال البيهقي
في الشعب كان عدي بن حاتم الظلة يفتل الخبز للنمل ويقول انهم جارات لمن يلسنا من الجوارد يستجانه الوحش عن
الغصون من شدة كان يفتل الخبز لمن في كل يوم فاذا كان يوم عاشوراء لم تاكله ولا يقر به المجران لما يحمل ضعف بلعنه مرارا
غيره على انه لا يرضى اصناف الاصناف حتى لا يتكلف حمل نوى التره ولا ينفع به وانما يحمله على حمله الحرس الشر وهو
يجمع قذا سين او عاشر ولا يكون عمر اكثر من سنة ومن عجايبها ان الخبز يفسد في الارض فيها منازل ودورها البرزخية
طبقات معلقات نملها حونا وذخاير للثنا ومنه ما ياتي في القرآن من النمل من قوله ان من النمل من ياكل من الخبز
ايضا ايقع نمل الاسد حتى يهلكه فقد تشبه به الاسد مؤخره يشبه النمل وروى البخاري ومسلم وابو
داود والتمائم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله ان نمل بني اسرائيل من ابيهم من تحت شجرة فلدغته فامرهم بها
فاخرج من تحتها واحرقها فحرق بال نار فاحرق الله تعالى اليه ملاغلة واحدة قال ابو عبد الله الزمدي في نوادر
الاصول لم يجانبه على تحرقها وانما نمل به يكونه اخذ اليه في غيبه ليرى هذا اليه هو موسى عمران ثم والله قال لم ارب
بعتي اهل جبر في عايشهم فيهم الطابع وكانه اخل برب في ذلك من عند فسلط عليه الحرق في النمل الى شجرة مسنة وماله
ظلمها وعند ما فر من نمل فغلب النمل على حبله انور لدغته غلة فداك من نمل فمكمنه فداك غلة الابرة فذلك غيرهما
له غلة كفتا صبيبا لينا فون بقوتها يربطان بينهما على ان العنوبة من الله تعالى ثم الطابع والخاص فقتل حرقها
على الجميع فترادف عندنا على العاصم على هذا ليس فالحديث ما يمد على كراهة ولا خيرة فذل النمل فان من ازال
حلك دفعه عن نفسه والله لصادق خلق الله اعظم من المؤمنين وتب منك دفعه فيقول وقل على ماله من المذاق فيك
ما هوام والفتنة قد سخرت للمؤمن وسلط عليها قال البيهقي وذكر الطبراني والدارقطني انه قال لما كلم الله
موسى كان يصور بين يديه على الصلابة لليلة الظلم من مشيرة عشرة فاربح قال وروى ان النملة التي خاطبت
سليمان اهدت اليهودية فوضعت على السلم في كفة فقال له سليمان لا لله ماله وان كان عنه ذاهب فهو له
ولو كان نهك للبلبل فبذره لفسوخه البحر من سباحه واكتنا هديا من تحتية فبرضها عتا وبهكر فاعله
وناطك الا من كرم ضاله ولا فاما ملكا من يشا كله فان سليمان ثم ما ركب الله فيكم فهو بذلك الذي كثر خزان
الله انتهى ما امكننا فعله من كتاب جوده الجوان **اقول** ومن عجيبه نقض النمل ما جوده مع سليمان
وقد اخبر به سبحانه في كتابه العزيز قال تعالى في سورة النمل وحشر سليمان جنوده من اليمن والانس والطير فهم يوقون
في انا اتوا على ولا النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطركم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم
مناحكا من قوطا وقال رقبه وعدي ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا لارجو من ربك عتق
في عبادك الصالحين قال الطبري صاوتوا على وادى النمل هو فادى الطابف وفيل بالشام قالت نملة اي صاوتت جوجوا لله
لها ولما كان الصوف فهو ما سليمان صبر عنه بالقول وقبل كانت يمشي النمل لا يحطركم اي لا يكسر لهم سليمان وجنوده
وهم لا يشعرون يحطكم لو وطئكم فانهم لو علموا يحطكم لم يطاؤكم وهذا يدل على ان سليمان وجنوده كان دبا وانشا
على الارض لم يظلمهم الربيع لان الربيع لو علمهم يمشي للنمل والارض لما خافت النملة ان يطاؤها باجنالهم ولعل هذه الغضه
كانت لتجملها لربح سليمان فان قيل كيف عرفت النملة سليمان وجنوده مخففات هذا المعالفة لئلا اذا كانت فاموه
بطلانها فلا بد وان يخافوا هذا من الغمها فربما مووطا عتق ولا يمنع ان يكون من الغم ما تشدرك به ذلك
وجبل ان ذلك كان منها على سبيل المعجز فيبسم شاحكا من قوطا وسبب عتقه التبري فداي في الاعداد به وفيل

في كتابه
نمل سليمان
في كتابه
نمل سليمان

جيران الجيران في الجيران

بركة الله في الدنيا والآخرة

في جوارحهم من الجوارح

فبصرها بدن من صفوح له من الجوارح في ذلك الصدع فيكون له كالخوس فيكون حاضرا له ومريشا والجوارح سنة
 ارجل يدان في صدرها وثان في وسطها وعلان في مؤخرها وطرفا رجليها منشاران وهو من الحيوان الذي يتقلد
 لرئيسه فيجتمع كالمنكر اذا طعن ذلك لتابع جميعه طاعنا واذا انزل له نزل جميعه وطاعه ستم نافع للبيان لا يقع من الا
 اهلكه قال في الجوارح خلفه عشرة من جوارحه الجوارح مع ضعفه وهو عينا قبل وغنى ثور وخرافا ابل وصدا سدي
 بطر عنده وجناحاه شرو وتخذل رجل ودخل النعام وذب حبه وقد احسن الفاضل عنى الذين في وضع الجوارح من ذلك
 تحذرك وسافا فنامة وقادشا شرو وجو وضع حنها افا على الارض طينا ونفد عليها الجوارح بالراس والعم
قال الشارح المبحر في قال ابو عثمان في كتاب الحيوان من عجائب الجوارح انما سها البيضا موضع الصلدة
 والصخور والممس ثقبها اذا ضربت بادناها فيها انفرجت لها معلوم ان ذنب الجراد ليس في حلقه المنشار ولا
 طرف ذنبه كذا لسان ولا لها من قوة الاسير ولا لسانها من الصلابة ما اذا اعتمدت به على الكبد مخرج فيها كبد
 في تنفذ الى ما هو اصلب من ذلك ليس في طرفها كبره المعز في على ان العزيب ليس في طرفها من جملها لا بد
 قوة البدن بل انما ينبعج الماء بطبع مجموعها وكذلك انفرج الصلوة في الجراد ولوان شفا بازا لسان في جلد
 الجرادوس لما انخرق لها الا بالثقل الشد بده العفاب التي تشدد على الذنب فتعذب بها ما بين صاوه الى موضع
 الكاهل فاذا عزبت الجوارح والفت بيضا وانضم عليها تلك الاخاذة التي لها لسانها واصلها كالا فاحصلها صارت
 خاصته لها ومريشه وحافطة وصائنه وفيه نخاع اجاشت وفيه بيب الرقح فيها حدث عجز لا نه يخرج من مضيه
 اسهل الى البيضاء ثم يصغرو فيكون في خطوط سود وينضج حجم جناحه ثم يشغل فيموج بعضه في بعض **قال**
 حيوة الحيوان تكذب هذه الكلمات وجعل في ابوابه مضيق تدفن في الزرع او في الكرم فانه لا يؤذي الجراد باذن الله ثم
 وفيه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وسلم اللهم اهلك صفاهم واكل كبارهم وانفسد
 بيضهم وخذل افواههم عن معايشنا وارزقنا انك سمع الدعاء اني توكل على الله وتجوذبكم ما من ذابة الا هو اخذنا
 ان ربي على صراط مستقيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وسلم واسمى من ارحم الراحمين وهو عجيب محمدي
الثالث في الغراب قال في حيوة الحيوان الغراب معروف سمي بذلك لسواده ومنه قوله تعالى وعزرا بيب سود
 وكتب ابو المرقان **قال في الشارح** ان الغراب كان يسمى مشبه فاما من سالف الاجبا
 حسد الفطام بمشوقا فاصاب غريب من الغفال فاضل مشبه وخطا مشبه فذلك لك مقوله بالمرقال
 وهو اصناف العذاف والزناخ والاكل وغراب الزرع والادرف وهذا الصنف يحكي جميع ما فيه منه والغراب لا عصم عز من
 الوجود فالتعصا عز من الغراب لا عصم وقال صلى الله عليه واله وسلم مثل المرأة الصالحة في الشا مثل الغراب لا عصم
 في مائة غراب رواه الطبراني من حديث ابي امامة وفي رواية اخرى في شبيهه قيل يا رسول الله وما الغراب لا عصم قال لا
 احدي رجله بيضا وقال في الاخبار لا عصم ايضا البطن وقيل ايضا الجناحين وقيل بيض الرجلين وغراب الليل قال
 الجاحظ هو غراب بترك اخلاق الغراب ونسبه باخلاق اليوم فهو من طير الليل **وقال ارسطاطاليس**
 الغرابان اربعة اجناس اسود خالك والبق ومطرب بيضا من لطيف الجمر باكل الحب اسود طاروسى وراق الزرير
 رجلاه كلون المرجان بعز الزناخ قال صاحب المنطق الغراب من طام الطير وليس من كرامها ولا من احوالها ومن شأنه
 اكل الجيف والتمائمات وهو ملط لك لسواد شديد لا عزاف ويكون مثله في الناس الزوج فانهم شر والحق تركبا
 ومزاجا كمن ردت بلاده ولم تنجح الارحام وصفت بلاده فاعرفه الارحام وانما صارت عقول اهلها بل فورا يقول
 وكما لهم فوق الكمال لا عمل ما فيها من الا عتدال فالغراب لا سواد له لمعرفة ولا كمال والغراب لا يقع كثير الجوارح
 وهو اللب من الاسود وغراب لبين الاتبع قال الجوهري هو الذي فيه سواد وبيضا وقال صاحب الجاحظ هو
 غراب لبين لانه عن نوع مما وجهه لينظر الى الماء فانه لم يرجع ولذلك فشا مواده واصاح منطوق الخبر
 الغرابان حبس من الاجناس الى احرقتاها الى الحار والحر من الفواش شق لها ذلك الاسم من ثم بلينها باعطاء من

من الفشا الذي هو شأن بلقيش واشتد ذلك ايضا لکل شئ اشتد اذاه واصل الفشا الخروج عن الشئ وفي الشئ
 الخروج عن الطاعة **وقال الجاحظ** غراب لبين نوعان احدهما غراب صغير معروف باللوم والضعف
 اما الاخر فانه ينزل في دور الناس ويقع على مواضع ما منهم اذا ارتحلوا عنها وبانوا منها فلما كان هذا الغراب لا يولد
 الا عند بنو نهم عن مشار لهم اشتقوا له هذا الاسم من البينونة وقال المقدسي هو غراب اسود بنوح نوح الخرن
 المصاب وينفق بين الحلال والاجنب اذا راى شملا جعنا ان قد يشانه وان شاهد دبعنا غامرا بشر بحرابه
 ودروس عرصانه يترقب النازل والساكن يخرج بلذو والمساكن ويحذو والاكل غصه الماكر ويبشر الراجل بفر
 ينق بصوت فيه مخرب كما يصيح المغن بالنادين واشتد على لسان حاله **انوح** على هاب العرقه
 وحنان اوح وان نادى وانذركلما طابت ركبنا حبابهم لو شئت لبين حبابه **صنفه الجاحظ** اذا راى
 وقد لبست ثوبا لمعاد فقلت له اعطاك سائما في فاتي قد خنتك باجهاد **وهذا** انا كالحبيب ليس دغا
 على الخطا اذ ارب سواد الارزى اذا طابت ركبنا **انادي** يا نوني في كل ناد **انوح** على الطول فلم يجبه
 بسا حه اشوخر من الجاد فاكثرت فواجها نواحي من البين المفت للعود **يقط** يا ثعلب الصع اقم
 اشارة من شير مبه العواد فامر شاهد في الكون الا عليه من شقوا العيب ابدى **وكم** من ذائع فيها وغاد
 بنادي من نوا وبعاد **لقد** سمعت لوفاد يهتبا **ولكن** لاجوده من ينادى **قال الدميري**
 والغرب ناسام الغراب اذا اشتقوا من سماء الغرب والاعراب الغريب وقال الجاحظ وانما كان الغراب عندهم هو
 المقدم في باب الثوم لانه لما كان اسود ولونه مختلفا ان كان ابيض ولم يكن على ظهره شئ من الغراب كان حبل
 البصر حيا من حبيب كما يخاف من عين النسيان مدونه في باب الثوم انتهى ويقال ان الغراب يبصر من تحت لاد
 بعدد منقاره وفي طبع الغراب كله الا شئ عند استفاوه وهو ينفذ ما جهه ولا يعود الى الاية بعد ذلك لا بد
 لقلة وفاته والايه ينفذ اربع بيضات او خمس اذا خرجت الفراع من البيض طرفونها لانها تخرج فيض المنظر قبل
 ان تكون صفنا والاجرام عظام الررس والمنا فخرج واللون متفاوتات الاعضاء فالابوان ينكران الفراع والطيوان
 لذلك ويركانه فيجعل الله قوته في الدنيا في البعوض الكائن في عشرين الف يوم يهتد ريشه فهو دابة مواه
 وعلى الاية الحصى وعلى الذكر ان ياتها بالطعم وفي طبعه انه لا يتغاطى الصبي بل ان وجد جفده اكل منها والامات
 حو عا او ينفق كمن ينفق صغار الطير وفيه حذو شديد وشا في العنقا فيقال اليوم ويخلف بيضها وياكله
 من عجيب الانسان اذا اراد ان ياخذ فرائضه يحمل الاثقل الذكر في ارجلهما حجارة ويخلفان في الجود ويطرفان الى
 عليه بريلن بذلك دفعه قال ابو الطيم بوان الغراب يبصر من تحت الارض بعدد منقاره وهو الحكيم في ان الله بعث
 الى قاييل لما قتل اخاه هابيل غرابا ولم يبعثه غيره من الطير ولا من الوحش ان القتل كان مستعزا جدا اذ لم يكن معقو
 قبل ذلك فناسبعث الغراب **عجيب** نقل القزويني عن ابن حامد الا نديس ان على البحر الاسود من ناحية
 الاندلس كنيسة من الصخر منقودة في الجبل عليها جنة عظيمة وعلى القبة غراب لا يرحل في مقابل القبة منقود
 الناس يقولون ان القبة منقودة على القبة منقودة من يور ذلك المصنف من المسلمين فذا قدم زورا
 دخل القرايسة في روضة على تلك القبة وصالح صخر واذ انتم اثان صالح صخرين وهكذا كلما وصل زواركنا
 على عتدهم فتخرج الزهبا بطعام يكفي الزائرين وتعرف تلك الكنيسة بكنيسة الغراب ودعوا العشيون انهم هابا لولا
 برون غرابا على تلك القبة ولا يهدون من اين ياكل او يشرب **الرابع** في الغراب **قال الدميري**
 الغراب لما بر مخرب والجمع عقيب فانه الكامل الغراب سيد الطيور والسرع فيها قال ابن خفر حاد البصر
 ولذلك قال العرب انصر من عفا في الاية منه شئ لغوة قال ابن خلكان في ان الغراب جيبه شئ وان القبة
 طير اخر من عيشه قبل ان يغلب بها فانه من هذا من الغراب لابن عيينة الشاعر في شخص يقال له ابن مبيد فاما
 انت لا كالعناب فانه معرفة وله اب جهول ولحقا فيبشر لشبهه بالغالب ونخصها بالابن يوما

من الغراب
 الذي هو شأن بلقيش
 واشتد ذلك ايضا
 لکل شئ اشتد اذاه

عجيب

من الغراب
 الذي هو شأن بلقيش
 واشتد ذلك ايضا
 لکل شئ اشتد اذاه

وما عداها من الجوارح بيض خشنين ومخضن عشرين يوما فاخرجت من مخ السحاب الغيب فاحلها منها لانها ينزل
عليها طم الثلاث وذلك لعلها صبرها والفرح الذي يلعبه يعطف عليه طائر انوسيمى من العظام فيربيه ومن
عادة هذا الطائر ان يرفق كل فرخ ضائع والعمالقة فاصابت شيئا لا يحمله على الغول الى مكانها بل ينقله من موضع الى
موضع ولا تقعد الا على الاماكن المرتفعة والاصاوت لا راسب بشد يصيد الصنارة ثم الجارون من عجبها لها انها
اذا اشتكت بكادها اكلت بكاد الا راسب الثعالب فيروى كل الحشرات الاروسها والطيور الاقلوبها وبذلك هذا
قول امرئ القيس كان قلوبا لطيرا وطبا وثيا لكونها العنا والشفالبا ومن شأنها ان جناحها
لا يزال ينمق **قال عمرو بن خراهر** لقد ركت عمرا فلي كانه جناح عقاب آثم الخفافان
وهي شدة الجوارح خالوة واقربها حركة وابسها من اجاب وهي خفيفة الجناح سريرة الطيران تنغدى بالفرق
تنعش باليمن ورشها الذي عليها فزنها بالثنا وحبسها في الصبوت في ثقلت عن النهوض وعجت حملها الغوا
على ظهورها ونقلها من مكان الى مكان فعند ذلك تلهس لها عينا صافية بارض الهند على راس جبل فتعسها بها
ثم تضعها في شعاع الشمس فيسقط ريشها ويبقى ريش جديد ونزد من ظلمة بصرها ثم تعوض في تلك العين فاذا هي قد
عادت مثابة كما كانت فسبحا القادر على كل شئ الملم كل من مذبها **الخامس في الحمام** **قال الجوهري**
هو عند العرب دابة الاطوار ونحو الغول والخ والتمارى هو ذكر القريش وسائر حروا الغضا والوراشين واشباه
ذلك يقع على الذكر والانه لا يلد الا ما نال من امة واحد من جنس لا للثانيث ونقل لان امر عن الشايع ان الحمام
كل ما عبي متد قال الدمري الحمام الذي يلف البيوت صمان احدهما التيم وهو الذي يلدن البروج وما اشبه
ذلك وهو كثير النور وسمى بذلك والثاني الاملى وهو انواع مختلفة واشكال متباينة منها الرواعيل والبراصير
والعند والسلد والمضرب والقلاب والمستوى وهو بالنسبة الى ما تقدم كالغياق من النبل وذلك كالبراقيش فاد
الحاظر القبيح من الحمام كالصلاص من الناصر هو الابيض والدمي من طبعه مذكوره ولوارسل من الف فرسخ
ويجلى الاخبار من البلاد البعيدة في المذاق المزيه وفيه ما يقطع ثلثة ايام فيخرج في يوم واحد وربما اصطبغ فاد
عن طينه في يده فحتمه فطير البر وسباع الطير يطلبه اشدا لطلب غريمه من الشاهين اشدين حرفة من خبره وهو
المهر من من سائر الطيور كلها لكنه يذعر منه ويخبر به ما عير به الحمام من الاستدواشاة اذا رأت له شبهة والفا
اذا رأت المهر من عجب الطير فحتمه فيه ما حكاه ابن فينه في هوى الاخبار عن المشق من هيرامه عالم ارضها من رسل
وامرغ الا وندابنه في الحمام راسب حامة لا يرد الا وكرها وذكر لا يرد الا انشاء الا ان يهلك احد لهما او يفقد
وراسب حامة تخرق للذكر ساعته في يدها ورايت حامة طار ورج وهي يمكن ان تهاشده ورايت حامة تخط حامة
وتقربها في بعض من ذلك لكن لا يكون لذلك لبض مزاج ورايت ذكر يخط ذكر ورايت ذكر يخط كل ما راى ولا
يزادج وانى يقطها كل ما راها من الذكر ولا تزادج وليس من الجوان ما يستعمل القليل عند لسفا والا الانسان
والحمام وهو عفيف في السقاء يجوز به بعض الاثام كما من علم ما ضلت فيهم من اخفائه وقد يفسد الحمام ستة
اشهر والانيه نجل او بقرة عشرين يوما ويبيض بيضين احدهما ذكر والثانيه انثى وبين الا ولدا لثانيه يوم وليلة
والذكر يجلس على البيض بسبعة اجزاء من النهار والانيه يقبض النهار وكذلك في الليل اذا باصت لانيه ورايت لانيه
على بيضها لامر ما ضرها الذكر واضطرها للدخول واذا اراد الذكر ان يستعد لانيه اخرج فزاحه من الذكر فذا لهم
هذا النوع اذا خرجت فزاحه من البيض ان يضع الذكر لها ما لحا ويطعمها اياه ليسهل له سبل الطعام ورحم
ارسطوان الحمام بعشر ثمانية سنين **وذكر الشعبي** وغيره عن وهب منبنة قوله تعالى وركب خلقا ما
يشاء ويختار قال اخذ من النعم الضان ومن الطير الحمام وذكر هل التاريج ان المسترشد بالله لما احس بالاعى
في منامه كان على يده حامة مطوقة فاما آت فقال له خلاصك فلهذا فلما اصبح حكى ذلك لابن السكينة فظا
نه ما اولته قال لانيه سببت في تمام من الحمام فان كسرت عيامة من هاهن فانهن حمام وخلاصه ثم حمامي فقتل الحمام

في باب افساس الحمام

في باب افساس الحمام

و عزای مصوفا میفرماید و نشان مرخصی از دنیا را میباید بگندار و از خواص و احاطه نمیتواند بکند
 بر این جلسها و نمیشناسد و از احاطتها و محو نمیشناسد و از اینها دلالت کند که استیلا بر همه خود و محدود و مخلوق و فانی و
 بر وجود خود و با شما بودن مخلوقات بر اینکه شنبه نمیشناسد و از آن خدایت که شایان است در وعدهها خود و
 مرتفع است و نظم بندگی خود و قائمست بعبادت در خلق خود و عادل است بر ایشان در حکم خود شایان داده است
 با خدایت بر همه شایان و بخواهد خود و با چیز دیگر علامت داده بر ما که غم بر ما نکند است بر قدرت خود و با چیز دیگر
 نموده است آنها را اسویان که فناء نباشد و با وجود خود یکی است نه شماره عدد دائم الوجود است و با مدت
 قائمست نه با عما دیگر است و بگندار و از اینها به باطن و مشاعر و خواص و شهادت میدهند و وجود او
 مرئیات و مبصرانه با عنوان حضور احاطه فکر در او را و همهها بلکه مویذ باشد برای و هام او هام و دبیه
 عقلمها منع شد از راه عقول و بسو عقلمها که کرد عقلمها را احاطه و ندانند متعال صاحب بزرگی نیست چنان بزرگی
 که نمیدانند وجود او و نه پادشاه و اطراف پس بزرگ گردانند آنها را با خود از حالیکه صاحب جیم باشد و صاحب
 عظمت نیست چنان عظمت که منتهی شود با وظایفها پس عظیم نماید و از آنکه صاحب جسد باشد بلکه بزرگ
 است از حیثیت شان و عظمتش از حیثیت سلطنت و شهادت میدهند که عجز بر عبد الله صلی الله علیه و آله
 منه بر کوبیده او است و امن پسندید و از من استاد او را با همهها واجب با ظفر علی ظاهر و با واضح نمودن
 راه پر بسا بهد و سبالت را در حالیکه شکافنده بود پشاحی و باطل را و حمل کرد خلق را بر راه راست در حالیکه
 ولایت کنند بود بران و بر پا نمود علمهای او با من و مشارک در و شفی را و گردانند کوهها عا سلام را محکم در پناه
 ایمان را بنای استوار و بعضی از صفات این در وصف خلق عجیب و غریبه است از خواص
 میریایا که مکرر نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند
 عذاب را و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند
 ساختن خلقت را و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند
 و بویسترا نظر بکنند بسوی موریچه در غایت خود و بویسترا و بویسترا و بویسترا و بویسترا و بویسترا
 میکشند چهره و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند
 بسوی موریچه خود و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند
 ایام نمیکند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند
 عقبات نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند
 بوده باشد و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند
 بلند است اعطای او و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند
 از چشم او و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند
 بلند است خدایت و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند
 که اعطای او و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند
 هیچ صاحبند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند
 خالق موریچه کوچه همان خالق و رخت خرمای بزرگ است از همه و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند
 مخصوص از این مریچه و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند
 او مکرر است و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند
 از این ملک و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند
 مخالفان و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند و نمیدانند

اضافہ

افعل بالالف
مفعل فيه الم
اسم المفعول وا
المراج بالفتح فاسم
مفعول غير المتعاضد
المكان

الاصناف والصفاء في

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय

مخلوق مثلك واصل النمل المتعارفون ثم ان الله تعالى انهم فان ذلك كما لو لم ياتوا من غير انهم انهم انهم انهم
والحاصل من قوله كل معروف بنفسه مصنوع والفرق منه في العلم بحقيقة بيا ذلك من فعله لو كان معروفا بنفسه معلوما
بحقيقة لكان مصنوعا اذ كل معروف مصنوع لكن التلابة بما تقدم مثله ما بطلان التلابة لان المصنوع مقترن
الى الصانع والمصنوع ممكن لا يكون واجبا وانما وجب التلابة من كل معلوم بحقيقة ما يعلم من جهة اجزائه وكل ذي جزء
فهو مركب محتاج الى مركب بركبه وصانع بهنصره فثبت بذلك ان كل معلوم الحقيقة مصنوع فان قدح مناديه تعالى
شانه غير معرفت بنفسه بل معرفت باثارة واثارة المشايد قوله وكل قائم في سواء معلول والفرق منه في كونه
قائما بغيره اذ لو كان قائما بغيره لكان معلولا لان كل قائم في سواء معلول لكن التلابة بطلان لان المعلول بطلان وجوب
الوجود فالمقدم مثله وجب التلابة من ان القائم بغيره محتاج الى عمل وكل محتاج ممكن وكل ممكن معلول فظهر انه تعالى
لا يكون قائما بغيره بل كل شيء قائم به موجود بوجوده ويمكن تفريق الدليل بخلافه وان في كل قائم في سواء معلول
والواجب تعالى ليس بمعلول فيجب ان ليس قائما بغيره وبما في مثل هذا الفرق في الفرق السابعة في قوله كل معروف في
اشياح انه تعالى فاعل لا يخطئ امله بغيره خالق الخلق اجمعين جاعل السموات والارضين وموجد الاولين والآخرين
من دون حاجة في فعله وابتداء ما في الكسبية الالات ومقتضى الادوات لان الافتقار اليها من صحتها الامكان والواجب
النفصا وانما امره تعالى اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون التام من انه في قوله لا يقول فكره بغيره انه سبحانه مدرك لكل شيء
ما يستظهر من الوجود واعطى كل موجودا المقدار الذي يشعده من الكمال وكيفية الاندفاع والاحاطة بخوضها من دون
افتقار في ذلك الجوانب الفكرية بغيره من البشر كمن الفكر لا يلقى الا بدوى الصانع اثره هو تعالى من غير
وساير الالات لبدنيته التام سمع ان تسبها في غاية الاستغناء بغيره فانه تعالى بغيره فانه الواحد كالا غيبا مشا
مستفيدا للفرق من الخارج والالزم كونه تعالى تامضا في ذاته مستكلا بغيره وهو تعالى واجبنا كل معنى غير فقد طنا
موجود بوجوده وحصله الفقه من غير كونه وجوده ومعطى الشيء لا يكون فانه له البتة الحاشية لا في الالات
لا بد تعالى في قدره والوقت الزمان خاضع للحادث بخلاف مصالح القدم لا استلزام المصلحة بالمقارنة والمعينة
روي في البخار من لوحد بالامالة عزله بغيره عن عبد الله الصانع ثم قال ان الله تبارك
وتعالى لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركة ولا انتقال ولا سكون بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون
والانتقال تعالى بما يقول الظالمون اهلوا كبيرا والحاد يمشي لا زمنة الادوات اي شبيهة بالالات فيما يوحى وادبه
لغائه عن الحاد بتدريج الا عانة ومنزلة عن الاستعانة بحسبنا عزمنا انما والثالثة عشر انه سبق الاوقات كونه اي وجوب
اي كان وجوده سابقا على الاوقات والوقت بحسبنا زمان لو هي ان الله يبرئ كان على ما هو موجد اياها وانما
عشرانه سبق لعدم وجوده اي وجوده لوجوبه سبقه عليه لعدم اصله في الاشياح الجارية المراد
عدم المحكاث لان عدم العالم قبل وجوده كان مستندا الى عدم الداعي الى الجاهد المستند الى وجوده فوجوده سبقه
عدم المحكاث قبل ان يخلو من انعدام المحكاث المقادير لا يبدل وجودها فيكون كما يبر عن ذلك من عدمه بانه لوجوده
والاربع عشر انه سبق الابدان ان سبق وجوده الاول كل ابدان فليس في وجوده ولا شيء من صفاته انه ابدان وان
ان يشره سبق له ليشكل ابدان في شدة الخا من عشرانه تعالى بشعير والمشاعر من ان لا يشعر الى بطنه واما
المشاعر الادراكية والجواهر من انفسها على الخلق عزه ان لا يشعر له اما من انفسه تعالى لا يصف بخلافه لا ما بعد
اقا من المشاعر علينا علينا حاجتنا في الادراك اليها فكمنا بنزله تعالى عنها لا استحال الاحتمال عليه سبحانه في كل
السارح المعزلة لان الجسم لا يقع منه فعل الاجسام وهذا هو الدليل الذي يقول عليه المتكلمون في انه تعالى ليس
بجسم **وقال الشارح الجارية** وذلك انه تعالى لما خلق المشاعر واحد ما هو امره بغيره
لما اشتهر ان يكون له مشعر واحد والالكان وجوده له فاما من غير وهو حال ما اولا فانه مشعر المشاعر وانما قايما
فلا بد يكون محتاجا في كماله الى غير فهو ناقص في ذاته هذا حاله وانما من هو واقع لان من كماله ان الوهميه كان محتاجا

منه في العلم بحقيقة بيا ذلك من فعله لو كان معروفا بنفسه معلوما

منه في العلم بحقيقة بيا ذلك من فعله لو كان معروفا بنفسه معلوما

وهو القول المشاوح لهية الشيء المولف من المعاد الذنبية المنخفضة به فلا يمكن ان يكون المحذور به مركبا من الاجزاء والواحدية
 ليس مركب فلا يكون محذورا والمعد للشيء عريته به الشيء الذي ينفص عنها ولا ينفص عنها وهو من لواحق الكم
 المنفصل والمنفصل والكم من الاعراض لا شيء من الواجب عزوا محله فاستمع ان يوصف به والثالث والعشرون انه لا
 يجنبك **قال الشارح البجلي** اي لا ينفصل الحساب العد من دخل في جملة المحسوسات المعدود
 ذلك ان العد من لواحق الكم المنفصل الذي هو انعكاسا هو معلوم في مطلقه والكم عرضي قد يشترك في مطلقه ليس
 لا محله وقال الشارح المعتزلي يجهل ان يربط به انه ليس مما لا لا ينفصل عنه لانه لا ينفصل عن احد شيئا وكذا كما
 في الاشياء المتقاربة العهد يجهل ان يربط به انه ليس مما لا لا ينفصل عنه لانه لا ينفصل عن احد شيئا وكذا كما
 المحسوسات فالعلامة المجموع لا ينفصل عن اجزاء الصفات الواحدة المعدودة **اقول** والكل صحيح محمل
 لا اختيار فله وان كان لا ولا شبهة فالمقصود به انه ليس من جملة المعدودات كما دينا يستود الى الوجود اذ صفنا
 سبحانه بان واحد فهو فهم منه واحد ليس له ثمان وان وحدته وحده عدد بقرانه فاع ذلك الوهم بان يصفه كونه
 انه احدى الذات وان لم يكن له مثل ونظير لا انه واحد بالعد لانه لا يحب بعد فيكون ساقط من قول في الخطبة السابعة
 واحد لا يعد مثلون انهم تعلق عن كونه محدودا متحد ومعدودا بعدا كذا ذلك بقوله وانما اتخذ الاروات انفسها ونشر
 الكون الى انظارها بجهه انه سبحانه لو دام اعداد محده وبعده فلا بد ان يكون غديره وبعده بالالات السببية والقوى
 الجسمانية ظاهرة كانت كالاصابع واليد واللسان وغيرها وانما طين كالموقف والمنفكرة والمختلة لكون شيئا منها لا
 يقدح في ذلك اما الجوارح الظاهرة فلا محض مدركا تلك عالم المحسوسات والاجسام والجسمانيات في انما تدرك وتعد
 انفسها الى اجناسها وانواعها وتعد نظايرها الى ذلك المقادير ونشر الى ما هي مثل طائفة الجسد والجسمانية وصانع
 العالم ليس بحسب الجسمانية ولا في غدار فاستحال ان تعدد الالات وهذه الاروات ولما المشاعر الباطنية فان مدركا لها
 وان لم تكن مفعولة في المحسوسات والوجود الالفا اذا حلت على النفس موجودا خارجا رجع ونزع صورتها كذا للوجود
 حسبما عرفته شرح الفصل الثاني من المختار الاول هي ايضا لا تتعدى الالات بما تلهك الامكان ولا يخطب الالات هوية
 صورة جسم وجسمنا فاشيع بذلك اما افعال الاروات والالات وانما انما توحى الاشياء الممكنة التي هي مثلها الاله
 تعالى هذا ولما ذكرنا سبحانه ما حل واعظم شانا وقد ساء من دخولنا عدا والمحدثا واكد باستحالة التحدث والاشارة
 اليه سبحانه من الالات والادوات لكون مدركا لها مفعولة محسوسة استأخرا واشباهها من الممكنات والمحسوسات
 الاله ثانيا بالتبني على الالات موصوفة بالحدوث والامكان والنفس الحق الاول جل شانه وعظم سلطانه موصوف
 بالعدم والوجود الكمال فكيف لها ان يحويه جوهره القديم له للحادثان بهذا القديم ولله كن الاشارة الى ان الواجب
 لنا في احاطة بمن هو غايه العظمة والكمال الجبروت والجلال وذلك قوله سبحانه من القدرتها ووجها فلان لا زل
 وجانبها لولا التسمية فالمقصود بهذه الكلام التفسير على حدوث الالات والادوات ونقصها عن الاحتر والاشارة الى قدم البكر
 تعالى وكما لو علمنا ان العكس الاول مني علم كون مندد فلو لا من فوقنا المحل في الفاعلية والاشارة على انفعالية
 وكون الفاعل القديم والاولى والتسمية الاولى الى السبب لظاهرة في نسخة الرضخ كما دوي ما يكون درج هذا المحل بقوله
 انما يجهل الادواته ستمركب هذه النظر فيها الى بيان صف الالات بالحدوث واطرها ونقصها ونقصها وان كان للمعصوم
 بالذات منها جميعا دلالة على تنزيه الباري سبحانه من انقصوا والنقصا وكيف كان فتوضح دلالة هذا الكلام على المراد
 يحتاج الى تفهيد فتمت اذ بينه وهما ان لفظ مندد مثل اخبرها مد لما معها احدها اول الاله اي ابتداء زمان الفعل الذي قبلها
 شيئا او متقبلا بقوله لا يشهد مندد يوم الجمعة وما را به مندد يوم الجمعة يقول مدة الرواية او سقاؤها يوم الجمعة وما بها
 جميع مدة الفعل الذي قبلها شيئا او متقبلا محو حجب مندد يومان قبلها الزمان الذي فيه يقع القدر ويبدأ به ما مجموع
 زمان الفعل من ان كان المضل زمان ان الحكم وقد يتبع بعدها معندا وفعل وان ينفرد من مكان مصان الى هذه
 نحو ما واشر مندد سفره او مندد سافرا او مندد سافرا مندد زمان سفره ومندد زمان سافرا ومندد زمان سافرا ونظيره

في نظم الحول والافانج
 في العلم من شغل

فما اذا دخل على الماضي بقوله المحقق وتفرقنا لماضي من الال يقول قد ذكرناه في فصل كونه من قريب فان كان
ركب زيدا حمل الماضي العزيم البعيد لذلك لا تدخل على الفعل الغير المنفصل شلنم وبشر وعنى ليس لها البسند
بمعنى الماضي حتى يهرب معنا هان الحار لفظه لولا موضوعه للذخول على جملة انتم مفعول بيطامشاع الثانية
بالاولى تقول اولاً زيدا كرمك اي لولا ان لم يوجد في الال على امتناع الاكرام بسبب وجود زيدا وتوافق الاشياء البنية
المجتمعة من الحسنات والطفها لولا ما فيها من عيب كذا فتقيداً شفاء شدة الحسن الا بحسب وجوب العيب لوجودها واذا
مقدت هذه المقدمة الشرعية بقوله معنى كلامه عليه السلام على زيدا رفع مندد ودد لولا بالفا عليه ان صحت اطلاق هذه
الالفاظ الثلاثة بمعانيها المذكورة واطراف استعمالها في الالات والادوات في نفسها وما يتعلق بها من اوصافها
او في اهلها اعني من انظر الالات تدل على حدوثها ونقصانها وذلك لان دخول لفظه مندد عليها في قولنا هذه
الالات وحديث مندد من طوبى او ضلوا عوام كذا فمعناها من كون تلك الالات في وقت يمتنعها نديمها اذا القديم متعال
عن الزمان ولا ابتداء لوجوده وكذا دخول لفظه قد عليها في قولنا قد وجد تلك الالات في وقت كذا فمعناها من كونها
ان لم تكن لا فادنها بقرين ما ان وجودها من الحال المشاي للذلية اذا لازمة بالابتداء لوجوده فكيف يكون الزمان
الماضي طرفاً لوجوده فضلاً عن الغياب الى الحال وكذا صفة استعمال لولا فيها في قولنا ما احسن تلك الالات واجملها
او احسن واكمل اربابها لولا فتأنيها مجيئها اي تخفيها اجتناباً من التكملة والوصف بالكمال فلم يمتنع المجيء انها منسبها
صحة وحول قد مندد من قد منها صفة دخول من ان ليها وجعلها محتر استعمال لولا اجتناباً من تكرارها اي من نوميتها
بالكمال وانما على رواية النصب كون القدم والذلية والتكملة مرفوعات والفا تليتها لمراد تليانها في الالات كماله
سبباً له ومضاهي الكلام ان هذه الالات منسبها كون الباري قد بما من جواز استعماله في غير ما منسبها كونها على
غاية الغر والكمال ومنسبها المظنة والجلال من دخول لفظه لولا المضمرة عن التصور والتمشيد على انه وصفاته تعالى فتأني
ولما ذكره قد سر تعالى عن الاتساق محبة بالاحسان بعدد ارتفاع ذاته عن محدود الالات والمشاعر تعالى عن ادراك
الممكنات الركبات من الاعراض والحوادث والاشكال في حدود الالات وتصورها ونقصانها وقد مر ان الباري ازيله وكماله
اردفه بقوله تعالى ما بها العقول لولا ما منع عن نظر العيون يبينها على انها على ما فيها من القصور والنقص غير غاد
المدخلية في معرفته سبحانه اذ بها عرفنا صفات جلاله وبها علمنا صفات جلالة في قوله تعالى ما بها العقول لولا ما منع
علمه المشاعر والالات على وجلالاته والاحكام ونقدية الهام على النظام الاكمل وانهما علمنا وانهما كل منهما الى
ما خلق لاجلها من المصالح والمنافع التي لا تعد ولا تحصى على سبحانه لمقونا وعلمنا على لا يقترب شك وبها علمنا
ما انعم الله علينا من احوالنا مدبراً وبها علمنا ما خلق تلك الالات والحوادث لمدركه ليدبر ما في عالم الامكان
عرفنا باننا كما ان لذلك العالم مستغاثا وادراكا فاما كانت تلك الالات طرفاً لمرقار العقل كما قال عز وجل قل
سربهم انا شانه الا فاق في انفسهم حتى يبين انهم في حق قولهم ما منع عن نظر العيون انهم بها استنبطنا استبانة
كونه ربها بحاشه البصر وذلك لا با اناشاع والحوادث من كمال عقولنا استخرجنا الدلالة على انه لا يفتح رؤيته و
عرفنا انه يستحيل ان يعرف بغير العقل وان قول من قال ما منع من رؤيته ومشافهتها بالاشارة باطل فكذلك قال
المشاعر العشر في قوله تعالى شانه الخراج انه بايجادها وخلقها بحيث تدرك بها البصر علم الله تعالى
بمنع ان يكون رؤيا مثلها وذلك لان تلك الالات انما كانت متعلقة بحسن البصر باقتدارها ذات وضع وجهه و
غيره من شرائط الرؤية ولما كانت في الاود متميزة في حقيقة في الاجرام منع ان يكون محلاً لنظر العيون وقال العلاء
المجيب رة لما دابنا المشاعر انما تدرك ما كان ذا وضع بالعين بل بها علمنا انه لا يدرك بها الاستحالة الوضع وبها
والثالث والعشر ان الله سبحانه لا يجرى عليه السكون والحركة لانها من فسام الاعراض واصفا الاجسام يستحيل
حركاتها عليه سبحانه وادفع ذلك للتدليل بوجوه احدها ما الله تعالى يقول وكيف يجرى عليه ما هو اجزاء ويعود فيبه ما
هو ابتداء ومجود فيبه ما هو احد ثمة استقام على سبيل الانكار والابطال لجرىها عليه تعالى فيقره الله عز وجل

عن شيخنا العلامة
الشيخ محمد باقر
الكاظمي

الشيء لا يتحرك في ذاته

من غير ان يتحرك في غيره

هو حامل الحركة والتكون ومبدئهما وموجد هما من مجموعهما وانما سببانهما في الاجسام وكل ما كان من انما
 فيتمثل انضمامه الى انهما من انما سببانهما في الواضع وانما استحالة انضمامهما فلان المؤثر واجب التقدم بالوجود على
 الاثر فن لا انما ان يكون معتبرا في صفات الكمال فلا الكمال لطلاق بدون لان الاثر يكون اثباتا له وتوضيحه
 ففناءه في حقله لا زيادة على الكمال لطلاق ففناءه هو عليه محال ما فيها ما اشار اليه بقوله اذا المتفاوت ذاتا بعض
 انه لو لم يكن عليه لكان ذاته متفاوتة متغيرة بل يكون متحركة واخرى ساكنة والواجب يكون على الحدوث والمنع
 لوجوه الغيرة فيها الى الذات ما لهما ما اشار اليه بقوله ولنجزم كنهه اي لو كان متصفا لها بلزم ان يكون ذاته وكنهه متغيرا
 كما اذا فصح عنه في الفصل الرابع من الخطبة الاولى بمؤامره من حيث انه سببانه متغيره ومن غير متغيره ففناءه
 وتوضيحه انهما من الاعراض الخاصة والاجسام فلو انضما الى الجاهل لكان جسمه مركبا بل لا يجرى وكل
 مركب يفتقر الى اجزائه ويمكن ان يكون الواجب مفترقا مثلا هو تلو وتلو في وجه الملازمة ان انضمامها يستلزم شريكه
 مع المتكاثرات فيلزم تركيبة مما لا اشتراك وتمايز لا ميثاق ومثلناه اوليا ما فيها ما اشار اليه بقوله ولا يمنع من الاثر
 معناه وهو في الحقيقة بتقبل ما استلزم انضمامها للتركيبات لجزئية التي هي من خواص الاجسام فيتمتع
 استحقاقه لانها لا يجرى يكون جسمه من حيث ثبات خاصيتها ما اشار اليه بقوله لكان له وراء او وجد له امام و
 نالدليل محض من في الحركة **قال الشارح المعترض** يقول لو حلت الحركة لكان جرمها و
 جها ولكان احد وجهيه غير وجه الاخر لا محالة فان شئنا وقال الشارح الجرا لوجرت عليه الحركة لكان له
 امام يتحرك اليه روح بلزم ان يكون في ذواته ما لا يمتنع انضمامها لثباتك ما فيها ما اشار اليه بقوله لا يمنع
 لان كل شئ في حيزه وهو متقسم وكل شئ في حيزه لا يمتنع انضمامها لثباتك ما فيها ما اشار اليه بقوله لا يمنع
 هذا الدليل ايضا محض من في الحركة ويستند الى كونها في حيزه يقول انه بما في حيزه لا يمنع
 ما يمتنع في الحركة كمالا لم يكن له حال مكوّن لان الشك في كماله الحكيمة قائم في نفس الحيز وكونه كمالا في حيزه
 تعالى مستحكما لكان طالبا بالحركة الطائفة على كونه الباطن والتمام في اكثر من شئ بل ان يكون له في النفس وال
 يكون له حال بالقوة واخرى بالفعل **قال الشارح** في نظيره ان جراته في حيزه عليه مستلزم توجهه بها الى
 غايتها ما حيلت من غرضه ودفع مضرة اذ من لوازم حركاته في ذلك وفيه التقدير في كماله مطلوب في النفس
 لا اذ لا تترك النفس بالذات والاستكمال بالغير مستلزم لا امكان قالوا اجيب بكونه خاف **اقول** وان
 شئت من هذا توضيح هذا الدليل فهو متوقف على تحقيق معنى الحركة وبسط الكلام في المقام **اقول** في هذا الوسط
 ومن ثمة بعد ان كماله لما هو بالقوة من جهة هو بالقوة وعنهما المتكاملون بانها حيز الجسم في مكانه
 وتفسيرهم المحصول ما كان بناء على انهم لا يثبتون الحركة في ساير المقولات بل يحضونها بمقولة الا بل يفتوا واما
 الاولون فيحكمون بوقوعها في الابن والوضع والكم والكتف وقصه ل ذلك موكولا الى كثرة الكمال متبته
 والمراد بالكمال في تقريره هو الحاصل بالفعل **قال الشارح** القوشنجي انما سأل الحاصل بالفعل كمالا لا
 في القوة ففناءه والغاية ام بالمسيرة لهما وهذه المسيرة لا يفي في سبيل القوة بل يكفيها انشورها وضررها
 واحترز بقيد الاولين عن الوسطان الجسم اذ ثلثان مكان مثلا وهو ممكن المحصول في مكان لكان له مكانا في المكان
 المحصول في ذلك المكان وانما كان الترجيح اليه وهو كمالا لان الترجيح مقدم على الوصول فهو كمالا في الوصول
 ثان ثم ان الحركة تفارق ساير الكمال لان من حيث انها لا تحيى فيها الا الوجه الى الغير فالسلوك اليه فلا بد
 من مطلوب ممكن المحصول يكون الوجه بوجهها اليه ويزان لا يكون ذلك مطلوب حاصلا بالفعل اذ لا توجه
 بعد حصول المطلوب في الحركة انما تكون حاصلة بالفعل اذ كان المطلوب حاصلا بالقوة لكن من حيث هو
 بالقوة لا من حيث هو بالفعل ولا من حيث اخرى كساير الكمال لان فان الحركة لا تكون كمالا للجسم حيثما افه
 شكله او نحو ذلك بل من الجهة التي هو باعتبارها كان بالقوة اعني المحصول في المكان الاخر واحترز بهذا البند

عن كماله لا تلهي عن ذلك كما اقوتوا الائمة فانه كمال اول الشرح الذي لم يصل الى المقصود لكن لا من حيث هو بالقوة بل من حيث هو بالفعل فانت اذا سمعت ذلك تعرف ان الحق الاول تعالى شأنه يمتنع جريان الحركة عليه سواء كانت بالفعل الذي يقوله الله لا سقته او بالفعل الذي يقوله المكلون اما على الثاني فواضح لا يحتاج اليه موصوف الجسيم ومكانه غير وهو تعالى ليس بجسم ولا حاجة له الى مكان واما على الاول فادخل ما اولاً لان عالمها عندهم هو المقولات لا في اعينكم والكيف والوضع والابن وكلها من انواع العزيم الله سبحانه ليس بعرض ولا جوهر بل خالق الجوهر والعرض على الوضع والكيف وهو الذي بين الابن والابن وكيف وكيف ولا كيف واما ثانياً فلا تلهي عن كماله بالفعل وكما بالقوة بل جميع كماله تعالى عليه واما ثالثاً فلا تلهي عن عاد ما شئ من الكمال الا حتى يحتاج بمركبة الى محصيل كماله بل هو كماله في ذاته وتمامه في صفاته جامع لجميع الكمالات الذاتية والصفائية هذا وقد نبه على عدم جريان الحركة عليه سبحانه بمعينه ابوابهم موسى بن جعفر في الحديث المروي في الكافي عن يعقوب بن الجعفر في الذكر عند ابوابهم ثم قوم برفعهم ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السما الدنيا فقال ان الله لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل انما منظره في العزيم والبعد سواء لم يجد منه وتبين لم يفرق منه فبعد ولم ينجح الى شئ بل يحتاج اليه وهو هو الطول لا انه الا هو العزيم الحكم اما قوله ابو اصفير انه تبارك وتعالى فاما بقول ذلك من ينسب الى نقص او زيادة وكل محرك يحتاج الى من يحركه او يتحرك به فمن طرد الله المفسدون هلك فاحذر رواية صفاته من ان تفعله على حد ذاته او تحريكه او لا او لا واستنزل او لا وهو ضرر وضوء فان الله جازع عن صفته الواصفين ونفينا عنا عتيد في حق المؤمنين وتوكل على العزيز الرحيم الذي يواله حتى يقوم ونفيلك في الساحبين **قال** بعض الافاضل في شرح الحديث قوله ان الله لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل لان المحرك من مكان الى مكان انما يجرى كالحركة الى الحركة اذ ليست في جميع ولا تكسره والمكانات تنسب واحدا وليس شئ اخر لها من شئ اخر فلا يبدل ولا هو اذ لا شئ من شئ اخر ولا لا يبدل الا عن غير تلك وهو اقرب الى الذات والصفات ويخو ذلك والبعد الذي يراة في ذلك اشار به بقوله انما منظره في العزيم المكنين سواء وقوله ثم ولم ينجح الى شئ تهيم لقوله ولا يحتاج الى ان ينزل فالاول اشارة الى البرهان على نفي الحركة في المكان بما ذكره في تساوي منظره في القرب البعد من الاحتمال لا يمكن وهذا اشارة الى البرهان على نفي الحركة والغيرية فاما ان من في الحركة الخروج من القوة الى الفعل وبعبارة اخرى كمال ما بالقوة من جهة ما هو بالقوة وكل ما هو بالقوة في شئ فهو فاعلمه يحتاج اليه كمال وجوده والام يتحرك اليه والحق تعالى غير محتاج الى شئ اصلا فهو غير متحرك بوجه من الوجوه لانه المكان لا يغيره وانما انزل لم ينجح الى شئ كان ما سواه من الاشياء كلها اما حصلته وهو اصلها ومنبعها ونشأتها وهو الممتلئ عليها المتفضل المنعم بالاحسان اليها فهي المحتاجة اليه تعالى فلو احتاج هو الى شئ يلزم افتقار الشئ الى ما ينفع اليه من حيث هو واحد وذلك محال لا سلبا من توقف الشئ على نفسه ذلك قوله بل يحتاج اليه وهو هو والطول لا اله الا هو العزيز الحكيم ولذا ذكرتم القاعدة الكلية بالبيان البرهان على نفي الحركة المكنية اولاً ثم على نفي الحركة والغيرية على الاطلاق لا اذ ان بشرى الى المفسد الى يلزم من القول بوصفه تعالى ينزله من مكان الى مكان فقال هؤلاء الواصفين انه ينزل تبارك وتعالى فاما بقول ذلك من ينسب الى نقص او زيادة يعني ان العزيم ينزل من الحركة وان كل ما يتحرك سواء كانت الحركة في الابن او في غيره فهو خارج من نقص كماله يلزم على هؤلاء الواصفين بهم بالتزول ان ينسبوه الى نقص ذلك قبل الحركة والخروج من القوة الى الفعل وكل ما يوصف بنقص او زيادة في ذاته امكان ان يتفعل من غير منه كذب ذاته من قوة وفعل بل من مادة بها يكون بالقوة ومن صوة بها يكون بالفعل وكل مركب فهو ممكن الوجود محتاج الى غيره فلزم ان لا يكون له العالم واجبا للوجود وهذا محال وقوله وكل محرك محتاج الى من يحركه او يتحرك به اشارة الى جهة اخرى على بطلان توقف الحركة وهي ان كل محرك لا يبدل من محرك غيره سواء كان مابنا له كالحركات النفسانية وهو المعبر عنه لقوله من محرك او مضافا له كالحركات الطبيعية وهو المعبر عنه بقوله او يتحرك به وذلك لان الحركة صفة حادثه تكون اجزاؤها غير مجتمعة في الوجود وكل جزء منها مستوي غير اخر فيكون جميعها حادثه

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
سورة الفاتحة

مكان ومن حال الى حال لا سقالة التقدير والاشياء العشرة من اجل والحق والعشرون انه لا يجوز عليه الغيب والافول
لاستلزامه لا نقال والحركة الدالة على الحدوث لذلك استدل بابرهم على عدم ديو تية الكوكب الثامن العشر
كالحكماء بخانه خضنة كما به العزير بقول فلما احس عليه التلويح كوكبا قال هذا في فلما اقل قال لا احب لافلين فلما اذنت
الفريان غافا فلما اذنت فلما اقل فلما اقل فلما اقل فلما اقل فلما اقل فلما اقل فلما اقل فلما اقل فلما اقل فلما اقل
فلما اقلت فلما اقل فلما اقل فلما اقل فلما اقل فلما اقل فلما اقل فلما اقل فلما اقل فلما اقل فلما اقل فلما اقل
حدوثها لان حركتها بالافول اظهر من الشبهة اسمها اذا اجازت عليها الحركة والسكون كانت غلوقة محدثة
محتاجا الى المحدث السادس والعشرون لم يلد فيكون مولودا ولم يولد فيكون محددا اما انه سبحانه لم يلد شيئا ولم
يولد من شيء فتدبرنا في شرح الخطبة التي رويها من يوفى ثوابها وهي الخطبة المائة والاحد والثمانين واما وجز الملائكة
بين مقدم الغيبة الاولى والى فيها فاما بناء على هو المتعارف والمتعارف بسبب سنة اراء من ان كل ماله ولد فانه يكون مولودا
وان لم يجز ذلك عقلا كعدم ايا البشر من والد وليس مولودا فكذلك انواع الحيوان الحادثة وبناء على ما قاله الشارح لم يولد
من انه ليس معنى الكلام انه يلزم من فرض وقوع استدل في وقوع الاحتمال المراد انه يلزم من فرض صحة كونه مولودا والاشياء
محال وجعله ان لا يلزم انه لو صح ان يكون والد على التفسير المفهوم من الوالد انه وهو ان ينشئ من اجزاء من نوعه على سبيل
الاستحالة لذلك الحزم كما نفسة النطفة المنفصلة من الانسان المستقلة في الصورة اخرى حتى يكون منها بشر اخر من نوع الاول
لصح جلب ان يكون مولودا من والد اخر قلمه وذلك لان الاجسام متماثلة في البنية فعد ثبوت ذلك بدلالة على واضح وكل مثله
فان احدهما يصح عليه ما يصح على الاخر فلهما صح كونه مولودا صح كونه ولدا واما بطلان الثاني فلان كل مولود ساخر بالزمان عن
والد ومحدث والحق الاول عزوة بل يديم فلا يجوز عليه ان يكون مولودا وابنا لو كان مولودا غاطا وهما حرة الكائنات
كما صرح في الفصن الثاني فالتلك انما في المذموم مثله ووجه الملازمة انه لو كان مولودا لكان لخطا ومحدثا بالحق
المولود منه وابنا الشئ المتولد من شئ لا مالا من مادة وجوده وغيره فها من شرابط وجوه تركيبة من جنين باحدتها
بشاورك افراد نوت وبالاخر يمتزج بها وهي اجزاء التي ينفذ عندها وينشئ عند التحليل اليها فثبت انه لو كان مولودا
لكان محددا واما ابطال الثاني فلما تقدم في شاع عن الشرح غير مقرر وفي شرح هذه الخطة بخصوصها عند تفسير
قوله لا يخلق بجهنم انه سبحانه منزوع عن التماثل اصطلاحيا كان اعطى القول السابع المهيمن في الاشياء التركيب
المستحيل عليه او اعطى الاغمة ثمانية الى ثمانية لا نه سبحانه غايه الغائبات ومنها انها ان لا خائفة ولا نهاية وبعبارة
اخرى كونه مولودا يلزم الحيوانية واطاحة المحل المتولد منه به وهو ليس يلزم كونه ذاتية وحده وهو محال لان النهاية
والحد من عوارض الاجسام وهذا لا وضاع والمقادير تعرض لها بالذات والواحقها كالا لزمته والحق كالات والاموال المتعلقة
بها كالقوى والكيفيات بالعزيز والاول ثلثة ليس بحسب ولا جنسية ولا متعلق برض بآسن التعلق فيه ومنزه عن الحد لها
نظير من الكمال انما سبحانه ليس بمحدد فليس بمولد فليس له والد بل هو الواحد الاحد المصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد السابغ والعشرون انه جل عن انحاء الابناء وهو ما جدد لما سبق انه لما ذكرنا انها ليس بآي ولد اكد به انك
نا كبد يثبها على حلاله سامن من انحاء الاول لان من انحاء ولدنا فلما جدد لدواعي تدعوه اليه من العطف والشفقة والمفا
وحسنه والوراثة عنه والخلافة في مقامه فقدمنا ان لا غير ذلك من الدواعي التي هي من عوارض المكر والواجب تعالى
منزه عن ذلك كله والنا من والعشرون انه ظهر عن ملائكة الفناء لان ملائمتهم من مقتضا القوة الهيمنة لجوا
لمنزله قدس عنها مع ان ملائمتهم من مقتضا القوة الامتثال التي هي من خواص الاجسام والنا سبع والعشرون اذ لا ثبات له
دوام فقدمه **قال الشارح** الى اي لوانا الا في الامام لقد وتكررت التلكة بكم فالمقدم كذلك
يانا الملازمة ان لوهم انما بدرك المتعلقة المتعلقة بالمادة ولا ترفع اذ اذكر من الحسوسا وشا نه فيما يبدون حيث جعل
تقدمه بمقتضى خصوص وكيفية معينة وهيئة معينة وبكم بانها متغيرة ونهاية فلما ذكرنا الا في الامام تقدمه
تقدمه من وجعل معين فاما بطلان الثاني فلان المتقدم عدد ومركب يحتاج الى امانة والتعلق بالغير وقد

فله الكمال المطلق بدونه كان إثباته عارياً بغيره بغيره بقية. الآن الزيادة على الكمال المطلق فضاء جسماني
 سابقاً وابقى وصفه تعالى لا يشترط بل على ذاته بوجوبه في التركيب. فقال عليه السلام عرفتم في شرح الفصل الرابع
 من الحاشية الأولى وجهه والاربعون أنه لا يصف بالذاتية والاربعون أنه لا يصف بالذاتية والاربعون أنه لا يصف بالذاتية
 لأنه وحده الذات هيئة طهوية ولا يهزم عليه التركيب والحرية مستقلة عابته ولا مدرك الاربعون أنه لا يصف بالذاتية
 ولا نهاية اي لا وليته حدتها بل لا بالحدود والنهايات من عوارض الاجسام وذات لا يصف والاربعون أنه لا يصف بالذاتية
 بجسم وجسماني ولا في قوله ولا نهاية ذابته. فقال عليه السلام لا يصف بالذاتية والاربعون أنه لا يصف بالذاتية
 لا في نهاية انقطاع وغاية بل هو سبحانه اذ لا يمتنع لا ابتداء لوجوده. فقال عليه السلام لا يصف بالذاتية
 وما يجب ان يعلم انه تعالى وان سلبت عنها القابلية فليس يوصف باللاتهاية بمعنى انه لا يصف باللاتهاية
 عند لان اللاتهاية ايضا كالتهاية من عوارض الكليات فاذ وصف بالذاتية مثلاً كما في قوله تعالى لا يصف بالذاتية
 المحض كما يوصف بسلب الحركة بمعنى السلب لا في سائر الاوقات وان تكون فاذا قبل ان يصف بالذاتية باق ليس يصف
 به ان لوجوده زمانا غير منقطع البداية والنهاية اذ الزمان من مباديها وانما الماخيرة عن الحركة الماخيرة عن الجسم
 عن المادة والصورة الماخيرة عن الجوهر المفاد والاربعون انه يصف بالذاتية بل الزمان بجميع اجزائه كالان الواحد
 بالقياس له سرمدية كما ان الاله كنهه والمكبات كلها بالقياس له عظيانه ووجوده كالقطة الواحد والثلاثون
 والاربعون انه اشار بقوله ولا ان الاشياء محبوبة لله لا يحبها شيء من لا يستلوه ولا يحبط به فيجعله كما يحمل الريح
 السحاب فقال عليه السلام اقلنا انما بالان لا اي حملت الريح سحاباً مثلاً بالاماء او بقية او بتعللها بالان الى
 جهة تحتها يطاها ولا ان سبب الحمل به حملها بعد اي يملأ من قبلها في سببها بعد ان يرجع الى جانبها كما يحمل
 الريح السحاب ويسوته من صنع الله في صنع المواد التي لا يصف بالذاتية او على شيء يرتفع بارفعها ويخضع ويخضع
 جهده وتحت الكافي باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زعم ان الله من شيء او في شيء او في شيء فقد كفر
 فسر قال في الجواب من الشيء له ارباباً من الله او من شيء سببه وفي رواية اخرى من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثاً
 من زعم الله في شيء فقد جعله محدثاً ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولاً اي من زعم انه سبحانه من مادة او من اجزاء بان
 به من زعم انه مادة ابد واجزاء او من اصل له مدخل في وجوده كالا يوجب ومن سببه في نفسه كالحاقل الذي في شيء كالصفة
 في الموصوت والصورة في المادة والذات في المثل والجزء في الكمال الجسم في ضوء الخطية والمظروف في الظرف والعلو على شيء
 بالاشتراك فيه والاعتماد عليه كالماء على الماء كالماء على السبر والراكس على الموكب والصفة على الحداد والجسم على
 المكان اذ لا يصف بالذاتية كالماء في الماء ونسباً على هو وعقد كقولنا لا يصف بالذاتية الجسم حيث وصفه بصفاته
 المخاوف من مذكر وجوده لان ما اعتقد لغيره كالمعالمين ثم تسمى الالفاظ لا على رتبة للصفة قوله انهم من الشيء
 نفسهم لمعنى شيء لان كل ما هو في شيء فيجوز ذلك الشيء وقوله او ما سالك له نفسهم لمعنى شيء لان كل ما هو على شيء
 فذلك الشيء منسك له وقوله او من شيء سببه نفسهم لمعنى شيء لان ما كان من شيء فذلك الشيء مسببه وسابق
 عليه ولذلك قال في قوله في الاخرة من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثاً لان معنى المحدث هو الموجد بسبب
 شيء سابق عليه في الوجود قال من زعم انه في شيء فقد جعله محمولاً اي من زعم انه في شيء فقد جعله محدثاً لان معنى المحدث هو الموجد بسبب
 انما على شيء فقد جعله محمولاً فافال خابل بمسكه والاربعون انه لا يصف بالذاتية الا سبباً بل لا عنها بخارج لان الدخول
 والخروج من صفاتها الاجسام وهو سببها ليس بجسم ولا حكمة ولا لا يولد على شيء فاما ان يكون مع افتقاره الى ذلك
 الشيء او مدونه الا ان سببها لا يمكن وعلى التل في فهو غنة عنه ثم وانما المطلق بسببها دخوله في شيء ووجوده
 به فغنه فبناعه له في الوجود ولا دخوله فيه ان كان من صفات الكمال ثم انضافه بالنفس قبل وجوده كالتل في وان
 لم يكن من صفات الكمال كان دخوله فيه مستلزماً لانضافه بالنفس حتماً فلما لا ينافي والخروج عن شيء لزم خلوه ذلك
 الشيء عنه وانضافه جانه فيزه وهو بكم لانه تعالى مع كل شيء لا ينفك عنه ولا ينفك عنه وهذه الغنة تظهر قوله

في الفصل الخامس من الخطة الاولى ومن قال فهم فقد ضمنه ومن قال على فقد اخلى منه ومحصل المراد انه تعالى ليس في اخلا
 في شيء من الاشياء وغالا بها كما يتوارى الحقيقة واللؤلؤة ولا تمارجها بما ان يفر شي منها عن غير بل هو سبحانه القوم
 المحيط بكل شيء الخامس والاربعون انه يجبر باللسان وهو انما هي الحيات منسلة باقطة الفم من فوق اقا اجارده فلا تد
 قد اطلقنا المشرابيع وانفصل للمل على كونه متكاملا والخبر من اقسام الكلام واما ان اجارده ليس باللسان واللؤلؤة بل ان
 النطق بالامانة واللسان مخصوص بنوع الانسان فهو في اجارده سبحانه في اجارده الخبز في جسم من الاجسام كالمطاط
 وقد مر في هذا العبارة في الخطة مائة وسابعة والثمانون وقد مر تحقيق الكلام في كونه سبحانه مستكفيا في شرح الختار امانا
 والثامن والسبعين والسادس والاربعون انه ليس مع لا يجوز وادوات امانا عزة وجل به مع طهارة الكتاب المعروفة
 غير واحدة من الايات بكونه تعالى سميعا بصيرا ما ان ادركه بالسموع وانما ليس بالازان والسماعات فشرقه سبحانه من
 الاشارة الى الالات الجسمانية فهو سميع على طريقه بالسموع اطلاقا لا اسم الشبب على اسبب شارب والاربعون
 انه يقول لا يلفظ هذا الكلام صريح في جوار نشير القوام له سبحانه دون اللفظ واما الاول فالكتاب لكونهم ماؤمه
 قال تعالى واد قال وتلك للملكة التي طاعة في الاذن خليفة واد قال وتلك للملكة التي طاعة في الاذن خليفة واد قال
 لما الاحاطة بالمراد ولما التالى فاعلم بنية على ان انا مقطع هو مخصوص بقول القول الصادر عن الشان فانه من ذلك
 فقدم قبل ذلك ان القول بما في الكلام في جوار استنادها الى الله سبحانه واللفظ باللسان وان في عدم جوار
 الاستناد اليه والشارح البارع في حفظه يقول في
 بالاسبب ولما كان المعروف من العادة ان الحق يكون في حفظه وكان ذلك في حقه تعالى لا استكرا لالالات الجسمانية
 لاجرم احزن عنه قال وقال بعض شاربين انما يريد بالحفظ ان يحفظ عباده ويحرسهم ولا يخلف منهم او لا يحتاج الى
 حراسته نفسه وهو بعيد الازالة هنا انكى **اقول** الحفظ قد يطلق على الحفظ عن ظهر القلب في حفظ القرآن
 اذا دناه على ظهر قلبه وقد يطلق على الحراسه والوقاية من الكارهة بقوله في حقه في حقه الحفظ هو قبول الحفظ عن
 الغير على كونه اذ الفعل للمطوعة لو تكلف الحفظ فانه في ذلك عظم بالماؤن شيعر العلم وكلف نفسه ما ناه ليحصل في كلفه
 هو ان يتعلمه الفاعل ذلك انما لا يتسبب انا انه في بعضه ان يكون افعال غير ثابت للفاعل ويكون الفاعل طالبا
 لمحصله بالمارسة وقال في الفاعل هو الاحتراز وهو الاحتراز والاحتراز بالوقاية ولعله مبتدئ على جعله بالاحتراز
 في حفظ الحفظ هو الاحتراز الحفظ اي الاحتراز والوقاية اذ عرف ذلك **فاقول** ان الحفظ قد استدل الله سبحانه
 غير واحد من الايات قال تعالى انما ننشأ السماء الدنيا بين يدي الكواكب حفظا من كل شيطان ما رد وقال هل استحكم
 عليها لا كما امنكم على اجبه من قبل ما لله خير حافظا وهو ارحم الراحمين وقال فاعلم اننا انما ننشأ الدنيا والارض
 وقال قد دلت على كل شيء حفيظا وقال وتلك على كل شيء حفيظا لا تعجزك لما لا حاجة الي ذكره الحفظ والحفاظ من
 جملة اسماء الحسنة فلا اعتبار في وصفه سبحانه بالحفظ على المعنى الثاني اعني الوقاية وهو المراد في الآية
 والثانية وفي غيرها احتمالا واما على المعنى الاول اعني الحفظ عن ظهر القلب فلا لانه سبحانه منزه عن القلب والجوارح
 اللهم الا ان يرد به العلم شيئا لا ينفصل عن العلم في الحفظ هو العلم والحفاظ هو العلم اطلاق اسم المعلوم
 على اللادزم يجوز **قال** في القاموس من الحفظ في السماء الحسنة الذي يعزب عنه شيء في السموات
 ولا في الارض تعالى شانه فظهر من ذلك شانه فاعلم انما الله تعالى في التوحيد في شرح الاسماء الحسنة حيث قال الحفظ
 هو الحفظ بعين فاعلم ومعناه انه يحفظ الاشياء بصرف عنها البلاء ولا يوصف بالحفظ على معنى العلم لا
 يوصف بحفظ القرآن والعلوم على الجان والمراد من ذلك انما اذا علمناه لم يبد منه شيئا كما اذا حفظنا الشيء لم يبد
 عنا انتم فينا من حبل واما الحفظ فلا يوصف به سبحانه على احد من معانيه الثلاثة اما على المعنى الاول والثاني
 فواضح لان المطاوعة والتكليف مستلزمان للاعتقاد والتعبد للدين هما من صفات الاجساد والملاطحة الثالثة فلا
 تعالى لامتنا ولا مضاركة في ملكه ولا متازع فلا معاندلة في سلطانه فلا حاجة له الى التو في والاحتراز بل هو في

فان في منه كبريا
 زوايا بالاسم
 كان

فان في او غير
 في كبريا
 في كبريا

بالفعل الذي هو في قوله تعالى
وَمَا كَانَ لِمَنْ يَلُحُّ عَلَيْكَ مِنْ شَيْءٍ مِنْهُمْ أَنْ يَخَافَكَ

وَمَا كَانَ لِمَنْ يَلُحُّ عَلَيْكَ مِنْ شَيْءٍ مِنْهُمْ أَنْ يَخَافَكَ

فقال لا يخالص من لواحق المفهوم لم يشترطه وتوابع الجمل ونقصان العلم وهو سبحانه منزه عن جميع ذلك وهي صفات الخلق
لا يحتاجهم في محصل مقاصدهم وتكمل أفعالهم على وقوع مطالبهم في حركات فكرية وهمة نفسانية واشواق روحانية
الآن من يشترط لو فقدت أحدها بتوابعها لم يتوابعها بل لا يحدون له وجه التوابع لئلا ولا إلى طريق الفعل سبيلا
فإرادة الله الفعل أي لا إيجاد والاحداث لا غير ذلك من الضمير المشا، على المعاني المذكورة والخسوس أمر محقق
برضى من غير من الرضا والمحبة قبلهما نظيران وإنما يظهر الفرق بصدقهما فالمحبة صلتها البعض والرضا صلتها
السخط **قال الشارح** البحر في الرضا قريب من المحبة ويشبه أن يكون أعم منها لأن كل محبة راضية عما احبته
لا ينعكس وكيف كان فالمراد أنه محبة المؤمنين ونزوحهم عنهم قال سبحانه من يريد منكم عن دينه منون بالله الله
يقوم بمحبتهم ويحبونه وقال بعد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة وقوله من يحب الله فإنه إشارة إلى أن المحبة
والرحمة بالمعنى الذي يوصف به من الله سبحانه ليس بالمعنى الذي يوصف به المخلوق فإن المحبة هو الميل الطبيعي إلى
المحبوس بسبب تصور اللذة والرضا هو سكون النفس بالنفس إلى موافقه وبلائها عند استوكونه ملائما وموافقا
ولما كان المحبة والرضا بهذا المعنى يستلزم الرضا القلبية ولا تنفصال لفظة الناشئة عن تصور المعنى الذي لا حيلة حصلت
المحبة والميل إليه والذاعى إلى الرضا عنه وكان سبحانه منزها عن الانفعال التفساني والنفرة الطبيعية للشيء
عنه قواها بالاجرام قال من غير من المراد بمحبة سبحانه أما إذا كان في محبوبة وإرادة سبحانه للثواب والخير في
حق العبد والتكامل له فقد قيل في تفسير الآية السابقة **عنه** في الله يقوم بمحبتهم ويحبونه فإن محبة الله صفة من صفاته فعله
فهي أحسان مخصوص يليق بالعبد محبة العبد لله تعالى في محبة قلبه يحصل منها العظم وإثبات رضاء والاستبصار
بذكره **وقيل** محبة تطلق للعبادة فقامه عليهم وإن يوفهم لطاعته ويهدمهم لدينه الذي أنشأه وحب
العباد أن يطيعوه ولا يعصوه وقال بعض المتأخرين محبة الله للعبد كمثل المحبة من قلبه وبمكته من أن يطاع على بساط ظهريه
فإنما يوصف به سبحانه باعتبار الغايات لا المبادئ علامته حبه للعبد توفيقه للخير عن ذلوا العز والقرابة إلى
عالم النور والانس والوحدة من سواء وصهره جميع المهور بما واحد والمراد رضاء عن العبد **قال الشارح** المحبة
هو أن يحب فعله وقال البحر في رضاء يعود إلى علمه بما أفضله لا موطأ اعتلوه قال الطبرسي في تفسير قوله بعد رضي الله عن
المؤمنين رضي الله سبحانه عنهم هو إرادة تفضلهم وإثباتهم والواحد والخسوس أمر بغضب من غير مشقة
بظهور في هذه الفقرة مما قد مضى في الفقرة السابقة فإن الغضب صلت المحبة والغضب صلت الرضا بمعنى الغضب فيها هو
الكراهة الشريفة وميل النفس عنه لتصور كونه مضرا ومولدا يارز ذلك لفرة الطبيعية وبوران القوة الغضبية عليه
إرادة إلهائه ومعنى الغضب فيها هو بوران النفس بحركة القوة الغضبية عن تصور الموزي والولم لإرادة وضد الاستقام
ولما كانا مستلزمين لأن علاج القلب غلبان دمر وإذى النفس حصلوا التفت المشقة وكان وصف الله سبحانه بهما
بهذا المعنى مستحيلا لتقدم صفات الأجسام لا يتم جديها بقوله من غير مشقة فالمراد بهما إذا منبأ إلى الله سبحانه
بما هما وه إرادة العقوبة والإلهاء والتعذيب **قال الطبرسي** في تفسير قوله في الرضا
انتهن عنهم أي اعتصموا واعتصم الله سبحانه على العصاة إرادة عقوبتهم ورضاه عن الطيبين إرادة ثوابهم الذي
يستحقونه على طاعتهم وفي رواية عمرو بن عبد قيس الجعفي وقد قال في قوله تعالى ومن أجل عليه عقيب خلقه
لهذا الغضب فقال هو العقاب عمومية من نعم أن الله تعالى من شيء إلى شيء فقد وصفه صفته المخلوقين والخلق
عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن الحكم في حديث الزينبي الذي سأل أبا عبد الله عما قاله فلا تخف
وسخط فقال أبو عبد الله نعم لكن ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك أن الرضا حالة تدخل عليه فتغلب من حال
الحال لأننا المخلوق خائف مغل مكره بالاشياء فيه يدخل والخالف لا يدخل الاشياء فيه لأنه واحد واحد على لثبات
واحدى المعنى فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يداخل فيهم وينقله من حال إلى حال لأن ذلك من صفته المخلوق
الماجرى من الخلقين يعني أن عر ذلك إلى الآلات والنفرة إنما يكون لمخلوق جوف له قابلية ما يحصل فيه وحله

ممثل بالكثر ان يعمل بالاعمال صفاته واللاته او بالفتح اي مركب من اجزاء والقوى الاقدار فلا يكون تاسيسها
مركب من امور متباينة في الحقيقة مختلفة في الصورة والكمية للاشياء من الصفات والجهات والكميات المتباينة
مثل الرضا والغضب خيرا منه بهنل وبالعقل لا مدخل للاشياء فيه لا استحالة التركيب عليه لانه واحد ليس كمثل
واحد في الذات لا في كميته اصلا لا ذهنا ولا خارجا واحدا في المعنى والصفات فاذا لا كثرة فيه لا في ذاته ولا في صفاته
الحقيقية وانما الاختلاف في الفعل فيثبت عند الرضا وبها يثبت عند الغضب من غير مداخله شيء فيه فيجب
بوجوب طبيعته وهو ذاته وبثقله من حال الى حال لان بقاءه وجوبه لوجوده فلا يكون من صفاته سبحانه بل من صفات
المخلوقين العاجزين والحاصل انه اذا نسب الرضا والرضا الى نفس والمخالفة الى الله سبحانه وجب ان يكون
وصرفها الى معنى صحيح وحققه لان نسبة معانيها المعروفة بهذا اللفظ غير صحيحة اذا الرضا فيها حالة للنفس بغيرها وانما
لا يصلح النفع الى الغير والانتفاء للحكمة والتمتع حالة اخرى فوجب بغيرها وانما انتفاءها ومخرجها الى انتفاع السوء به
والا فراض عنه والمجتبى حالها توجب لاحراز عن عتبه مبالها اليه او بغير هذا الميل والبغض حالة لها توجب لاحراز
عنه وبإبطال الضرر اليه وخرق بينهما الموالاة والمعاداة وكل عليه بجملة حال فوجب لنا ان الرضا والمحب
والموالاة بمعنى الاقابة والاحتشاش وبإبطال النفع والتمتع والبغض والمعاداة بمعنى العقوبة والعذاب عند الاحتشاش
والله المستعان والثابت للحنون يقول لما اراد كونه كن فيكون **قال الشارح البحراني** فانما
تكونه هو عليه بجملة وجوده من الحكم والمصلحة وقوله كن اشار على حكم مذكورة الالهية عليه غالا بجملة وجوده
الصدور عن تمام مؤثر به وقوله فيكون اشار الى وجوده ودل على اللزوم وعدم النسخ بها لغاؤه المنقضية
للتعقيب بلامهلة وفي مجمع البيان في قوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والتقدير بيان بكونه فيكون
فعبّر عن هذا المعنى بكن لانه ابلغ فيما اراد وليس هنا قول وانما هو اخبار بمحدث ما يريد وماه على بن عيسى الامر هنا
الخ من الفعل فجاء للتعظيم قال ويجوز ان يكون بمنزلة الشبهيل والهيون فانه اذا اراد فعل شيء فعلمه بغير
ما يقول للشيء كن فيكون في الحال والنشد فقال له البيان سمعنا قال وحدهما كالتدلي بشف
وانما اخبر عن سرعته وقمعه وان يكون في الاختراع والاختراع وفي الكشاف ما امره اي شانه اذا اراد شيئا اذا اراد
نعمية لا تكون بغير الاصدار فان يقول له كن ان يكون من غير توقف فيكون فيحدث اي فيكونا بوجه وجوده لا محالة فان كان
ما حقيقته قوله كن فيكون قد هو مجاز من الكلام فيتمثل لانه لا يمنع عليه شيء من المكونات وقوله بمنزلة الامور المطيع
انما ورد عليه من الامور المطاع والمطاع لا يجوز عليه شيء مما يجوز على الاجسام اذا فعلت شيئا ما فقد عليه من الاشياء
بحال المقدور استلزام الالات وما يقع ذلك من المشقة والتمتع بالنعيم في الامور وهو العاقل في العالم لذاته ان يخالص
الى الفعل فيكون وانت بعد الحيرة بما ذكرنا نرفسان قوله لا يتصور بقرع ولا نداء يسمع من باب الاحتراز فان
ظاهر قوله يقول لما اراد كونه كن لما كان مؤثرا ان قوله وكلامه تعالى من قبيل الخرف والاصوات بل ذلك لانه
لما سبق له وهم العوام ونبهنا على ان قول كن متدليس بلفظ مركب من الكاف والنون من ضمن بصوت بقرع الاسماع
ولا يطلب ما بل للسمع والاسماع وذلك لانه تصور كهيئة حادثة في الطوارق اصله من موجهه الحواس والمخارج
التي هو اساس عبقها والطلع الذي هو تفرق عن عبقه بشرط مفادته المعروف للسمع والمخارج للسمع وهو جبري
للصوت كهيئة متردلة عن غيره من الاصوات المماثلة له فيجوز باعتبار ذلك كهيئة حرفه في حيزه ذلك كهيئة البيان
عند بعضهم وذلك لانه صوتا معروضا عند اخر مجموع العارض في المعروض عند غيرهم وعلى ان في معانيه في الخرف والاصوات
المركبة منها الكلام في من خصنا بصل لا نسان مخرج من الحروف بالحيرة واللسان فيقرع الطوارق الجوار ولم يلق الا لفظ وجود
صدعا بعد عدم وقع سكون بعد سكون حتى يقع ويقرع العصبه فيقرع في سطح صماخ السامع فيتمثل به السامع
والاستماع ولما كان سبحانه منزها عن الانس والنبهة والجوارح لان الله سبحانه يستحيل ان يخرج من صوت واحد
لفظا فاذا لا يمكن ان يكون تكوينه للاشياء بكلام ملفوظ اذ نداء مستموع وهذا في قوله لا يتصور بقرع ولا

بقرع الطوارق الجوار ولم يلق الا لفظ وجود

نقد وليم هذا والوجه من الشارح الجرح انه قال في شرح لا يصح من اي شيء مني خاصة فيقول ان
 الصوت حال تعرض الاحسام فلو كان له تعالى الله سمع فكان جسمه الذي السلي بكم فالقدم مثله انتهى وانت خبير بان
 هذا الكلام من غير ان الغرض منه ان يكون تكوينه للشيء بالاولى والمراد المفوظة والخطابات المنطوقة لا في كونه ذاسع
 وتزهر من القوة الشاعرة هذا ولما في كون تكوينه بكلام المفوظ وتلاه مسجوع وكان المقام مقتضيا لبيان معنى
 بالامه عز وجل لا يقرم عقبه بقوله وانما كلامه سبحانه فعل منه انشاء ومثله **قال الشارح البحراني**
 ابيد في لسان النبي وصورة لسانه وموسى شاعر بعد هذه وقال الشارح المعترى مثل العزلة لجبريل على صورته
 بما كانت في اللوح المحفوظ انزل على محمد لم يكن كلامه من قبل ذلك الانشاء ولا حادثا كاشا اذ لو كان كذلك كان
 مقبولا لان القدم لم يزل ما لا يكون مسبوقا بالقدم لا يقتصر الانشاء والتكوين ولو كان قد بما كان له الحجاب له حسبما نرى
 في شرح المختار المائة والثامن والسبعين لكان واجبا لوجود ذاته ولو كان واجبا لوجوده لكان لها آثارا لكن التام لم
 فالمقدم مثله وبيان الملازمة انه لو لم يكن واجبا بل ممكنا موجودا في الازل وجوده مفقودا في الاثر فذلك الموثور ان كان
 غير انه نطقت فهو حال لا يميز ما يقدره نطقه في محصل مقتضى غير وهو واضح البطلان ويلزم ايضا ان يكون في الازل
 مع الله ضرورة يكون الاستناد اليه في حصول تلك الصفة فيكون لها ثابته بل هو اولي بالا لونه وهو حال وان كان الموثور فيه
 ذاته فهو حال ايضا لان الموثور واجبا للقدم بالوجود على الارض فحينئذ لو كان قد بما لكان الواجب لوجود ذاته فكان
 لها ثابته وما سطل ان شاء فليست بالبراهين العقلية والقلبية على حدثانية نطقه حسبما مر كثيرا في هذا الموضع والشرح وثور
 من احد يشا لغيره الذي هو من لوازمه من لوازمه من لوازمه **فقال** روي في الكافي
 عن هشام بن الحكم في حديث ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في قول الله تعالى لا يسمع قولك انهما اثنان من اذن
 يكونان اذنين قوين يكونان اذنين قوين لا يكونان اذنين قوين قويا والاخر ضعيفا فان كانا قوين فلم لا يسمع كل واحد منهما صاحبه
 ويفرد بالتدبير وان دعيت ان احدهما مريض والاخر ضعيف ثبت انه واحد كما يقول للعجز الظاهر ان شاء فان قلت لهما
 اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين من كل وجه او مغضين من كل جهة نظارا بنا الى الحق منتظا والاصل الجاريا وانما يبرأ احدا
 واللبس والفتور والتمرد في حق الامر الشديد والاشكال الامر على ان المدبر واحد لم يلزم من ادعيت اثنين في حق
 ما بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرض ما لنا بينهما فاما ما في ملكك ثلث قال ادعيت ثلث لزم من ملكك ما ظنت في الاثر
 حتى يكون بينهم فرض يكونوا ثلثة في ملكك في الاعمال ما لا نهاية له في اكثر من **رواه في البحار** من وجه
 مسند عن هشام بن الحكم مثله وشرح على ما شرع صرحا لما له من شرح الكافي في الخبر من ان اشار الى وجهين احدهما
 عامية مشهورة والاخرية خاصة برفاهية اما الاولى فقوله لم لا يسمع قولك ان قول للعجز الظاهر في الثاني ومعناه انه
 لو فرض في ذلك فلا يسمع ان يكون كلاهما قوين ولو كانا ضعيفين لوجد هما قولا والاخر ضعيفا والثلثة باسرها باطله
 اما الاولى فلا نه اذا كانا قوين في كل منهما في غاية القوة من جهة ضعف عجز كما هو المعروف والقوة تقضيها تقهر
 والغلبة على كل شيء سواء في الاستنباط لان لا يسمع كل واحد منهما صاحبه حتى يفرد بالتدبير والربوبية وانما يشهد الا
 مركوز في كل في القوة على قدر قوته ونفوذ عزه ان كلا منهما في غاية القوة اما اشار الى الثاني ليعوضا عن جهل الناس
 لما تكلموا بالظن من الضعف بل في الاثر والظهور لم يذكره ثم وادعيت انهما يعلم نفسا الشق الثالث وهو قوله
 وان دعيت ان احدهما قوي والاخر ضعيف ثبت انه اى الا واحد كما يقول للعجز الظاهر في المعروف ما بنا لان الضعف
 عند العجز والعجز لا يكون لها بل خلوا عنها جالا لا يحتاج الى من يعطيه القوة والكمال والخبرية واما الوجه الثاني
 في اشار الىها بقوله وان قلت انهما اثنان وبناهما لو فرض وجودان فليمان فاما ان ينفع من كل جهة او يتشكلا
 من كل جهة او يتفق بينهما ويختلفا باخرى الكل حال ما بطلان الاول فلو ان لا مثبته لا تتحقق الا ما يتناول احدا لا يتبع
 صاحبه ولو وجده من الوجوه واما بطلان الثاني فلما بينه عليه بقوله فلما راينا الخلق منطويا ونفريه ان العالم كله
 كخصر واحد كثير الاجزاء والاعضاء مثل الانسان فانما يجد جزءا العالم مع اختلاف طبقاتها الخاصة وثبات صفاتها

اشياء كثيرة في هذا الموضع

في كتاب الفقه

واضافا المخصوصة من شئ بعضها ببعض ويقتصر بعضها الى بعض وكل منها بين بطبعه صاحبها هكذا نشاهد الاحكام
الثالثة وما ارتكز فيها من الكواكب الخيرة في حركاتها الدورية واضوائها الواقعة منها ناضرة للتغلبات محصلة
لا حرج من كونها في ثبوتها صور الا تواقع واضوائها وجوهرها الكائنات ونش الحيات والنبات فانما تخفق في
ذكرنا من وحدة العالم الواحد النظام والاضال المتغير بل على ان الله واحد البسطة بقوله بل صفة الامر والتدبير
واختلف الامر على ان المدير واحد ما بطلان الشواش المشدود هو انهما شققان من وجه مختلفان من وجه اخر فبان
بقال كما اشار اليه بقوله في بزم ملنا من لا بد فيهما من شئ مما زمر احدهما عن صاحبه وصاحبه عنه وذلك الشيء ان
يكون امر وجوديا بوجبه واحد فاما لم يوجد في الاخر او احراز وجودها في بعض كل منهما بواجدها كما في العاقل المتبر
بكل منهما عن صاحبها جردتها هو يمنع بالضرورة اذا لا عدم بل هو اعدام لا تميز بينها ولا تميز بها فاذا امر من قديما
فلا اقل من وجود امرها في وجود لا حدها وبسلب عن الاخر وهو المراد بالفرقة اذ به يحصل الا تفراح اي الاتراك بينهما
لوجود من احد هما وعدمه في الاخر وهو ايضا لا محالة مذهب موحدة هما واللام يكونا متفقين قد يمين فليزم ان يكون لفظ
ثلاثة وقد فرضنا ثلثان وهذا خلف ثم يلزم من كونهم ثلثة ان يكونوا خمسة فكذلك ان يبلغ صدهم الى ثمانية وهو محال
اقول ولا يخفى على كل من يمكن جعل الحديث في الشرائع شارة الى ذلك جميع احاديثها ما اشار اليه بقوله لا يتخلو
هو ان لا يكون له قول في الظاهر الا في الشدة وثانها ما اشار اليه بقوله وان قلت في الشرائع الى قوله بل على ان المدير واحد ثلثها
ما اشار اليه بقوله ثم لم يزل في الحديث في فعلك بالثلاثة استمرها والله الموفق الثالث والخمسون انه عز وجل
لا يبق في حقه كان بعد ان لم يكن هو نظير قوله تعالى الفصل السادس من المختار الاول كان لا عن حده وموجب لا عن عدم اليه
وجوده محدث مسبوق بالعدم بل هو قد يلد في ذلك لوجوه لثلاثة او توضح ان في حقه ذلك لا يضاف الى حدوث في حقه
عليه الصفات المحدثات وفي بعض النسخ صفات المحدثات بالاضافة وهو الانسب لاحسن وجود الغيبين
الاثنين في بينها وعلتها اليها وعلى اي تقدير فالخبر كان وصفها بالكونية بعد العدم اي وصفه بوصف الحدوث مشتملا
على الصفات المحدثات عليه لكن الثاني اعجز بان تلك الصفات عليه بطم فالمقدم مثله واسار الى بطلان الثاني
بقوله ولا يكون بينهما اي الصفات المحدثات وتبينه تعالى شانه فضل لا شرا في الحدوث والامكان ولا له عليها
فضل لا شواها في الاقمار والحاجات المحدثات في شواها الصانع والمصنوع وبسببها المبتدع اي بما اثر الخلق من المخلوق
والبيدع اي المبتدع الصانع سبحانه فالفصل في معنى ما على ما على مبدء السموات والارض عن نسخة الرعية وبسببها المبدء
والمبدء ومناه كما ذكرنا وعن نسخة اخرى المبدء بكسر الهمزة والماء المبدء فالمراد بالاول الصانع وبالثاني المصنوع المبدء
فالفصل على ذلك بمقتضى القول وعلى اي تقدير فالعرض ان اضافته بصفات المحدثات مستلزم لا شرا في صفاتها وصفها بالحدوث
وهو ظاهر لطلان بين الاستحالة والرابع والخمسون خلق خلقا على غير مثال خلقا في معنى وسبب من غير وجه فعلة
صنعة بعنوان الابداع والاختراع فهو الخلق لا يشبهه على غير مثال امثله ولا ينفذ واختفى عليه من معبود وخلق
كان قبله وقد عرفت بحقيقة شرح الفصل السابع من المختار السمين والجامع من الخمسون انه لم يستعن على خلفها
اي الخلالين باحد من خلقه والا لكان ناقضا بذاته مغفرا الى من هو مغفرا اليه وهو حال السادس والخمسون انه عز وجل
خالق الارض وباسطها مشتملة على ما فيها من بديع الصنع وجمادى القدره ودلائل الكبرياء والبطولة ونحوه من شرح
واف هذا ايضا في شرح الفصل الثالث والثامن من المختار الاول وشرح الفصل السادس من المختار السمين واتسار
هنا الى بعض ما فيها من شواهد الرنوتية وبها من التوحيد والتفريد فقال استا الارض ما سكبها بغير اشتغال
اي سكبها على بين الماء بقدره الكمال من غير ان يشغل ما سكبها عن سائر افعالها وصناعاتها لا يشغله شأن
من شأن وهو تفريد من الصفات البشرية من الواحد مثلا اذا انسلك جسمها تفريدا اعتزل به عن سائر اموره وارباعاتها
على غير حال اي ثبوتها على ضيق الارض بغير علة ولا مغفرت بل على ما فيها من بديع الصنع وجمادى القدره ودلائل الكبرياء والبطولة ونحوه من شرح
مستفظة ويحجز اخره بغير قوام مقوم عليها ودفعها بغير قوام اي صفاتها على الماء بغير عمد ونحوه بغير

فان شئت
وكان
بغير
قوام
مقوم
عليها
ودفعها
بغير
قوام
اي صفاتها
على الماء
بغير
عمد
ونحوه
بغير

عليها وتشتد بها وحسنها من الاود والاعوجاج اي جعلها حسنة منبذة من ان يعمل عن مركزها الجفينة
وتتوجع الماخذ جوابا لعالم ومنه من الهافت والاعوجاج اي جعلها كره واحدة ثابتة خبرها ومنه من ان يشتاق
قطعا وينفج بعضها عن بعضها من اي اثبت بها الجبال والاشياء التي هي لها منزلة الاوقاد الما فتعظم اليك
والاضطرار على ما عرفت ثم ينفذ في شرح الفصل الثالث من الجبال الاول وضربا مستكما اي عيسى بن يقا عنها
وبلد ما على اقتضاء الحكمة والمصلحة اسنادا واجابة وحدودا مانزة من الجبال والاشياء والما رتبة ونحوها
قال تعالى يهل للبحر الجا على ان يجعل بيننا وبينهم سدا وانشاء من عيونها اي افاض العيون واجره
منها الماء ان الذي هو مادة جوة الاجناب وخذاديتها اي شغلها وجعلها منافع للجهان ومزارع للناس ولعلمهم بعقلو
ولما حدهم عددا من ذبايح الضرع والامارات العظمى فرغ عليه قوله فلم يبق ما يباين ولا ضعف معقودا فيها على عظمه
منها وما يبعدها الا في عدم نظري الوهم الضعف على تلك الاثار مع طول الزمان ومرو الدهور كاشف عن كمال الخلق
المؤثر وقوته وعظمته السابع والخمسون اشار الله بقوله هو الظاهر عليها بسلطانة وعظمتها في الغالب القاهر على
الارض وما فيها ما يشهد بقدرته وقوته وعظمتها بالماض والماضي والخمسون اشار الله بقوله هو الظاهر عليها بسلطانة
لا يغير عن رتبة ولما كان المتبادر من الظهور والبطون والظهور والبطون الحسين قبل الامور والماضيات والماضيات
والثاني العلم والمعرفة شيئا على ان المراد بها اذا نسبنا الى الله سبحانه بقوله هو الظاهر عليها المتعاقبات في حقه تعالى ونقصه
بالحسام والجنات بل يظن ان يلقى بامره ولا يملكه قدسنا ومع والشمس والشمس على كل شيء منها الا بالعلو الجني
المنصور الاجسام كما يروى في هذا العالمون بان على العرش المشيخين بقوله الرحمن على العرش استوى لما عرفت من ان اسناد
هذا الزعم كما عرفت ما يدل على الشريعة بل هو المعنى هو العلو بجلاله وعزته والاراد بجلاله عزه عن صفات النقصا
وتفديته عن عوارض الامكان فهو ما مبين ومعه على اوج الكمال الاعلى والاول بمرتبة تفرق عن غلبه وسلطانه الشوق اليه
لا يجره شيء منها عليه تمام سلطانه ومدة واقفاجيع من سواء البقي وجوده وما يكون قلبا من فكيف يشتد ذلك
بجزء من **اج** ثم ذكره وصفاته وحركاته وسكانه وجميع حالاته **البرق** قال عز من قائل وما كان الله ليخرج
من شيء الا ان سوا اوله في الارض انه كان عليهما قدرا والواحد السون لا يمتنع عليه شيء يغلب ما طناه من تمام الحاة
ولما كان قدرته طافا لكل ليله فلا راد لهضائمه ولا في حكمه كما قال في كتابه العزيز ان يشاء ينزل اليه السحاب وياد
وكان الله على كل شيء قدير ورواية اخرى فكان الله على كل شيء مقبدا والاشاء والستون انه لا يقوته الشريعة منها بقوله
اي لا يقوته شريع الشريعة والمركز من الاشياء فببقوة حركته لا يستلزم ذلك نقصا في مدته وعجزا في ذاته ولا سنوا
نسبة الامكنة والكمالات والادمتة والزمانيات اليه سبحانه من طاقته تعالى في كل ما خلقناهم ما يملكون فلا اقسى من ان يسلطان
والانصار به فالقادر على ان يبدل جملتهم وان مولاه الكثير لا يقودون بان ينفذوا على وجه يمنع من لحاق العذاب
بهم فانهم لم يكونوا ساقطين خلا العذاب سبوتا منهم والقدر بوجاهة من سبوتهم خوفا عذابا بنا اياهم فانهم لو سبوتوا
عذابا لسبوتوا والاشاء والستون انه لا يمتنع عليه شيء يغلب ما طناه من تمام الحاة
ببقوة ما هو على الخلق اليه وان يقودون ذلك بوجاهة من سبوتهم خوفا عذابا بنا اياهم فانهم لو سبوتوا
الاشياء والكمالات والادمتة والزمانيات اليه سبحانه من طاقته تعالى في كل ما خلقناهم ما يملكون فلا اقسى من ان يسلطان
والانصار به فالقادر على ان يبدل جملتهم وان مولاه الكثير لا يقودون بان ينفذوا على وجه يمنع من لحاق العذاب
بهم فانهم لم يكونوا ساقطين خلا العذاب سبوتا منهم والقدر بوجاهة من سبوتهم خوفا عذابا بنا اياهم فانهم لو سبوتوا
عذابا لسبوتوا والاشاء والستون انه لا يمتنع عليه شيء يغلب ما طناه من تمام الحاة

في قدرته تعالى
عنا على الاطمان

فما نحن في حق من لا يطيقه ان ينفذ على ان يملكهم وطاقه بهم يوم يوزن كل شيء

تجدد على ذلك ولا يجدون من دون الله ولتأمله امورهم ولا ينسبوا بنصرهم ومنع عنهم والحامس من السون لا كونه
 له في كانه ولا نظيره فبما انه لا ينسب له سبحانه مكالفة في مثل ادلوه فبما انه مكافئ في رتبة الوجود في الكانه
 لو كان يمكن الوجود كان بجانبه الوجود فبما انه مكافئ في رتبة الوجود وان كان واجب الوجود
 فهو بين في الاعدية ويستلزم التركيب لان كل ما له مثل فاعلمه مركب من جزئين احدهما جهة الاتحاد والجانسة والثاني جهة
 الامتياز والاثنية وايضا لا يتشخص لهية المشتركة بين شيئين او الاشياء الا بواسطة المادة الجسمانية وعلاقتها وهو
 سبحانه لبرائته من الاجسام والمواد ولكونه بنه نفس مهيبة وليس له هبة سوى الهوة المحضنة والوجودية كما اشترى اليه في قوله
 هو احد لا يكون له مثل اصلا وبغير اوضح **فقال** انه سبحانه واحد احد حكما الذات فلا يمكن ان يكون
 له مماثل ومكان في شيئا ذلك ان كل هبة مركبة هي مغفلة الى كل واحد من اجزائه وكل واحد من اجزائه شيء غير متكرر مركب من غير
 الى غير متكرر عنه فهو يمكن من وجوده في ذلك الغير فلم يكن لها واجبا لوجوده الا الذي هو متكرر لجميع الممكنات
 يتبع ان يكون مركبا بمكان فهو نفس واحد اذا ثبت كونه واحدا فردا ان لو لم يكن فردا كان له مماثل فيشاركه في كونه
 وكان امتياز عنه بتميز نصلي فيعود التركيب فبما خلف السادس والخمسون ما اشار اليه بقوله هو المفعول بها بغير جوهرا
 حتى يتوحد ما كفورها بصفاته سبحانه في نفسه الاشياء وبعدها حتى يصير ما هو موجود كان لم يكن موجودا اصلا او الكائن
 زائدا اي يصير وجودها مفقودا معدوما وهو ظاهر في شرحه في الجيع والصرح منه قوله لا في انه يعود سبحانه يعود بعد
 فناء الذات واحدة لا شيء موصو اصرح منهما قوله الذي يملوه اعني فلا شيء الا الله الواحد القهار لان المذكور في سياق النفي
 بعيدا العموم مؤدلا بالاستثناء وقد وقع خلاف عظيم في هذه المسئلة اعني مسئلة طريان العدم على الاشياء في زمان
 معرودة اما فن حجة الحكماء المتشاع طريان العدم على الكثر في هذا العالم كالمعقول المجرد من الصفات والاطراف والاشياء
 الفلكية والمادة المتصورة فان ما ثبت قدمه اضع علمه لا لثبته بل لتمام علته وهذا لا ينافي الامكان لان الممكن ما
 يجوز عليه اصل العدم وهو ما لا نزاع فيه وانما نزاعهم في طرياق العدم ودفع جهوه وعلما الاسلام الى جواز طرياقه
 جميع اجزائه ولكن اختلاف في وقوعه ففهم من قبل جدم اعدام العرش **قال الفخر الرازي** في الاربعين
 واعلم ان كثيرا من علماء الشريعة وعلماء الفسيفر قالوا ان في وقت قيام الغيبة يخرج الافلاك وينهدم الكواكب
 لا خلاف فيه ومنهم من قال ان العرش لا يتحرك ولا يتغير ولا يخصص بالاكثر بالنسبة الى عدم تحريك العرش والافلاك والافلاك
 انهدام الكواكب مما لا خلاف فيه ومنهم من قال يخرج النفس الطاهرة وندم فيوطا للفتنة وذلك كزود في طريان العدم
 على جميع اجزائه احدا بطواهر الالهي والادلة المعنوية لذلك مثل قوله سبحانه يوم تظعن السماء وكل السجالات في قوله كل
 شيء ها هنا الا وجه وقوله كل من عليها فان وقوله هو الذي يبدل الخلق ثم عبيد ومعلوم انه في كل السجالات في قوله كل
 معبد للجميع ولا ينص الى اعادة الابدان الاصلام فلا بد من اعدام الجميع ثم وقع الخلاف بين هؤلاء العالمين ما علم الجميع
 في معنى الاعدام الواقع وان المراد به هل هو اتمام الجواهر والذوات باسرها او تفريق الاجزاء واذالة الاغراض فنرى
 اعادة المعدم بعينه قال بالاول من قال با مشاعه كما هو الحق الموانق للتحقق عليه المحققون حتى ادعى بعضهم انه
 من المذهب **وقال الشيخ** ان كل من رجح الى فطرة التسليم ورفض عن نفسه الميل والعصية شهد عقله العتر
 بان اعادة المعدم مشع فذلك في ثبته والامتنع القول بالمعاد الجسماني لان الرض من المعاد هو ايضا التوابع على الجميع
 والعقاب على العاصي مع اعدام الذوات والجواهر مشاع اعادة المعدم يكون المعاد غير المطيع والعاصي السابق
 المستحقين الشوية والعقوبة في المعاد يكون عقابا على غير المتحق وهو خلاف الحد فلا بد من المعصية لان
 المراد بالقضاء والهلاك والعدم الوارد في الايات والاختصاص هو تفريق الاجزاء واذالة الذات والتركيب عنها وخرجهما
 عن الوجود لا تنافي قالوا ان الله يفرق الاجزاء ويبدلنا ليعقبا ولكن لا يبدلها فاذا اعادة الابدان ليعقبا لخلق الجوهريها
 من احرى كان هذا الشخص هو عين الشخص النعكاد موجودا قبل ذلك مع بصل التوابع الى المطيع والعقاب على العاصي
 نزول الاشكال **وقال** في الجوتيد والامكان بغير جواز العدم وتسمع دل عليه شاق في المكلف بالتفريق

من كثر في هذا العلم
 في جود في العلم

فما شاع في العلم
 في جود في العلم

ما ملأ الله الفلاة مني

منها من الامتناع من حكمه وما يوجب الا نفاذ فيها من امره الذي له من جميع الامور ورجعها غايتها كما قال
 عز من قائل لا اله الا الله تعالى قال الطبرسي رحمه الله يرجع الامور والتدبير يوم القيمة فلا يملك ذلك
 غيره وقال ابن جرير في معنى مضمونها الله اخذها لمجد هيبته بوجودها ولما ذكرها ربه على الاشياء وصبر وزها
 كلها اليه تعالى فغيره يقول بل قدرة منها كان ابتداء خلقها وبغير امتناع منها كان فناءها تنبها على ان لازم فاعلم
 ذلك اي كون لكل مقهورا تحت شبهة غير مستند على الجاد نفسه ولا على الامتناع من فناءه فهو عاجز من حيث خلقه
 لا بطلان لنفسه من اولاخية ولا نشورا ولما كان علم اقدارها على خلقها يد بها مستغنى عن التعليل بخلاف
 اقدارها على الامتناع على الاشياء بانها لو قدرت على الامتناع للام بقاءها لكن التلا بطل فاعلم مثله ووجه
 الملازمة ان القضاء مكره والطبع لكل موجودا ولو تمكن من الامتناع مثلا من منع فدام واما بطلان التلا فلما ثبت انه
 سبحانه بغيرها فلا بدوم بقاءها فلا يكون لها فدية على الامتناع والسابع والخمسون انه تعالى لم يتكاذبه منعه شيء منها
 اذ صنعها لم يشق عليك سبحانه صنع شيء من المصنوعات لان منعه تعالى ليس بقوة جسمانية حتى يطرأ الانفعال وكغير
 بل فعله الا فانه صنعها لا يباع التلا شيء عن محض علمه وازاد من جنس استعماله او حركة ونحن لو كنا بمنتهى لو وجد من
 نفس علمها وازاد شيئا لم يلحقنا من وجوده تعالى انفعال كما نحتاج في اعمالنا الى الحركة واستعمال الله على ان علمنا وازاد
 زائدها ان علمنا وانما الله تعالى الاول بان لا يلحقه تغيير من صنعها ففعله بغير علمه ومشيئه الموصوفان لغوا وامرهم التلا
 لفعله وصنعها قال عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والثامن والخمسون انه لم يورده منها خلقا مما
 يراه وخلفه اي لم يشبهه بخلقها او احد من المخلوقات لان المثل والاعياء انما يمرض الى القوى والاعضاء من الحيوان
 وليس سبحانه بحسب ولا ذبي الجسمانية لم يلزمه شيئا لا يتفكر ولا تعب كما قال سبحانه ولم يروا الله الذي
 خلق السموات والارض ليحيط به شيء من شيء من خلقه ولا يورده حفظها وهو العلي العظيم والتاسع والستون ان تكونه وابتداءه لا يشبه
 لغيره كسب نفسه لنفسه من مخرجه عنها لما قدرته في شرح الخطبة الرابعة والتسعين ففعل من انه ليس بفعل مراع
 عرض غير انه لو كان عرض من التكوين بل هو المفعول ودفع المخرجه ام نقصانه في ذلك واستحالة بغيره تعالى عن
 ذلك علوا كبيرا واشار الى تفصيل وجوه المنافع المقصودة في التكوين والمضار المترتبة على عدمه وتبينها بما يقول
 لم يكوها لشيء من سلطان قد وصف شرحه في شرح الخطبة الرابعة والتسعين ولا تخوف من ذواله ونفعنا لصحة من الرضا
 والمعتق ففعلها ليخصها من ذلك خوفا من النقصان ففعلها لان يستكملها وقد تقدم تزمه سبحانه عن كون
 الخوف في شرح الخطبة المذكورة انها لا تستغنى عنها على ندمك ان تعرض للخطبة والاحزان بها من عند مشاود
 مواسب وعار له ولا لا ذنوبه في ملكه ومملكته يتكبر الجند والعساكر وخذ الحشود والبلاد والقلاع ولا لكنا
 شركاء في شركه اي لفائدة الشريك في الملك كما يكافؤ الاشان غيره من شيا ذكره في الاموال والاولاد والبلدان
 الهيك المتكاثرة وانما لم يكن تكونه لاجل هذه الامور لاستلزامه العجز والضعف النفساني حسبما عرفت في شرح
 الخطبة اليها ولا لوجوه كانت منه فاوان يستأمن اليها لثروته عليها تعالى عن الاستيحاء والاستيئناس حسبما تقدم
 تفصيلا في شرح الفصل السادس من الخطبة الاولى اسير بين انما لئلا يشبه آلمر شيئا من جليل المنفع او دفع الضرر و
 اليه اسناد بقوله ثم هو بغيرها بكونها لا شام وما لا حد له في بقدرتها وتدبيرها لان الضمير والملا انما يلحقها
 للمراجح المبررة وبمعنى ان يكون قاتله لاجل دنيها عن مرتبة من المراجح ولا لتفصيل راحة واصل اليه بيسر علمها
 ولا لدفع ضرره تعالى في منها علة وجودها لانها تكل من لواحق المكان ولولم الضعف والنقصان لا
 ميل طول بقاءها الخ بل غير مدعو الى سرعة افسادها لما ذكرنا من نزعها من السام والملا ذلك بغيرها من
 ما يظفر اي يره وانما هو تكملة ومغنى تدبيرها بضررها اليها الضربا كليا وجزئيا على وفق حكمته وعنايته من
 غير ما اضربها وبما شق لها لان المباشرة والملازمة من صفات الالهيته واسكنها ما اخره اي يحكمه التلا فاعلم
 الفاعل وانها تقيده اي جعلها منفعة هيكة معونة من الزلزلة والاضطرار بغيره فدم الكا مله فاذا

والكل من خلقه
 في عين طهر الملل
 عند خلقهم

الملك في خلقه
 في عين طهر الملل
 عند خلقهم

تدبرها بالاطفاد مسألتها بالحكم والفتاها بمحض القدرة من غير حاجة فيها الى التزول والمباشرة اشنع عرفها
 والملاذ عليه سجا من بسبب بقائها ووصول الراحه اليه بسبب فناءها كما هو واضح لا يخفى والمعادى والمستونان اذ
 لا يشاء بعد الفناء وليس لها الاجل الاعراض البشريه من جليح منقعه ودفع المضرو واليه اشار بقوله ثم يبنيها بعد
 النساء اي يبنيها لا يشاء لا يجهلها بل بعضها هو جميع افراد النوع لا تشاء قطار جملة من غير عاود في اجزاء الاختار
 باعادته فالتدبر عايد الى الدنيا او الى الامور في قوله مصير جميع الامور وان يدبر البعض على طريق الاستخار وكما
 كان فانه يبنيها من بعد الامتداد وانقضت الحكمة اذ اراد بها من غير حاجة منها اليها لان الحاجه من صفات الممكن ولا
 استعانة بشيء منها عليها اي سعة من يقيضها على بعض لا تضار من حال وحشة كانت له عند فقدانها لا خال
 استيناس حصلت عند وجودها ولا انتقال من حال جهل وعي حاصل له باعادتها الى علم والتماس الى الاستيناس
 علم وليس ولا من فقد خاضعتك غيرة ولا من دل رضته الى عز وفائدة لان هذه الاعراض كلها انما هي بالمكاد
 انما مضت واما الواجب فانه كما الكمال المطلق في ذاته وصفاته فيمنع ان يكون افعاله مثل هذه الاعراض المستعنة
 انفس الفاعل فيجب ان لا يحسب من فعل الاعراض المذكورة عند سبحانه في ايجاد الاستناء وادائها واعادتها
 كون افعاله عز وجل خالصة عن الغرض مطلق كما ان عمدة الاشاعر هلزم كونه لا عبثا عما يشاء فعله فاعادتها عن غير
 كبريا وقد قال عز من قائل وما خلقنا الانسان الا من رحمنا ولنا عليه ايماننا عظيم
 فاطلا انفسهم انما خائفناهم عبادا انكم اليها لا تجسرون فاعادها الله الملك المتين لا اله الا هو رب العالمين الكريم ملائحته عنده
 سبحانه هو الاعراض المستعنة بنفسه من خداته واستكمالها فاجاز فانه من قبل خلقه لم يسمع ودفع الصغار وخلق من المصالح
 تهويفه الى بطر الكلام **فان قال** ومنه الظاهر ان ما سببه وانعزله من الخاتمة الى ان افعاله سبحانه معللة
 بالاعراض من المصالح والحكم والمنافع وما نفهم الاشاعر قال العلامة المتكلم قدس سره روضة كماله في الحق والحق لا ينافي
 ان الله انما بعز الغرض وحكمه وفائدة ومصلحة يرجع الى المكافاة ونفع يحصل لهم وقالت الاشاعر ان لا يجوز ان
 شيئا الغرض لا ينفصل عن العباد ولا الغاية من العبادات ولزم من ذلك ان يكون الله قلة لا سحايا بشاء فعله فان
 العباد لا ينفصلون الذي يفعل لا الغرض ممكن بل بما والى الله تعالى بقوله ما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا بغير
 الذي لا نرى للفا عزمه باطل ولعل فعله عن ذلك علوا كبريا **وقال في موضع اخر** من الحكماء قد
 قال الامام تقي الدين ان الله لم يفعل شيئا عبثا بل انما يفعل الغرض ومصلحة وانما يبر من المصالح العباد وغيره من الخلق
 ينتقى العبد والظلم وقالت الاشاعر لا يجوز ان ينفصل الغرض من الاعراض ولا مصلحة ولو لم ينفصل فمصلحة
 ولا غرض كل يجوز ان ينفصل فاعادها الله تعالى من فيها ايد من غيرها يكون قد عصوا ولا انتمو كان له رفع مقامه
وقال الشارح المعتمد في ارجاء الله تعالى الاشياء والالاحشا الى البشر ليعرفوه فانه لو لم
 يوجد لهم ليقع جهولا لا يعرفون ثم كلف البشر ليعرفهم من منزلة الجليل الى لا يمكن وصولهم اليها الا بالطلب في
 الثواب ثم بقية لا ينفصل من انقطاع التكليف لخلص الثواب من مشاق التكليف ثم انهم يسمعون ويبعدون
 الى كل انسان ما يستحقه من ثواب وعظم لا يمكن ان يصل هذا المستحق الا بالامانة ما شق وقال الاول ايضا
 عند كلامه من كتابه في هذه المسئلة ان المصو صرنا له عجايب ثم شرح الاحكام لمصالح العباد الى الامانة ثم وانعزله
 صيوا من لك وكشفوا الغطاء حتى قالوا انهم يصيرون من فعل الفيتح والعبد يبرح من يكون فعله مشددا على
 وعز من فيها الفقهاء قد صرحوا بانه تعالى انما شرع الحكم لهذا الغرض ولا يجل في الحكمة ثم يكفرون من قال بان
 مع ان معنى الكلام الغرض لا عمل انما فقد ظهر من كلامنا جميعا اتفاق اهل العلم على كونها في سائر الاحكام
 جميع ما ليس غرضه كونها كان او بخلقها معللا باغراض وان الغرض منها جميعا انفعال النفع الى الحكماء والاشاعر
 اياهم والمصلحة في حقهم وبشهادتهم صرحوا بالامانة الكثرة من الكتاب الاخبار الى لا ينفصل ولا ينفصل
 والاعمال اجزا والاشاعر لا ينفصلون وهو له هو والد جعل النفس جسدا والفرق بينه وبينها انما في

في ان افعاله المستعنة
 هي على الاشياء
 لا على

[illegible]

قال في شرح الحديث

المحقق ان الارادة لاطلاق لا اشتراط الصناعات على معين احدتها ما بهما الجمهو وهو الذي عند الكراهة وهي التي قد
يحصل فيها عقبة صور الاشياء الملام وعقبة الزمان في مخرج عندنا الا الداعي الى الفعل او الزل فيضد احدتها متاد هذا
المعنى مبنا من الصفتا النفسانية وهي الكراهة مبنا كالشهوة والغضب مبنا وفي الحيوان ولا يجوز على الله بل اذا ذهبت
صدور الافعال الحسنه فمن جهة علمه بوجوبه المستر وكراهته عدم صدور الفعل الصيغ عنه لعل به وبما هما كون
ذاته بحيث يصد عنه الاستثناء لاجل علمه بنظام الخبر فيها التابع له لم يرد له لا كما يتابع الصو للمضد والتميز للحسن ولا
كفعل الطبيب لا عن علم وشعور ولا كفعل الجيودين والمسخرين ولا كفعل المختارين بقصد امداد او اذابة طلبه منها
الطرف المقابل ذاهو سبحانه فاعل الاستثناء كلها با واذة لرجع العلم بل انه المستبوع لعل به بغيره المقصود او هو غيره
في الخارج لا فرض ذاهو طلب نفعه او طلب عذبة او ثناء او الخاف من سقطة بل غايته امله بحبه ذاهو فيه الاستثناء
الصادرة عنه كلها مرادة لاجل ذاهو لا فيها من قواعد ذاهو وعلمه بذاته فلو كانت تستوي مبنا لكان جميع ما يصد عنه
معشوقه لاجل ذاهو لئلا يشي عوا اليه الاشارة بما ورد في الحديث لا اله الا الله عن نفسه لئلا يكثر اعفيا ما حبيت ان اعرف

فَخَلَقَ الْخَلْقَ عَرَبًا وَفَال

وهو باب المشبهة بالإرادة ليس بفعله إنما لا غاية وعرض من المبتدئين على ذاته وإنما الغاية والعرض في ما قيل ما سوله
من الفاعلين والغاية والعرض ايمان الشيء واحد بالذات متغايير باعتبار قائله لا بد بفعل الفاعل فله ويسئل عنه
بالم وهو يقع في الجواب قوله الغاية بالنسبة إلى المفعول والعرض بالنسبة إلى الفاعل على ما ذكرنا في باب الفاعل في شئ كقوله
فيقول في جوابه: ساكن فيه فالسكنى غاية للبنا وخر من البنا اذا علمت هذا فاعلم ان وجود الاستبصار عندنا في
من لو ان محيرته تعالى ليس برب بايجادها اخر غير ذاته بل كونه على كماله الا في نفسه بفتنه ذلك اذ كل فاعل هضد
في عمله: فاذن لا في الشيء افضل منه وهو اذون منزلة من معضود: فلو كان للاول فعل الهضد لما سواه في
شيء كان من اسباب الخير او يقع او مشوب الى احد او يطلب شاء او شكر يحسن او غير ذلك لكن في ذاته نافعنا

فَمِنْ ذَلِكَ الْمَسْئَلَةِ أَنَّ

مستحكما بقصد ذلك الحال لان وجوده على اقتداره تعالى افضل والحال اذ كل كمال وشرف وقدر هو رتبة من
 رتبته وجوده فكيف يكون الوجود الاني من مجبولا من شئ من الفضل لم يكن في ذاته وابيضا لو كان له ضد لا بد له من فعله
 عرض بل هو بالاسطة الفعل يلزم فيه الكثرة والافعال قد ثبتا من واحد من كل وجهين المصلحة اذ قد ظهر
 امر لا محبة لفعله ولا يسئل عما يفعل وكل ما عمل سواء فله في فعله من فعله غايته يطلبها هي لا حاله فوفاة تلك الغاية
 منها صلة متفاوتة في الشرف على حسب تفاوت الفواعل والدي عند من الملكة المقتضية ومنه ورجعهم من عباد
 المكرومين فلا غايه لفعله ولا يتحقق الا بقاء ذاته تعالى لا غير لم يردوهم من الملكة السماوية والنور من المديرة تعالى
 اخرى بشان فوزها وبشبههونها وتصلون اليها بعد ذاته تعالى وهكذا بشانها في العالمات حسب شاد
 النفوس والطلاب حتى ان الجمادات والعناصر لها في اسما لانها وحركاتها غايات طبيعية جعلها الله مكرورة في
 ذاتها مجبولة على ضد ما يطلبها ولكل وجهه هو موطنها فاشفع وبين ان لكل احد في فعله غايه يسئل عنها وهو
 مغير قوله وهم يسئلون وليس في قوله لا يسئل عما يفعل كماله علماء العالم من الاشاعة وغيرهم ان ذاته تعالى
 لا ينفك الخيرة والنظام ولا ينجب من ان يكون العالم على افضل ما يمكن من الخير والتمام والشرف النظام بحيث ينصو
 ما مواصل وامر بما هو عليه مستدلين على حتم ما ادعوه من المجاوزة بان لا اعتراض لا حد على المالك فيما يفعله
 من ملكه والعالم ملكه تعالى فله ان يفعل فيه في كل ما يريد سواء كان خيرا او شرا او عينا او جوازا وهم لا يقولون
 والمختص بالمرجع في اختياره تعالى شئ ما بل بان الارادة مختص بهذا الطرفين من دون حاشيتي مرجع لانه لا يسئل
 عن التميز فيما يفعله وهو كلام لا طائل تحته فان الارادة اذا كان الجانبان بالنسبة اليها سواء لا يختص احد الجانبيين
 الا بمرجع ولا يقع الممكن الا بمرجع وبذلك يثبت الحاجة الى وجود الصانع واقعا الخاصية التي يقولونها فهو هو ليس
 لو اختار الجانب الاخر الذي فرضه سواها لهذا الجانب كانت تحصل هذه الخاصية ثم نعلق الارادة بشئ مع ان التميز
 الى الجانبيين سواء هذين فان الارادة ما حصلت ولا ارادة بشئ ثم غلفت بشئ مختص من الرب لا يرد على شئ
 انفق ولا يكون للرب ارادة عنوة في شئ اصلا ثم يفرض لها ان تعلق ببعض جهات الامكان نعم اذا وقع التصو
 وحصل اذ كان مرجع احد الجانبيين يحصل ارادة مختصة باحدهما فالمرجع مقدم على الارادة فاذا علمت ان كل غنا
 لا بد في اختياره احد طرفي وجوه من مرجع فيجب ان يكون المرجع في فعل الغنى المطلق غير زائد على ذاته وعلمه بل انه
 فذاته هي الغاية المقصودة لفعله لا بشئ اخر الا ينصو وان يكون امرا ولي بالغنى المطلق ان يقصد والالكان الغنى كطوائف
 فقراة حصونا هو الاول الى ذلك لئلا وهو في ذاته هو الفاعل لكل كماله في طلبه ان تعلم بغيره
 المقام لتكون موحدا غنا مؤننا حقا **وقال** في شرح الهداية ان من المعطلة فوما جعلوا فعل الله خالبا
 من الحكمة والمصلحة مستكين فيجوز ان من يثبت انكسوت منها قولهم كون الارادة مرتبة صفة نفسية لها وصفات
 المقسمة ولو لم تكن الذات لا تعلق كمالا لعل كون العلم علما والعندة قدرة وهو كلام لا حاصل له فان مع شأوى طر
 الفعل كيف يختص احد الجانبيين والخاصية التي يقولونها هذان فان تلك الخاصية كانت حاصلة انهم لو فرض من
 اختيار الجانب الاخر الذي فرضه سواها لهذا الجانب منها قولهم بان الارادة مختصة قبل الفعل بالاختصاص باحد
 الامور ثم غلفت بالامر دون امر وهذا في انقضاء جهات الرب لا يرد على شئ من الارادة من الصفات الاضافية
 فلا يتحقق ارادة غير متعلقة بشئ ثم يفرضها الغلو في بعض الاشياء نعم اذا حصل تصو شئ قبل وجوده ورجع احد الجانبيين
 امتكانه يحصل ارادة مختصة بمرجع فالمرجع مقدم على الارادة فالخالص ان المختار في كماله المعطلة لا يرد
 من دون داع ومقتضى لصدوره بكونه ضرورة عنه مشتعا لا مشاع كونه المساوي لاجاهان من غير ذلك من العالم
 الا قولا باللسان دون مقتضى بالقلب فذلك الداعي هو غاية الابداد وهو قد يكون نفس الفاعل كما في الواجب
 كانه تام الفاعلية فلا يحتاج في فعله الى معنى خارج عن ذاته لكان فاقصده الفاعلية وسبب لا سببا وكل ما
 يكون سببا او لا يكون لفعله غايته غير ذاته فان لم يستد وجوده ما لكان خلاف الفرض ان استدل البرهان لكلام غايه

الجبر ما لم يزل هذا استواء وبعد هذا الرجاء أيها الناس لتوا هيدا لا يمتد إلى غير ذلك
 ابتدئ بكم ولا تصدعوا على سلطانكم فتدعوا غيب فيكم ولا تفجروا ما استغفرت من قورنا ريمت
 واسيطوا عن سبيلها وحقا وقد السبيل كما مقدما يرى بها البسطة فيها المؤمن ستم بها غير ما لم يزل
 مثل بئسكم مثل السراج في الظلمة تبسطه به من ريجها فاستمعوا أيها الناس دعوا واحضروا إذا
 فلو بكم ففهموا **الفصل الملامح** الملمح وقيل هو من غيبته تعظيها والوصل جمع الوصلة وراى عن
 ما بينهما وصلة أى اتصال فاعطى الأول بصيغة المفعول والثاني بصيغة الفاعل والتعريف بعض الذي يفتح
 النون وهو غضاير العنبر وفي بعضها ما كسر هو النقص والذرة والمال والنعيم هو المبر بالجنة الثاني وأخرجه
 الجائز وأخر في الحجج والضيق وفي بعض النسخ من غير حجاج بالواو أى من غير أن يجوز بكم أحد البير وعصمت
 القدر من باب مع ومنع مسكنها باسنة وعرضها الحية لغيره وحضر الزمان والحج سبيلها والثمة
 بالتحريك معرف والفار بها بين الحق والستام والصدع الشق والفرقة والآفة الدجول في الشمس عليهم وفيه
 وحبس الحديث وعيا حفظه وندوته والامرغ مثل في منى وعوا جمع **الأعراب** قوله باليه واليه
 البناء للمقدمة والجواز والمجوز وخير مقدم وهم مبعد ومنه قوله من عقد يحمل البعض واليدين والولاية على ما قلناه
 الاختص والكوفون من جواز زناهما في الأبحاث ومثل هذه الاحتمال الأول والاخير من قوله من دار وقوله ما
 أطول هذا السأ قد مر غير مرة شرح الفصل الأول من المختار والمائة والثامن مفضلا فابرج هناك وعليه قوله
 على سلطانكم يفتح عن كمال قول الشاعر اذا ضئت على بنو نبيسر لعن الله ابجني رصا ما **المعنى** اعلم ان
 هذه الخطة الشريفة كما قاله السبدي واددته ذكر الملامح الاثنتي عابر الزمان ومن جملة اخباره الغيبة والفرق
 منه الاخبار بما سيكون من ذلك الشبه وما يجرى عليهم والتخرب لما بينهم من العلم والجور وقوله الاله باليه واليه
 أى هم لمعدى بلية واجبا يكون له واتخذته لهم واخلفه في المشار اليهم بالقصر فقال الشارح الجارية المراد به
 ابناء الله فيما يستقبل من الزمان بالنسبة لزمانه **وقال الشارح المعنى** الامانة تقول هذه
 هم الامانة واحد عشر من اوله وغيرهم يقولون ان الله لا يبينهم وكناء الله وعظا من ذكر انظار ورجح الشبهة
 كما اعترف الشارح به بعد ذلك لا ريب ان له حكاية الابدال وقوله من عقد انما بهم في السماء معروفة في الارض
 مجهولة أى هؤلاء من خاص معدود وقام من اشخاص معدود معرف في اسمائهم في السماء مشهورة عند الملك المقتدر
 وفي الملك الاعلى والعلو والعلو وهو مقام ما هم وكون جنسهم مأخوذ من جليتين وكون اهل الملك الاعلى مخلوقا من صل
 طينهم فكانوا ارفعهم من اهل الارض ولما اهل الارض لهم عند اكثرهم عيوبون لا سنبلاء الضلال على اكثر السبر
 وغلبة لاهل بعض ان اكثر الناس لا يعرفون فندهم ونشر لهم تلك بئس معرفة الخواصهم وان كانوا بكم
 لا يعرفونهم حق معرفتهم اذ اذ به جهالة اسمائهم في وقتنا بل الكلام والنقص في هذه الاحتمال لا قبل كما لا يخفى
 ثم خاطب اصحابه بذكر الملامح والفن الخدث في مستقبل الزمان فقال لا تقو دعوا من اذ بارا مؤدكم وانقطاع
 وصلكم واستعمال صغاركم أى تفرقا مؤدكم المستطير وانقطاع الاضالات والانظامات الصلة في استعمال
 والعماد من اجل تشتت الاراء واختلاف الامور وتفرق الكلمات وتقديم الصغائر على المتأخرات وارباب التجارب
 في الاعمال والولايات وتقديم الاثبات والافتقار ندر على الاشراف والاكابر وقوى البيوتات فان
 استعمال هؤلاء بوقولهم بوجوب استنظام واختلال الانتظام وتقديم حكيم بالبال فغرض من ذلك سنا سنا
 قال لانهم استعملوا اصاغر العمال على اعظم الاعمال فلم ينجحوا من عهدتها واستعملوا اعظم العمال على اصاغر
 الاعمال فلم ينجحوا عليها فغاد وفاتهم الى الشئات ونظامهم الى الالبات ولعل لك كتب لا شتر في عهد البند
 حيا استعمل على مضر حسبا باليه في باب المختار من كتبهم ان الله ثم انظر في امور على ذلك وفيهم اهل النجوة
 والجاهل من اهل البيوتات الصالحة والقدم على الاسلام المتقدرة فانهم كروا خلافا واضحا فراضا واطل على المطامع

في قوله
 لا تقو دعوا من اذ بارا مؤدكم
 معنى
 لا تقو دعوا من اذ بارا مؤدكم
 معنى

وذكرنا في غير هذا الموضع

في كتابنا في بيان ما لا يخلو من

اشراقا نبلغ في عوامد لا موزن تقوا الى اخر ما يلزم من غنا ما به يتوقف الله وعنا يشهد الى جهة يكون ضرره السيف
على المؤمن اهل من الله هم من حله الى ذلك انقطاع الوصول وادبار الامور حيثما يكون انحال ضرره السيف على
المؤمن اقل مشقة من انحال مشقة كسناط لتقدم الحلال لاجل اختلاط المكاسب شيئا الحرام بالخلل وانه ان الحرام
فيها ذنوب حيث يكون المعطي اعظم اجراما يعطى اي يكون المحض اليه اعظم اجراما من المحض لان اكثر الاموال في ذلك الزمان
يكون من الحرام وبيد الا يعطون بها على العجبا لما مورر به الغرض الفاسد من الرأى المتعمد وهو النفس الامارة و
اقا المحض اليه فلكونه فقيرا باحتد المال تسد حوائجهم وخلاص عياله الواجب لا يقف لا يلزمه البحث عن المال وحلته
وحرمته فكان اعظم اجزاء المعطي **قال الشارح المعترض** وفيه خط في فنه معنى اخر وهو ان صاحب المال
اخر اما ما يبرره في اكثر الاحوال في الفساق وانخذ انفق منته على وجه الصدقة فقد عوت على ضرورة ان القنا
فقد كفه الغنى بل اخذ المال من انكسار السبع وبعده على ذلك الشارح الجليل ولا يخار من يرد وكيف كان فاهل
القبيل غنى قوله اعظم اجراما مثل ملك قوله تعالى ان ذلك جرم اجنة الخلد ذك حيث شكرون من غير شرا ببل
من النعم والتعلم شعاع لفظ الله كلفلهم عما يلزم عليهم من صلاح امورهم ولما كان المعنى الخفي للسكر ما كان
عن الشرا ببل في قوله من غير شرا ببل يكون حثا عن الخبث في الجواز وقد قبل سكر الخمر واشد من سكر الخمر وظفون
من غير اختيار واضطر اراى انها ونون باليمن وقد علم الله سبحانه عن قبوله ولا يتعمدوا الله عز وجل لا ياتكم قوله
من غير اجراج اى كذبون من غير ضرورة وتقدم في الضيق والرجح ولبسكم الى الكذب بل يكونه عادة وملكة لكم
واعنيادكم به تكن بون ذلك اذا عصمكم المبالغة بعض الغنى غار ببل غير اى يشهد عليكم البلاء ويؤذيكم كما
يؤذي الغنى غار ببل لغير فاستغنا لفظا لفظا لاذية من باب لا سعادة المتعبد وشبهه لبلاء الجمل لصحة
على سبيل الاستعانة المكنية وذكر البعض في بلاء شبهه بعض البلاء وبعض الغنى من باب يشبه المعقول والمعقول
قال الشارح المعترض هذا الكلام غير متصل بما قبله وهذه عادة الرضى بلفظ الكلام التماسا ولا يخلو
بعضه بعضا قال وقد ذكرنا هذه الخطبة واكثرها فيما تقدم من الاجزاء الاولى وقد قبل هذا الكلام ذكر ما بينا في بعضه من
البؤس والخط ومشفة انظروا الفري قال وتونه ما اطول هذا العناء وبعدها الرجاء حكاية كلام شبيهة مما اتمو
كلام الشارح فيكون المراد بالرجاء رجاء ظهروا قائم على هذا يكون المعنى انهم في غيبته يربحون بالبلاء ويمنون
بلا من سلاهم ومشفهم في بقولوا ما اطول هذا العناء لمشفة وما بعد جاء ظهور الدخلة الحقة الفاتمة والخطا
من العناء والروية **وقال الشارح الجليل** في سبيل ان يكون الكلام متصلا ويكون قوله ما اطول او كلام
مستأنفا في معنى التوبيخ لهم على اعراضهم عنه وانما لهم على التباء وانما هم انفسهم في طلبه او تبيخهم عنها بذكر
طول العناء في طلبهم وبعدها رجاء لما يرجعها اى ما اطول هذا العناء الا انكم في طلب الدنيا وما بعد هذا الرجاء
الذي ترجوه منها ثم خاطب صحابه وقال ايها الناس ان هذه الامور التي تحمل ظهورها الا يقال من ابد بكم
قال العلامة الطيبي واما على لغوا من ابد بكم اربعة اراء الفاسدة والاعمال الكاسدة التي هي كالنور والمراكب حمل
التيهات والاثام انتهى فيكون المراد بالقاء ان منها الاعراض عنها والزلزلة والاثقال انما الخطايا والذنوب فان
سببها ان تحملن اثقالهم واثقالهم واثقالهم واثقالهم يحملون او زارهم على ظهورهم هذا ولما كان اتباع تلك الراء
والاستعداد بها مستلزمة للنوبة والاعراض عنه وتوهي عن المزموم صمنا ان يبعد بالحق عن التلازم صريحا فقال
ولا ضد عوا على سلطانكم اى لا تغرقوا عن امامكم اميركم لغرض من الطاعة وتولاد به نفسه الشريف وحل عدم حجة
المضدع بقوله فتدعوا عتب معاكم بغير لو تغرقتم لعلم سواكم وقد تمت عاقبتها وندمتم على ما فرجتم وهو يفتقر
عن الفرق بين كوما بلزوم من العاقبة المذمومة بسبيل سبيل العبد ونظام الفتن وانقلاب حالهم من الغنى الى الفقر
ومن الرخاء الى الشدة ولا تقنوا ما استغلبتم وفي بعض الفسح ما استغلبكم من فورا لا الفتنة اى ما
وغلناها واصنافه الشارح الفتن من اصنافه المشبهة به وتوجها المشبهة شدة الاذواى لا اى عوا على دخول الفتن

عن الامام محمد بن ابي
الحسن المنقذ

المستقبله والبطون من سنتها اي تخو وتبعد داع عن طريقها وقلوا فسد لسبل لها اي عوا واتركوا للفتن
 سواء الطوفان على اطرنا انهم يسلكها ولا تترصوا لها لتكونوا حطباً ثارها فقلنا عري بهلاك في طبعها المؤمن
 وبسمل بها خيل اسلم هذا بمنزلة الخيل للثمن عن طريق الفتن والخطبة السبل لها والمراد انكم ان سلكنم سبلها و
 تفرقتم لها هلككم لان اكثر من يفتا ويساير عند ظهور الفتن هو المؤمن الخائف لايه لواء هل الفتن واكثر من
 يسلم هو المنافق الموافق لهم في اباطيلهم والمنايع لهم على سبلها هم دونه الخيفة منهم بالازول والاعتدال
 عن الفتن واهلها وهو نظير قوله في المختار لنا في المائة وذلك لثمن لا يتجوز الاكل مؤمن بوقت من شهدهم يرو
 فان قاب لم يقتلوا ولتلك صبايح الهدى واعلام التراب والسيابح ولا المدايع البذر ولما هاهم عن الضد
 عن سلطانهم وعن افحام الفتن معللا بما يوجب من الهلاك اذ قد يذكو فضل نفسه بغيرها على وجوبنا عده وهو
 قوله وانما مثله بينكم مثل السراج في الظلمة يستضيء به من وحيها شبه نفسه بالسراج ووجه الشبه الاستضاءة التي
 اشبالها فكلما ان السراج يستضاء بضوء من الظلمات الحسنة فكذلك يستضاء به عليه السلام وبهتد به نور
 وهذه بمنزلة الظلمات المعقولة في ظلمات الجهالة ان كما اشار الى ذلك في المختار الرابع بقوله بنا انتم الظلماء
 وقد مضى في شرح ذلك المختار ارجاء ومطالب فقرة في هذا المقام ولما بينه على كونه نوراً يستضاء به في ظلمات الجهالة
 وبهتد به في عتبات الضلالة امر الحاطين باذناس انواره واتباع اناره فقال فسمعوا ايها الناس دعوا
 احفظوا ما يجرع اسماعكم من جوامع الكلم واحضروا اذان قلوبكم لما ينطق عليكم من الواعظ وعاجل الحكم كي تقتلوا
 معناه انكم كوا مضطربا نهضت اليه القوم والمهاج المستقيم تقودوا بضرة النعم **الزجركن**
 اذ جعله خطبة شريفة ليعرض فيها لخصوص است منكم ملاحم وحوار است مبهر فايد اكامه ما سجد بدو
 ما قدم فداي بشان نادى به في هذا سلام الله عليهم انشان جماعت معدودة كرامها نامي بشان دوا سنان
 معروف فتدرد من مجهول اكامه ما سجد لير انتظار كشد جيز برا كه خواهد شد اذ اباد كان مخا خود ناند
 انا نقطاع بونكها شما عامل كرهين كوچكان براعمال برك وقوع اين حادثها اذ ان مكان خواهد شد كه با
 ضربت شمشير برئوس اسنان تران كسب دهم از بوجلال دوزان زمان خواهد شد كه با شد فقير عطا شوند
 بزركتر از حيث است لجزا عطا كنند و دوزان زمان خواهد شد كه منت مينا شد با بدون شرب شراب بلكل
 كرت نعمت ونعم و قسم بخور بددون اضطرار و دوزع ميگويد بددون ضرورت اين انوقت خواهد شد كه
 بكنه شما را بلانقدها چنانكه ميكنر بالان كوهان شتر اچي قدرد و راست اين مشفق و چه مدد و رايه
 اين اميد راري ايمرمان بيندازيد بها را كه بر داشته است پشتها لها انها كرهها از دستها خود مان ومنصه
 بناسيد بر سلطان خود مان ايمرمان مت نما سجد نفسها في خود زاد رعتي فلها في خود في مبالا في داخل
 صبا سنا بخبر برا كه استقبال نموديد از جوشيدن ان شفته و دوز سويل انطريقه و خالي ناسيد سطر از اذ ان
 ان فتنه قسم بزند كاه خودم هلا كنند زمانه انش و ان فتنه خود مؤمن و سلامت بنايد بلكل عسلها ما بدستبه
 مثل من در ميان ايراج است دنا ركي و فتنه ميطلبه و كسيكه داخل شود دوزان ناويكه اين فتنه بد

وحفظ غائبه حاضر بشايد كوشه كنهها وانا بفهميد
 ومن كلام علي عليه السلام هو المائة والسابع
 واثم من المختار في باب الخطب

اوصيكم ايها الناس بغيري للهو كثره حميد على الامم اليكم واعداء بكم وبلانتم لايكم فكم خصكم
 بيمينه ودار كثره رحمة اعوذتم له منكم وكم كنتم لاخيه فاهلكم وواو صيكم من صيكم الموت
 اكلوا لثمنه فنت وكيف غفلتم عما ليس بغيركم وطمعكم في من ليس بغيركم فكيف راعوا ميوته فاستمروا

وَالْأَمْرُ لِلَّهِ وَالْخِطَابُ لِلْكَافِرِينَ

سيد السلسل بن محمد في دعا الاستغاثة من الموت من غير الصلوة كما مائة شيطانك ما اعجز ما اشهد به على نفسه واعدده من يكون امره ان يخرج من ذلك انك تبت وبطاقة عن ميعاد الحية والبرق لك من كرمي عليك بل اننا منك لم يفتلا منك على ان تدع من غيبناك المسخطة وانفع من سبب الخلفه ولا ن عفوانه على احتياك ليد بن عتوق **روى عن ابي عبد الله** قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا اخرج عبد من الدنيا وانا اريد ان اخرج من الدنيا حتى اسوي منه كل خطيئة عليها اما استم في جسده واما يقبض من ريقه واما يقبض من بياضه فان لم يقبض عليه يقبض الله على قلبه في الموت والاختيار في هذا المعنى كثيرة هذا ولما اوصاهم بالثبوت في الدنيا لا يفتلوا في الموت الذي هو هادم اللذات وقاطع الامنيات فقالوا وسهكم بن كرام الموت اي كثر ذكره واذلال الغفلة عنه وانا اوصاهم به لاستلزامه الاعراض عن الدنيا والرهبة في الآخرة والا فلاح عن الام والمصيبة والمغصبة في الاها والحد في العمل ومن هنا قال بعض العلماء في الامانة ان يكثر ذكر الموت فذكره لا يغير امله ويبعد ثلثا الفسادة في الدنيا بالبادية بالتوبة والنشاط في العبادة **وقال آخر** ذكر الموت يعلم فضول الامل ويهون المصائب ويجعل بين الانسان والطغيان وما ذكره لحد في ضيق الا وسع عليه ولا في سعة الا ضيقها عليه وكان على من الحسين عليه السلام من حالة دعا له ان يفي انية ميتة اللهم صل على محمد وال محمد واكثنا طورا لا تمل دفن تراه مناديه في القماحيه لا تؤمل انشام ساعة بعد ساعة ولا استيفاء يوم بعد يوم ولا انصال فخر يفسق لا حقوق قدم يقدم وسبنا من عز وده وامننا من سرور وانصب الموت بين ايدينا نصيبا ولا يحقل ذكرنا له غشا واجعل لنا من صلاح الاعمال عملا نشيطا مع المصير اليك ونصر له على دشك اللجان مبرح في الموت فاستنا الذي ساس به وانا الفنا الذي سبنا في اليه واما مثنا التي تحب الموت فها فان قوله وانصب الموت بين ايدينا نصيبا اراد بان يجعله على كبريائه فييب عن الدنيا من لحظة وهو تمثيل حال ما ينصب الام لا فهو لا يغيب عن نظره فاما وقوله ولا تجعل ذكرنا لغيبا اي فسادون دفن ويوما دون يوم والغيب في اودا لابل ان تشره يوم ما تدعه يوما والى هذا المعنى نلج قوله في الدنيا ان الموتوا اليه عليه السلام بجهنم تجاف عن الوساد خوفا من الموت والمعاد من جاف عن بكرة المائنا لم يبدن الدرة الزناد فبلغ الزرع منها لا بد للزرع من خضاد ثم استفهم عن غفلتهم على سبيل التوبخ والتطريح وقال وكيف غفلتم عما ليس بفضلكم وطعمكم فمن ليس بمهلككم بغفلتكم ان غفلتم عنه بانسكم بالدين ولفظ محبتكم لها وطعمكم في بغائها فهو ليس بفضلكم ولا فارقا بمهلككم التبه **قال في الديوان المنسوب اليه** يا مؤثرات بنا على دينه والناشر للبرن عن فضده اصبحتم بنحو الخلد بها وقد ابرزنا الموت عن حده ههنا فاد الموت وواسم من يروها بسروه ويحفل ان يكون المراد بقوله عما ليس بفضلكم هو الموت ويقوله فمن ليس بمهلككم هو تلك الموتى كيف غفلتكم عن الموت الذي لا يترككم غلا عنكم وطعمكم في تلك الموتى لا يهلككم لكونها مودا بعدكم الا انظار والامه الا لجل شاة الاختيار والاعتاظ انصبر بقوله فكيف راعاها مؤنا طابتموهم كيف تهاو من دوة الفضول الى خطية الغيور ومن العز والمغص الى اللذ والمحنة جالوا الى انوارهم غير الكئين وانزلوا فيها غير لذين لما كان المتعارف في الركوب النزول ما كان ما كان عن قصد واختيار و شعور وادارة وعلى مثا الخيل والبغال وكانت حمل الموتى على الاسود والجنابز واعوا المشايخا وانزلهم منها لاسن شعور ادراك الاجرم يوعظه وضع الركوب في النزول بعبادة اخرى الركوب في النزول من الافعال الاختيارية فلا انسان فيعد الموت وانقطاع الحس الجوه وارتفاع الادراك والاختيار يكون مثل جاد محمول على كمال يوسف الجاد بالركوب في تلك الميتة وهذه الفقرة مثل قوله في الخطية المارة بالاشتر حملوا الى قيورهم فلا يدعون وبكنا وانزلوا الاحياء فلا يدعون صنفانا كما لم للتبنا وكان الآخرة لم نزلهم دارا يضاعف لهم لظفهم عن الدنيا وتوهم لها بجلها كانهم لم يكونوا سائرين فيها وعالمين لها لانهم لا در نكالهم الآخرة واسمقارهم فيها امدالا فبكتها كانت لهم منزلا ومغلا وحشا

في رواية الخطيب بن عتوق

في رواية الخطيب بن عتوق

معه من المهاجرين
والذين هاجروا
الى الله واليه
الدين

والذين هاجروا
الى الله واليه
الدين

والذين هاجروا
الى الله واليه
الدين

سبطانه من الحاحه والافتقار الى عبادة اهل الارض في تلبس الجمل المعترضه في قوله سبحانه ويجعلون الله اربابا سبطانه
ولهم ما يشتهون فان قوله سبحانه جمل لكونه مبتدأ الفعل ونعت في اثناء الكلام لان قوله ولهم ما يشتهون عطفا على قوله
لله البناات والنكته فيه تنزيه الله وتقدس عما ينسب اليه وكيف كان فلما ذكر قيام الهجرة عليه صلواتها الاخرى في قوله
بقوله لا يقع اسم الهجرة على احد الامم في الهجرة الا من هاجر من عرقها واقربها فهو مهاجر بغضه لا بسبب احد الاطلاق اسم المهاجر
عليه وهو صفة بالهجرة الا معرفة جمل الله في ارضه والامان به وهذا الوجه واليتم في زمانه والامم المفضيئون القائمون
مقامه بعده وذلك لما ذكرناه من ان الفرض الاصل من الهجرة هو الفضل الى اخص المهاجرين ومخضيل الامان والمعرفة ومعلوم الكثرة
منه لا محذور ترك الاوطان والهجرة من البلاد والمسير من مكان الى مكان فالمهاجر في الحقيقة هو الطالب الى الاصل من معرفة
امام زمانه والامان به وهو يوصي في ذلك **رواه الصافي** عن علي بن ابراهيم عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
من المهاجرين في الاصل قال هم النقباء واجود الروايات وسلمان بن عمار عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عليه السلام في قوله ما رواه في الكافي عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يوسف بن عبد الرحمن قال حدثنا حماد عن عبد
الاعلى قال سالت ابا عبد الله عن قول العامة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من مات ولقب له امام مات ميتته
جاصله فقلت انما هو الميتة فقلت من اماما هلك ورجل يخرج اسنان لا يقم من وصيته لم يستعملك قال لا يستعملك الا امام
اذا هلك فقلت فقلت وصيته على من هو ومعه من البلاد وحق الفرض على من ليس بحضرة اذا بلغهم ان الله عز وجل يقول فاولا نفر
من كل فرقة منهم طائفة لما تفيض في الدين فليست رؤسهم اذ رجوا اليهم لعلهم يجدون ذلك ففرقهم فهلك
قبل ان يتصل فاعلم ان الله عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله يدركه الموت فسد وقع اجره على
الله ما ينبغي ان يكون من عمره امام زمانه او من بعده فخرج ان يقيم باسم المهاجرين دون حاله في المسافرة ويحيا
اخرى مجرد المعرفة والاتباع كاف في صحة التسمية كما يفيض عنه قوله من عرفها واقربها فهو مهاجر وصحة لفظه عليه السلام
انما باعتبار اشتراك مع المهاجر المسافر في الغاية المقصود وانما في المسافرة وعدم المسافرة او باعتبار كونها حرا
ليسبب معرفة من الضلالة الى الهدى كما ان المهاجر الاصطلاحي مهاجر من بلد الى بلد على هذا فيكون قوله ولا يقع اسم
الا ستضعاف على من لم يهاجر فمفعولها اذ مرود غاها ما يوجب كمالها في الجمل الساقية فانه لما كان مدلولها المطابق
على الاحتمال الاخير والعارف امام زمانه منها وحيث ان يوصف بالمهاجرة من دون حاجة الى السفر فاما بهذا الكلام
فيضيحا لمدلولها الاخر فيكون محصل مراده ان من يهاجر في الهجرة ولو في وطنه وقع عدم مجتمعه في السفر فمفعولها اذ مرود
يحفظها بما يرى عرفها حق المعرفة ولو في وطنه وقع عدم مجتمعه في السفر فهو ليس بمهاجر ولا يجوز عما مثل
هذا الشك في دعاء الاستضعاف المستحقين للذم والعلاب بترك المهاجرة والمسافرة المشار اليهم في قوله سبحانه
ان الذين يوبخهم الملائكة لظلمهم قالوا انهم كذبوا كما مستضعفين في الارض قالوا انهم تكبروا الله واسعه
فما جردوا فيها فاولئك ظالمهم جهم وسأنت صبر فان هذه الآية كما قبل تراث اناس من مكة اسلووا لم يهاجروا
كاشا الهجرة واجتنبوا ولا سلم ان امرؤ عابهم يؤمنون المهاجرة بالابذل وعلى من نهى الله فنهوا ولا يهاجروا
من دون لزوم الهجرة بالدين هذا ولكن الامان المراد بهذا الجمل ان لا يهاجر من غير الهجرة واما قوله سبحانه
فقطعا بوجود الهجرة فلا يقع عليه اسم الاستضعاف الا لا يسوع له في شرب الامان به ولا تضار يكون استضعافه فافظ
قصر وظر دخل في قوله المستضعفين المذكورين في الآية الله عز وجل ان لم يكونوا مستضعفين في الحقيقة والذم
استحقوا الطريق والعضوية في انفسهم انما يكون مثله في استحقاق الاستحقاق بسبب ذلك **رواه الصافي**
من الكافي عن الصادق عليه السلام انه يقول في المستضعفين فقال يشبهها بالقرى منكم احدا يكون مستضعفا بالقرى
المستضعفون فوالله لقد مشيت في هذه القرى في العواقر في حدود من وحدثت به السفاآت تعرف للملك
في جمل الكاظم ع انه سئل عن التسعة فكيف الضعيف من من يرفع له حجة ولم يبره الا انما اذنا عرفت الا اننا
فمن يضعف ويؤيد ما قبله عن علي بن ابراهيم في الآية المقيدة انها تراث من غير انما لم يوصي عن ولم يهاجروا معه

مفتی محمد رفیع
مستطاب

وَقَالَ

ومن ذابساينة بحكم البرز. ثم سلوة فاجل ونجس سلوة ففجينة علم ورثة عن المصطفی ما فافضیة الف
سلوة عن طرافة التوبة بها عن سكو الطر في الاصل علم ولو كشف الله القطام اذ ما به ففينا على ما كنتا كذا و
قال الشارح المعتز في المراء بقوله ذلك ما اخضع به من العلم مستقبل الامور ولا استجاء في الملام قد
قال وقد اذله بعضهم على وجه اخر قالوا واذلوا الاحكام الشرعية والقواعد الفقهية اعلم من بالاموال التي توجب

عن تلك بطرق الاستثناء لانها احكام الهية وعبر عن هذه بطرق الارض لانها الامور الارضية متناهية والاولى اظهر
 لان مخوى الكلام وادله بدل على ان المراد **وقال الشارح المحرر** اراد بطرق السماء وجوه الهداية الى
 مفرق سكان السموات من تلك الارض والارض منهم من حضر في الربوبية ومقامات انبياء الله وخلفائهم من خطايا الفلك
 واتقوا نفس القدس عنهم بلحوال الفلك ومدبراتها والامور الغيبية ما يتعلق بالعتق والوفاء المستقبلة
 اذ كان له الاتصال لتام تلك المبادى في المعبر ان يكون علمه بما هناك ام وكل من علم بطرق الارض على ما في سائر
 لم نقل من الوترى انه قال اذ ان علمه بالدين او من علمه بالتبلي **اقول** لا يخفى على المؤمن ان في الشارح
 بنكات الجاهل واساليب الكلام من اجل الجوده والركا والفتنة ان الشارح نصرت فيها من معرفة مراد الله
 وغرب دهاهم عن فهم مخفى الكلام لانه عليه السلام امرهم بالسؤال قبل تعلّمه وقبل ظهور نفسه كما هو مفاد
 الا في قبل ان تستخرجها فتنه وعلل ذلك بان علم بطرق السماء بطرق الارض قد لم يخص عنه كلامه عليه
 فيه هذا فليس للمعنى الذي حكاه الشارح المعترضة عن بعضهم وكذا المعنى الذي نقله البحر عن الوترى بطريقا
 اسلافه من هذه المراد من الكلام قطعاً واما المعنى الذي في الشارح المعترضة فليكن من تلك البعد ولكنه لم يبين
 منه جهة التبصر عن العلم بمسقبل الامور بالعلم بطرق السماء كما لم يبين وجه علمية بها اي جهة التفضل
 كونه علمها من علم بطرق الارض اما ما قاله الشارح البحر من انه اراد بطرق السماء وجوه الهداية اه فتنه
 وجوه الهداية الى معرفة منازل سكان السموات ومقامات الانبياء واحوال الفلك ومدبراتها الارضية بالعلم
 فكيف يتبع جعلها علمه بقوله سلوة اه واما وجه الهداية الى الامور الغيبية فهو مناسب للمقام الآتي ناصر عن
 فاسد المعنى المراد **كان قلت** اذ ان يجمع ما ذكره فاذا عندك من هذا المقام وما الذي اراد به هذا الكلام
 وما المعنى المناسب للعلم من الفضل والابرام **قلت** الذي اريد به ان يكون في السبيل النظر الذي هو انما
 كان عالماً بما يظهر من العتق والادام من باب التطفل في شدة الخلق الى ما هو اسلم لهم عند ظهورها
 وادق بالمقام امورهم عاجلاً وابطالاً فترى ان يسألوه قبل ان يقدموه وقبل ان يظهر تلك الفتن حتى يهتدوا
 بسؤالهم الى وجه مصلحتهم بها وعلل ذلك بكونه لكل علم بطرق السماء من طرق الارض فهم من هذه المعاد وجهه
 اربابها والمعالين يحتاج الى تهديد مقدّم وهو ان يجمع ما يجرى في عالم الملك والشهادة من الغيبات والمعدن
 هو مثبت في عالم الامر والمكون مكوّن في الكتاب بالعلم الرباني كما قال جل وعز ولا رطب الا باليس الا في كتابين
 وظهر هناك هذا العالم مسبق بشؤون ما في ذلك العالم والمبالاة في قوله سبحانه وما من شيء الا عندنا خزائنه
 وما ننزله الا بقدر معلوم فالمراد من عبارة عما كثر العلم الاعلى الوجه الكلي في لوح القضاء المحفوظ عن التبديل التمهيد
 محجبه منه ثانياً على الوجه الجزئي في لوح القدر الذي فيه الحوادث والاثبات مدبرها على الترتيل في الاول اشهر بقوله
 من شيء الا عندنا خزائنه بقوله وعندنا الكتاب في الشارح بقوله وما ننزله الا بقدر معلوم ومنه تنزل وتظهر
 عالم الشهادة اذ عرفت ذلك **فاقول** انه اراد بطرق السماء ما يجري في الامور المقدسة ومساكنها فانه من عالم
 الامر يتوسط المديرات من الملكة المتسلطين بقضاء امره الى عالم الشهادة وبطرق الارض ما يجري في تلك الامور في ذلك
 العالم وعال برزخها منها والى ترزخها اسرارها بقوله تنزل الملكة والروح بها باذن ربهم من كل امرئ كل اسفل
 عالم يتوحد في كنهه وقاية ايجته اثنان عليه السلام والبرزخ اليه وسوا الله صلى الله عليه واله وامنير المؤمنين فيمن
 والاشهاد المأخوذ من مقامه كادى في الحيا ومن خبر الباطن في عن محمد بن عمار الصفي عن اخيه عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال ان الله تعالى خلق الروح المقدس لم يخلقها الا في قلبه منها ولدت اكرم خلقه عليه فذا اراد امر الله بها
 الى الجوار فخرت به قال العلامة الحلي في هذه الظواهر ان المراد بالجوهر الاثر غير الجاهل بها كذا في علمهم بما يلحق بالهم ونشر
 ذلك بين الخلق وفي تفسير القائل من تفسير العتق ان تنزل الملكة والروح القدس على ايام الزمان ويدعوا اليه
 ما قد يكون **وعن الصادق** اذا كان ليلة القدر نزلت الملكة والروح والكعبة الى السماء الدنيا فيكون ما

من العلم بطرق الارض الى العلم بطرق السماء
 من العلم بطرق الارض الى العلم بطرق السماء
 من العلم بطرق الارض الى العلم بطرق السماء

من العلم بطرق الارض الى العلم بطرق السماء
 من العلم بطرق الارض الى العلم بطرق السماء
 من العلم بطرق الارض الى العلم بطرق السماء

فبقول هذا الاقامة والمكث فيها وتعالى وتعالى في الدنيا الا على يكون عليهم بعالم الملكوت المنيح
 من عالمهم بعالم الناسوت كما لا يخفى وبقي الكلام بعد ذلك كلفه حجة ربنا بطاعة العلم بانفسه لا يخفى قوله فلا تاجفروا
 السما واعلم بقوله سلوة قبل ان تغفروا قبل ان تشرقت آه وحده الارض باطانه لما ارشدكم الى السؤال عن الفتن
 والملاحم المستقبلة عليهم بذلك لان الفتن الحادثة مثل ما يروى في المدة مذكورة في الالواح السماوية ومثل
 حدوثها وظهورها وبقوله عليها الى الامام في ليلة: لقد وعظها كما قال عز من قائل ما اصاب من مصيبة في الا
 ولا انفسكم الا ان كتاب من قبل ان يراها ان ذلك على الله يسير ما تجد من مصيبة فخصبه في الارض وفي انفسكم
 الا وقد كتبنا ما والحكم المعلق بها في كتاب من قبل ان تخلق المصيبة والافسار **روى القمي** في كتابه عن الصادق
 عليه السلام في هذه الآية قال صدق الله وبلغت رسله كتابه في الدنيا على ما ذكره في الارض ولو كانت ليلة القدر
 وغيرها صلوات الله على من آمن بالله وباليومين بالفتن وما يفتق بها لما كان خلاصا من المبادي لعالمية والظن ان السما وفيه حسن تعبيل
 الامر بالبول عن الفتن بغير بطر السما ايضا قد اخرج الله سبحانه الفتن الحادثة في كتابه الكريم وهو حبل ممدود
 من اسفل الى الارض لئلا يسهل على الله عليه الاله بعضها في ظواهرها وبها في بعضها في باطنها واعلم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 فما اخبرها في الظاهر قوله سبحانه ان الحسن الثاني من تركوا ان يقولوا انما وهم لا يقتلون روى في الجمع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 انه لما نزلت هذه الآية قال لا بد من فتنة يثقل به الامم بعديتها لئلا يتبع الصالح من الكاذب لان الوحي قد انقطع
 وبقي السبب افترق الكلمة الى يوم القيمة ومنه ايضا قوله صلى الله عليه وآله وسلم ما جعلنا الرضا الى ان ياتي بالآية لنا لم يزل
 فاستجابنا عن فتنة بين امة وملككم كما ورد في غير واحد من الاخبار وقيل على ان الفتن الحادثة وغيرها من سائر
 الامور ان مدركها في العلم لا يات قوله تعالى وما من غايبة في السما والارض الا في كتاب مبين اي من خبرها
 بجميع جيع الخلق عن خلفه وعقبه عنهم مبين في الكتاب **روى في البحار** من مصابيح الدنيا عن محمد بن الحسن
 عن حماد عن ابي بصير عن عبد الحميد بن ابي عن ابي الحسن الاول عليه السلام في حديثه ان كان في كتابه هذه الايات ما يراى
 بها امر من الامور التي اعطاها الله المصطفى النبيين والمرسلين وقد جعل الله ذلك كله كتابا في ام الكتاب الله تعالى
 وقوله بقوله وما من غايبة في السما والارض الا في كتاب مبين في قوله عز وجل قد اودنا الكتاب بالدين واصطفينا اخيرا
 الذين احطوا الله فقد ورثنا علم هذا القرآن الذي فيه بيان كل شئ هذا ما استدل به في شرح هذا المقام **قال**
 بولايه امير المؤمنين والظاهر من علمهم لا تعلم بالحمد لله الذي هذا هذا وما كان التمسك لولا ان هذا الله وبعدهما
 اسفل الدنيا المرام وانفع لك مخط الكرام فاستمع لما قيل في شرح قوله قبل ان تشرى رجلها فتنة تطال خطاها
قال الشارح في قوله فتنة بين امة واحكامهم العادلة عن العدل وما يلقى الناس في دولهم من المبادي وكيفية
 تشرى رجلها عن خلوتك انفسهم مدبر بها وحفظ الامور وينظم الدين حتى يرفع الحوراثون اقوالا حمله
 المستقلة فتنة بطامة فلا بأس به لانه نكرة في سياق الاثبات خلافتها لعمومها فتنة كونها اقرب الى رسله عليه
 وحلا لا يلائم الخاطئين بها يكون حملها عليها واستبعاد الالبس لولا عليه السلام عنها واما يجهلهم من رسلها وانفسها
 مناصهم منها ومن هو انفسها واما جعله تشرى رجلها كناية عن خلوتها عن المديرة فتنة مبنية على ما روي عن ان لفظنا
 ما حوز من شجرة البلدة الا اخلت عن مدبرها كما صرح به في بيان الفتنة وهو من فاسد ما اولاد الذين يجرى رجلها فترى على
 انه ليس هنا بغير الخلق من المدبر فانهم ولما تابا فلا تفرق عن ذلك في جميع علمه فتنة بين امة واما ان كان عليه السلام
 كيف وشمل معوية بن زيد بن عمار بن العاص الملقب بمرزبان الحكم وسائر الخلفاء الامويين واصحابهم من فساد الكفر
 اولياء الضلال عليهم فتنة هذا الملك والناس اجمعين كما هو مدبر من تلك الفتن وكما لو كان عليهم مستغفرون في رسلها
 ونزولها في نظم امورها وحفظها وترتيبها نعم امور الدين واحكام الشريعة فكذلك كانت يومئذ مخطلة مختلة
 مضطربة ليس لها حفاظ ولا مدبر لعلية الظلمة وكون ائمة الحق في راسه المأمول غير ممكنين من اقامته وطام الشريعة من
 حفظ رسلها واصلاح معاملها فان قلنا ان الظاهر ان الشارح بقوله عن مدبرها من مدبرها ومع تلك الفتنة لا من

من كتاب النجاشي
 في بعض الفتن الحادثة

في بعض الفتن الحادثة

بد بقرى رويها ونفوسها والفرس على ان خذ ذلك قوله ويحفظ الامور ويحفظ الذين كما هو عنده قلت سلتنا
 وهو كلامه بقرينة الجنتين المخلوقات فيكون مراده ما ذكرنا الا انه مسؤول عن قبل ان يشعر بجلها فشر لا تدل على هذا
 الحق اصلا كما هو واضح لا يخفى والذي عندى في شرح هذه العقيدة انه شبه لقنن عن سبيل الاستعانة بالكتابة بالغير المشهور
 الذي يربح وجله يدبر من لقائه في نظامه مع من يحيط به فادبه له عدم ما يدبره بنوده ولا يمسك بمسكه مثله
 لها الشرح والرجل والوظائف النظامية لا ترشيد لا استعانة ورجلا استعانة اراهم والموسم والادب المذكون
 كما انه يكون عام الضرر لقنن له من ادبه وواقع ولا رادع فكذلك هذه النفس عند برورها وظهورها لا يكون من مضافها
 ومفاسدها راد ولا مانع وتظهر هذا اللبنة في امر المحاراة في قوتها من واسمها خفاها ووليتهم باطلافا
 وما من هم شاكها وقوله وبندها بسلام قوتها نظير ما ترى في الحمار في ثلثه نوا السارة المتقدمة انما هي بها ما هو
 ما يردن جاما ونسوة نون والمواد في تلك النفس لشدتها وقوة الباطل فيها وضعف الحق فيها وغلبة الضلال على الهدى
 بندها يقول في العقول فيكون في معرفة الحق ولا يهتدي الى اسبيل الرشاد بطريق الصلاح والسادد الا من عظمه
 بفضلها هذا في قصد سبيله وهو لها على التبع القويم والصراط المستقيم الشرح من ارجله خطب شريفة
 امام بحق وولي مطلق استند في شتمها بلان ينفر ما يدبر في حياها ان الشكر ميا شدا ما يشد برذر دندلها وفيه بكر
 الا اذا كنت ستودك مثل عمارتها كدوشها ما وقف معلوم به كما ياشد شادا ابراءت وبيزاري زاحك
 ان لحد ناس ليس وقوتها اذ يداد وضربا شدا ما انك حاضر توداد من برذر في حالت حضوره واقع مشهود
 برات وهي من ارضال الجوع شاد وهذا بيت قائم است برحت اول خود بوده است خلد ندر عز وجل داد واهل بين
 جميع احتياج لزكك كنهان كتنه ياشد بين خود با الظهار واشاركا كتنه ياشد واقع بنشود اسم هجرت واهل
 فيكون معرفت وشتا خجته خلد رز من برذر كنه شتا خلد واذا رز مود با و برات است مها جرد واقع بنشود اسم
 استغفار مستضعف كنه بنشود بر كنسك ر سنده ياشد با و جنت بين شتوان را كوشل و نكه را شتا ياشد
 ان الطلب بدد شكا سر بالغا صعب دشوار است و خلد بنشود انما كمر يو ينكها مظان كونه ياشد خلد و نفعه
 قلبه دنا از بر حيا مان وحفظ بنك كنه بدد ما اكر شتيا بين وعقلها في سبكن اجتماع مرقه ما بين شيدا من عكو
 اولين دنا بين را ملى را ينك نيا بيد را نهم را بين برهاها شتان نازم از خود برامها رهن بين را ينك بلد نيا بد
 ناهي خود را شتا كنه نازد درها خود بر وعقلها في نوع خود را

ومن خطبته عليه السلام في المائة والثامنة

والمائة من الخصال في باب الخطب

الحمد لله شكر الامام محمد وآل بيته على وظائف حقوقهم من الجند عظيم المحمد وشهادت محمد بن عبد
 رسول الله دعا الى طاعة واما عذارة جهلوا عن بيته لا يشبه غير ذلك اجتماع على كذبهم والتمس
 لا طفاء نوره ما عتصموا بقوة الله فان لها حلا وبطنا غرقه ومفقا بينها دودة وبادر والموافق عن الخبر
 واهلها له قبل ملو له ما يدركه قبل نزولها قايما لعامة القيمة وكفى بذلك واعظا لمن عقل ومعتبرا لمن
 جهل وقيل بلوغ النباية ما تعلمون من ضيق الارماين في هذا البلا من هو المظلم وروايات المتروك و
 اخلاصه الاصلاح واستكان الامناع وظلم الله وخيفه الوعد وغم الصبر ووزم الصنيع فانه الله
 عباد الله نارا الدنيا ما يشبهكم على عراجلها وكماتها قد شرفت بزلها وانما يكلاكلها وامر من الدنيا
 ما يملها واخرجهم من جنتها فكل انت كبري مني او شمر بقدره وصار حبل يد هارثا وسمنها فشا في موقف صيد
 المقام وامر من مشيعة عظامه فنادى شبل يد كلها حال الجملها ساخج لهما منخبط زفيرها شايح سعيها ما يهيد
 خودها زان وقودها خوف وعبدها غم قارها مظلمه انظارها حايمة مذورها فظنيرة مؤرها وسبق

[illegible]

لا مقام ما لا يجل كونه تعالى لتسمار كون النعم كلها من غنى صغيرها وكثيرها وقصيرها وطولها فان الشكر عليها موجب
 للنعمه ذاع للعالمين **روى عن الصادق عليه السلام** من المؤمن من لم يوشك ان لا تسئل عن تفسير الحمد لله فقال
 ان الله عرف عباده بعضهم بجلاله لا يقدر ان على معرفته جنته انما انقبض لانها اكثر من ان يحصى وتعرف فقالوا
 الحمد لله نعم به علينا وقد مضى فضلنا في حقنا من الشكر وما يتعلق به في شرح الفصل الاول من الخطبة الثانية
 واستنبطه على وظائف حقوقة اى طلب منه الوفاء والائمانه على حقوقة الواجبه والمنفعة التي وظفها على وظائفه
 فيمن الصور والصلوة والخصر والزكوة والعترة والصلاة فادرج تبين الله والحمد لله في سبيل الله ونحوها من العبادات والوظائف
 الطاعات المفترضة فانه تفسير الامام عند تفسير سورة الحمد لله وانما يستنبطه على وظائفه وتبناك وعلى دفع مكر
 اعتداك ورد مكائهم والقيام على ما امرت به في الامانة من الله تعالى على وظائفه حقوقة اسادة الى ان القيام بجميع
 حقوقة مكائهم لا يمكن الا باعانة وتوفيقه سبحانه وذلك لان التكليف الشرعي والحقوق الاطية كلها على كثرتها
 موزونة على القدر والاسطخاضة المبكينة والمالين والعباد حيث ضعفه لا مكان في عاجز ضعيفه فانه لا يقدر
 على شئ اصلا الا باعانة الله سبحانه وانما من القوى الظاهرة والباطنة والاعانة منه فالاولى به فانه هو مستلزم لانتفاعه
 تعالى بالقدرة والقوى والظهور والجلال وهو مفعول به سبحانه والاعانة الى الله تعالى هو العتق المجيد
 اى العتق المستقل بمزانه والحمد لله المحمود فصفاته فهو القادر والقاهر عز وجل بطلبه الاعانة ومالك الملك عظيم الحمد
 فاعتبار قدرته وعز وجل بطلبه الاعانة في الجهاد فان حزب الله هم العالمون وباعتبار عظمته وعنده بطلبه التوفيق
 والاسداد لاقامته من اسم حقوقة المودبة الى الرشاد في يوم لا ينفع فيه من الله تعالى ان يكون علم من ذلك شيئا بما له من صفته العز
 والعترة متبدا بالاستعانة به على القيام بوظائف التكليف لتلك عصية بذكر الوصيتين واترهما على سائر اوصافها
 ولما كان اعظم حقوقة الموظف واهمها بالقيام به معرفة الرسول صلى الله عليه واله والادعان برسالة ابغ شانه متجدا
 بالشهادة برسالة من الله تعالى وقالوا شاهدان محمد صلى الله عليه واله عليه فانه عبد المتجدي رسول له
 المصطفى وعاباده الى طاعة الله بالحكمة والموعظة الحسنة فاهم اعادته جهاد اعز دينه اى قهرهم وغلبهم خالكونه شيئا
 لاجل لهم نصب قوائم الدين ودمع دعائم الاسلام لوجاهدهم جهاد لظروا لهم وابعا عن هدم اركان الدين واخفاء
 اواراسهم لا يثبت من ذلك اى يصير من جهات الاعتداء اجتماع على كذبهم فلهذا ناصروهم بذكورة معانيدهم والناس
 لا طغاة توره اى جلهم بطال ما جاء به من عند الحق مع انهم بهم به وحدهم فبما استعما ولفظ النور لما جاء به من دين
 الحق وقرينه بالاطفاء الملامح للسمامة فهو استعانة بخفيته مرشحة والجامع ان الذين يهتكم الى الصراط المستقيم
 ويخبره النعم كان النور جهته به في الغيا هي الظلمات الى هج الرشاد ومنهج الصلاح والسداد ولما ذكر الغرض من الاعانة
 من البعث والرسالة وهو الدعوة الى الدين والطاعة ونبه على ان جهاد الكافرين قد كان لجاهل الدين اردف ذلك
 المؤمنين بجاهلهم والمواظبة عليه لجاهلهم لدعوة الرسول وقضا الحق بالهم من الايمان فقال فاعصوا وابتغوا الله التي
 هي الراد وبها المعاد اذ راجع ومعاد من نور عباده عن طاعة عباده فانه خشيته هيته وهي طاعته ما فخر
 من عذابه لانه وعضب الجبارين لانك امرهم بالاعتصام بها وعلمه بقوله فان طاعوا ولا طاعة عرواى محكم مغبضه
 يخشى من انتقامه واستقام لفظ الميل الى الاسلام وهو استعانة بخفيته ورشحتها بالوصف لثاقفة العز
 والجامع ان التمسك بدين الاسلام سبيل لجاهلهم من الذي كتمان التمسك بالجهل الموقوف وسبيل لتلاية عن النور
 وقد وقع نظير هذه الاستعانة بما لكتابكم يال هؤلاء يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتوا الا
 وانتم مسلمون واعصوا ما يحيل الله جميعا ولا تحرفوا الى يدينه الاسلام ولا يمان به **قال في الكشاف** قوله
 اعصوا ما يحيل الله يكون تمثيلا لا مستظهرا به وهو قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا اعصوا ما يحيل الله
 يا من اعطاهم ان يكون الحبل استعانة له هذه والاعتصام الوثورة بالعهد والتمسك بالاستعانة الحبل مما
 بنا سيرة والمفعول على استعانتكم بالله ووثوقكم به ولا تفرقوا عنه لرواحته وعوا على التمسك بهذه العباد

من الله تعالى

من الله تعالى

وهو الايمان والطاعة ورجا استغفر للاسلام لفظ السوء قال قتادة من يكفر بالطاعة يؤمن بالله فقد اشتهى
 بالغرور اوتقى بالجملة وقد امر المؤمنون بالاعتصام بالقوة مع الايمان طاعة لا يتقون العزة فقه نبيهم على
 ان المعصم بالقوى يمشك بالحيل المبدى وتعرضه الوتقى لئلا يسهل لها انقضاء ولا اعطاع وهو الذين القوم والجنه
 المبخشا فاستناد منه لان لم يعصم نهام بهنك العروة الوثقى فندسنا غوى وهو ربه النار وتزدى كما صرح
 به في المختار المائة والسادس بقوله فمن يتبع غير الام سلام دينا لتحقيق شفوة وتقصير من تدويعهم كونه وبكى ما به كثر
 الطوبى يا عبد الله لو قيل هذا وعلل اخرى بقوله ومعقلا منيعا وردت اربع اجا مانعا اعلاه من النجا والمير من سبل الكو
 والظلمة استعدا لفظ المعقل لفظ الغرس من الحق فاما ان المعقل يمنع الملجى باليد من اصابة السوء فكذلك للفرج
 الى الله سبحانه يمنع المتقرب من سبل الكرامة والمساوى يكون محصل المعنى ان من اعصم بالقوى فقد النجا الى
 عقل يتبع وحسن حصن وذلك الحصن هو رضوان الله سبحانه والى لى لى به **قال سبحانه** الذين اتقوا
 عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وارواح مطهرة ورضوان من الله قال وحده الله المؤمنين
 والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وما كان جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك
 هو الفوز العظيم هذا وقد شبهتم نفس القوى بالحصن والحرز في بعض كلامه وهو قوله في المختار المائة والاربعه
 والخمسين اعلوا عباد الله ان القوى دار حصن عزيز والفجر دار حصن دليلا لا يمنع اهلها ولا يجر من لجاء اليه ولما امر
 بالاعتصام بالقوى عظمه كره بالامر بالمسارعة الى الموت فقال وبادوا الموت وعلم انه امر بشدة وسكواته
 معنى المسارعة اليه المسارعة اليه بالخيرات فاقصاها قال سبحانه فاستبقوا الخيرات وساروا الى مغفرة من
 ربكم اى ساروا الى اسباب المغفرة بوجها نذا وهاج اعمال الصالحة لتكون زاد للبود ولما بعد من الشدايد
 والاهوال ففي الحنفية امرهم بمبادرة الموت الزام بالسرعة الى هبة الاستبابة والمقتضات لتأقته عند عدمه ولا
 فلو كل احد اجل معين لا يتقدم عليه ولا يخرى وهو كذا للسرعة في توبه المسارعة والى الله قال سبحانه وانما
 اجهلهم لا يستعدون ساعة ولا نبأ اخرت ديوح ما قلناه قوله تعالى وانه يوم اوله فانه يؤتى وتفسير القوف
 السابقة اى اعمالوا واكتسبوا من صالح الاعمال لاجله فباجابه انه عند الله قبل عز وجل هو الله من الحسنات
 والصالحات قبل قوله لا تراه الا انزل والاراد معدا لا سباب بمهنة والمفاتيح هبة فلا يكون في توفيه كاذ
 ولا عنه بل يكون بمنزلة تصنيف تميزه في دهره المصنفة اللون واسطة الى محبوبه والى المطاوعة والخروج
 من دار الفتنة الى دار البقاء ومن يبدل ذلك وانما في بيت العز والمقنة ومن جالس الاشرار الى رفعة الاراد
 عظمه لمن كان قوته سببا للترؤل على عظام القديس نجا الى الله وويل لمن يمهله الزاد ولم يدخر للمعاد وقدم
 عليه مؤنة بلا مهادة فخرجه الى بيت وحدته تزل وحشة ومقنة فضالة الصالح اجناس ومن الزوايا كذا
 من الرفات جيران فقادب وسدد واتقى الله وحده ولا تدخل الزاد فاموت خلا في هذا وعلل الله دار الموت
 ولحق الزاد والمهادله بقوله فانها به الغنمة انذارا وتحذيرا من كرا الغاية ونبيها على ان البلية ليست محض
 في الموت الا خبرا خذ الزاد ليس لاجابه فقط بل هو اول منازل الامية والدليل على ذلك ان المصيبة العظمى اخوانا
 وهو يوم القيمة التي اليها مضى الى يوم كمال الناس كالفراش المبسوث ويكون الجبال كالعهن المنفوش يوم تروا
 منهل كل موضع عرقا ارضعت تضع كل ذاتها حملها وترى الناس كاري ما هم بسكانى لكن عبد الله شدة
 وكيفية ذلك واعظا لمن عقل اى كفى كرا الموت وبعيد الغنمة وشدة ما واعظا للعقلاء وعبر لمن جهل الله
 عمل عبرة للجهلة والعاملين والحلل ان قبل يلوع الغاية ما تعلمون وهو تحذير باهوال البرزخ ودواهير وفى ايمان
 المستدلى به بالوصو وبها من الهول والتعجب ما لا يخفى مثل قوله سبحانه نفسيهم من انهم ما غشهم ثم فسر هذه
 الاهوال وفضلها لان ذكر الشئ مبهم ثم فسر اوقع في النفوس فقال من كان الارباب من القبور وشدة الاملا من
 اى الهم والغم والحرن بمقادير من سال والاولاد والوطن ما نغطا عن الاحباب لحياتة سبي التراب وهو المطلع

في الاستعداد
 قبل حلول الزمان

اي هول موقف الاطلاع ومنام الاشراف على الامور الاخوية من الاموال والاوقاع التي كان غافلا عنها وكانت محرومة
منه، طلع عليها وعاينها بعد الموت ولم تنفع الحجاب **قال فعالي** فكشفت اعنك غطاء كرمجرك اليوم حديد
ودواعي الفرع اي نازلات الخوف مناة **قال الشارح البحراني** وانما احسن اضافة وشاء الى الفرع وان
كان الفرع هو الفرع باعتبار بقائه هو من حيث هو اجماع افراده سببه الفرع فجازت اضافة اليها اول وشمل
هذا الاضافة في كلامه ثم غير من كقولته وسكانك الهوان في الخطبة الاولى وقوله ثم لنفع الرعاء منهم شفقات عليهم
في الخطبة السبعين وما ذكره الشارح من العلة غير مطردة في كلامه ثم لفظة رعاء الدقة وهو من اضافة ثم
الى نفسه بعد ان مضى في المضاف **قال نجم** الاثمة الرعاء اما الاسمان اللذان لم يبع احدهما زيادة فائدة كحط النوى
وليث سد فلفراء يجوز اضافة احدهما للثمنين قال ان العرب يجر اضافة الشيء الى نفسه اذا اختلف اللفظان ثم قال
الرعاء الاضاف لان شمله لا يمكن بضمه ولو قلنا ان بين الالهي في كل موضع فزه لاجتنا الى نفعات كثيرة واختلاف
اي استبهاكها الحاصل بضمه القبر واستنكا والاسماع اي عمتها الحاصل عن شدة الاصوات الهائلة وظلمة القدر
خفية الوعد اي خوف العذاب الموعود الذي وحده الله في كتابه والسنن رسله وغم الضرب على الكرم في حاصل بضمي
العتير بعد فحمة المنازل الذي يوزن ودم الصنيع اي سدا لجر العزير الذي سبب به الخلد وهذا كله محذور للمخاطبين بما
يجل عليهم بعد الموت ونذر باهم موت يتركون من ذررة الفصونة وهذه العبور وبسبب كون بظهور الارض بطنوا بالشف
منها والاهل غريزة بالامن خوفه والافرن وخشعة والنور ظلمة وحشاش الاجسام شحنة بعد جنتها والعظام حمرة بعد قوامها
لغيرهم من حضرات البرزخ فزه مرجحة ولا تؤمحا جوة ولا مونة ناجرة بين اطوار الموت وعموبات الشايات فانه الله
عباد الله فان الدنيا ما صيرتكم على سنن اي على طريقته واحدة سبيل من مضى قبلكم من السلف الماضين والعشيرة والاوليين
فكما ظنهم الموت وتوالت عليهم لتتوون فانهم مثلهم طافون وعلى افرعهم سارون فيكون عالما ان سوف تدرك من مضى ولو
صممتك الرواسيات الشواهي وانتم والساعة في وزن يقول بالقيمة وقربها الحبيب كاهنها واما هم مشدق
يجل واحد ليس بينهما فصل مؤبد ولا مديد بعد اكد ذبابة قربها بقوله وكلاهما قد جاءت باشرطها ووجه التاكيد
الانها ان بلفظة كان المعنى منسبها في سرعة مجيها بالتي جاءت والذين ان بلفظة قد المعنى منسبها في ما ضوئها
وقد شؤله قربها في غير واحدة من الابات القرآنية **قال سبحانه** في سورة يونس اسرايل ويقولون نحن
هو فل عمن ان يكون قريبا يوم يدعوك فتسبحون معه ونظنون ان لبشتم الا فلبا في سورة الاحزاب تسبكت
الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله وما يدرى لك الساعة تكون قريبا وفي سورة المائدة انما انذركم
عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت زابا وفي سورة المعارج نخرج المثلثك والوكو
البر في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا انهم يرونه بعيدا ونرى قريبا وفي سورة محمد فنهان
ينظرون الا الساعة ان ياتهم بغنة ضد جأ اشراطها اي علاماتها واما رانها التي تدل على قربها **روى خطبا**
من اهل عن النبي صلى الله عليه واله اجمرة سائل عبد الله بن سلام اما اشراط الساعة فانه عشر الناس من
المشرق الى المغرب ومن الكوفة عن الصادق قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اشراط الساعة ان يفسدوا فطالغ
وموت النجاة ومن دونه الوا عطين من النبي صلى الله عليه واله ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظلم الجهل ويحرق
ويقتل الزنا ويقتل الرجال وتكثر النساء حتى ان الخمسين امرا يمشون واحد من الرجال حتى يقتلهم حتى ياتيهم العنق من ابيه
عن سلمان بن مسلم النشاب عن عبد الله بن جريح المكي عن عطاء بن ابي رباح عن عبد الله بن عباس قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله في الرحمة الوداع فاخذ بجذعة باب الكعبة ثم اقبل علينا فوجدنا في الاخير كرم اشراط الساعة
وكان احق منه يومئذ سلمان رده فقال لي يا رسول الله فقال ان من اشراط الساعة ان تصاغ الفصول وانما مع اليهود
والمسيح الى الهواء وتظلم اصحاب المال وبيع الدين في الدنيا ضد ما يد ويطلب الكون في جوفه كلهم في الماء
عما هم من المنكر فلا يستطعن ان يفتروا فل سلمان دون هذا الكائن يا رسول الله قال اي ذلك في نفسه بينك ان يفتروا

في تفسير القرآن الكريم

في تفسير القرآن الكريم

في تفسير القرآن الكريم

امرء جورة وورثه فنفقه وعرفه وظلمه وامساء خوته فذل اسلام وان هذا لكائن يا رسول الله قال ع قال اي والذي
نفسه بيده يا سلمان ان عندها يكون المنكر معروف والمعرف منكرا ويؤمن بالحق ويؤمن بالامن ويصدق الكاذب بكذب
الصادق قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي الذي نفسي بيده يا سلمان عندها تكون امارة النساء ومسا
الامناء وصمود الصبيات على المنابر يكون الكذب مخرجا والزكوة مخرجا والنفقة مخرجا ويجفوا لصل والدنيء ويترصد بغيره ويطلع
الدينيت قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي الذي نفسي بيده يا سلمان عندها تشارك المرأة زوجها الخا
ويكون اطرافها ويغيب اكرام عبيتها ويخبر الرسل المصير عندها تغارب الاسواق اذا قال هذا لم ابع شيئا وان هذا
لم ابع شيئا فلا تروى الا ذاما لله قال سلمان ان هذا لكائن يا رسول الله قال اي الذي نفسي بيده يا سلمان عندها يلتم
اقوام ان تكلوا فسلوهم وان سكتوا استباحوهم ليمسوا ثوبهم ويلطون حرثهم ولينسف كنزهم وليلامون
فلوهم وغلا ورعيا فلا تربهم الا وجلهم خائفين مروعين رهوبين قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال
اي الذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يؤتى بشئ من الشر ويؤتى من المغرب بلون امته قالوا بل اضفنا امته منهم
والويل لهم من الله لا يرجعون صغبر ولا يوقون كبر ولا ينجحون من مشي خدامهم جثهم جثة الاديتهن واولوهم
فلو لها شياطين قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي الذي نفسي بيده يا سلمان عندها يكتفي الرجال
بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية من بيتها فلهما وشبه الخوخال بالنساء والنساء بالرجال ويكبر
دوا الفروج السروج فليهن من اقمته لعنة الله قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي الذي نفسي بيده يا سلمان
ان عندها ترحل المساحل كما ترحل البعير والكافر ويحمل المصالح ويظول المنار اذ وتكثر الصفوف بهلويش اغصه
والسن مختلفة قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي الذي نفسي بيده يا سلمان عندها تخلى كورا فيم
ولبسوا الحر والدنياج ويخذون جلود النور والدنياج صفا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي
والذي نفسي بيده يا سلمان عندها يظهر لهم ويقامون بالنبيذ والرشاء ويوضع الدين وترفع الدنيا قال سلمان ان
هذا لكائن يا رسول الله قال اي الذي نفسي بيده يا سلمان عندها يكثر الخلاق فلا ينام للمعتدون بصرا الله شيئا قال
سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي الذي نفسي بيده يا سلمان عندها تظهر القبيات والمعازي وتلبس الشر
امته قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي الذي نفسي بيده يا سلمان عندها يجمع اغنياء امته للزينة
ويجمعوا سلطانها للشجاعة ويجمع فراهم للرباءة والسمعة عندها يكون اقوام يعكفون القرآن لله ويخضعون من امره
يكون اقوام ينفعون لله ويكثر اولاد الزنا وينغوثون بالقران ويهاقون بالدنيا قال سلمان ان هذا لكائن يا رسول
الله قال اي الذي نفسي بيده يا سلمان ان ذلك اذا انتهكت الحارم واكسب المأثم ونشأ الاشرار على الاخبار ويخشو
الكن في بطن الغارة ويقيمون في اللباس ويمطون في غير اوان المطر يستنشقون الكوبة والمعان ويذكرون الاشرار
والله عن المنكر حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان اذل من لامته ويظهر قراهم وعبادهم فيما بينهم التلازم فاولئك هم
ملكون السوء لا يظنون قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي الذي نفسي بيده يا سلمان عندها لا يحسن
الغنى الا الفخر حتى ان السائل يسئل بما من الجمع بين لا يصيب هذا يصنع في كفه شيئا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول
الله قال اي الذي نفسي بيده يا سلمان عندها يتكلم الرديين عنده فقال سلمان وما التي بيده يا رسول الله له راقى قال
به يتكلم في امر العامة من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا الا قبيلا حتى يحوزوا الارض حوزة فلا يطق كل قوم الا انها خارت في حاجتهم فيكون
ما شاء الله ثم ينفكون في ملكهم فتلحق لهم الارض فلا تدركها قال في حقه فلهذا معنى قوله ثم اوى بيده الى الاسا
فقال مثل هذا يومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة فلهذا معنى قوله فقد جاء اثارها واوقافها واثارها اي ذربت بعقلها
فتكون عطفة تفسر الجملة السابقة وعلى رواية اخرى طهرها بكسر طه في المعنى انها ذربت بجوارحها عن الاعتدال في الشا
والا هو والد وعنتكم على صراطها حنينة الوقوف بهم الى الساعة من ارباب الجواز العنقود من مقتضيل الكلام في الصراط
في شرح الفصل السادس من فصول الحنار الحادي والثمانين وكانها قد شرحت في الاصل اي شرحت عليكم بآثارها

اشارة من المؤلف
في تفسيره

الها بله وكفى شامدا على هولنا وشدة نهبها وقوله ثلثة منها ونخبها بقوله يا ايها الناس اتقوا ان يزلزل
 الساعة متى عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى
 وما هم بسكارى لكن عذاب الله شديد **قال في مجمع البيان** سناه يا ايها العفلاء
 المكلفون اتقوا عذاب ربكم واخشوا معصيته وبقم ان زلزلة الارض يوم القيمة ارض عظيم هائل لا يطاق يوم
 ترونها اي الزلزلة وان الساعة تشغل كل مرضعة عن ولدها ونسائه وتضع كل ذات حمل حملها اي تضع الحمل
 ملك بطونها في هذا دلالة على ان الزلزلة تكون في الدنيا ان ارتضاع ووضع الحمل انما يصور فيها ومن قال
 ان المراد من يوم القيمة قال انه هو بل لا من القيمة ويقطع ما يكون فيه من الدنيا لما لو كان ثم مرضعة لذات
 او حامل لو وضعت وان يكن هناك حامل ولا مرضعة وروى الناس سكارى من شدة الخوف والفرح وما هم بسكارى
 من الشراب لكن من شدة العذاب يصيبهم ما يصيبهم وقوله واناخت بكلا كلهما تمثيل لجهنمها عليهما باها وبها
 الها يلهو رضاءهم بشدة ما الفادحة باخرة الجمل المناخ الذي توضع من تحت شقه بهبه بكلاهما يكون
 استعارة تمثيل لهما وانه يشبهها بالجمل الفادح يحمله على سبيل الاستعانة بالكاتب لا يكون اثباتا لكل كل تجبلا
 والامانة ترسها واه ولا ظهر وانما له بجمع لفظ الكلا كل ما لفته في شدة انهما لها ونسبها على كونها كثيرة مشقة
 هذا لما ذكر ان الغاية التي يتبر على قريها وحدها هو الالهها وها هو الالهها الذي قبلها اريد ذلك
 بالتمثيل على ان الدنيا وقساؤها وسرعتها انفسا لها فقال وانصرفنا للتبنا باهلها اي لتدابرنا خلفا
 مساق الكلام يعطى كون هذه الجملة معطوفة على جملة اشرفت واناخت لكتبة يا بعد ان الجملة من السابقين خبر ان
 لقوله كانهما هذه الجملة لا يقع جعلها خبرا لان الضمير في كانهما راجع الى الساعة فلا يكون ارتباط بين اسم كانهما
 خبرها الا ان يجعل الضمير فيها ضمير الفصحى ولكنه يبعد ان كانهما هذه عطفا على قوله وكانهما مدحها والضمير
 في المعطوف عليها راجع الى الساعة بقطعا فيكون المعطوفة كذلك فبعد هذا كله فلا مانع ان يجعل الجملة ضمرا
 غير منبسط على ما بقى ولا مانع من ذلك لان الجملة السابقة في بيان احوال الساعة وهذه الجملة وما يلوها في بيان
 احوال الدنيا وتماحقنا ظهر فساد ما قاله الشارح البحر في حيث قل لما كانت الاتصال من قوله واناخت الى قوله و
 صار منها غشا معطوفا بعضها على بعض دخلت حكم الشبهة في كانت الدنيا وانصرفنا باهلها وكانهما قد
 من خضنها الى اخر الا فقال والمشيبة الاولى هو الدنيا باعتبار حالها الحاضرة والمشيبة هو انصرفنا باهلها وادخلنا
 وجه الشبه سرعة المضي اي كانهما من سرعة احوالها الحاضرة كالتي وقع انصرفنا وكذلك الخيرة في بانه المشبه
 انتهى والمقصود من ان القواعد لا يبين من عطف الجملة بعضها على بعض وقوله واخر جهنم من خضنها اشعا
 بالكناية شبهها بالام المرببة لان خضنها ثم اعرضت عنه واخرجته من خضن قريبته واسماه الى نفسه فكانت خضنها
 الى اهلها في قصر الزمان وقلة المدة كقولهم مضى شهر ففقدوا اشار الى اغترابها فيها وقوله صا بعد ما ردا
 اي خلفا بالاباء وسببها غشا اي دثما مبهولا **قال الشارح البحر في** والسجن والغث يهملان
 بهما لهما الخفية ويحتمل ان يكتفى به عن ما ذكر من لثها وخبراتها واخبر ذلك بالموت والزال اقول لا وجه لجملة
 الثانية في مقابل الاحتمال الاول منها بل هما كائنا ولا ينافيان ارادة الحقيقة لما قد مره في اوجه الشرح من ان
 الكتابة استعمال اللفظ في غير ما وضع مع جواز اداة ما وضع له ثم الظاهر انما كائنا انما عليه اهل المحضر من كون
 اجسادهم سجنه بعد خضتها وعظامهم دامت بعد موتها لشدة ما غا بنوه من الاله والشدائد وقوله في موقف
 ضنك الهام اي صار حينئذها وسببها دثا وغشا في موقف القيمة ووصفها بالضنك والضنك كثره الخلاء
 وميزان دحامهم فيه فلان الاولين والاخرين لمجوعون في شقاء يوم معلوم او لصعوبة الوقوف به وطول مدة
 تراكم الدواهي والاها ويل العظمة وعدم امكان التخلص منها فاذا ترقى البصر وحسفت العروق جمع الشمس والقمر بقوله
 الانسان هو محمد بن المفضل لا وزر الى ارباب يومئذ المستقر وهو مشبه عظام اراذيلها اها وبها العظمة

انما هو الالهها الذي قبلها اريد ذلك بالتمثيل على ان الدنيا وقساؤها وسرعتها انفسا لها فقال وانصرفنا للتبنا باهلها اي لتدابرنا خلفا

انما هو الالهها الذي قبلها اريد ذلك بالتمثيل على ان الدنيا وقساؤها وسرعتها انفسا لها فقال وانصرفنا للتبنا باهلها اي لتدابرنا خلفا

انما هو الالهها الذي قبلها اريد ذلك بالتمثيل على ان الدنيا وقساؤها وسرعتها انفسا لها فقال وانصرفنا للتبنا باهلها اي لتدابرنا خلفا

في يوم القيمة
 من يوم القيمة
 من يوم القيمة
 من يوم القيمة

يندد رائحة او خبيث لغيره وجهه الخالص منها والنجاة عهالهم فيها فانهم ما مؤثرون لها ويرون ان شغلهم
 فصيل ما تشبهها ان العظماء من مؤثرون فيهم صنفوا ما هم من نبلها ما هو نابلها وطلوها
 وانما سرايها صفتك لما يله قلبك من انبائها **فقول** ان يوم القيمة يوم عظيم شأنه مدبره فانه فاسر
 يوم نزل اسماءه فانه من طرب والكواكب من هو قد نشأت في النجوم والنور ما قد انكدرت والشمس قد كورت
 والجهنم قد سهرت والارض قد عظمت والروح قد حشرت والكلاب قد سحرته والنفوس مع الاموات قد وجدت الحيم
 قد سهرت والجنة قد اذلت والارض قد عدت يوم ترى الارض قد ازلت في نواحيها واحرقها نارا فو قد اذلت
 النواحي وان شئت لتمامه فوق يوم مشد وامير الملك على رجاها ومجل قد رزق ملك هو يوم يوم مشد ثمانية وثلاثين
 فترضون لا تخفى منكم خافية يوم من هل من كل رضة غمار صفت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكاره
 وقاهم سكارى لكن غلام الله قد يدوم بمنع منها المحرم من الكلام ولا يسئل فيه عن الاجرام بل يخذلوا في
 والادام يوم يمد كل نفس ما عالت من حير محض او ما عالت من سوء نود لوان يبينها وبينها يوم يعلم فيه
 كل نفس ما احضرت وتهد ما قد صفت واخرت يوم خبر المرء من اجبه وامره وايه يوم لا يفقدون ان يطفون
 لا يؤدون لهم يعتدرون وعلى النار يفتنون ولا ينفع مال ولا بنون يوم ينفخ فيه الشاير ويبدى النصارى وورد
 فيه الماذن يوم تكشف لا سائر في شمع الا بضائعا ونشر الدواوين ونسب المؤمنين يوم يسكن فيه الاضواء
 ويهل الاضواء وتبر وتغيبات وتظهر الخطيئات يوم يباقي العباد ومقام الاشهاد ويشتبك الصغير والكبير
 يوم تغيرت الالوان وخرس اللسان وتطق جوارح الانسان وبرزت الحيم واغلى الحيم وسعرت النار وبشر الكفار
 تفكر في طول هذا اليوم الذي يغيب فيه الخلايق مثل خضرة ابطام منقطرة طوبهم لا يتكلمون ولا ينطقون امورهم نفوس
 تلتها عام لا باكا وزغنة اكله ولا يشربون فيه شرية ولا يمدون جند روح النسيم وكندا فصح من طوبهم الكمال الكبر
 والابان عنده والعرش العظيم في سورة المعارج بقوله ترج المثلثة والروح الباقى يوم كان مقداره خمسين الف سنة
 فاسبر صبرا جبارا وانما في ازحام الخلايق واجماهم في موقف فيه اهل السموات السبع والارضين التسع
 من ملائكة وحج وانسان وخرق وطير وسبع وشيطان فاشرفت عليهم الملائكة فندبوا عاف وها وبند انما كان
 عليه من خفة امرها ثم ادبنت من رؤسهم الملائكة من مثل ما قد سبق فاصبر منهم بجرها واستندكهم وغتهم من وجهها
 ثم نكضت الخلايق ودفع بعضهم بعضا لشدة الزحام والقلل ان لا تلام وصيق المقام وانضاف الى ذلك شدة
 الحيل والجماع عند العز على ملكها الارض والسموات جميع وفيه الشمس حوالا نفاس واحراق القلوب بينا والخوف
 ففاض العرق من اصل كل شعرة حتى سال على صفيها القيمة ثم ارفع على الاموات فبعثهم بلع العرق كبينة بعضهم
 الى الحقوب وبعضهم الى شجر الجنة **قال عبيد بن عاصم** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزلت الشمس من الارض
 يوم القيمة فيخرج الناس من الناس من يبلغ عمره عشرين مائة من يبلغ نصف سائة ومنهم من يبلغ وكبيرة
 منهم من يبلغ مائة فالحقها ومقام من يعطيه العرف وضرب جسيده على راسه فمذا قد برأها انما في الجاهل انما في
 هو ذلك اليوم وطول عتبه وشدة كرمه وفيما عليه اهل من خيلوا المقام وقول القيام وسنة الحال وعظم الشغل
 من سؤلهم منهم من يقول رب ارحمني من هذا الكربة الا تظا وولوا الى النار وكل ذلك في الدنيا فليقوا شهد حسابا ولا
 كتابا ولم يصيبوا عذابا ولا عقابا فكيف اذا فرغوا من الحساب وها في الكتاب حقت عليهم كلمة العذاب في الدنيا فلو
 ينظرون ويخافون العذاب يشفقون سوء المقلب فنادى من عند ربهم الحمد لله الذي جعلهم كل كائن
 فيداروا بهم الزبانية بما مع زهد بعد استقبلوا به نظام الهلاك وتبوءوا منهم الى العذاب لشدة عذابهم
 في ما قد نزل عليهم اي شره اذ بها وحادثها فالحقها اي صونها وصباحها واضطربا مواجها كالبحر الزخار
 ساطع فيها اي شعيلها منقبط في رها اي صوبها الناس من توكلها متصف بالجهنم والعليان **قال**
 الشارح الحلي في سنة انقبط مستقلا للنار باعتبار كرها يشدو عنت كالغصبا انتهى وهذا العصف

قد نطق به القرآن في سورة الفرقان قال واعتد الذين كتبوا الساعة سعيهم انهم من مكان بعيد سمعوا لها
 نبحا وزفيرا **قال بعض المفسرين** ان نطق الصواعق في يومهم به المتناظر والفرصون يخرج من عند
 وعن ابن عمر اي يمشي الجحيم نبعثانه به انهم اذا اشتد بها فكان المراد القليل من ما خرج من فمها اي متولد
 نازها المحرقة بعد موتها اي سنة نها اذا اريد بها ان جودها اسفست لشد الوهم والاستغال بحوث وضدها
 قال بعض السامعين اي وعد ما دونه في قوله بغير اسمها او كما به عن استناد ما تدعيها غم فزارها اي من غط
 من غمها وزارها اي بكاد ان يزول ما تنصر اظلمه او غابة تمتد ويزاكم كذب في شدة السراح الجحيم عم فزارها
 بالعين المهملة قال سامة في فزارها اي اراها بشارته في شدة عظيمة او لا تنفوا الا بوقوف عليه بعد مظلة
 او طارها اي سارها في ابوابها امية سنة وما آتبعها اي سنة في شدة بلغت الغاية في الشدة
 والسنة هنا و قد مضت وان في وقتنا الجحيم فصار من سنة في سنة في الحناء والماية والماية واما فضل عليه
 هنا بعضها شوبها وحقها وحقها في غير من المعصية من ان طوى لوقعة فيها وترعيبها الى الزهد القوي
 العاصم منها لان حصة القوي هو احد الوفاة من النار ومن عصب الجحيم ولما ذكر سوع حال الجحيم يار و قد بشر
 حال المسكين حشا على افعاء انا هم واناس من نوارهم فقال وسبق الذين في الجنة في من اصبا من من الاية الشريفة
 في سورة الزمر واحر صاحبها اذا جاءها وحقها بوايها ومن انهم من فيها سلام عليكم حنم فادخلوها خالدين
 اي يساءون انهم من ساءوا على دار اخر امة كبريت من بعد مرة اي حواجا منفرقة بعضها في اثر بعض على
 حقا وت مراتبهم في الشرف ملوا في تبة وبنافون ان كبريت كبريت من شرح الفصل التاسع من المختار الاول حتى اذا
 جاءها و قد غنمت اوابا الجنة لهم بل فيهم انهم من فيها عند استنباطهم سلام عليكم اي سلامه
 من الله عليه بجنتهم بالسلافة ليرزوا من ذلك سرور وطيب اي طيب بالعمل الصالح في الدنيا و طاب ثوابكم الصالح في
 او طاب والبدن كما لا يدخل الجنة الا طيب من ولد من خلوا الجنة ثابا في حلال من قد حصة فضل وان في وصف الجنة
 او طابها في شرح الفصل التاسع من المختار الاول شرح الثالث من المختار المائة والثمانية وقوله قد من العذاب
 انقطع العذاب في زجرها عن النار واظلمت بهم انداد ووصوا المؤمنين والعذارى والذين آمنوا في الجنة طاب الوصف
 ما مؤمن من العذاب والعذاب منقطع عنهم خطا العذاب بعد من النار مطبقين بالنار واصين بالمؤمنين في العذاب
 بالمعاصم والمقود وسنة مطبقين في النار من الجحيم والاسناد الى المكان من الكلام من باب الاستعانة بالكناية فان
 اللد لا كانت مغلوقة لاي من فيهم من فائل الجنة عرصة البيتوات والارض اعدت للذين آمنوا بها
 بالنظر لعدو محووب في اقام النيران في غير لانظار وحصله الاطيان فتكون النار استعانة بالكناية وذكر
 الاطيان تحبلا لا استعانة دالة الاقلام واصين بالمؤمنين والعذارى والذين آمنوا في الجنة طاب الوصف
 وتلد اعينهم مما لاهية رات ولا دن سمعت ولا خطا على قلب بشر **قال سبحانه** ما ماس من عملت
 موازينهم فمؤنة عت به راحته وقال الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر انهم عند ربهم
 حجات عدن من محب من تحتها الا بها رغا الذين في النار اي في الجنة و قد صواعده ذلك من خشية تبه وهم الذين
 كانت اعمالهم في الدنيا اكبدا في عبيدنا الله سرور سرور والذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر انهم عند ربهم
 من خشية الله والخوف من عذابه ولا شفاة من عذابه والذين آمنوا في الجنة طاب الوصف
 والبعضها **قال** وفيه في الوسائل عن الصم عن عازلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زرق
 عيناه من خشية الله كان له بكل فطرة فطرت من دعوته في الجنة مكل بالدر والمجوهر فيه ما لا عين رأت ولا
 سمعت ولا خطر على قلب بشر وفيه من ثواب الاعمال عن الجعفر بن محمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفيه بعد له الا الله فاته لا بعد له في دمعته من خوف الله فاتها ليس لها مثقال فان سالت عدوهم برفقهم فمرو
 لاذلة بعد ما اتيا وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن قول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من اكل من ثمار الجنة يوم القيمة

من غمها وزارها

من غمها وزارها

الاثنتين بين يدي ركن من خشبة الله وعين غضب عن طارم الله وقين بان ساهرة في سبيل الله وعن الرضاء قال كان
 فيما ناجى الله به موسى انه ما تقرب اليك المتقربون بمثل البكاء من خشية وما تقرب اليك المتقربون بمثل الودع عن
 طارم لا تربح في المتقربون بمثل الزهد في الدنيا علمهم ان الله عنده فقال موسى يا اكرم الاكرمين فلما ثبتهم على الله
 فقال يا موسى اما المتقربون بالبكاء من خشية وهم في الرضوى لا على الاكثر كما في هذا الحديث المتقربون بالودع
 عن طارم في انفس الناس عن عالم ولا انفسهم سببا منهم واما المتقربون بالزهد في الدنيا في انفسهم الجدة
 بعد ما يبدون منها جشع شاذون **في خبر من العيون** عن الحسن بن علي العسكري عن ابيه عليه السلام قال قال الله عز وجل
 قال قال الله عز وجل ان لا يسل ان يكون بين يدي الله اكثر من ان يكون في العرش اكثر من ان يكون في العرش اكثر من ان يكون
 خشية الله عز وجل لما عليها خير يصير بين يديها افر من جنة من الجنة من الجنة من الجنة من الجنة من الجنة من الجنة
 ما من شيء الا وله قبله من الا القلوب فان القلوب تطفئ بها زامن فانه ما من شيء الا وله من الجنة من الجنة من الجنة
 فتر ولا ذلة فاذ ما صنعت حرمها الله على النار ولوان با كما يمكن ان لا يكون من الجنة من الجنة من الجنة من الجنة
 روى الله الى عيسى ان البكر يقول يا ربك بكاء من فروع الامل في الدنيا وتركها لاهلها وضاعت رغبته
 عند الله وقيل عن امير المؤمنين لما كلم الله موسى قال يا موسى ما جزاء من دعت عبدا من خشية الله قال يا موسى في
 وجهه من النار وامن به يوم القوم الاكبر وفيه من الجنة من الجنة من الجنة من الجنة من الجنة من الجنة من الجنة
 في سواء القليل بخانة من الله لا يرام بها خبره في معنى رسول الله صلى الله عليه واله في خطبة الوداع ومن ردت عنها
 من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مثل جبل احد تكون في من الجنة من الجنة من الجنة من الجنة من الجنة
 على طاعتها من المذابين والعقوب ما لا عيوب ولا اذن سمعت لا يحضر بغيره **في خبر** عن ابي جعفر عن ابيهم
 النبي قال يا ابا عبد الله ما العبد يرحم بالتمتع من مخالفة قال الله تعالى خذوا زواجر من الذين رنوا في يوم القيمة في غيرهم
 مما لا يظلم رزاقها ثم وصف المؤمنين بوصفين لم يرد في احد ما قوله وكان بينهم في دنياهم بها واغشقا واستغفارا
 بعد انهم يسهرون ليلهم ويقومون من مضاجعهم ويتركون لذات الرقاد استغفالا بما جاءه رقب ليلهم فيجعلون ليلهم
 بمنزلة النور والفرار ويخوفون بين يدي الرب لئلا يفتنوا بالخصوع والخشوع والافتقار والابتناء والويلاتون على
 القلة والامانة ما راي ان من هلك ليلته وبسبب ليلته والتمار وقد مدحهم في كتابه العزيز بقوله والمستغفرون بالالتمار
 وقال تعالى فاعرف انفسهم وقال رسول الله صلى الله عليه واله اذا قام العبد من ليلته مضجعا لغار في عيونه ليرضه ربه عن
 الصلوة ليله فامى الله به بذكره فقال ما ترون عبد هذا فانه من ليلته مضجعا لصلوة لم افرضا عليه اهلها
 الى عفرت وزد مضجعا كثيرة في فضل صلوة الليل وفيما منه في شرح الفصل السادس من الخطبة الثانية والثمانين
 وفي شرح الخطبة المائة والثانية والثمانين **واقول** هنا مصنف في فضل قيامه امر الله سبحانه وتعالى
 صلى الله عليه واله في قوله يا ايها المؤمنون قم الليل الا قليلا مضجعا وانقصوا من طيلاد او زد عليه وقل القرآن توبلا انا
 مغنيتك اليك توبلا ان تاشبه الليل هو اشبه واما واما في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا انزلوا من الليل الى الصلوة
 المنلة فبها تم الليل للصلوة الا قليلا من الليل مضجعا بل من الليل اتم فضل الليل وانقص من الصلوة على النصف
 وقال المفسرون وانقص من الصلوة الا قليلا انك اذا زد على الصلوة في الثلثين وقوله وقل القرآن توبلا
 روى في الصلاة من الكتاب عن الصادق عليه السلام قال من لم يزل يقرأ القرآن في كل ليلة ولا يترك
 هذا الشر ولا يتركه من القرآن ولكن اتقوا فلو كنتم الفاسية ولا يكن بعد من السورة اما سئل في الصلاة فلا قبل
 اي القرآن لا يتركه من الشك انهم يقبل على الصلوة **وقال** علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال الله عز وجل
 الليل وهو قوله ان تاشبه الليل الا قليلا وقل اي القسالة تشام من مضجعا بالجنة اي في الصلوة والعبادة التي تشام
 بالليل الى حديث روى في الجمع عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله عز وجل ان تاشبه الليل الا قليلا وقل اي القسالة تشام
 وطا اي اكثر من ذلك وبلغ مشقة ليل الليل وقيل في الصلوة والقيل يشوقه ومن قرأ بالمدد ليلته شدة مواطاة السمع

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا انزلوا من الليل الى الصلوة الا قليلا وقل اي القسالة تشام من مضجعا بالجنة اي في الصلوة والعبادة التي تشام بالليل الى حديث روى في الجمع عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله عز وجل ان تاشبه الليل الا قليلا وقل اي القسالة تشام

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا انزلوا من الليل الى الصلوة الا قليلا وقل اي القسالة تشام من مضجعا بالجنة اي في الصلوة والعبادة التي تشام بالليل الى حديث روى في الجمع عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله عز وجل ان تاشبه الليل الا قليلا وقل اي القسالة تشام

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا انزلوا من الليل الى الصلوة الا قليلا وقل اي القسالة تشام من مضجعا بالجنة اي في الصلوة والعبادة التي تشام بالليل الى حديث روى في الجمع عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله عز وجل ان تاشبه الليل الا قليلا وقل اي القسالة تشام

والبصر بوافق فيه فادب لمصطفى لسانه ومهبطه على التفكر والتهتم اذا لم يعبثوا شغل فني من اموال الدنيا واوقافهم
ملا الى سد منقلا واصوب المعزاة لفرار النبال وانقطاع ما يشغل القلب وفي عدة الداعي عن
التي صلى الله عليه واله من كان له حاجة فليطلبها في العشاء فانها لم يعبث بها احد من الامم منكم بعينه المشا الاخرى
وفاية السنين الاول من النصف الثاني من الليل وبعضها ما ورد من الثمن في الفضل من صلى الليل والناس ينام
في ذلك الوقت لا غافلين ولا مشغولين استبداء النوم على السليقة من ذلك الوقت بخلاف النصف الاول فانه ربما يشغله
الخارج في النهار واخر الليل وربما انتشر واجهه لعلهم واستقامهم وانما في الليل هو وقت الغفلة وفراغ القلب
لا شتماله على مجاهدة النفس ومهاجرة الزنادير والمهاد والخواص بما ليل العباد وساطان الدنيا والبلاد وهو المغص
ومن جوف الليل وهي طرأه عشرين اذينة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في الليل ساعة ما يوافق فيها عبد مؤمن بجمله
ويبتو الله فيها الا استجاب له فلتصلح له ساعة الليل هي قال اذا مضى نصف الليل بقي السنين الاول من
النصف الثاني واما الثلث الاخير فمما نزل قال صلى الله عليه واله اذا كان آخر الليل يقول الله سبحانه وتعالى هل من داعي
هل من سائل فاعطيه من سؤاله هل من مستغفر فاعف عنه هل من تائب فتاب عليه وروى ابو هبيرة عن جابر
قلت الرضائم ما نقوت الحديث الذي يروي عن الناس عن رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله تعالى ينزل في كل
ليلة الى السماء الدنيا فقال من الله المحرر في الكلام عز من موافقة الله ما قال رسول الله ع ان الله تعالى ينزل ملكا الى السماء
الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة من اول الليل فيها من سائل ما يعطيه من سؤاله هل من تائب فتاب
عليه هل من مستغفر فاعف عنه هل من تائب فتاب عليه وروى ابو هبيرة عن جابر عن النبي ع قال اذا مضى نصف الليل بقي السنين الاول من
النصف الثاني واما الثلث الاخير فمما نزل قال صلى الله عليه واله اذا كان آخر الليل يقول الله سبحانه وتعالى هل من داعي
هل من سائل فاعطيه من سؤاله هل من مستغفر فاعف عنه هل من تائب فتاب عليه وروى ابو هبيرة عن جابر
قلت الرضائم ما نقوت الحديث الذي يروي عن الناس عن رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله تعالى ينزل في كل
ليلة الى السماء الدنيا فقال من الله المحرر في الكلام عز من موافقة الله ما قال رسول الله ع ان الله تعالى ينزل ملكا الى السماء
الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة من اول الليل فيها من سائل ما يعطيه من سؤاله هل من تائب فتاب
عليه هل من مستغفر فاعف عنه هل من تائب فتاب عليه وروى ابو هبيرة عن جابر عن النبي ع قال اذا مضى نصف الليل بقي السنين الاول من
النصف الثاني واما الثلث الاخير فمما نزل قال صلى الله عليه واله اذا كان آخر الليل يقول الله سبحانه وتعالى هل من داعي
هل من سائل فاعطيه من سؤاله هل من مستغفر فاعف عنه هل من تائب فتاب عليه وروى ابو هبيرة عن جابر

سبع

قلت ما اطلع في كل نائبة وس عليه بكشف القواعد اشكو اليك من راسيها ملا على حلقها سحر لا حبل
وقد كنت يد بالذخا صفة اليك يا خير من من الله بك ملا في راسيها يا رب خائبة في جودك برك كل من يود
يا من يبتلى الودى من يطلع ارحم عبيدا اموابا لا يترك الوصف لثمة قوله وكان يهاهم ليل توحشا وانقطاع
وهو من التبيين لتبلغ المحذوف لا اذاعه على ذمة كان بالنسبة فهو شبهة اصطلاحية وطرفه حسبا وفلا يتبر
الى جبر الشبهة هو التوحش والانتفاع به يكون من التبيين لفصل المذكور فيلزم ان التبيين بجلا في راسيها ومثله
المرتبة السابقة اعني قوله وكان ليهم يها اذاعه وما ذكرناه هاتين ثمرة من جودك وكيف تالوادان المظن جعلا
نهارهم بتر ليل الليل في التوحش من الذي لا غنى عنهم والانتفاع بهم الى الله سبحانه والفرار من العناء والظلم
وقد مضى تفصيل الكلام في فوايد الاعتناء والانتفاع بما لا يزيد على شئ في شرح الفصل الثاني من هذا الموضع
والثاني فليجمع مثله لما وصفه من ان التغيير في محضهم البيان لله وغلوهم في مقام العبودية واستنهاشهم
من الخلق واستبدادهم بالحق والارادة بغيره على ما مضى الله عليهم جزاء علمهم فقال جعل الله لهم الجنة بايا اي حيا
ومنزلا وبغير ذلك كما قال تعالى وان المؤمنين حسن ثواب جهنم على ما مضى في الايات قال لكن الذين اتقوا ربهم لهم
جنتان تجري من تحتها الانهار داخلين فيها تولا من عند الله وما عند الله خير للازوار والجزاء ثوابا كما قال عز من قائل
ان للمؤمنين مغادرا حلل واهنا با وكواعيل وازيا وكاسا دما لا يمتنع فيها العوا ولا كذا بايون من ربك عطاء
حسابا وكاوا ايها اهل الجنة وباهلها من الجوارح والولدان المخلدين اوانه من التقديم والتأخير
والعقد تركا واهاها واحق بها اي كان المتقون باهل الجنة والحفظة بها من الفاسقين والكافرين والاولا هم

الجحار وحسن الاستماع والفتوة والاستشاق وحسنه الاستشاق وجترها مما يترفعها الشافدا بصيرة مؤلفه للترغيب والترهيب
 والترهيب من التنبأ وقبل الشروع في المصالحات بحمد الله سبحانه وتعالى من نعوت جلاله وشرفه كماله كما هو دأبه رده من مقام
 الخطابة فقال الحمد لله الفاتحة حمد أي الشايع المنشر شامخ جميع مخلوقاته منها كالكهارل كمال الحال فخطب بعضه عليه السلام
 فقال **يا ليتنا** قال **يا ليتنا** في سورة الرعد ويسمى الرعد بهما والملك من جفنة في سورة المل أو لم يزل الله ما خلق الله
 من شيء يفتو ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داحرون والله يفتو ما في السموات والأرض من ذاتية والملك ذكره لا
 يسبحون وفي سورة يس أسرى يسبح له السموات والأرض من فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمدهن ولكن لا يفقهن فاستمع
 الله كل ما يقفون وفي سورة النور الم تر أن الله يسبح له من في السموات والأرض والطير صافات كل من علم صلواته ويسبح لله
 يعلم بما يفعلون في خبر هذه من الآيات الدالة على تسبح كل شيء ونقد يستحقه الله سبحانه والمراد باليسبح حسنا أمرا أو نية محض
 منظم لا ينطق بلسان الحال ولسان المقال بطريق محمول الجازد فبعض أهل القرآن إلى أن المراد به التسبح بلسان المقال حيث
 قال خلق الله الخلق ليسبحوه فانظروهم باليسبح له والثناء عليه والتسبح له فقال الم تر أن الله يسبح له من في السموات والأرض والطير
الآية **وقال بضاً** الم تر أن الله يسبح له من في السموات والأرض والشجر والجراد والبر والحيوان لا يبين
 بغيره الذي استشهد بذلك إياه فقال الم تر أن الله يسبح له من في السموات والأرض والشجر والجراد والبر والحيوان لا يبين
 الله وكل من استشهد الله بذلك إياه دخل تحت هذا الخطاب هذا يسبح فطره وسجوداً في محل سجده فاجبوه فاستمعوا إلى
 الشاء عليه من غير تكليف بل امتثالاً في هذه هي رغبة الذائبة الذي فاهم الله فيها بحكم الاستحسان الذي يستحقه
 وليس هذا التسبح بلسان الحال كما يقول أهل النظر من كشفه قال في معنى ذلك مع الإيمان بالإخبار والكشف فقد سمعنا
 نذكر الله رؤيته بلسان الحال كما يقول أهل النظر من كشفه قال في معنى ذلك مع الإيمان بالإخبار والكشف فقد سمعنا
 من الدليل لا يفي بآيات مدعاة إذا التسبح الدلالة والتسبحوا العظماء الذي كرمهم امرؤاء التسبح بلسان الحال كما يقول أهل
 النظر وعبادة أخرى لليسبح ما ناله وهو التسبح باللفظ والثناء مثل قول سبحان الله وبحمده والثناء على الخلق على ما
 يليق بجلاله تعالى من لواحق المكان والخلق الخدوش والتقصا لنام من موجود الأوهو ما كان معدومة به دلالة واضحة
 على أن له صفات فادرا على حكمها فإنها لو جرت قطعاً للنسب لكان أولادها تسبح الدلالة في هذا المعنى فبأنه قول وكسب هذا
 التسبح بلسان الحال وإن زاد اللفظ الأول فدل على أنه لا يفتقر إلى دليل بل هو من الدليل أن الخطاب في الآيتين منوط على أن يسبح الله
 عليه الله محصور لذلك قال الم تر أن الله يسبح له من في السموات والأرض والطير صافات كل من علم صلواته ويسبح لله
 التسبح القول فانه مختص بدينه بالنية وتوجهه عليه أن تمتع لخصاً من الخطاب به بل من وجه إلى كل من يأت في سنة الرؤية والنظر
 لو قلنا بالقول الآخر وبشهادة ذلك قوله حسوة الخ لا ولم يزل إلى ما خلق الله من شيء إلا تسبح له في صفة الجمع فلا يفتقر إلى هذه
 الآية ولا يفتقر إلى مقتضى من غاية الامرات الاستهانة بالآيتين للتفرير وإن كان الخطاب مختصاً بالنية هو في هذه التوجيه والتفريق
 ومن المعلوم أن التوجيه إنما توجه عليهم بسبب تكريمهم من الرؤية والرؤية العبادية كما ذكره هذا القائل غير ممكن فلا بد من جعل التسبح
 على التسبح بلسان الحال والرؤية بالرؤية بغيره بغيره التفكير في آدعاه لخصاً من الكسوف منه سمع بأذن ذكر الأجزاء بعد الغرض عن أنه
 دعوى لا يرتكها باطن قومه أولاً من اختصاص الرؤية العبادية بالنية لانه على غير يكون شريك النبوة في الرؤية العبادية
 مع ما براد بابل المكاشفة وهذا يقتضي أن يكون الخطاب في الآيتين بصيغة الجمع وعلى الم تر أن الله يسبح له من في السموات والأرض والطير صافات
 جميع الأبناء وهذا القائل ادعى تسبح البعض كالأخبار ولما ذكر سبحانه الآيتين سجود الجمع وتوجه لا يحرم خص وبشر بالنية لكونه
 فظ مقصداً من رؤية الكل هذا وصفاً استدعى ما قاله هذا القائل من أن الجماد والنبات والجراد كلها ناطقة بالحمد والثناء
 واليسبح والتفديس قولاً بقرينة ولكن لا يقتضي أن يسبح الله لا تفقهه هو التسبح المعاني وأما التسبح الخ لا يفقهه كل من له
 عقل ونظر فبما ولا النقص بقوله الم تر أن الله يسبح له من في السموات والأرض والطير صافات كل من علم صلواته ويسبح لله
 وبهم على ذلك رؤيته سجوداً على الله ولازم ذلك أن يكون الرؤية ممكنة والألم بحسن الآية والتسبح والمقال غير ممكنة الرؤية لا
 تفقه فلا بد أن يكون سجوداً على الحال حتى يمكن رؤيته بحسن التوجيه على تركها واثباتها بالحال وإدلائها بلسان المعنى لا يفهم

في بيان أن التسبح
 بلسان الحال
 لا يقتضي رؤية
 الله تعالى

في بيان أن التسبح
 بلسان الحال
 لا يقتضي رؤية
 الله تعالى

١١- الام منجربون ان تلك الامم هم من بعض ما عن بعض كمالها المشاهدة في المصنوع والاداء وفشلهم بقضائها في الآخرة
 صلوات الله عليهم هل كان المراد منها ادراك الكليات والعلوم كما هو شائع في اطلاق النفس لاطرافها في الحيوانية والنباتية
 من جزئيات العلوم ما لا يمكن ان يغفل الناس كادراك العرض من اطرافها كجمل ودما حتى لا يؤولوا الى الخلق وكذا ان الخلق في كمال المراد
 من النفس الناطقة فهم كماله السفا والاشارة في نحوها فان بعد كثير من الناس عن هذا البعد من الشئ الى الشئ فان كان الى
 هذا ذهب الشيخ شهاب الدين وقد صرح ابن سينا في جواب سؤله حينئذ ان الفرق بين الانسان والحيوان في ادراك الكليات
 مشكل **وقال القيصري** في شرح فصوص الحكم ما قاله المناهرون من ان المراد بالظن ان الكليات لا تتكلم
 مع كونها محالاً بوضع اللفظ لا يفهم لانه موقوف على ادراك النفس لاطرافها من جهة متصلة بالاشارة ولا دليل لهم على ذلك
 لا شعورهم بان الحيوانات ليس لها ادراك الكليات بل هي محال في الاشياء لا في الوجود من طبعها النظر في البعد عنها من العجايب
 لو جعلت يكون لها ادراك الكليات انتهى **وقال المحقق الذوايني** في شرح مباحث التوراة في ادراك جميع
 الحيوانات لها نفوس مجردة تكلم في الانسان وبعض القدماء على ذلك بل صرح بعضهم بان النبات لها نفوس فاطفة
 ايها اذا عرفت ذلك فاندكروا ذكره الفهرست في هذا المقام **قال** في تفسير قوله تعالى يستجيب له السموات
 السبع والارض ومن فيهن اعلم ان الحق المكلف يستجيب لله بوجهين الاول بالقول كقوله باللسان سبحان الله والثاني بملازمة
 على توحيد الله وتقدسية عزه ما لا يكون ممكنة امثال الهيام ومن لا يكون حياً كالجاذبات هي استجيب الله بالطريق
 الثاني لان التيسير لا يحصل الا في الشئ والعلم والادراك والظن وكل ذلك محال في حال عدم بقوله والادراك لا يتيسر في حال
 الثالث فانت بعد الخبر بما ذكرنا من ان شهاد ما ادعاه بما لا يبرهن عليه والعبرة في عدم قوله للهائم والجماد خضع لله بالجماد
 فقط فان كان مقصود ان الهائم مثل الجماد في عدم العلم والادراك وكان كفاؤه بالجماد من ان لا يخصص فهو ثم لما ذكرناه
 من الامم المتوهمه بان لها ادراكا وشمورا ولا مله بله نقص من عدم علمه واستمر بطلان دليله في الجماد ايضا انهم ثم
 طمنا علم الهادي فقد بالغ في انكار استجيب الحيوان وشدد النكير على ادعاه واطال الكلام في ما قبل الايات والابتناء بالثبوت
 من الطباع والابتناء عن الذوق السليم والطبع المستقيم وصرفها عن ظواهرها بخبر بل وعده حجة مضرة الى الخلاف وموعدكم
 علمه باخبار الاجاد ومذاهب علماء اصولنا وادلة معتبرة من الكتاب والسنة والاجماع والعقل على حجةها وبعد ثبوت الحجة
 فالاجتناب الى المدعى بطلان قول المرتضى في هذا الاختصاص انما هو الكلام في التيسير في العلم والادراك والجماد والنباتات
 والسماء والارض وغيرها من غير ان يكون لها ادراك بالادراك والادراك لا يطهره ثم ثبوت استجيب في العلم في العلم
 من الكافي من الصمم تنقص الجبروت في غيرها وعن الباقر انه سئل الشيخ الشيرازي ان الله تعالى قال نعم اما سمعت خشب البت كيف يستجيب
 فذلك يستجيب فاستجيب الله على كل حال وما في الخبر من العيون الرضا عن باقر عن الحسن عليه السلام في حجة الحجة عن امير المؤمنين
 صلوات الله عليهم اجمعين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تخشعوا لخالقكم فان اول ما يخلق الله من عباده
 بالنبوة ذلك باعلى بالوصية والاختيار في هذا المعنى كثيرة لا يمكن ان يطالها في هذا المقام فاما ان كان المراد من استجيب في العلم في العلم
 لا يكون حياً مثل الجماد انما هو انما يستجيب الله بالطريق الثاني لان التيسير بالطريق الاول لا يحصل الا مع العلم والادراك
 كل ذلك في حق الجماد في علمه ببقوله التيسير في حقه لا بالطريق الثاني ثم قال واعلم انما هو حياً في الجماد ان يكون عالماً بملكه العزيم
 عن الاستدلال بكونه تعالى عالماً فادراكه كونه حياً مع بقاء علمه بان العلم بكونه حياً وذلك كونه حياً في الجماد ان
 تكون عالمة بملك الله تعالى وصفاته وتبصر مع انها ليست باحياء مع لا يلزم من كون الشيء عالماً فادراكه بملكه كونه حياً وذلك
 حراً وكيفية من العلوم بالضرورة ان من لم يبق بكونه عالماً فادراكه انما يحصل ليله لمراد احدوا ان التيسير تعالى مستلزم
 للعلم والعلم والادراك وهو في حق الجماد محال وثانيه انه لو كان مستكلاً لاستدلاله بالعلم لا استدلاله على حجة الله سبحانه بالعلم
 الذي ذكره وتوجه على دليله الاول لادراك الاستحالة العقلية في رتبة رتبة الادراك استحالة الغاية فلا تثبت المدعى لا يثبت
 الا مشاع والشاهد على ذلك قوله سبحانه في سورة سبأ ولقد ابتنا داود منا فصلاً باجبال اوبي معه اي جبهه معه التيسير
قال علي بن ابي طالب في تفسيره الزبور ونبش الطير فيقعد الوجوش **قال الرازي**

على الجماد في العلم
 في الجماد في العلم

في الجماد في العلم
 في الجماد في العلم

على الخلق قال الطبرسي والجمع يرجع الى خمسة واحد وهو العظم والجلد الثاني في تفسيره على ان يروى عن الصادق في تفسيره هذه الآية قال
هو شيء فاعلم ان الله تعالى لم يخلق من غير الله منهم قسما فجعلناهم من غير الله تعالى في الدنيا والجمع وعن الهندي في الفصائل من الباقين
انما هو شيء فاعلم ان الله تعالى لم يخلق من غير الله منهم قسما فجعلناهم من غير الله تعالى في الدنيا والجمع وعن الهندي في الفصائل من الباقين
الوفيق بينه وبين ذابح الباق والصادق عليه السلام قلت الحمد لله ما عرفت قد يطلق في هذه العظم والجلد وقد يطلق في
الجمع والطائفة ولا يابى من استعمل الله فيه شيئا بالحق الا ان كان في كلام امير المؤمنين عليه السلام واما استعماله فيه شيئا بالحق
فغير جاز والمعرفة لا شيء من الجن يصفونه شيئا بغيره من المصنف الثاني لا حرم نسبهم الى الجملة لما جعل الله سبحانه
لا يلقى لانه غير بالاشارة الى نسبة الجملة الى الله تعالى في قوله تعالى والامم اعظام اي على نعم المزاولة التي لا فترة
بينها كالتوأمين من الاولاد على اختلاف على الاخر وعلى الامم اعظام التي يجوز عن معزها العنول ويحصر عن احصائها اللسان
بقصر عن وصفها المنطق والبيان شئت بمؤرخا من نعم الله سبحانه عليك فلنقصر على هذه الاكل التي بها قوام هذا الانسان
ونشر الجملة من الاشياء التي بها انتم بعد الاكل فقول **ان الاكل فعل من الافعال وكل فعل فهو حركة والحركة لا بد**
لها من جسم متحرك هو الاله لا بد لها من قدرة على الحركة واردة محركة له فليذكر الاعضاء التي لها مدخل في الاكل
عليها غيرها **فقول** ان سبب الطعام من بعد استهباته فلا بد لك من الحركة اليه وحركتك لا تنفع ما لم تتمكن
اخذ ما تقوم اليه الاله باطشته فانم الله عليك بخلق البدن وما طويلا من شملنا ان على مفصل كثيرة لتحرك في الجملة
فمن شئ الهك فلا يكون كغيره من شئ جعل راس اليد عن يمينها يخلق الكف ثم قسم راس الكف بيمينه فسام والاشيا
وجعلها في صفتين ليكون الالهام في جانب يمينه ودور على الاربعه الباقية ولو كانت جميعها في صفة واحد لم يحصل بها تمام الكثرة
فوضعها بيمينه ليدخلها كانت لك محركة وان حنتها كانت مغرفة وان جعلها كانت الاله للضرورية لشرها ثم مضى
كانت تلك الاله في القبض ثم خلق لها اظفار والصور وروس الاصابع من التفتت وللمنظ بها الاشياء الدقيقة التي لا تحصى
الاصابع فتأخذها برؤس اظفارها اذا اخذت بها الطعام فلا ينفك الا اذا امكك اصباله الى المعدة وهي في الباطن
فلا بد وان يكون في الظاهر من هليز الهاتمة يدخل الطعام فلا ينفك من فعله ثم جعل في المعدة مع ما فيه من الحكم
الكثيرة وراة كونه منفذ للطعام الى المعدة ثم اذا وضعت الطعام في الفم وهو مغطى فلا يندثر الا حتى ينطق بخلق
لك للخبث من عظمين وركبتين هما الاستناد والبطون من العلاء على السفلى لظن بها الطعام طنائم الطعام مادة يخلق
الى الكسر ونارة الى القطع ثم الى الطين بعد ذلك فقسم الاشياء الى عرضة طوائف كالارض والسموات فوالله كالماء عينة
والى ما يصلح للكسر كالانابيب ثم جعل مفصل للخبث من الخلق لا ينجس بغيره وبنا خروجه يندور على الفك الاعلى دوران الرخى
ولذلك لما نبت الاله الاضربا حدها على الاخر مثل تصبغ البدن ولا يحصل به الطين فجعل اللحي الاسفل مخرجا حركته ودوره
واللحي الاعلى ثابتا لا يتحرك عكس الرخى الذي يصنع الخلق فان الحجر لا يسفل منه يسكن والاعلى يتحرك ثم انزل في اوصاف الطعام
في فضاء الفم فهو يحتاج الى التصريف والتقليب والحركة من جانب الى جانب لا يمكن ان يكون تحركه والتبدل في داخل
الفم فانم الله سبحانه بخلق اللسان فانه بطون في جوارب الفم وهو الطعام من الوسط الى الاسفل بحسب الحاجة كالمخرج
الذي تود الطعام الى الرخى فذا مضى الى ما فيه من فائدة الذوق وقوة الطوق والحكم التي لا ينقل بين كرهات لما كان لها
ربما يكون باهيا فلا يمكن ابتلاء الا بالابتلاء في الخلق بلوغ رطوبة خلق الله سبحانه من اللسان عينا فيفسد فيها اللسان
ينصب في قدر الحاجة حتى يخرج الطعام وما لم يمكن انصافه الى المعدة يهضم باليد لم تكن المعدة منزهة عن الطعام الى
فسادها فاعلم الله سبحانه الرخى والخير وجعل على راسها طبقات تنفع لاخذ الطعام ثم شقوق وتنظيف حتى ينقلب
الطعام فينظف في المعدة في دمل الرخى فاذا ورد الطعام على المعدة وهو خروجه فانه مغطى فلا يصلح ان يخرج
لما وعظا ودماعا على هذه الهيئة بل لا بد ان يلج طائفا ما ينشأ به اجزائه فخلق الله تعالى المعدة على هيئة من تقع
بينها الطعام ويختم عليه تغلق عليه لا يواب فلا يزال يلبث فيها الى ان يتم الهضم ويخرج بالحرارة التي يحيط بالمعدة من
الاعضاء الباطنة اد من جانبها الايمن ان يكد من اليسر الطال ومن فدام الراس ومن خلف لحم الصلبة تحت الحرارة

في شرح
الاصناف
في شرح
الاصناف

في شرح
الاصناف
في شرح
الاصناف

التي من شقين هذه الاخصا التي بها ينطبع الطعام ويصير ما نافع منشأها يصلح للنفوذ في شراؤها المعروفة وعشيرة
 يشبه ماوا الشجرة في نشأته اجزاءه ودمه وهو بعد لا يصلح للنفوذ في خلق الله تعالى فيها وتبين الكبد بخاري من العروق وجعل لها
 فوهات كثيرة في بصبل لطعام فيها فتهلك الكبد والكبد يخرج من جنبه الدم في كانه دم وفيه عروق كثيرة شعيرة منتشرة
 في اجزاء الكبد فيصبل الطعام اليها الشاقد فيها وينشر في اجزائها في شتوي عاتية قوة الكبد فيصنف يلوذ الدم فيسفر فيها
 رطبا يحصل له نفع اخر ويحصل له فينبذ الدم الصافي الغليظ لا يغشا الاغصا الا ان حرارة الكبد هي التي تنضج هذا الدم فيولد
 هذا الدم فضلتان كما يتولد في جميع ما يطبخ احدا مما يشبه بالدود والعكر وهو الخاط السوادوي الاخرى يشبهه بالرغوة وهي
 الصفراء ولولم تفصل عنه فضلتان فسدت مزيج الاعضاء فخلق الله المراته والطال وجعل لكل منهما عفا ممددا الى الكبد اخلا
 بجوفيه فحذبت المراته الفضلة الصفراء وتبين الطال العكر السوادوي فيصبا الدم صافيا ليس في الا زيادة رطوبة ودفعة فخلق
 الله سبحانه الكليتين خارج من كل منهما عفا طويلا الى الكبد من عجايب حكمة الله تعالى ان غنتها ليس في الا زيادة بجوف الكبد
 بالعروق الطال من حدة الكبد حتى يجتمع ما يليها بعد الطالوع من العروق والدفعة التي في الكبد لولا جفت قبل ذلك لغلظ ولم يخرج
 من العروق فاذا انضمت منه الماينة فصار الدم صافيا من الفضلات الثلث فبقيا من كل ما بعثد الغدا ثم ان الله طلع من الكبد
 عروقها ثم قسما منها الطالوع ايضا ما وشعب كل قسم بشعبا ينشرد ذلك في الكبد من العروق الى القدم طافرا وباطنا فيخرج الدم نصا
 فيها ويصل الى اجزاء البدن ثم لو لم يولد المراته افه فلم يمتد بها لفضلة الصفراء فيفسد الدم وحصل منه الامراض الصفراوية كاليرقان
 والبنور والحمرة وان حلت الطال في المراته لم يمتد الخاط السوادوي حدثت الامراض السوادوية كالبهق والجذام والما ينحولا وغير
 وان لم تندمع الماينة نحو الكلى حدثت منه لا يستشفا وغير ثم انظر الى مبدع حكمة سبحانه كيف رتب المنافع على هذه الفضلات فكذلك
 الحنيفة اما المراته فاتها يجذب بلعده عنقها وتغذف بالغنى الاخر الى الامعاء يحصل من نقل الطعام رطوبة زائدة ويحصل لها
 لدع يخرجها للدع فينضج حتى يتدفع الثقل وينزل ويكون صفرة لثلاث ولما الطال فانه يحيل تلك الفضلة لحالة يحصل لها
 بها من جوفه وبض ثم يرسل منها في كل يوم شتا الى فم المغتصم من الشوة بمجوفه وينتهيها وبشرها يخرج الباق مع الثقل
 واما الكليتين فانها تنسدى في تلك الماينة من دم وترسل البلة الى الحامنة وتنفص على هذا القدر من بياض الله تعالى في الا
 القاعدت للاكل وتدر من شرح الفصل الخامس من فضول الطبيعة الثانية والثمانين بقول الكلام في تشرح جملة من اعراض الانسا
 وقد علم لما اوردنا من هذه الكيفية ان الله سبحانه اسبح علينا نعمه ظاهرة وباطنة وهذا الذي اوردناه من مظهر من بحر من بحار
 الله بل جملة ما عرفناه وعرف الخلق من بصر سبحانه بالاضافة الى عالم غره ولم يعرفه اقل من نظره من بحر الان من علم شتانه في ذلك غره
 شمة من مائة قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وتسل الله سبحانه التوفيق لاشكره والثناء عليها ولما احسن سبحانه على الخلق
 والامنة العظيمة ودنه بالاشارة الى اعظم نعمه سبحانه وهو تقبل العذوق فقال الذي عظم حله فيض والحلم في الانسان فضيلة بعشر
 انفسا النفس من المكر واما المناهية للطبع واما في الله سبحانه فيقول لا عذ بجعله بالعنوة الحليم من اسمائه الحسنى **قال**
احمد بن محمد الحليم هو ذوالصف والافاة الذي يغترو جهل جاهل ولا غضب مغضب لا عصبنا خاص ولما
 وصف حله تعالى بالعظمة ومع عليه صفه بالعنوة لان عظم الحليم مشتمل على العفو والعفو من الاسماء الحسنى قال ابن هند
 هو الحامد الذي توبل لموتها ومبداها باضعافها من ثمنها والعفو قول من المعود وهو الصنيع عن الذنوب قوله تعالى عفا عني
 وبطل ما خوذ من عفتي الرج زاد واستد عنته وقوله وعدل في كل ما اتفق بينه ان جميع مقتضيات ومقدراته على حد الاعتدال
 ووجه الحال من الفريضة والافراط ليجريانها جميعا على مقتضى الحكمة والنظام لا يصلح ان يعمل ان يكون الزاد بالاضافة
 ما حكم به فالحق ان يتجاوز في تكاليفه واحكاما الشرعية وما يترتب عليها من ثوابات والعفو ما لان النظام في جميع حاله
 حقه سبحانه وما رتب بظلام للبساده علم ما يخصه وما يخصه لا يتحقق ما في هذا القرب من حسن الاستيفاد وتقدم به في
 مضي لا قضاء السجق ثقافت مضافا الى ما فيه من مكنة لطيفه وهو الاشارة الى ان علمه لا يقبل تعليمه بالاضافة وبما رده
 اخرى علمه بالمستقبل والماضي واحد بخلاف غيره فان علمه بالماضي استوفى بحال من علمه بالمستقبل عفا ذا الزيد وصف غيره
 بالعلم في غلظ علم ما كان وما يكون او تقي علمه ما مضى وما ياتي فقدم في وصفه سبحانه بالماضي علمه بالماضي علمه

في علمه بالماضي
 علمه بالماضي

ليس كعلم الخلقين والمقصود بالاشارة الى احوالهم بتلك الامور مستقبلا وما فيها من احوالهم في حقيقته
في شرف الفصل السابع من الاصول في بيان ما يندرج تحتها من احوالهم في حقيقته
والنظام انهم يدعون علمهم من احوالهم في حقيقته وعلى هذا ما يندرج في حقيقته
المعزلة انها باء المساجد حيث قال من يدعي العلم ليس يربط العلم على اذن بل هو الذي يربطه بل المراد به
الخلق وهو عالم بانورج... زيد بسلاحي... منسلكا والظاهر في احوالهم في حقيقته
والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
بها قبل امتداد... فافان... على احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
الكلام منسوخ... الاشارة... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
ومعشهم بحكم... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
اذا اراد شيئا... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
كلامها منسوخ... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
يعض مؤدبه... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
حيث يكون مع... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
كلامها منسوخ... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
سبها... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
احدا... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
مثل الغيل... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
السبعين... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
اقتا على... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
يعني الام... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
ويصلح... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
ملا... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
كما هو المعروف... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
فيشرون... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
فيكف... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
عضدا... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
فروا... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
اننا... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
الاول... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
بما... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
خس... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
بمختلف... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
بما... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
جاور... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته
فالمر... الى احوالهم في حقيقته... والناج بمتن... بيا بالباء... على احوالهم في حقيقته

فان قيل...
الناج بمتن...
في حقيقته...
الناج بمتن...
في حقيقته...

الذي يتبع ما تدور به خلفه يعني انهم يلبسوا الشهوات ولا يتركون خائفات نفوسهم الى الهلاك لا بدوا استغفرت
على اقدارهم فقال الذين شبهوا بالثوب هو وشبهها ودنسها بالافعال الخلقه وهو من ثوبه المعقول بالمحسوس ومجبه
ان الافعال اذا غلفت على الابواب تمنع من الدخول في البيت فكذلك الذين الذين يلبسوا بالطبع على الفؤاد يمنع من دخول الخلق
فيها كما قال سبحانه بل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون وذكر الاستغفار في قوله تعالى فلو لم يكن في قلوبهم فساد ولا عقاب
لغفلوا عما هم عليه فلو لم يكن في قلوبهم فساد ولا عقاب لغلوا عما هم عليه فلو لم يكن في قلوبهم فساد ولا عقاب لغلوا عما هم عليه
من الخطية وهو التمتع الموعظه فقال اوصيكم عباد الله بقوى الله فانها حق الله عليكم لما كان الفؤاد عبادا على انبان
الواحيات واجتنبوا ما نهى الله عنكم من سبغها وحقه على عباد الله ان يبتدوا ويوحده كما قال عز من قائل وما خلقت الا بشر
والجن ولا يسمعون ولا يروون على الله حقكم اعزاهم كما قال بلطف الحق الساكنه ومثل ما صلت عن صلات النبوة في رواية معاذ بن كنفه
في شرح الفصل الرابع من المختار والاول **قال** كنت في غفلة الى صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا هل هذا ما هو
على العباد يقولون ان الله قد علم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل على العباد ان لا يشركوا به شيئا ثم قال هل هذا
ما هو حق العباد على الله اذا ضلوا ذلك فقلت الله قد سوله اعلم قال لا يستعين بهم لو قال لا بدعاهم النار وان تستعينوا عليها بالله
وتستعينوا بها على الله لا ينبغي ما به هذه الفرقة من حسن الثابت والمراد بالاستغفارة عليها بالله ان تطلب منه سبغها التوفيق
والاعانة على عمل مشاق انك لا تفتقر غيره بالاستغفارة بها على الله لا تستعين بها على الوصول الى ذم الحق وخلاصه حلال
عزته وجلاله فان الفؤاد في اليوم الحز والجنة لم يقل فاما بل وضع موضع المضمرة لزيادة التمكن في ذكر السامع كما
في قوله لا يلاي منكم ام لا من البشر يعني انها في ذواتها حرة حرة وحصن حصين يمنع التجر بها والمحصن فيها من شر
الاعداء كما قال تعالى ان نصبر ونشقوا لا يضرهم شيئا وهم سواهم يوم الدين فلو لم يكن في قلوبهم فساد ولا عقاب لغلوا عما هم عليه
ومن يقا الله يجعل له محروفا في عدا الطير في الجنة اي في يوم القيمة طريقا الى الجنة والخلود فيها كما قال عز وجل وجنة
عريضها السموات والارض عند النقيض مسلكها وانما جعل في حيازة الشريعة واتى مسلك اوضح منها وسالكها اوضح
على كنهه بسلك بها الى الجنة واتى مغرور بها ومسود عنها حافظ لما كان الفؤاد في الاخرة بشبهها بالوديع المودع
عند الله سبحانه وجعله تعالى بمنزلة المسودع في قابل الوديع والمراد من مسودع الفؤاد هو الله سبحانه حافظ له
الوديع الى هوزاد الاخرة من الشاهد الضائع **قال** انما لا تضيق اجر من احسن عملا ويؤثر ان يزد
بالاستودع الملكة الحافظة الى وسائط بين الحلق وبين الله فانهم لما كانوا مؤدبين بكتابة اعمال العباد وحفظها و
ضبطها كما قال تعالى وان عليكم لحافظين كراما كانوا يبينون ما فعلوا من شيعتهم بالمسودع اي المستحفظ الكافل
منه حفظ الوديع ثم اشار الى عموم منفعتها وعدم اخضا من يملكونها بالخاطين فقال لم يرح عارضه نفسها على
الام الماصين منكم والعايرين اي لم يزل تعرض نفسها على اللع والخلق كالمرأة الصالحة للسنة العارضة نفسها على
الرجال للتزويج والاستمتاع والاستماع منها في الدهر ونواشب الزمان وكذلك هذه عرضت نفسها على الامم ليغفرو
بها في الدنيا ولحاجتهم اليها عند ائمة العفة اذا عاها الله ما ابدى ما اعطى وسال عما استغفروهم عن الجور بها اذا انشأ
الموت وانما اخذ من الناس ما خولهم من ملاح الدنيا واداسال العباد عما استغفروهم من التعم والالاء او اداسال
عما اساءوا له من الجوارح والاعضاء وانما كانا راعيا لغير الله ما بال الاحوال انما بها لهم من اموال ذلك اليوم وذلك
الاحوال فالقويون بما لهم من القوي من فرع الشجرة والامم امنون والى ولدهم حين اخذ ما اعطى مطلقا وبغير ما اسدى
اليهم من الاموال في مصانعة وما اسده من الاعضاء في مواقفه من مناقشة السؤال سالون كما قال عز من قائل فمن اتبع
وام لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **وقال** ومن يقا الله يجعل له محروفا ومن يقا الله يجعل له من امره يسرا
ومن يقا الله يجعله شبيها ويحفظ اجرا واما غير المتقين فيندشهم بمستم العذاب بما كانوا يفسقون ويحزن اخذنا
اعطى فانهم انما اسرونا واداسل عما استغفروهم انهم مسؤولون باليوم نعم على احوالهم وتكلم ابدانهم
شهاد رجاها بما كانوا يكسبون ثم قيل من غلة الاخذ من القوي مع كونها حياجا فاشال قال من قبلها وحملها تركها

من يقا الله يجعل له محروفا

نعم من الرزق والكل لا يحصل عيشه من الرزق ما فيه ولا يحصل من الرزق من ذلك لا ينفعه من سام
 ما فيها ولا علة الا من سماع الناطق والجلبة الناعق بقوله وحلفها كاذباً في الحلف لا يرد
 ما يترتب من رغبته في دعواه اليه كسلب من نفسه حجة القائل بالادعاء انما لم يجد شيئاً وعمل القوي لا يستغنى بالاشارة
 بقوله واموالها محرقة اي ما خربت من امواله ما شاعها ذلك لا يجوز الا بتفاح والسفينة ما وعمل القوي عن القوي بالادعاء
 بقوله واعلاقتها مسلوقة اي منقوبة عن تلك الحجة ذلك كجف عين بها دمال ثم وصف للثبابة واما الاخرى منقوبة
 عنها فقال الا وهي المتصدية العنونة اي مثل المرأة الفاجرة المصدية المتعرضة للرجال في واحدة في التوضيح هو من النسيئة
 البليغ ومن قبل النسيئة العقول الخسوس وخبر الشبهان الراية الموصوفة كارتين نفسها ووصفها على الرجال المتخذهم عن
 انفسهم كدلك الدنيا انقضى من قبلها الاغلاها فخذهم بالجامع الحرة اي مثل الدابة النسيئة الحرة التي لا تغادر اكلها
 في عدم الانفاد غائباً عن النسيئة منها مثل النسيئة في العقوبة السابقة وجعل الشبهان الدابة الموصوفة كالاغلاها لاجلها
 ولا يمكن من جعلها في كونها هذا الرديف كدلك الدنيا لا يمكن اهلها من نصير بغيرها وتقبلها والانتفاع بها في مقام الضرر
 والاحاطة بالاشارة العنونة اي الكثرة كثيرة كناية عن حيث انها الخدع الناس بغيرها وتورم بجنتها وتوقع في رءوسهم لسانها لهم
 ضما فليل ينكشف كذبتاها بغير حيايتها اذ ان النعمان والنجود الكوزاي كثيرة الانكار والكه ان كالمرة بغير رزقها
 وفكر معزولاً من رزقها ويكون رزقها الغد والمكر وكذا كذا لتبنا نغز عن رزقها وسواها واجهها في غايتها
 وتكون سبب هلاكه ثم تنقل عنه الى غيره والعود الصمد هي البقرة العائنة عن رزقها لال والرابعة في جانب منه ووصفها
 بالصمد ككثرة اغراضها والجو الميوي كقوة الميل والغير والاضطراب حالها انتقال اي ثابها وشبهها انتقال من حال الى
 وانفاد من شحها في شخص وعلاقتها في كل اي موضع قد ما من غير محرم ثابها عن ما ذل اي العزلة الصمد
 الدنيا بسبب الشدة وانفاد هو ذل في الحقيقة لانها تفرز به من المال ان كان من جلال فينحسروا ان كان من خرام فينحسروا
 فزها موجباً عطلا الدابة عند الله سبحانه ولذلك قال **سيد الساجدين** في بعض اديبه الحقيقة
 فان الشرف من شرفه طاعته والفرز من غزبه عيبك وحيداً ما من قال الشارح البقرة استعاطت اللذة وهو الغنى
 في الامر منها وحدها لا فالحا على بعض اهلها اجبرانها كالصمد المعنى بحال صديقه ولا يواها عن بعضهم ولسانها المكون
 كالصمد الفاصل لعدوه واستعاطت لها لفظ المهر الذي هو صندوقه ولا استعاطت كونه عند باها على الانسا
 كالحقيقة بحاله وعند اغراضها عنه ورزقه بالمصائب كالفائدة لذلك ثم تسرع انتقالها عن تلك الحال الى الصمد فيقول
 ذلك كالحال للادب علواً اسفل وهو في معنى قوله وعزها ذل اي الحلو والحاصل سببها موجباً عطلا الرتبة والاشارة
 دارحرب وسلب عيبها ودارحادثة او ذل وسلب خلاص وغاوة وهلاكه لان اهلها وما لها عرض لا فائدة
 مدد لظن والعازات وان ما لها بسلب عن اهلها ويجزى بهيب عيون صاحب المال وهلاكه اهلها على سائر سببها
 ان فسر الساق بساق القدم المولود بالجملة الاشارة الى رزقها وانفادها بغيرها اهلها فاثون على سوية وقد ادمهم مشقة
 للسبت والسير الى الاخرة وان فسر بالسدة لمراد اهلها في شدة وحدة وعرضه للموت وسقوطها اذا كانت ذاك
 ونهيب سلب عيبها يكون اهلها في شدة بحاله ولان ذل اي اهلها يلحق بعضهم بعضاً اي يلحق اهلهم بالاموات
 وبقاؤهم من الاموات والاولاد قد يحرق سداً بها من الجوار فيفعل اي يجزى منها مداهلها ومساكنها لا يشتركون
 الى طريق جليل غير هذا ودفع شرها وذلك لا يستبأ امورها وعرفه وخرج سببها بمصلحة الا المصنوع اعجزت مهاربها
 رحاب مطلقاً لهما اسناداً لا يحل له المنادى في القينة الى المخابية ثم مرة في الجوار ونزل من اراد الحرب والفرار من ثورها
 فهو عاجز في مواضع الحرب حرار السبل في عيشها سار بها فهو ذاب في حال الطلب اشار الى بعض من لا يات في تفرقه
 فاسلمهم المفاضل اعلم بظلم من الجوار والمختص به من المنابا ولظلمهم في انزالها فيهم بدستهم بحرمها المتهمة في
 عيبتهم الجوار اي عيبها في الدنيا ونفقات الزمان والجميل لاصلاح امورها ثم ضم اهلها باعتبار ما يصيبهم من مواردها
 ومنزولها الى استئثار بعضها احباء وتفضيها اموات وهو قوله فمن باج معقور اي جرح كذا رجب من الحر بعد مفاسا

الشيء الذي لا يمكن ان يكون
 من غير ان يكون له
 من غير ان يكون له

في ذلك ما لا يمكن ان يكون
 من غير ان يكون له

في ذلك ما لا يمكن ان يكون
 من غير ان يكون له

عنه سبحانه ولا يقع نسق القصة عليه فالصمد المطلق في شرح الكافي في الفرق بين صفات الذات وصفة الفعل ان القدرة
صفة ذاتية تتعلق بالملكات لا غير نسبتها بالصفة الى طرفة الشئ الممكن على السواء فلا يتعلق بالواجب لا بالمنع فكل
ما هو وصفة الذات فهو اذ في غيره مقدور وكل ما هو وصفة الفعل فهو ممكن معدود بهذا فمعرفة الفرق بين الصفتين فاذا
نقول لما كان علمه بالاشياء ضروريا واجبا بالذات وعدم علمه بها لا امتناعا بالذات فلا يجوز ان يتصور ان يعلم من
احد الطرفين والآخر لا يمنع بالذات ومعها المقدورية هو الامكان وكذا الكلام في صفة الملك والعزة والحكمة والوجود
وعندها من صفات الذات كالعظمة والكبرياء والجلال والجلال والجود ومثالا وهذا الحد في صفات الفعل ثم لما كان
المستفاد من قوله العز والكبرياء انصافه مستحكما بما لم يستفاد اختصاصهما به تعالى الاختصاص بالجنس المجدد
جوار انصاف لغيرهما لا يجرم كذلك بقوله واختار لها النفس في صفة والاراد باختيارها الذاتية فتدبر بامتناعها
لذاتها في المستحق للعز والكبرياء بالذات لا هو وما غير مستحكما فخره وعظمته ومملكته من غير مستفاد من عز وجل الجلال
قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وترفع الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وترفع من تشاء وتزله عن تشاء فلهذا الوصف مما مثل سائر
الصفات الذاتية فكما ان العلم والقدرة اذا نسبتا اليه سبحانه وقبل انه عالم قادر برادانه عالم بذاته والعلم قدرة ذاتية وقادر
بذاته والقدرة ذاتية ولذا نسبتا الى المخلوق وقبل ان يدعى عالم قادر برادانه عالم يعلم زابده على ذاته ويقدر بقدرته ذاتية
على ذاته فكذلك اذا قبل ان عز عظيم فخره وعظمته من ذاته وايضا فالعز والعظمة هما هو والعز المطلق والعظمة
القاهرة المطلقة لا ينحصر في ما غير ذلك المخلوق فهو عزنا قصر وعظمته ما قصه فقول اخوته يوسف يا ايها العزيز ارادوا
عزهم مصره عز المطلق لله الواحد القهار المتكبر العزيز الجبار ذو الكبرياء على السموات والارض وهو العزيز الحكيم فقد
علم بذلك ان العز المطلق الكامل والكبرياء اي السلطان القاهر لله سبحانه ومن صفات المخصصة به تعالى فلا يجوز لغيره
ان يجزى ويتكبر ويهوى العز والكبرياء لنفسه في هذا يظهر ما في الحديث ان الله سئل ما ابوهريرة قال سوا الله صلى الله
عليه واله يقول الله تبارك وتعالى الكبرياء وذات العظمة اذ اري نورا في عنق واحد منها في الجنة في جهنم ولا اياه في
روايه في عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام العز ذاء الله والكبرياء ذاءه من ثنا وله شيئا منه اكبر الله
في جهنم فلهذا تقدم تفصيل الكلام في بيان صفته الكبر والاول في الواردية في ذاتها ومقاسمها لا اله الا هو
عليه في شرح المختار والماء والسابع والاربعين وحملها على حرمها على غير نسبتها لهما باعتبار ان يحكي كل محي من
يتصرف في العز ويحفظ من ان يتعام حوله ولودخله الغير كان مشكوكا مؤاخذا فذلك هذا الوصفان مخصوصان به سبحانه ليس
لاحد من الخلق حوله او يدعيها لنفسه لو ادعاها كان معاصيا مدحورا واصطفا على الجلاله اي القدرة سر علوه عن شبه خلقه فانه
وجعل الله على من تازع فيها من عباده ما جعل الطرد والامجاد عن الرتبة والدرجة النار والعذاب على المتكبرين المفرين بالامجاد
لله سبحانه في عزة وسلطانة فالنفس في جهنم شوى المتكبرين في ذلك فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فليس شوى المتكبرين في شدة
الخبر بذلك فليكن المعتبرين في خبرهم المتكبرين على اي حالهم معاملة المتكبرين في خبرهم استغارة تبعه لان حقيقة الاخبار وهو
الخبرة والمعرفة بالشيء على الله العالم بالسر والخيبر والصدور والظواهر وانما هو حق من لا يكون عارفا ولكن لما كان شأنا
ان لا ينادى عباده على ما يعلم منهم انهم سيفعلونه قبل ان يقع ذلك الفعل وانما يناديهم على تكليفهم بما كلفهم فينبغي المطيعين
منهم مما قبل العاصين فاشبهت لك باخبار الانسان عبدا ونمير ملن طاعة عن عصا فاختاره لهم فجاز عن تكليفهم ولاهم
يمكسر لهم من اختيار احد الامرين ما يربو ما يشبهه لصدقه قدرت الكلام في محقق اخباره بسط من ذلك في شرح المختار
الثاني والستين **والحاصل** انه سبحانه اصحى بذلك ملكته وهو يعلم الحسد من المصلح ليهلك من هلك عن بينة
وحق من يحق عن بينة ولهم في المواضع منهم من المتكبرين فينبغي لادبهم من اصحاب البين يمتنع عنهما الشقوا والافراد
وبناء على الارض وهم من اصحاب الشمال بالحجيم وليس شوى المتكبرين فقال سبحانه وهو العالم بمخبرات القلوب في محي بان القلوب
حالة معتزلة بغيرها بين القول ومقوله تزيها له سبحانه عن كون اخباره عن جعل كما في غيره والاخر من هنا كما في قوله تعالى
بمعلون لما لبت ان سجدوا لهم ما يبتنون بحضرة تعالى الخبر ملكته بان قال لهم مع علمه بباطلهم الغشاق مبشر من طينته واسم

بخطائهم وبوضوح ذلك فاذكره الطبرسي في قوله وما كان لهم من سلطان اي لم يكن لا بل ليس عليهم من سلطنة ولا ولاية
 يمكن بها من اجبارهم على الحق والصلاح وان كان يمكنه الوضوء فخطاؤه وما كان له على عاينهم من سلطان الا ان يقول
 فاسيجه في **فان قلت** قوله وما كان لهم عليكم من سلطان يدل على انه لم يكن له بقره بقوله لا غويزهم الاجبار ولانه لم يكن
 ظاهرا بالعدده على اجبارهم **قلت** قوله لا غويزهم لما قاله في مدح خلقه فهو المكن من اجبارهم وقوله وما كان له
 عليكم من سلطان لما يقوله يوم القيمة كما يشهد به سابق الاية قال سبحانه وقال الشيطان لما نطق لا اله الا الله
 وعك وعك الحق ووعدهم فخلقكم وما كان لهم عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم فلا يكونون ولولوا
 انفسكم فمقتل الجواب انه لا منافاة بين كونه ياول الامر ظاهرا بالمكن من اجبارهم وبين معرفته في اخر الامر بمقتلهم
 منه وبكونه خاطئا في ظنه وقوله صدق به ابناء الجنة واحوان العقبين ومنهنا الكبر والجاهلية فاكيد لقوله رجاء
 بطن مصيب بطن ابليس لمن يغويهم وكان هؤلاء قد غروا وصاروا لجمية والجاهلية والنصب المكبر فكان من انهم
 ذلك ضد بما فعلها منهم لا بل ليس في ظنه وفي قوله لا غويزهم وموجب الاصابة بظنه وعلى الرواية المستهوية اعني رجاء
 بطن غير مصيب فيكون هذا الجملة في معرض الاستدراك بعبارة قال ما قاله على وجه العلم بل على سبيل المظن والحق
 والمصديق الحق هو العلم دون التوهم والظن لكن انفق وقوعهما الضمما ابناء الجنة في وقوع العوايز منها على
 هذا قالوا ان يجعل جملة صدقاه استنباهنا نينا بالاصفة لظن فانهم جيل حتى اذا انعقدت له الطائفة الجاهلة
 منهم والذين يندم ذكرهم ابناء الجنة العصية والكبر ووصفهم بالجور فيهم وتردهم عن اعتقاد دينهم
 المالك لهم ولكل شيء واستحكمت الطاعة على الطمع من فيكم بسبب من يفتادكم له واسراعكم الى اجابة دعوة فيجند
 اي ظهر حال من التولية الى الامر الجلي اعني خرج ما بالقوة الى الفعل وان شاع اما اذا غاوت استعمل سلطانهم
 عليكم امر قوي واشد صار غلا ودلف بجوده مخوم اي يضرهم اليكم فاجتوكم ولما كان ذلك اي دخلوكم من غير
 روية غير ان الدلالة واحلوكم ورطات الغفل اي نزلوكم في مهالك الغفل والهلاك واوطاؤكم امتحان الجنة اي
 جعلوا امتحان الجحيم والطائفة وقد ترغيب في معناه في بيان الاعراب والمراد بكثرة وقوع جرائم جنود ابليس فيهم
 وكوهم مغلوبين مغلوبين منكم ومن وقوع الجرائم وفصل كثرتها بقوله طمناك عيونكم وخرائطكم طمناك خلو
 ودنا لما خركم وهو كما نرى عن صدقاتهم واخلطها بالاعضاء جميعها فيكون ذكر العيون والحواس والمشاغرة بالتمثيل
 والمراد بها ما يصيبهم من الصدقات والجرائم من ابناء نوعهم بسبب لغفل وانعزال ولما كان مشاغلها جميعا هو
 اغوا ابليس وجنوده لشبهها اليهم ولا يتحقق ما في نسبة الطعن الى العيون والحواس والذات الى المشاغل من حيل الخيانة
 وصا اعنا البلاغة وقصدنا لمفاتيحكم اي قصدنا اتصال الحال فكلكم تحصيل على القل وسوقا بخرائط القهار الى النار والمعد
 لكم امه ساقوكم الى النار المحيطة لكم بالخرائط الفاضحة لكم على السبيل انهم ساقوكم اليها بها بالهجرة والغلبة والتعبير
 بالخرائط دون الاذمة بسببها لهم بالنار التي تغادر بالخرائط لا الجمل الذي يقاد بالزمام لان النار لا تغادر بالخرائط
 تكون اشتداد انبساط الزمام او اطوع لقائدها من الجمل الذي يقاد بالزمام وللاشارة الى هذه النكتة في بلفظ
 القهار واستعمال لفظ الخرافة للمفاتيح السبيل وشهوات النفس لا مادة المؤبد الى النار والمراد ان ابليس وجنوده زنبوا
 الشهوات والسبيل في نظرهم قد غيروا فيها وذكروها مكان ذلك سبيل النجاة في النار وخط الجبار فاصبح اعظم في
 دنسكم جرحا وادري في دنسكم مدحا الى كثر احوال النار من حيث اخرجهما او من حيث لظن في دنسكم واثارة اظهرها ما جرحه
 في الدنيا فاعلموا لا يجمع الصدقات والمصار الدينية من الخرائط الا انهم من اغوا هذا الملعون داما الاية وقد حسم
 في الدنيا فلا طاعة نار القنطرة والفساد فامرة الحسد والبغضاء والساد بينا لئلا من الموحى للفعل والفعال وثقت لا تقبل الا
 ونحوها في جمع المصار الدينية واغلب المصار الدينية عند هذا النظر والاعتقاد من ثمرات هذه الشجرة الملعونة فلذلك
 جرحه في دنسكم اعظم واشد من الذين اصبح لهم مناصبين وعلمهم من ايتنى من اعدائكم الذين نصبتم لهم العداوة
 ويا لعنتم في عداوتهم وجمعهم الى جهة من جهنم اذ جهنم على قلوبهم وذالهم واستنبطوا لهم دضا لشرهم عنكم ولما نبه

فان قلت قوله وما كان لهم عليكم من سلطان يدل على انه لم يكن له بقره بقوله لا غويزهم الاجبار ولانه لم يكن ظاهرا بالعدده على اجبارهم قلت قوله لا غويزهم لما قاله في مدح خلقه فهو المكن من اجبارهم وقوله وما كان له عليكم من سلطان لما يقوله يوم القيمة كما يشهد به سابق الاية قال سبحانه وقال الشيطان لما نطق لا اله الا الله وعك وعك الحق ووعدهم فخلقكم وما كان لهم عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم فلا يكونون ولولوا انفسكم فمقتل الجواب انه لا منافاة بين كونه ياول الامر ظاهرا بالمكن من اجبارهم وبين معرفته في اخر الامر بمقتلهم منه وبكونه خاطئا في ظنه وقوله صدق به ابناء الجنة واحوان العقبين ومنهنا الكبر والجاهلية فاكيد لقوله رجاء بطن مصيب بطن ابليس لمن يغويهم وكان هؤلاء قد غروا وصاروا لجمية والجاهلية والنصب المكبر فكان من انهم ذلك ضد بما فعلها منهم لا بل ليس في ظنه وفي قوله لا غويزهم وموجب الاصابة بظنه وعلى الرواية المستهوية اعني رجاء بطن غير مصيب فيكون هذا الجملة في معرض الاستدراك بعبارة قال ما قاله على وجه العلم بل على سبيل المظن والحق والمصديق الحق هو العلم دون التوهم والظن لكن انفق وقوعهما الضمما ابناء الجنة في وقوع العوايز منها على هذا قالوا ان يجعل جملة صدقاه استنباهنا نينا بالاصفة لظن فانهم جيل حتى اذا انعقدت له الطائفة الجاهلة منهم والذين يندم ذكرهم ابناء الجنة العصية والكبر ووصفهم بالجور فيهم وتردهم عن اعتقاد دينهم المالك لهم ولكل شيء واستحكمت الطاعة على الطمع من فيكم بسبب من يفتادكم له واسراعكم الى اجابة دعوة فيجند اي ظهر حال من التولية الى الامر الجلي اعني خرج ما بالقوة الى الفعل وان شاع اما اذا غاوت استعمل سلطانهم عليكم امر قوي واشد صار غلا ودلف بجوده مخوم اي يضرهم اليكم فاجتوكم ولما كان ذلك اي دخلوكم من غير روية غير ان الدلالة واحلوكم ورطات الغفل اي نزلوكم في مهالك الغفل والهلاك واوطاؤكم امتحان الجنة اي جعلوا امتحان الجحيم والطائفة وقد ترغيب في معناه في بيان الاعراب والمراد بكثرة وقوع جرائم جنود ابليس فيهم وكوهم مغلوبين مغلوبين منكم ومن وقوع الجرائم وفصل كثرتها بقوله طمناك عيونكم وخرائطكم طمناك خلو ودنا لما خركم وهو كما نرى عن صدقاتهم واخلطها بالاعضاء جميعها فيكون ذكر العيون والحواس والمشاغرة بالتمثيل والمراد بها ما يصيبهم من الصدقات والجرائم من ابناء نوعهم بسبب لغفل وانعزال ولما كان مشاغلها جميعا هو اغوا ابليس وجنوده لشبهها اليهم ولا يتحقق ما في نسبة الطعن الى العيون والحواس والذات الى المشاغل من حيل الخيانة وصا اعنا البلاغة وقصدنا لمفاتيحكم اي قصدنا اتصال الحال فكلكم تحصيل على القل وسوقا بخرائط القهار الى النار والمعد لكم امه ساقوكم الى النار المحيطة لكم بالخرائط الفاضحة لكم على السبيل انهم ساقوكم اليها بها بالهجرة والغلبة والتعبير بالخرائط دون الاذمة بسببها لهم بالنار التي تغادر بالخرائط لا الجمل الذي يقاد بالزمام لان النار لا تغادر بالخرائط تكون اشتداد انبساط الزمام او اطوع لقائدها من الجمل الذي يقاد بالزمام وللاشارة الى هذه النكتة في بلفظ القهار واستعمال لفظ الخرافة للمفاتيح السبيل وشهوات النفس لا مادة المؤبد الى النار والمراد ان ابليس وجنوده زنبوا الشهوات والسبيل في نظرهم قد غيروا فيها وذكروها مكان ذلك سبيل النجاة في النار وخط الجبار فاصبح اعظم في دنسكم جرحا وادري في دنسكم مدحا الى كثر احوال النار من حيث اخرجهما او من حيث لظن في دنسكم واثارة اظهرها ما جرحه في الدنيا فاعلموا لا يجمع الصدقات والمصار الدينية من الخرائط الا انهم من اغوا هذا الملعون داما الاية وقد حسم في الدنيا فلا طاعة نار القنطرة والفساد فامرة الحسد والبغضاء والساد بينا لئلا من الموحى للفعل والفعال وثقت لا تقبل الا ونحوها في جمع المصار الدينية واغلب المصار الدينية عند هذا النظر والاعتقاد من ثمرات هذه الشجرة الملعونة فلذلك جرحه في دنسكم اعظم واشد من الذين اصبح لهم مناصبين وعلمهم من ايتنى من اعدائكم الذين نصبتم لهم العداوة ويا لعنتم في عداوتهم وجمعهم الى جهة من جهنم اذ جهنم على قلوبهم وذالهم واستنبطوا لهم دضا لشرهم عنكم ولما نبه

على امة عدت مبين واعظم المعاد بين وان ضرره عالم الى الدنيا والدين ما هم بضرب عنهم وهم للمعاد وقرة فقل
 فاجعلوا عليه حدكم اي حدكم وسؤتكم ويا سكم وسؤتونكم وانه قد كلف سبيلكم وهدى سبيلكم ثم اقم بالعلم النافذ والحق
 وشيئا لهم على العداوة لرفق الله لغير الله لغير الله على اهلكم اي على اهلهم ادم حبش اشع السجود وقال خلفه من دار
 خلقته من طين ووقع في حسبك وودع في نسبك اي عاب حسبك وحقر نسبك وهو الطين حيث قال اني اهل من خلقته
 طينا قال ارباك هذا الذكر مت على لان اخوان الى يوم القيمة لا حنك في رتبة الا قليلا واجلب بجلبه عليكم وقصد
 برجله سبيلكم ليرتفعوا اي صالح بغير سانه فاحشهم عليكم بالاعوا وقصد مع زاجليه سبيلكم ليرتفعوا عن الجادة الكو
 نهضونكم بكل مكان اي نصيبكم ويحشرونكم في الدار اعناقكم ويضربون سكم كل بيان اي يضربون اطراف
 اجناسكم وليستفصون في اذكاره واستبصا لكم لا تفتشوا من ضريحهم بجلبه ولا تفتشوا من ضريحهم بعزيمه والحال انكم في حوض
 وحلقه مضيق وعرضه موح وجولة بلاه فصرح لخالهم في الدنيا اي انهم في معظم ذل وادارة ضيق لان دار الدنيا لا اشاع
 فيها ومعرض موت والحال انكم لا تفتشوا في اذكاره استبصا لكم لا تفتشوا من ضريحهم بجلبه ولا تفتشوا من ضريحهم بعزيمه والحال انكم في حوض
 والنفخ في النسب الاجلاب بالجميل والهدى بالرحيل وغير ذلك من الامور المتقدمة الدالة على كونه محمدا في العداوة
 في دار من محذركم ومخبركم من مصائدكم ولطفوا ما كنتم تسترون في قلوبكم من نيران العصبية والحمية والحقاد الجاهلية
 فانما تلك الحمية والنخوة يكون في المسلم من خطر ان الشيطان ونحوه في داره ونفسه في داره وسائر المحركة للفساد
 ما استرون في قلوبكم من الغضب والكبر والحق والحق والحق فيكم في الدنيا والاخرة فاطفئوها واجهدها في اطفائهم
 بماء التذلل والارضا والاصلاح لان مشائهم اجبا هو الشيطان اللعين الذي هو وعدكم الميعن فانه يوسوس في صدوركم
 ويوقع في اخلكم النخوة والحمية والعصبية ويخرج اي يشد بينكم وبين اخوانكم المؤمنين وينفث في قلوبكم وفي
 دماغكم ريح النجوم والفرود والاستبكا **فان قلت** ان اهل الحمية يكون في المسلم من خطر ان الشيطان مع ان الحمية
 ايضاً من **الحكماء** من خطر انهم في كنهه في الدنيا وهذا القيد قلت لما علمنا الجاهل بالطين باطفا ونيران العصبية والاستبكا
 بانها من **معدلات** من خطر انهم في كنهه في الدنيا وهذا القيد قلت لما علمنا الجاهل بالطين باطفا ونيران العصبية والاستبكا
 للوعظ واخلاق الانساح والارذال والخب من سلوك مسالك الشيطان كانه قال ان كنتم مسلمين فانفوا من
 وتوقوا من افغا واثارة كما نقول ان كنتم مسلمين فلا تظنني **قال تعالى** حكاية عن من هم ثم قال في اعوذ منك
 ان كنتم قبا واعندوا اي وضد اذمع نجان النكرا الذي جعلتموها محذراكم على رؤسكم وتعدوا الفاء فلا
 التفرز التي جعلتموها على رؤسكم محذراكم ولا تحف على اهل الصناعات لطافة هذه العبارة وشرافها وعظم خطرها
 لله در قائلها واعلموا انكم اهل النكرو من اعناقكم واتخذوا التذلل والواضع مسلمة وقرابينكم وبين عدوكم
 اهلهم وجوده ولما امرهم بانخاذ المسلم عليه بقوله فان له من كل امة من الجن والانس جنودا واعوانا وقرسانا
 ينها على كثرة جنوده واعوانه المتفانية للجنة في اتخاذها توفيا من طرفهم واعتبارهم على عقله هذا وقد مضى بيان فضل
 الواضع والاعوان والوارد في شرح المختار والمادة والسابع والاربعين ثم ذكرهم بفضله في ادم عليه السلام كونهما
 في مقام التذكرة والاعتبار قومي محذرا وتغيرا من التعزير والاستبكا فقال ولا تكونوا كالمنكبر على امر الله
 لا تكونوا مثل قابيل الذي تكبر على اخيه هابيل واما قال ابن ابي عمير مع كونهما من امة لان الاخوين من امة استحقوا
 وعبروا بغير طفا من الاخوين من الامم لان الامم هي لنا الحاضرة والاربعين ولذلك قال هرون لاخته مؤمنة عليها السلام
 مع كونه اخاه لا يبره امة باين امة ان الحق استمع من قوله قد كرا الام كونه ابلغ في الاستعظام فقصود عليه السلام
 ان قابيل مع كون هابيل امة المفضية للطفوة والحمية سلب عليه الشيطان فانه حبة الاخوة فكبر عليه وتله
 بوسوسة اليه تكونوا من اهل العداوة في حذر ولا تكونوا مثل قابيل الذي لم يتوق من طل تبعه فكبر من غير انصاف
 حمله انه منه سوى من له استعظام منقطع اي غير ما الحقت العظمة والكبرياء بنفسه من عداوة شامت من الحسد
 فذكرت اخوان الحمية والعصبية فله من فادانه من الغضب في الشيطان في امة من ريح الكبر المؤدى الى

بغضكم

فان قلت
 ان اهل الحمية
 يكون في المسلم
 من خطر ان
 الشيطان

هو كماله لود بددت فصل ومن بهي كره داند ما سجد او را و غير از اينكه لا نفوذ عظمه كبر و نفس و از حد
 كه نايه بود از حد و انش و حديث عصبه و فلب و از انش عصبه و شيطانه و مانع او از كبر و نفوذ و
 كبريكه در في و در دوا و اخذ بعله است كبر مدمت و ليشانه را و لازم كره اند را و مثل كاهان جميع فالبين و
 كشدگان را و از او و قيامت

الفصل الثالث

الاول قد امنتم في البغى افسدتم في الارض مضارحة لله بالناسية وسبادة المؤمنين بالخارجة قاله الله
 في كبر الحجة وفي الجاهلية فانه لا يخرج الشان ومسلح الشيطان لا يفتح بها اليم الماخبة والعرو واللاية
 حتى اعتقوا به خاديس خالك ومهادي ضلالته ولا عن سبانه سلسانه في امة امرنا شاميت لغلوب فيرو
 شاميت لغروب علبه وكبر انصا بقتل اصد به الا فالحذر الحذر عن طاعة نيا و انكم وكبر لكم
 الذين يكبروا عن حسنهم وتوفوا فوق شيرهم والله المجتهد على عبيم ويخلصوا الله ما صنع لهم مكابرة لفضا
 ومغالته لا لاه فانه منوا عدا سائر العصبية و دعائم او كان القسنة وسبوت غيرة الجاهلية ما تقوا الله
 ولا تكفوا ليغبر عليكم اصدا و الا لفضله عندكم حشاد او لا تطيعوا الا ارحماء الذين شربتم بجهنم
 كيدهم و خالطهم بجهنم مرة هم و ادخلتم في حرجكم باطلهم فانهم اساءوا الضوق و اساءوا الضوق و اساءوا
 مظالم ضلال و جندهم بصول على الناس و لا يجزئ بطوق على الشينهم اسرافا ليعفواكم و قد حولا في عبوديتكم و انشاء لظلمكم
 بجهنم كرمي ببله و موطن قديمه و ما خذ برك فاعني في اصاب الامم المتكبرين من قبلكم من اساءوا و صولانية
 و وقايعه و انصوا و انشا و في غد و هم و مصلح جوبهم و ان استعبدوا ما شين و انا في الكبر كما استعبدون يا من طوايد
 المتفرق و رخص الله في الكبر لا يجدين عباد و لو خرف في الخاصة انبياء و اوليائه و لكنه سبحانه كره اليهم التكبر و
 رضى لهم التواضع و انصوا بالارض و جدوهم و عفر و افي التراب و جومهم و خفضوا اجفهم للمؤمنين و كانوا اوصافا
 و قد اخبرهم الله بالمحبة و ايتلام بالجهنم و انصوا بالخير و انصوا بالكاره فلا تغربوا الرضا و الخطا بالمال
 و السخط جمل و اواقع القسرة و الاخبار في مواضع الفخ و الاقنار فقال تعالى انصون انما يفتحهم من طاعة و تدين
 لهم في الخبر ان كل لا يشعرون فان الله سبحانه يجر عباد المتكبرين في انصهم و اوليائه و المستضعفين في انصهم و قد
 و كل مؤمن و حران و معه اخوه هرون عليه السلام على فرعون و صلبها مذلح الصو و قد بان بها العينة و تمل
 له اننا نملك بقاء ملكك و دما و حرمه فقال لا تتجرون من هذين كشرطان في دوا العرو و قاء الملك و هما بالثرون
 حال العرو و الذي تهلاليه عليه ما اساوره من قهيب عطا القسرة و حيا حقا ان الصوف و ليشه **اللعن**
 امعن في الارض ذهب فيها صبدوا من في الطلبى جد و اعد صا ر حيا في نفسه با بقاء الحجة العرو و العدا و امعا و
 و اظهر له العدا و لعن المرأة و انخله لقا و اخلت لعن و انخله و صنعت طلع المذكور و طلع الامان و اللانح و من الميم
 العرو جمع ملق و ان محس بوا لعن لرماج الشجر و اخلها في و اخل في صلا و كذا **قال الصبر و ابا حري** و الشان و فتح
 الاول والثاني و سكونه النفس و الشان و زان و حاتم منه و المانع جمع منفع بالفتح و صند في و في الشيطان و صومسته
 و في الشيطان و الحما البس له في الشيطان و انغ و في حرد و في اي فتح و كبر و العرو و الحالة جمع و هو من العوم سبيلهم
 و ربهم و كل شدة ملك فلم يبق منها العدا و الوقت من الزمان و اعتوا عا اسرع و العرو ضرب من العبر يسر و ليله
 طما احند من اشد هذه الظلمة و المهاد و جمع هو و هو الوعد المنخفض من الارض يتردى اصدفها و في الوعد
 العينة و في الهاء الصدا هو و اسقط بفضله و بعض و لا لا جمع و طول و هو المتقا و من لا بل و غيره فانه لا فاسلكي سبيل
 ذلك و الحجة المفضلة القبيصة و **في بعض النسخ** الحجة و زان مضعة فارة القاموس الحجة بالضم من الكلام ما يفسر

والله أعلم بالصواب ولعل من أقر من هو خير من الله وبره هجره غير عني وما ساء قال السارح المستنزل بالمدح جمع أساس
 والموجود قنار منهم من النسخ بضعه المفعول والاعتناء الادعاء والشعار في الحرب لا دعيًا جمع الدعوى هو من انشأ الشيء عشيرة
 او دية غير غريبه فهو غاف عن الاول ومفعول الثالث فاعلم ان جلاله على المؤمنين خرج في نزاج ادعياءهم وشربهم لصفوكم
قال السارح المعنوي برسمهم اي مزجهم برسمهم اي بغيرهم واسمهم بولادهم من جمع حلس بالكسر هو
 كسار فلو يكون على ظهر البعير فلا زمانه فقبل الكل ملازم امره وحلسه فلذلك قال السارح المعنوي والجزء من سرقة النسخ حيا
 واسترنا لسمع اسمهم غنفاً واسترنا لسمعهم سرقة شفا شفاً ونقلا في اسماء علمهم ومثاله اسماءكم من شفا شفاً
 انشاء ودفعت بالقوم وهجرة وارميتهم فلتلخصت بالثاوي جمع الثوى من شوى بالمكان نزل فيه وعصر وجهه الصفة والعق
 وهو وجه الارض والزواجر عقرت بالثقل بالثقة وعقر السقاء غصاح كرسد بالفتح من المملين الذي فيه وبرو وعصم بالحاء
 والصناد المملين وهو الظهور وقوله بالثاوي فاعلم ان ثقتنا اي ضيق في القفزة والنداء جمع مددته بالكسر في كالكسار
 ندفع الرجل البئر المددعة والعقد كصير جمع عصا **الاعراب** مصارحة ودية ردة منصوباً على المفعول له او على التثنية
 وقوله فانه الله بنصبها على التثنية ودلالة حال من فاعل اعفوا وعن قوله عن سبانه بمعنى اللام وفي بعض النسخ على شيئا
 فعله للاستعلاء المجازي قوله شاهدك لعلوب فيه قال القطب الرازدي امره منصوباً لانه مفعول فاصبه المصدر الذي هو متبها
 وقاد به نقول شفت سبانه وقد شفاها واغترضت على السراح المعنوي لانه غير صحيح لان مفعول هذه المصدر محذوف تقديره
 عن ريبنا قايامه ومباداه بالهم وقال السارح انه مقصود تقديره فعله اعند الامر وكثيراً مفعول عليه وينصب كبراً على المصدر بان
 يكون اسماً واداة موقرة العطاء موضع الاعطاء **اقول** والظاهر عند ان يحمل امره منصوباً بترفع خافض متعلق بقوله
 اعفوا اي اسرعوا الى امره كبر وقيل هذا التثنية مفعول الكلام بدون طاعة الى التكاف وحذف الفعل وعن قوله تكبر واعن
 حسبهم اما عن من كانه قوله تعالى هو الذي قبل التوبة عن عباده ومعنى اللام كانه قوله تعالى وما كان استغفارهم
 لا يبيد الا عن موعدة فعله الاول ومعنى من التوبة وعلى الثاني بمعنى اللام الغلبة ومكابرته ومغالبة منصوباً على المفعول
 له والعا ملخا لحداد والباء في قوله شعرتهم مفعولهم مع على رواية شعرتهم بالباء الموحدة وعلى رواية شعرتهم بالياء للثناء
 التثنية على ما قبله واستمرافاً مفعول لاجله لقوله يتقوا ولقوله انخدعوا بالياء والثالث اولى وقوله تعالى انما اعدتكم به الا نيه
 لعله ما موصولة اسم من جملة ونعمهم به صلة مالا عمل لها من الاعراب جملة فسارح مرفوعة المحل خبر ان والرابطة محذوف
 المعنى سارح لهم به والثالث في قوله ياترون بمعنى في جملة لا تجوز في قوله من قبح مفعول قال واعظاً مفعول لاجله لعلنا
 الانضاب على فيكون المصدر بمفعول الفاعل اي قال ذلك معطالاً للذات عن اللصون المعنى اعلم انه لما حذرت في الفصل
 المساق من التكبر ورغبت في التواضع عقبت بهذا الفصل كما سبقت وصدره يتوابع المحالين على البغى والفساد فقال
 الا وقد اعنت في البغى في الهم في التعم في النسخ والعشا والعدل عن العفد والخروج عن الاعتدال وامدتم في الارض اي حركتم
 مصدريهم بها وعلل امعانهم في البغى بقوله ومصارحة الله بالناسبة لاجل مواجعتكم الله سبحانه بالمعازاة وكشفكم عن
 عدوكم تعالى صراحة بالرفع والتكبر **روي في الكافي** عن ابي جعفر قال الكبر بقاء الله والتكبر بقاء الله
 في دوائه وجهه عن حكيم قال سالت ابا عبد الله ع عن ادق الايمان فقال ان الكبر ادناه وعلل الايمان بالادب وهو
 ومبارزة للمؤمنين محال لان الكبر والعظمة والوقفة على الخلق مشبه للفساد والحرمان والجلل لان المتكبر لا يعقد
 ان يحب المؤمن باي لنفسه ولا يمكن من ترك الرذائل كالحقد والحسد والتقدم في الطرق والمجالس وطول العفراء عن الجاهل
 والمواصلة والفاخرة في القول وعدم الوقوف على الجاهل والنطاول على الناس في الانف من سماع الحق وقوله كل ذلك
 خوفاً من ان يفوتهم في غرة معلوم ان هذه الخصال العنيفة لا حالة تكون سبباً للمخادبة للمؤمنين بل للمخادبة الله سبحانه
 قال في الحديث القدسي من امان به ولنا فقد يارزني بالمخادبة فانه الله في كبر الحجة وقهر الجاهلية اي بقوه عز وجل
 بينهما لانهما من صفة الكافر لا المسلم والمؤمن قال تعالى اذ جعل الدين كبره في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية وقال ابو عبد
 الله في رواية التكملة اذا خلق الله العبد في اصل الخلقة كافراً لم يمت حتى يحب الله اليه الشرف فيهرب منه فانه يكره بالكره

والله اعلم بالصواب

[illegible]

50

الذي فيها اصل النفس على ما ذكره

لا تتركوا خبر الله تعالى عنكم حتى
تكونوا من الذين لا يؤمنون بالله

وَالْأَنْبِيَاءُ وَآلِهِمُ السَّلَامُ

بالنفس فقال فانفوا الله ولا تكونوا المنفذين اى لا تكونوا من الذين ينفون الله بالنعى سبحانه والكبر الموحين للكفر بالحق
 لوال انعم وتبدلها بالنعم وكما قال تعالى فبدلتناهم بعبادهم خائفين ذل في كل حظ وابل وشئ من سبب طبل ذلك تجربنا هذه
 بما كفرنا واهل نجان على لا الكفور ولا الفضل عندك حسدا مجوز ان تكون اللام زينة للنفوس في المجرع نفس الفضل
 لا تكونوا خاسدين بفضلنا احثنا الذي عندكم ان تكون للتعليل بالمعصية في الكلام اى لا تكونوا خاسدين لانفسكم
 لاجل فضله كما عثرنا الناس على ما اتيهم الله من فضله فوجبه تشبههم بالحسنة الاحتمال الاول ان السداد بلغ الغاية
 في حسنة بنوع يطلبون المحسود وهدمه مكان هؤلاء بما اتيهم من الكبر والكفران بمنزلة الظالمين في ذلك الفضل المنتهى لا نغفاه
 فاشبهوا بالحاسدة وعلى الاحتمال الثاني ان السداد يطلبون ذلك النعم من المحسود فهو لا علمنا تكبروا ونحو اسنادوا كما انهم يحسدون
 انفسهم ويطالبون ذوال ما اتيهم الله من فضله منها وعلى اني قد عرفت في الكلام ان الله لا يخلق المبالغة لا في النعم ولا في طبعها
 المتطلبين للسلام المتأربين من طاعة الله الذين يترتب من نعمهم كدسهم اى من نعمهم ما يورثهم من دسهم كما يكذبهم في نعمهم
 ساء والمراد بكذبهم ما يورثهم من نعمهم كدسهم اى من نعمهم ما يورثهم من دسهم كما يكذبهم في نعمهم
 الادعاء واثارهم للشكر والقصد وما يوجب ثلثه الا مورد التوبة وذل ما يورثهم من الفضل والحسد والبغضاء ونحوها
 من المنهية والمعايير التي يربكها التاجوسبب في المنة والنعمة والنعمة فاعلم انكم استبدلتم كدسهم بالثبات
 واشترىتم الاول بالثاني وغلطتم بعصمكم مرضهم اى غلظتم بعضه ولو بكم مرض تلوهم فخذت المضان واقم المضان اليه فاعلم
 والمراد بجملة القلوب لقبول الحق وبمريضها موقرها عن قبوله كما ان المرء في الله هو موقر الاعضاء **فالسعال**
 فلوهم مرض من فسادهم الله مرضا **قال الزمخشري في الكشاف** استعمال المرء في القلب مجوز ان يكون خفيفه
 ونحوه اى ان الخفيف ان يراى الا كما يقول في حوزة مرض والجلان ان يستعاض البصل عراض الفلس كسوا الاعفاد والغل والحسد والجل
 الى المعاصي والحزم عليها واستشعنا الهوى واليدين والضعف عن ذلك كما هو ساد فاعلم ان شبيهه والمرء كما استعبر النعم والسداد
 في مقام بعض تلك المراد به ملكه ولوهم من شوا الاعفاد والكفران من الغل والحسد والبغضاء لان صدورهم كانت تغل على رسول الله
 والمؤمنين خلا وحفاد وينصونهم البغضاء التي وصفها الله في قوله فعدونا البغضاء من اخوانهم فاعلم ان صدورهم كبروتهم قوت
 عليهم حسدا ان تستمك حسنة شؤك وادعائهم بحقكم باطلهم المراد بالحق هو الايمان والعقد بالعبادات والموظفة والمواظبة على
 صالح الاعمال والبالا على ما يوجب ذلك فاعلم ان الملوكات وعمل في الوضائف من الكفة العقاد والجل والحسد والكبر وغيرها
 من الرائل وهم اساء من الغشوق اى هؤلاء الادعاء التي يترتب منكم عن طاعتهم صل الغشوق وعلمهم انما نرد المراد بالغشوق اما
 خصوص الكتاب كما في قوله تعالى لا رقت ولا مشوق ولا حلال في الحج على ما فتره في غير واحد من الاخبار وكوهم اصلا لبايهم من
 وصف اتفاق الملازم للكتاب والمنافقون بقولون باخوانهم بالبين فلوهم اطلق الخرج عن طاعة الله وهو الاظهر
 احاد من الحقوق اى ملازموا الغشوق والمراد بالعقوق فاعلم ان الرسول والامام من بعد وزك من انفسهم والخرج
 عن طاعتهم الواجبة بقوله جرحيتم الجبوعوا الضواطعوا الرسول واولي الامر منكم واما خبر عن طاعتها عليها السلام بالعقوق
 لانها ابوا هذه الامة ان يخدموا بلبس مطايا اى خدم مطايا اى من رآب مطوا فاعلم ان لا يلبس اى شرع في السير
 بالاضلال وانما يشبههم بالمطايا لان المطيعين ترك صارت مقادة لراكبها بسوقها حيث اراد فهو لا لما اعطوا فاعلم
 لا يلبس بقصد لهم من الضلال فيكونون فيهم بالبين جملهم مطايا لرحلتهم يمشون على الناس لها عونا **كما قال تعالى**
 استحوذ عليهم الشيطان فاعلم انهم ذكوا الله لولئك حوزة الشيطان الات حوزة الله هم الخاسرون بهم يستطيل على الناس ليعتق
 عن طاعة الرب الى طاعته وتراجع رطوق على استهم وانما جعلهم رجحان له لان قواهم كانوا كما كانت مشاذه عن اغواء
 الملئوس وسوسته فابقه لوصفا كان احكامهم احكامهم وكل كلامهم كلامهم بنطقهم نطقهم فصلا ما يصدق عن استهم رجحان لقوله
 صاروا بمنزلة الزحان له وهذا الكلام نطقهم ما تقدم منه عليه السلام في الخطبة السابعة من قوله اخذوا الشيطان الامة
 ملاكا وانخدعوا له لئلا يجرهم من حوزة حوزهم فاعلم انهم منطوقوا بالاستهم اى وعمل نطقهم على استهم
 بقوله استراقا لقولكم اى لاجل سر من عقولكم شيا فاعلم انهم كانوا كذالك فيهم باقواله الكاذبة عن ذكر الحق والآخر

و من كبره في الدنيا
 و من كبره في الدنيا

فَقُتِلَ الْوَلَدُ الْأَوَّلُ وَأَبْنَاهُ الَّذِي كُنْتَ تُدْعِيهِ فِي الدَّيْنِ

وعصبت انما لغوا مقتدا قالوا استابرنا ربنا لعالمين وبقوا نسي وحرين وكان بهم اشار مع بشاوشنا انما نحن ظهرو
من الكبر وكانوا علماء والحقه وكان يفتيهم اجمعهم اذ يقرنا بورد وعاود ورجلهم معصا دم الدين واما زواجر
سلطان الله ثم انما لتحره كلام فلما داروا فرعون ذلك استفت قال لهم تجلدوا منكم قبل ان تدب لكم انما لكبيركم الذي
عليكم التمس فلا قطعوا ايديكم وارجلكم من خلاف ولا صلبكم في جند مع الخلق ولعلنا نبتا اشتد عذابا وايضا قالوا ان نؤثر
على ربنا انما من البتات والذي يظننا فاقصنا امتنا فحقه هذه الحيوة الدنيا انما استابرنا بغفرنا خطايانا وما اكرهنا
عليه من التمس والله خير وايضا قطع ايديهم وارجلكم من خلاف وصليهم على جند مع الخلق وهو اول من فعل ذلك فاحسوا
كفرة وامسوا ستمها بركة ورجع فرعون مغلوبا معاولا ثم ايد الا اقامه على الكفر والما دى فيه فتابع الله تعالى الايات
وانذرهم من الشين الى ان اهلكهم وخرج موسى من ذلها الى اقموس والعصا على خلفا حبة بنعد وبنسبس حوله ولما ولد بركا
بلون الكتاب الى الف بصلحه والناظر ينظرون اليها بخرشود ايضا عظمون قد وصل موسى بعث كبريه اسرائيل واخذوا بها
فذا هم عصبنا كما كانت اول فرعون الله على فرعون انه ولم يجد على موسى سبلا فاعترف موسى من مدينه ولى فرعون
عسكرا وجمعتهم الى ان صاروا ظاهرا كافرين والمجد لله رب العالمين **الحج** فصل تيم اذ ان خطبه
در فرج خطاطين استيف مع فساد مبغض ابادا كاه بالشدك معاني صالفة مشغول شديدا سم وفتا اكره يدور من
از حجة اشكارا مقابل شدن خداوند و مبارزيت نمودن مؤمنان با اشرار و برپا شدن عباد خدا در كنار كشي از حجة و آثار
جاهلانه و رسيدن كبريه ليدكتا عداوت و دشمنيت مواضع نفس در شيطان ملعون است كه در پايه ايمان
كن مشر و قهاه سا بقدر انا انكه سرتمه كج فلان امتهاد و تار بكهاه جمالت او مواضع افتاد و ضلالت و دواعي الكبر
دام بود فلان و انك عامون در دوزان بودند در كشدن بسوا خبر كه منسله شد عليها دوزان و مشايخ شوقها بران و بشو
كه كه شك سبها حبيب كاه نا شدي بر البه و در نماهد اطاعت امان خود و بزرگان خود كه نكبر نمود فلان حجة حسب خود و او
اظهار رقت نمودن الاله نسب خود و انك خدا را زشت و قبح و ايرود و كار خود و انكار خدا نمودند براخصاء بايشا
كرده بود حجة انكار كردن بر قضا او و غلبه كج من نعمها او و انهم بدست كه ان دوزانها با ان عصبنا است
سته بهار كفاه فتنه و مشير كفاه نيت اذن جاهلته بر حق و من غلبنا شديده بها و او را صندها و نراشا
او را كه در دوزانها است خدا كشد و اطاعتها سب كساي كه او را عايم سلام ميكنند عايم شراب اسلام بيا شدند
همين ايشايه كه ايشا سب با بر صاف خود و ان با كل الودا نيت را و او ميچند بر دست خود كه خلوص ايمان است تا خود
ايشان را كه عباد دستان و نفاق و عصبنا و داخل كردن خود بطلان ايشان را و ايشان بقتل و فتنه و ملامت
عقوبت رسول الله صلى الله عليه و اله و امام و اخذ كرد شيطان ايشان را شوق بار كش كراجه و شكر الاله كه با ايشان جمله
ميكند بر صفتها و ترجا نفاي كه حرف نميزند بر زبانها با ايشان بجهت در بیدنا و عقلاها به شارا و بجهت ادا باشد و در
شاد و سبید در كونه ايشا بر كذا بهند شيطانها و انشا نگاه بر خود و عمل رفتار و عهاه خود موضع كره و نسيح
پس حجت ميگيرد با همه رسيد با سبها كه لشكار كردند بشار شما از سطوت خدا و عهاه او و عهاه او و عقوبت
او و مخط بشويد بمقامه او و عهاه ايشان در قهرها و مواضع افتاد بها و انما ايشان و نپاه بر كذا سبها كه
كبريما بند چنانكه شاه ميرويه با و از حوادث روزگار بر كراخت سبها خدا و ندمتعال و كبر نمودن بر اطاعت
از مبدكان خود را و مران بر خست مبداء در ان از بوي خواص انيسه كج خبر كراخت مكره كذا بند بسوا ايشان نكبر و انش
داست از بولها ايشان مواضع دروني با بر جنبنا بندنك ميچند در زمين و خشارهاه خود ان و از غابت مواضع و
خسوع و عايلند و بجهت خود در خاك از روط نذل و خسوع و خض جناح كردن از ايم مؤمنان و بودن ان پيم ان قومهاه
منصف نموده شده كه امتحان فرمود ايشان را خدا بعالا مكر سنكي و مثالا كذا بند ايشان را انواع مشقت و زحمت و امتحان
و مو ايشان را با سنا حوز و بغيثا ر كذا ايشان را با لاسام مكر و عهاه عهاه و كسند خوشودي و غضب خدا را بكونه مال
منزله و فقدان حجة ناله شاموا مع امتحان در جاهاه و توانكره و در و بوي پي مخفيون فرموده است خداي عز و جل

في حيث سائر الانبياء والرسل بالضعف المسكتوا لفقروا الفاقة والضرورة وسؤال الحال في وضع يدهم في ذلك الذي جعله جلالة
 الامام جعفر في ذلك بل قد عرفوا انهم اشاروا الى الحكمة في ذلك كله وهو الانبياء والاشياء وهو في ذلك عليه السلام وتكون
 اولوا الله سبحانه وانبياءهم حيث علموا انهم انهم كقولهم كقولنا فينا ومقاديرنا انهم انهم كقولهم كقولنا فينا ومقاديرنا انهم انهم كقولهم كقولنا فينا ومقاديرنا
 ذي معزة وعز وجله تدفع بها اعتراض الحاذقين وشق طبع السن اما ما بيننا في قولهم مثل ما قالوا لنبينا صلى الله عليه وآله
 ما لهذا الرسول ما ياكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا انزل اليه ملك فنكون منزهين او يلقى السيرة او يكون له جنة
 ما كل منها وقال المؤمن ان نبعثون الا رجلا منهم وان نبعثون الا رجلا منهم وان نبعثون الا رجلا منهم وان نبعثون الا رجلا منهم
 لقد هم طبع الانبياء في اصحاب المعوذين اليهم فاعمل ذلك كله لانه عز وجل على كل شيء قدير وانما امرنا بالادب والادب
 كقولهم فيكون محصله ان في الكوز والمعادن وحشر الطيور والوحوش امور كثيرة في خلقها وهو سبحانه قادر على كل شيء
 الممكنات وخالف بها ولو لم يخلقها في خلقها مع عمومها في خلقها في خلقها مع عمومها في خلقها في خلقها مع عمومها في خلقها
 اذ لو فضل الترتيب عليه فمفاسد كثيرة وامور كثيرة في خلقها في خلقها مع عمومها في خلقها في خلقها مع عمومها في خلقها
 اليه بقوله سقط اي لو وقع هذا الامور لسقط ابتداء المنكرين من الالهيته والالهيته من الالهيته والالهيته من الالهيته
 بهم اذ وقع وقوعها ارفع الضعف عنهم وانهم عليه الاستضعاف وثابتها انه تعالى لا اله الا هو العزيز المتعالي لا اله الا هو
 على مثال النكاح لا الهية على وجه الخصوص مع كون الانبياء من رسلهم من رسلهم من رسلهم من رسلهم من رسلهم من رسلهم
 وامثال امهم ونواهيهم عن رغبته في ذلك لانه لو رغبه فاهو فلا يكون طاعة لهم في خلقها في خلقها مع عمومها في خلقها
 لا محجة وانما انها انه اصحل الالهيته والالهيته والالهيته والالهيته والالهيته والالهيته والالهيته والالهيته والالهيته
 من رسلهم ورسالتهم ان يحدوا الخلق الى الحق الاول عز وجل ورواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الاخرة فاذا مضت
 لهم ابواب الكوز والمعادن واستغفروا بغيرها في الدنيا وكانوا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 عند الناس لا وحدهم واللبس في اليهم في مقال وقد روي عنهم بان يقولوا انما انزلناهم في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 من هذا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الاخرة واستغفروا بغيرها في الدنيا وكانوا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 الرسالة اذا هذا وقال الشارح البحر في وجوه احوال الانبياء ما عصى من الانبياء وان كانوا اكمل الخلق
 مقوسا واقترب منهم شعلا فيقولون انما انزلناهم في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 وهو هذا الخلق فيكون فيهم المدة في شروط بلوغ درجتها الوحي والرسالة وتلقاها في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 عن من اين رسالة قال وقال في هذا الشارح من الالهيته والالهيته والالهيته والالهيته والالهيته والالهيته والالهيته
 والنار وحوال القيمة انهم في الاظهر بل الاول ما علمنا لان اسما ازام اقتراح ابوابه في ذكره والمعادن في الاظهر بل الاول ما علمنا
 والاعطال من درجة النبوة ثم روي في غير التسليم فابله الملازمة بين المقدم واللاحق في غير حال عن التكلف مثله الكلا
 فيما حكاه عن بعض الشارحين في ذلك وادبها انه لما وحي الله اليه ان يدعو الرسل الى الله تعالى في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 المبطلين المحضين لانه اذا سقطت البلاد والامم في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 ويضربهم للرسول عن رده الانبياء في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 وبانبيائه ورسوله ثوابا الحسنين لعمركم انهم من رسلهم في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 والجزاء الجليل وانما المؤمنون الحسنون الذين اذا سمعوا انزل الى الرسول فزاعوا عنهم في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 وبنا انما فاكنا مع الشاهد وما لنا لا نؤمن بالله وما لنا لا نؤمن بالله وما لنا لا نؤمن بالله وما لنا لا نؤمن بالله
 الله بما لو احداث في رتبها الانهار حال في رتبها وذلك جزاء الحسنين ورسولهم في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 برفع الاسماء ونسبها على اختلاف المنهج والرافد واحد هو رافع الملازمة فيها وبين المعاد في انشكال احدها عن الاخرى لان
 اطلاق اسم المسلم على المسلم في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى بيعة بني النضير فبعتهم فبعتهم

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى بيعة بني النضير فبعتهم فبعتهم

البيت غارنا بمكة من عتبات الرومينة الذي جعله للناس قبلنا أي بقية الأندلس في الدنيا والآخرة ويستقيم برؤسهم
 الدينونة والآخر بقرية بؤفلان قيام أهلها إلى بيتهم به شؤنهم قال بنو النضير الكعبة البيت الحرام قيام الناس
 أي لغايتهم ومكانهم يستقيم بأمور دينهم ودينهم بأمرهم بالخائف بأمر في الضعيف ويرجع عند الجار باجتماعهم
 عند من سائر الأطراف ويعضد بعضه للدين ويقوز خاتمة المشويات روى في مجمع البيان
 عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أتى هذا البيت يريد شيئاً للدنيا والآخرة أصابه وقال ابن عباس معناه جعل
 الله الكعبة أمناً للناس حينما يتوسلون أي يؤمنون ولولاها لقتلوا أهلها وأهلكوا ما فاقوا وكان أهل الجاهلية آمنون فلو
 لم يكن الرجل قال النبي لا ينزل في الخوة ما قبله قبل مغيبه قوله قياماً للناس من ثم لو تركوا ما فاقوا ما فاقوا لا يجوز ما فاقوا أن
 يهلكوا وقدره على من يرضيهم عنهم عليه السلام قال ما ذابت الكعبة من الناس إلا هلكوا فافادها هدمت تركوا الحج
 هلكوا ثم وضعوا البيت بأرض صنع الأرض حجارة إلى ما فاقها وأغلقها من حيث الحجر وقال ابن عباس ما فاقها
 أي قبل بلدانها ومدينتها من حيث الزاوية المدبرين ذلك لم يكن صلاحية الزرع والحرب كما قال ابن عباس ما فاقها ما فاقها
 من دينة بؤاد فخرى فخرى واضعوا بطون الأديمة فطر من حيث الناحية والنجانب بين جبال خستة غلظت وروفا
 دينة كسيرة والوصف بها أشد من الأبناء من الأبناء لأن الرمل كما كان البن وأسهل كان البدران بين
 ولا يتركوا البر الدواب أيضاً لأنها تنبع في المشية ويحبون دجلة فلبس الماء وقرى منقطع بعضها عن بعض لا
 بها خوف ولا حافز ولا خائف لا يرمي ولا ينفو بذلك الأرض ذات الحنف كالابل والحمار كالحمل والبعال والظالم
 والغم وعدم غناها بالماء من حلة ماؤها وشاها خشوة حياطاً وسهولة ما لها والى من المربع والمربع
 ثم أخرجهم وروى أن بنو النضير أعطواهم ثوباً يغطوا ويملأوا أحوالهم معرضين عن كل شيء من غير الله ما فاقها
 لليرة وفخره في شرح الفصل الثامن عشر من الخبر الأول عن أبي جعفر أن آدم إلى هذا البيت الفاتية على قد
 سبعاء حجرة وثلاثة عزة ومضى هذا السبع سائر الأبناء والرسول عليها وسلم فله طرفة فضاء البيت مشاهير وجهها
 لم ينجح أصفارهم كأي غار وموتى مفرهم البئر من الأوج والمفاصل المشايخ والنجارات كما قال عز وجل قال فادخلنا البيت مشاهير
 للناس وأما ذلك ولله شاهد ما نفع لهم وبين كروا لله وغاية طمأنينة حالهم أي قصد الغنى واليسر واليسر واليسر
 القواد كما قبل سؤيد القليل قبل سقط بطن القلوب البيرة وهو لها كاذبة عن سرقة سرقة بغيرها بغيرها جعل القلوب
 البيرة محبة لاجابة لدعاء البريم عليه السلام حيث قال واجعل في هذه الناس هوى البئر قال الشارح الجرحي
 الأداة بولها وتحتها الآية لما كان الذي قيل في الآية وجبت كانه يقطع البئر فلا يملك نفسه من غير لفظ الهوى
 إلى الحبوبة البيرة والحاصل أن القلوب تنبع وثوبه البيرة حرمها وفارح حرمها ولا بالبعد ومها ومها فاجع
 أي من الوفاء والطرف المحبة التي بين الجبال وصفها بالحق على قوله تعالى وعلى كل ضامر أي من كل شيء وجرت
 بجار منقطع وصف الجرار بالانقطاع المار عنها أو باعتبارها فاعلمها عن سائر بقاع الأرض ليسبها طرفة البئر
 وقوله خير ما نأكلهم ذلك لا غاية لقوله فهو شرع البئر فلو لم يقطع من القوادز والمهادى إلا أن يخرجوا المأكل
 منقاهن قال الشارح الجرحي وكنت نهرين كبرهم عن حركاتهم في الطواف بالبيت كان ذلك من شأن المجرى بسيرة
 وقال المحقق العلامة الجاسسي قال هو كناية عن التفرقة مشافهة بين هؤلاء من هؤلاء أي
 حول البيت على دوابهم يهلون فالمراد أنهم يرون أصواتهم باللبية وعلى هذا الرواية فلا يلهي من التخصيص بغير
 المنع والمعتبر بالعمرة المفردة وظلها على التلبية إذا شاهد بؤت مكة وجن بجعلان الحرم روى معوية بن رجا
 عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا دخلت مكة وانت منزع فظننتك بيوت مكة فاطع التلبية وحد بيوت مكة إلى
 كانت قبل اليوم عقيب المدينين فان الناس قد أخذوا بمكة مالم يكن فاطع التلبية وعلبك بالكبير والتجهد والليل
 والشام على أنه من جعل ما استظف وروى طردم عن أبي عبد الله عليه السلام قال يقطع صاحب العمرة المفردة
 التلبية إذا وضعه الأبل أخافه في الحرم وعشاها بخارج كبروا ما فصل الأمل فقد روى في الوسائل عن الصادق

قال كل امرئ المؤمن عليه السلام ما من سهل سهل بالليل الا اقبل من منتهى شؤ الى قطع الزاوية عن يمينه ولا
 قطع الزاوية قال له الملك ان اجبر الله ما اجبر الله وما اجبر الله الا بالجنة وبر ما من على اقدارهم شئنا غير الله اي هو ولو
 على اقدارهم الله سبحانه حال كونه اشعث الرؤس منسلب الشقوة مغير الالوان مغير الوجوه والابدان وسخ الاجساد قد
 بنى والسراب او راء ظهورهم فبمثل ان يكون المراد بالسرايل البشائر المعهودة بالاحرام على وجه الاستغارة فيسهاطها
 بالسرايل في احاطتها بالسرايل فيكون الغصون بنى ما راء ظهورهم اطرها على عوائقهم وسناكهم كما هو المعهودة للسرايل
 الاحرام وان يكون المراد بها مطلق الخيط من الثياب من باب الجواز المرسل فيكون البند ورا الظهور كما به عن خلقها من الا
 والاشياء اظهر شئ هو اي نحو باعثة الشهور اي كادها واطالها عما سن خلقهم لبذلهم الله سبحانه به في المشان
 والبلبات ادلاء عظما واصفا فاشد ما واخيرا واما منياد ونحسا بلنغا اي انما فاكما ملا جعله الله سببا لرحمة ووصلة
 الى الجنة اي جعل حج البتة والبلاد بهذه الابدان العظيمة والتكاليف الشديدة سببا لقول دسمة وطريقها للوصل الى
 الجنة كما به في الاخبار الواردة في فضل الحج وفيه من جملة ما في شرح الفصل الثامن عشر من المختار الاول
 هذا ولما نرى عليه السلام على وجه المصيبة في بناء البيت بالاجاد ووضعها وعرا القناع وتكليفه للادم ثم بالحج البتة على
 الكيفية الخاصة المنقضة للتواضع والتذلل واسار الى ان المصلحة في ذلك هو التحجج لاختلاف الاستيعاد بذلك فاضاه
 رحمة الله والوصول الى الجنة والاستحقاق لجزء من جزاءه او ما يادى التبعة على ان يضعه في هذا المكان من الامكنة فيجبر
 المستحقين من وجوب المصيبة الجزاء وتقليل الثواب وهو خلاف المصلحة فقال لو اراد الله سبحانه ان يضع بيعة الحرم و
 مشاعره النظام اي مواضع للناسك بين جنات وانهار وسهل وطرار من الارض ثم الاشارة الى الثمار ونورها كما به
 عن كثرتها وسهولة شاولها **كما قال سبحانه** وضع الجنة قطوفها اذا بنى ملكا بيعة ام يشبه
 الثمارات منقل المزمع بكثرة ما بين برة سمراء اي خضرة حسن اللون وروضة خضراء ذات الخضرة والمضارة ولو ياد
 محذرة مشتملة على الحدائق والبساتين وعراصم غضة ذات الماء الكثير والمطر وياض فاضة وطريق عامر بكثرة الماء
 لكان جواب سواها لو اراد الله سبحانه ان يضع بيعة هذه الامكنة المستندة الى البهجة والصفارة لكان فادرا عليه
 لكنه خلاف الوجه الاصح لا يبرم مع ان يكون سبحانه قد صغر قدر الجزاء على ضعفه لئلا يمتد من هذا الاخبار ان البو
 كلما كانت اعظم كانت الموثوقة والجزاء الجزل ولما ينتمى في الشرطية المقدمة على ان وضع البيت بالحرم في غير هذا المكان
 الذي هو فيه الان خلاف الحق والمصلحة اشبهها شرطية اخرى منتمى بها على ان بناء بيعة هذا الاجار والمطارة التي
 بها اي خلاف مقتضى الحكمة وهو قوله ولو كان الاساس المحمول عليها البيت والاجار المرفوع بها بين درة خضر
 وباقية جزاءه وورضها اي لو كان بناء بالاجار المعذرة كالرسم والهاقوت والحواسر المقبلة لكان لا ليرة
 والمصلحة تحققت ذلك مسارعة الصدور اي سرعته وفي بعض النسخ بالصاد المعجزة في المقاربة وفي بعضها بالصاد
 الميملة بمعنى المتأينة **قال الشارح** في المحضرة على الوجه الاساس المحمول عليها بينة الحوائج
 من هذه الاجار الميزة المصيبة تحققت ذلك مضارعة الشك في الصدور وادراك ذلك في صدق الانبياء وعدم
 صدقهم وشكهم في ان البيت ببيت الله وليس فانه على كون كون الانبياء بالحال المشهود من المنة والاعمال وكون البيت
 الحرام من هذه الاجار المعنادة بقوة الشك في كونه رسالة من عند الله وفي كون البيت بيتا له وعلى تقدير كونهم من عند الله
 واداءه وكون البيت من الاجار والتفكير المذكورة ينتفي ذلك الشك ويكون ملكهم ونفاسه تلك الاجار من الامور
 الجاذبة اليهم والداعية اليهم محبة والمساورة المصدق لهم بالحكم يكون البيت ببيت الله مستبينة كالمات
 بمنزلة الانبياء الى الله سبحانه من الوصف باكمل طرق النقيض لكون الخلق قبل الخسوس ستعا لفظ المضاربة
 للمعابلة بين الشك في صدق الانبياء والشك في كذبهم من كلامها يترجم على الاخر ومن ذلك ايضا ظاهر معنى قوله قلبي
 ولو وضع غطاءه ابلين عن العاقوب فان حج البيت المني بالطوبى الممدد القيام بوظايفه وقامه شئنا سكر مع ما فيه
 من المشاق العظيمة والربايات الى لا يكران فكل عادة لا يباين الا مع جماد النفس والجاهد الذين يخلاف ما لو كان

في هذا الخبر
 في بيان ان
 البيت في الحرم
 هو الذي هو
 في هذا الخبر

[illegible]

مغفرت خود

الفصل الخامس

فَاِنَّ اللَّهَ فِي عِلْمِ الْبَنِي وَخَامَةِ الظُّلْمِ وَسُوءِ غَايَةِ الْكِبَرِ فَانْهَامُ صَبَدَةِ الْيَمِينِ لِعُظْمَى وَكَبَرُ نَفْسِ الْكِبَرِيِّ الْاِلَى قُتَابِ زُلُوفِ رِجَالِ مُسَاوَرَةٍ السُّعُومِ الْقَارِلَةِ فَمَا تَكُنْ كَلْبًا تَبْدَا وَلَا نَسْوَى حَتَّى الْاَعْلَا بِأَيْمَانِهِ وَلَا مُقْبَلًا لِطَرَفِهِ وَخَرَدُ لَكَ مَا حُوسَّ لِعِبَادَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَفَجَاهِذَةِ الصِّيَامِ فِي الْاَيَّامِ الْمَعْرُوسَاتِ تَشْكِيًا لِأَعْيُنِهِمْ وَتَحْقِيقًا لِأَبْصَارِهِمْ وَتَذَلُّلًا لِنَفْسِهِمْ وَتَخْيُّضًا لِقُلُوبِهِمْ وَآيَةً مَا بَا

المجلد

[illegible]

۱۲۱۶

بقائه تعينه أي خارج عن الرق والعمودية الشد ليس فيه موطن الخاسر والحديد يتوربها السطنة بالذهب والفضة
 ما أقم النعم جمع موقع اسم مكان ويحذف المصدر المبدأ مع محيد مثقفها وخصبه وهو الزينع تلك والكبر الشرة
 الغفار والجذ وكفها أيضا جمع محيد هو الشجاع الماخض فيها بجزيرة والتستوايما الحظ ونفس النعم والآخلا
 جمع خواريا الخربك كاستياد سبب وهو العدو والمنزلة والجوار بالكسرا من على الرجل دمة فيكون بها جارك فجزو
 ومصد جاور يجرأوه مجاوره وجوارا وجوارا بالضم والكسرة جاره والنعنام أيضا الحق والحرمة وما يدم به الرجل
 على اصناعته من العهد ومدت العافية بالبناء للفعول كما هو الظاهر أو بالبناء على القاعل من قولهم مدت الماء إذا جرى
 سال وفي بعض النسخ ومدت العافية بفتح وفي بعضها قلبه بهم والفقرة بالكسرة ما انتظم من عظام الصلبة
 من الكاهل إلى العجز والجمع ففتح كعب قسام فلان أراى كعباياه وأكثرنا يستعمل في الشر والعذاب قال سبحانه
 يومئذ لكم سورة العذاب والمراد بالضم شجرة مرادها الكنت مثلا بل طمت سافرها أو الأجر فقط والآخر والآخر والآخر
 جمع الماء وهو الجماعة وقصص الخبر رهم في بعض النسخ وكسر القاف جمع فضة في بعضها بالفتح كصدور
 من قصص الخبر فضا حدث به على وجهه والأول في الأعراب قوله فاتها مصبها بل يمين الضمير راجع
 إلى طم البية والظلم والكبر والتأنيث باعتبار الخبر كلفه قولهم وما كان شامك بفتح أو خير مؤنثا بالعكس الأول
 وغاية نيل الخبر كما صرح به علماء الأدب وقوله عن ذلك ما حرس الله قال الشارح المختار
 نظرة زائدة مؤنثة له وعن هذه الحكايات في الظلم والنجاسة والكبر والتأنيث عرس الله زاده فمن متعلقه
 بحرس خالد قال العظيمة الذي وحدهم مجوزان تكون مصدرة فيكون موضعها رصدا بالابتداء وخبر المبتدأ
 قوله لما في ذلك ويجوز أن يكون تأنيدي لم يحرس الله عباده عن ذلك الجأ وقيل بل فعلوا الخير أرا من انفسهم والوجه
 الأول باطل لأن من على هذا القدير يكون من صلافا لمصد فلا يجوز تقديمها عليه وأيضا فان لما في ذلك لو كان
 هو الخبر لتعلق لام الجزم بكون كوت الله تعالى العبادة عن ذلك كاشرة لما في ذلك من عفو الوجوه وهذا
 كلام غير مبدل إلا على ما قبل يعبد لأحاجة إلى ضعفه والثلة ما ياء سباق الكلام لأن قوله شكنا ونحشقا وقول
 لما في ذلك يقتل للأصل التائب لا النفي المعدم انتهى **قال** لما ذكره العظمي الراوند في خبر حال
 من التكلف بما قاله الشارح المعتزلي ولكن الاعتراض الشارح عليه بأن عن على هذا القدير من صلة المصدر
 فلا يجوز تقديمها عليه ممنوع لمنع عدم جواز تقديم معمول المصدر عليه مطلقا وإنما هو مسلم في المفعول الخبر
 لضعف عمله وأما الطرف واخوه فيكفيها راجحة الفصل **قال** **بجز** لا عمدا الرضى وأما لا رضى منعان
 تقديم معموله عليه إذا كان ظرفا أو شبهه نحو قولك اللهم ادرني من عذبك بالبراءة والبراءة المفرد قال تعالى
 ولا تأخذكم بهما رأفة وقال لما يلزم من التبع ومثله في كلامهم كثيرا ويقدر الفعل في مثله تكلف وأما ما ذكره
 الشارح من المجيء فلا بأس به وإن كان يتوهم عليه لأن الأصل عدم زائدة ما وإن جعل مرجع اسم الإشارة هو الظلم
 والنجاسة والكبرياء عند الذوق والتسليم والظاهر عند ان عن في قوله عن ذلك للتعليل كما في قوله تعالى وما كان من متعلقا
 انهم لا يهيم لآبائه الا عن مؤذنه او بعضه من الفتوة وذلك إشارة إلى دلالة هذه المكاتب في الفتوى في ما يشرها في النفوس
 تشاؤا والسمو القائله وإن يكون الطرف مستغنى عن موضع الرفع غير مقدم على مبدئه وهو قوله ما حرس الله
 لكونه في ما قبل المصدر والمفعول ان حرس الله لعباده بالصلاة والزكاة والصبا لأجل تقاسم هذه المكاتب
 ادائها ناشئة من ذلك الفساد وهو تأثيرها في النفوس تأثير السمو وعلى هذا فيتم الكلام لفظا ومعنى على احسن
 التام وانتظام فاعلموا وبعكينا ونحشقا وتذليل لا ونحشقا واذهايا منصوبا على المفعول والفعال
 حرس وعن في قوله عن علة للتعليل لا يفهم من النسبة بالنسبة نشأ من قوله اعدا والفاعل وحديث وقوله بالآخرة
 الرعية متعلق بقوله تفاضلت ولغظة وقوله ومدت المعافاة بمعنى اللام كما في قوله تعالى قد ذكرنا الذي لم ينطق به
 قوله ان حرة دخلت النار في فمها وقوله من الاجشال بيان لامر وجملة المخذ لهم المأعنة استنبات

بناءً لأجل إلهام الأعراب **المعنى** اعلم انما بنى في الفصل السابق على ان المطلوب من السابغ هو التواضع
والشذلة واخلاص النية والعمل ومستشهاد على ذلك حيث لا ينشأ العظام والنعمة والكلام بحال النذل والفاقة
والعقود والمضاينة وبوضع البيت الحرام باضر البلاد ودور الجبال وختم الفصل بان التواضع والشذلة كل ما يتوحد
للفضل والافسان وقصبة لول العقود والعقار عفسر هذا الفصل فذكرنا لكبريا العالمين وتوحيشا لهم على ملازمة
هذين الوصفين والاختيار بهما ومخافة انهم عن الاختيار ضلوا وهو التكبر والخيلاء ويقتضي على ان التواضع والافسار
في وضع سائر العبادات من الصلوة والركعة والعبادة يكفيا بها الخصوصية لهذا المعنى انما الشذلة والافسار
فقال عليه السلام قال الله عز وجل انما يحب الله عز وجل المتواضعين ومن عاقبة الكبر ان يقولوا انهم
واحد دونه يشك في ما يترتب على النقي والظلم عاجلا واجلا من العقول والديون والافسار والافسار في الاول
بالعاجل وفي الثاني بالتأخر لا لاختصاصه ولا لعلك التقدمة بل هو كمالها عقلا من الاول لا لاسب
الاظهر من الثاني والخطير من الاول هو العدو من الحق والنجاة من العدو المستحق القسا والخرج عن طاعة الامام واما
سورة عاقبة الكبر فكونه يؤد بالاطلاق الاخرى في موجب الفصل لانها النكال العظيم كما يفسح عنه قبله
وجوب المحذرة عنه وعرضه بغيره قوله فانها منبهة بالثبوت العظمي التي تنبيهها القلوب بالحدها و
بملكها عند الضميمة للتبدير كروحياته **قال السارح البحراني** ادومها بالعظم يا عباد الله
قوة الكبر وتوحيشا لئلا ينزل من الرذائل ومكبلة الكبري في حله من الكبري في كبره القوى لا تترجم منه
نظر المتكبرين في تشريرهم كرحمة من تعانها من تعانها في الواقع فبوصفها بغيره فيلبسه من حيث لا يعلم ووصفه بالكبر
لما ثبت عليه بقوله الحق تعالى ولولا اننا لكان السوم القائلة فان بين ملكه بالطنة تلك المنة العظيمة وذلك التسم
الواقع وعظميتي نظر المتكبر والقاعدة في من حيث لا يشعر القيمة ان هو الا كبد عظم ومبلة كبره وكبره في
عن شدة تأثيرها وحدها في القلوب وشبهه بمساورة السوم القائلة ناكب الشدة وتوحيشا لها بل يقول
انها اسد تأثيرها لان تأثير السوم في الدنيا وتأثير تلك الحصلة الدائمة في القلب الاول ووجب اللام الجملة
والهلاك الدنيوي والثبات في الآخرة والهلاك الاخرى وقوله فاما تلك في الدنيا ولا تسوي لها مفرج على التفسير
وتوضيح لوجه التسميع يعني السوم القائلة كما لا يمنع من تأثيرها في الدنيا فاما في الآخرة فلا
يخفى من اصنافها من اصناف الناس فكل ذلك المكيد لا يلبس لا يرد من سواد ما القلوب في اصلها ولا يذهبها
منها وادفع ايها ولا يكاد ان يقاومها احد من الناس ويقابلها واحد من العقول فخط من سائر اصنافها واهلاكها وطوبى لكونه
العموم المستفاد من قوله لا تسوي لها مفرج في الدنيا بقوله لا عالما جله ولا مقلدا في طر يقين ان
العالم مع ماله من الحكام والعلم بغير هذه الصفة الحبيثة وكونها من بكا لما يلبس لا يكاد ينجو منها اتصال عن بقاها
كذلك لعل المتفرع مع فرة واحدا في المال الذي يكره لا يخلص من تلك المكيد فكيف بالقي الواحد لا سباب
الطنيان والخيلاء فان الانسان لطيف ان شاء استغنى هذا لما كانت الاحكام الشرعية تامة للصلوات والمعاملات
الكامنة كما عليه بناء العدل من الامانة والمعزلة وكان من جملة العبادات التي لو ظفرت بالشارع لمحسب تلك
المصالح ودفع هذا المقاسد وبه على ان في الكبر مضرة عظيمة ومو القامة وانه بمنزلة السوم القائلة
اشار بقوله وعن ذلك ما حرس الله عباده المؤمنين بالتواضع والزكوات وجملة الصلوات والاباء في الدنيا
لان وجود هذا المقاسد في الكبر صار حلا ومنشأ لجمال العبادات فانها لا مثا لها على التواضع والشذلة
المتنافي للكبر والمضاد له امر الله سبحانه عباده المؤمنين بها حراشهم وحفظا عن الكبر ومقاسدة العظم
وحفاظا على التواضع ومصلح الخطيرة كما امرنا في مع ما لم من الكيفيات المختصين بما شاع الرسل مع ما لم من ذلك
والمسكنة لهذه النكبة ايضا حسب ما عرفت في الفصل المتقدم تفصيلا لما اشتمل هذه الصلوة على التواضع
شأنها للتكبر فكون مدارها باقلا لها واركانها واخرها وشرا بلها على ذلك كما باقي ذكره في كلامه عليه السلام

فانما الكبر في الدنيا
ملا

فانما الكبر في الدنيا
ملا

عليه بطرح جوده على وجه الحكمة في قوله من النار وكذا غيره في قوله من الجنة ففضل نفسه عليه قياسا
 للجنة على النار في الشرف والكرامة فقال انما في ذلك طينة فكانت علة في نفسه ليعرف بها طينة النار واستوفوا
 الفضائل **روى الكافي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الملكة تجسسون ابليس منهم
 وكان في علم الله ان ابليس منهم فاستخرا ملكه ففسر بالحجة والعقوبة فاما اخذت من النار ففضلت من ابليس وقدرت بفضل الكلا
 عتي لئلا يسهل وبطلان قياسه في شرح الفضل الحاد بشر من الجن والاول وشرح الفضل الاول من هذا الجن والاول الذي يخرج
 شرحه من ايراد الاطلاع على غير الجاهل بالفضلين واما الاعتناء من منزلة الام اي الام الموقرة وهم الذين اطلعهم بالفضل
 والفتور الذين لا يمنع من نعمهم او المزدكون بمنعهم ما يشاؤون ولا يمنعون من مقتبوا الآثار مواقع النعم **قال الحسن**
العلامة المجلسي مواقع النعم في الاموال والاولاد والآثار والافعال في الخلق والرفعة بها والنعم والاشهاد
 وكان ضيقهم لذلك وفخرهم به ثم قال في محمل ان يربى بالنعم الاموال والاولاد وبمواقعها وقوعها فذكر كثيرا من الفضل
 القصد والآثار فما هي النعم والرفعة فاما كيف كان فالقصد وان بعض المرفعين وثقافتهم انما كان في سبب
 كثرة الاموال والاولاد كما افهمه ففانما يخرج من الاموال والاولاد ما يحسن به من وهو قياس من الاية كثيرة
 في سورة ميثا قال سبحانه وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انما ارسلتم به كفرون وقالوا نحن
 اكثر اموالا واولادا وما نخرج بمبعدين **قال الطبرسي** وما ارسلنا في قرية من نذير من نذير بل من نذير
 بالانجيل الا قال مترفوها اي جابر بها واغنياها المستعمون فيها انما ارسلتم به كفرون وفي هذا بيان
 لبيته صلى الله عليه واله ان اهل قرية جواد على منهاج الاولين والاشادة الى انه كان اتباع الانبياء فيما مضى الفقراء و
 اوساط الناس ومن الاغنياء ثم بين سبحانه علة كفرهم بان قالوا نحن اكثر ثرا من الاموال والاولاد اي افخرنا
 بما موالهم واولادهم ظننا بان الله سبحانه انما خولهم المال والولد كرامتهم عنده فقالوا اذا رزقنا حرمتم نحن اكثر
 منكم وافضل عند الله تعالى فلا بعد بنا على كفرناكم وذلك قوله وما نخرج بمبعدين ولم يعلموا ان الاموال
 والاولاد عطاء من الله تعالى يستحق به الشكر عليهم وليس ذلك للاكرام والفضل هذا لما انهم على التقصير
 الباطلة او شدم الى التقصير من الرغوة في الترفيع فقال كان لا يد من العصبية فله يكن تقصيركم بمكادير
 الفضائل **وفي بعض النسخ** لمكادير الاخلاق والمعنى واحد وقد مضى تفصيلها في شرح الفضل
 الثالث من المحظية السادسة والثمانين **واقول** هذا روي في الوسايل من الفضائل عن الحسن عليه
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال المكادير عشرة فان استطعت ان تكون فيك فليتك فانها تكون في الجاهل ولا تكون في ولد و
 تكون في ولد ولا تكون في ابنة وتكون في العبد ولا تكون في الحر صدق الناس بصدقه للشار واداء الامانة وصلة
 الرحم واخلاء الضيف واطعام المساكين والامانة على الصنائع والندم للحار والندم للصاحب وراضة الجوار وفي
 الوسايل من بيان الاخبار واما الصدق ع جناد بن عثمان قال جاء رجل الى الصادق عليه السلام فقال يا
 رسول الله اجزني عن مكادير الاخلاق فقال العفو عن ظلمك وصلة من قطعك واعطاء من حوله وخول المني
 لوجه خضك وخامد لا فقال **روى في الوسايل** من الجاهل من المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام
 محمد عليهما السلام انه قال عليكم بمكادير الاخلاق فان الله عز وجل يحبها واما مكادير الاخلاق فان الله عز وجل
 يبعثها عليكم بثلاثة القرآن الى ان قال واما مكادير الاخلاق فانه يبلغ صاحبها درجة الصائم القائم وبعثكم
 بحس الجوار فان الفضل جلاله امرين لك وعليكم بالسواك فانه مطهرة مستحسنة وعليكم بفرغ الله فادوها و
 عليكم بخادم الله فاجتنبوا فاحسن الامور التي تفاضلتم فيها الجهد والجهد والاشرف والكرم والشجاعة من
 يوثاق العزب فيها سبيل القنابل اي رؤسائها وساداتها وذلك **ما رواه في الكافي** عن حبيب بن
 ثابت عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ما لم يها الجنة حمية غير حمية حمزة بن عبد المطلب وذلك حين اسلم عسبا
 للجنة تلى الله عليه واله في ذلك الصلاة اذ اراد علي بن الحسين عليه واله ودخول في الاسلام انما شاء من غير

روى في الوسايل من الفضائل عن الحسن عليه السلام

قال سمعته يقول اذا كان يوم القيمة جمع الله تعالى الاولين والاخرين في صعيد واحد ثم ينادي مناد اياها افضل
 الفضل قال فيقوم عنق من الناس فيسألهم الملكة فيقولون ما كان عضدكم فيقولون كان عضدا من قطننا وعضدا من جوتنا
 وعضد من ظلماتنا قال فيقول لهم صدقتم ادخلوا الجنة والسادسة الكفت عن النبي اى عن الظلم والاعتداء والاستطالة
 والعدول عن الحق **روى في الكافي** عن ابن القلاح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
 الله عليه واله ان اعجل الشر عفوته اليه وعن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقول مليس لجوده القوا بينهم
 الحسد والبغى فانهما بعد لا من عند الله الشريك او عهد لا من في الاخراج من الدين والعفويرة والثاثير في فساد نظام
 الخلق والسابقة الاعظام للفضل اى عظمه وعد عظما والمراد قبل النفس التي حرمت الله الا بالحق فان من كبر الكبار واعظم
 الذنوب قال تعالى ومن من قبل مؤمننا متعبا فجزاهم خالدا فيها وعضد الله عليه واعندوا عدا له عدا باعظما **روى**
الصدوق في عتق بالاحمال عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اول ما يحكم الله في القيمة في ذلك
 هو قتله ثم يفصل بينهما ثم يفصل الذين يلوهم من اصحاب الدنيا وحقه لا ينفصلهم احد ثم الناس بعد ذلك فياخذ المحو
 قاله فليست من في وجهه فيقول هذا مني فيقول ان قلته فلا يستطيع ان يكتم الله حديثا **وعنه**
 الارزقي عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل قتل رجلا ثم لم يتوب عنه ثم مات في الجنة ثم ان شئت بهوتوا وامر شئت نصرانها
 وثممت مجوسيا **وعنه الجارود** عن محمد بن علي صلوات الله عليهما قال ما من قتل قرة ولا فاجرة
 الا هو نجس يوم القيمة معلقا بها ثلثة الهمة ودانسه سيد البشر وادواجه تشبه ما وما يقول يا رب سل هذا من الجنة و
 ان كان من في طاعة الله عز وجل انبىا قاتل وقتل ليعزل النار وان كان في طاعة فلا ن قبل له اقله كما قلتم فيقول
 الله فيها مشبهه والثامنة الانصاف للخلق **روى في الكافي** عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغال الخصال للناس من نفسك ومواساة الاخر في الله وذكر الله عليه حال و
 عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يقول انه اخر خطبة طويها لمن طالب
 خلفه وطهرت بيمينه وصلحت سريره وحيست علاقته وانفق الفضل من ماله وانسك الفضل من قوله وانصف الناس
 منه عن زلزلة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام له الا انه من نصف الناس من نفسه لم يزد الله
 الاعوان **عن محمد بن مسلم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة هم افرح الخلق الى الله عز وجل يوم القيمة
 يخرج من الحنبل رجل لم يمتد له في حاله غضبه الى ان يشهد على من عنت منه ورجل من بين اثنين لم يميل
 الى احد على الاخر لشبهة ورجل قال ما تحبنيما له وقلبه والناس سعة الكظم للغيظ **روى في الكافي** عن مالك بن حنبل
 السكوني قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من عبد كظم الغيظ الا زاده الله عز وجل عزاء الدنيا والاخرة وقد قال
 الله عز وجل والكاظمين الغيظ والسافين من الناس والله يحب المحسنين واما الله مكانه عنظرة ذلك وعن سفيان
 عن ابي عبد الله عليه السلام يقول من كظم غيظا ولو شاء ان يمضيه امضاه ملاه الله يوم القيمة رضاه
وعنه عبد الله بن منذر عن الوصال عن ابي جعفر عليه السلام قال من كظم غيظا وهو يقدر على ان يفضا
 حشره الله قلبه امنا وانما يوم القيمة والعاخرة جساب لفساد في الارض وهو الدعوة الى عبادة غير الله واخذ المال
 وقل النفس بغير حق والعمل بالمعاصي وبها جميعا فسر قوله سبحانه تلك النار التي يحرق بها الذين لا يرجعون علوا
 في الارض ولا منادوا العاقبة للذين هتفوا ولما امرهم باخذ مكابر الخصال وعامدا لا قال وان تعصبوا لهما
 اردنا بالخير من مذموم الاضال في ما هم الاعمال بالتيه على سوء ما نزل باخذ بها من العذاب لا يلم والحزب العظيم و
 هو قوله واحد واما نزل الامم الساتية بينكم من الملائكة والعفوات بسوء الاضال وذيهم الاضال في سوء افعالهم
 وبيهم افعالهم فتذكروا في الخبر والشر افعالهم في تذكروا اختلاف حالهم وملاضلو نفاذها في الخبر النافذ من
 الاخذ بصلح الاغنياء والرزق لا ينفذ الا نفاق والشر النافذ من اخذ بسوء الاضال وسلوك مسلك العناد
 والافتراف واحد وان تكونوا امثالهم فان نزل عليكم الملائكة انشا بسوء افعالكم وذيهم افعالكم فاذا تفكرتم

في فضل
 من كظم
 الغيظ

عن
 عبد الله
 بن منذر

في تفاوت حالهم بالخير والشر والنعمة والنقمة فسلوكوا مسلك الخير والشر واكلوا من ثمر النعمة من حالهم اي شاكلوا في ذلك
 الاغذاء لغيرهم اي ذلك وبعدهم اعداءهم عنهم لاجل ذلك لاخر منة العافية به عليهم اي نبسط وحين
 العافية عليهم لاجل العافية هو كذا في الناس عنهم وكذا ادام عن الناس وتفاوت النعمة معهم لكونه سببا معدا
 لافادة النعم عليهم وفضلت الكرامة عليهم **قال البخاري** استغفار لفظ الوصل لاجتماعهم عن كرامة الله
 حال كونهم على ذلك الامر وشرعنا كميل من الاجسام بفرقة واللزوم للالفة بيان للامر الموحى من جهة لسان ما قد
 من الخصا بعل الادب يعني الامر الذي لزم من العزة به شاكلهم هو التجنب من الاختلاف والافتراق واللزوم للتحية والابتلاء
 والتخاضع الى الحق والترقيب من الطرفين عليها والتواصي اي يقتصر بعضهم بعضها بها اي بذلك الالفة واتركوا مسلك
 الشر واحتسبوا كل امر كسر فخرهم اي ظهرهم واد من منتهى اي قوتهم من تقاض عن الغلوب يعني ان الامر لوجب
 لكسر ظهورهم والظواهر على الخمد ونسحق الصدود اي بتأعضها واعلانها بالعداوة وتدابير النفوس في
 تقاطعها ومضارستها هيجز بعضها عن بعض واصلهم من ان ينادى احدا بوليد ويره بعداوة ويبر من عنده بوجهه
 وتخاذل الايدي اي لا ينصر بعضهم بعضا واصنافه الخاد الى الايدي لانا لا غلبان يكون من الشا صرنا والما ذكر على
 العصور ان كل امية من الامم السابقة تافدت بدينهم وناسروا وتعاونوا وكان ذلك سببا لغزتهم وابعاد الاعداء
 عنهم وكل امية افرقوا ونقاطوا استلزم ذلك كسر شوكتهم وضعف قوتهم بعينه من كبر حال خصوص
 المؤمنين الماسنين وان اجتمع كلمتهم جعلهم ملوكا في افطار الارضين واختلافها الوجع لئلا يبارى القومهم
 وكونهم ضغوة من بعد ما كانوا قوامهم وهو مولود وندبر والحوال الماسنين من المؤمنين قدامكم كيف كانوا في حال
 النجس والبلاء اي حال الاختبار والاسلاء الم يكونوا افضل الخلائق اعناء اي انما لا لهدم المباديلاء واصبق
 اهل التيقا الاوين شدة ابتلاءهم وضيق حالهم بقوله اخذ هذه المزاينة عبيدا والمراد بهم اما فرعون مفرقا
 سلب اليه ويقدم ذكرهم في شرح النسخة الثانية من الخطبة المائة والاحدى والثمانين وبديل عليه من حيا طاف
الجارح تفسيرا القتي عرابي الجارح عن علي بن جعفر عليه السلام قوله تعالى وقال مؤنول القول ونبينا
 لا تخلفا عنه القوم الظالمين من قوم مؤنول عليه السلام استعبدهم الفرعون وقالوا لو كان هؤلاء على الله كرامة
 كما يقولون فاسطنا عليهم الحديث او مطلق الناة كما قال الشارح المعتزلة فساموهم اي كلفوهم واذاقوهم
 سوء العذاب وجوعهم جمع المزار اي سقوهم المراد من مبدل عطف مستبك جوعه بعد جوعه وبشدة شرب المراد
 لكل من يلقيه شدة بيا لمشفة المراد بسوءهم سوء العذاب لعلنا خصوص في الابناء وترك البنات فيكون جمع المراد
 اشارة الى سائر شدايدهم والاعنة ومرسايهم لعلنا لم نساكن فيكون عطف وجوعهم جمع المراد من قبل عطف
 المستبك على المستبك يعني انهم عند يوم يوء العذاب من التبع وغيره فاشربوهم بسبب ذلك التعذيب جمع المراد
 الى كل من الحبس **من هب لمستروين** في سائر قوله تعالى واذ نجيناك من الغرقين بسوء مؤنوكم
 سوء العذاب بين محزونين اناءكم وبسجود نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم **قال ابن القيم**
الطبري من عاون اسم ملكا لما افترقا يقال ملك روم فيصر وملك انفس كسرو وملك الترك خاف
 والملك الذين يتبع فهو على هذا معنى الصفرة وقبل اناسم وعون مصعب الزباني **وقال محمد بن اسحق**
 هو الوليد بن مصعب قال الطبري يوصل بجماعة في هذه الآية النقرة التي اجعلها فيما قبل فقال واذ نجيناك
 اي خلاصناك من قوم فرعون واهل دينه بسوء مؤنوكم بلز مؤنوكم سوء العذاب وليل يد بقونكم وبكفونكم و
 بعدة مؤنكم والكل متفاوت في الخلفوات العذاب الذي يجام الله منه فقال بعضهم ما ذكره الآية من قوله يد بقون
 اناءكم وبسجود نساءكم وهذا تفسيره **وفي تفسيرها** على اسم وكان من عذابهم الشدة ما كان
 فرعون يكلفهم عمل النساء والطنين وبنات لث بهربوا من العمل ما هم يفتيدهم وكانوا يقولون ذلك على السلام
 الى السطوح فربما بسقط الواحد منهم فمات او من من لا يحفلون بهم الحديث وويل اراذ به ما كانوا يكلفونهم

قال ابن القيم
 في تفسيره
 في تفسيره
 في تفسيره

وَاَوَاوُودَ عَظَمْتَ اَعُوذُ بِكَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ
 سَبْعَةَ اَشْهُرٍ حَتَّى كَانُوا اَخْلَاهُمْ وَشَرِبُوا اَبْوَالَهُمْ ثُمَّ طَشَهُمْ بِطُحْلٍ لِحَبَابِ بْنِ يَاقُوتَ وَالتَّصْلُبِ الْاَحْوَانِ وَجَدَّعَ الْاَنُوفَ
 وَتَرَجَّعَ الْاَلْسُنَ وَالْاَنْبِيَاءُ وَفُتِلَ الْفَتَى لَمَّا رَأَى اَنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبًا كَانَ يَحْتَدِرُ رُؤُوسَهُمْ بِأَصَابِهِمْ فَاتَمَمُوهُ وَبَعَثُوهُ فَأَيُّ
 مَنِّ نَصْرٍ فَخَرَجَ مِنَ الْبَحْرِ فَقَالَ لِمَ أَكُنْتُ مَخْدُومًا هَؤُلَاءِ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَفِي عِلْمِكَ ذَلِكَ قَالَ تَارَ اَرْسَلَنِي اللَّهُ إِلَيْهِمْ فَأَيُّ مَنِّ نَصْرٍ
 وَصَرِيحُكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَيْسَ لِقَوْمٍ قَوْمٌ ضَرَبُوا نَبِيَّهُمْ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكَ اَنْ تَكُونَ فِي كَوْنِكَ وَانْجَبْتَ مِنْهُمْ
 فِي بِلَادِنَا سَنَّاكَ قَالَ اَرْمِيَا اَنَّمَا فِي ذَلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ كُنْتُ لَمْ اَخْرِجْ مِنْهُ وَلَوْ اِنْ بَقِيَ سِرًّا سَبِيلٌ لَمْ يَخْرُجُوا مِنْ اَرْضِنَا لَمْ
 يَخْرُجُوا لِقَامِ اَرْمِيَا مَكَانَهُ بِأَرْضِ بَلْيَا وَهِيَ حَرَابٌ وَقَدْ هَدَمَ بَعْضُهَا فَلَمْ يَسْمَعْ بِرِزْقِهِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ اَجْمَعُوا
 مَعًا لَوْ اَعْرِضْنَا اَنْتَ نَبِيَّنَا فَانْصَحْ اَفَا مَرَّ هَؤُلَاءِ بِقِيَمُوا مَعَهُ فَقَالُوا اَسْأَلُكَ اَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ
 اَنْ يَكُنْ مَعَهُ اَوْ اَلَّذِي هُمْ فَانْظُرُوا وَتَرَكُوا اَرْمِيَا فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ اَنْتُمْ فِي دَقِيقَةٍ فَمَعَ ذَلِكَ بَحْتٌ نَصْرًا فَارْتَدَّ اِلَى
 الْمَلِكِ مَصْرًا بَعَثَهُمْ اِلَى مِصْرَ فَيَزِيروا اِلَا اَنْ تَكُنْ بِالْحَرْبِ فَلَمَّا سَمِعَ اَرْمِيَا مِنْ ذَلِكَ اَرْكَبَهُ الرَّجُلَةَ لَهُمْ زَيْبًا وَابْنَهُ
 لِيَقْتَدِمَ فَوَدَّ هُمْ عَلَيْهِمْ وَقَالَ اَنْ اَللَّهُ تَعَالَى جَلَّ ذِكْرُهُ اَوْحَى اِلَيْ اَنِّي مَظْهَرٌ مَعَهُ مَعَهُ عَلَى هَذَا الْمَلِكِ دَائِمَةً ذَلِكَ
 اَنْ تَكُنْ اَوْ اَلَّذِي مَوْضِعُ سُرِّي مَحْتِ نَصْرٍ الَّذِي يَجَاسُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا يَظْفَرُ عَصْرُهُمْ عِدَّةً مِنْ اَرْبَعَةِ اَحْجَارٍ فِي نَاحِيَةٍ
 مِنَ الْاَرْضِ مَضَارٍ اِلَيْهِمْ مَحْتِ نَصْرٍ مَظْفَرُهُمْ دَاسِرُهُمْ فَلَمَّا ارَادَ اَنْ يَقْسِمَ الْغَنَى وَثَبَتَ اِلَا سَارِيحًا وَيَعْقُوبَ سَهْرًا
 مِنْهُمْ اَرْمِيَا فَقَالَ لِمَ مَحْتِ نَصْرٍ اَرَاكَ مَعَ اَعْدَائِهِ بَعْدَ مَا عَصَيْتَ لِمَنْ اَلْكَرَامَةُ فَقَالَ اَرْمِيَا نَلْبِسُ السَّلَامَ اِلَى جَنَّتِهِمْ
 مَخُوفًا اَخْبَرَهُمْ خَيْرًا وَقَدْ صَنَعْتُمْ لَهُمْ عَلَامَةً مَحْتِ سُرِّي هَذَا وَانْتَ بِأَرْضِ بَلْيَا اَرْفَعُ سُرِّيكَ فَانْ مِنْ كُلِّ قَائِمَةٍ
 مِنْ ذَوَاتِ الْحِجَارِ دَقِيقَةً يَبْكُوهُمْ يَنْظُرُونَ فَلَمَّا اَرْفَعُ مِنْ نَصْرِ سُرِّيهِ وَجَدَ
 مِصْلَقًا مَا قَالَ فَقَالَ لَ اَرْمِيَا اَلَّذِي لَا قَلْبَ لَهُمْ اَوْ اَنْ يَكُونَ بُولُوكَ وَذَلِكَ
 مَعِيدُ حَوَاءِ قَتْلِهِمْ وَلِحَقِّ بَارِضِ بَابِلَ

الترجمہ

پس رسیدن غذا و عذاب دنیوی و عذاب اخروی سبکے ظلم ویدی غایت کبر پس بد و سبک را بنہا است
 شکار بزرگ سلطان است و چیلہ بزرگ را و کہ بجھد و تلہامے مردان مثل جسن و ہر ہامے کشد و پس عاجز
 نمیشود ہر کس و خطا نمیکند از عقل احدی نہ از اہل علم بچہ علم خود و نہ از فقیر و بوشیدہ دلیاں فقر
 خود و از اینست نگاہ داشتن خداوند بندگان مؤمنان خود را بوسیلہ نماز و زکوٰۃ و عبادت و عہد و عہد
 روزہ گرفتن در ایام کہ فرج شدہ اند بچہ ساکن کردن اعضا و جوارح ایشان و عاشع نمودن چشمہا ایشان
 و رام کردن ایشان و نفسہا ایشان و پست و متواضع فرمودن قلبہا ایشان و بیرون بردن تیر از ایشان
 میلانکہ در این مذکور است از مالیدن رخسار ہامے شریفہ نماز از چہ تواضع و از چہ پایدن از اعضا
 کریمہ بزمیزان چہ حقارت و از ملحق شدن شکہا بہ پشہاد و روزہ گرفتن از چہ ذلت علاوہ با چہ دگر
 زکوٰۃ است از صرف کردن سہوگہاں مبین و غیران بسوے درویشان و فقیران بظن ہا شد بسوے اچہ دگر
 اعمال است از دلیل ساختن ظاہر شوند ہامے غر و از نگاہ داشتن از طلوع کتہ ہامے کبر و بخصو نظر کردہ
 بنظر بعیش پس بتاقم احدی از اہل عالم کہ تعصب کند بر اچہ چیزے از چیز ہا مکن بچہ علتے کہ حامل است با کار
 جا ہلان شود و بچہ دلیلے کہ چسبد بقلہا سہفہان بغیر از شاپس بد و سبکہ شہا تعصب بہما شد بچہ
 چیزیکہ شناختہ نمیشود از بر ایمان ہیچ سبب علیٰ اما شیطا ملعون پس تعصب کرد و تکبر نمود بچہ نام آدم ہم
 بچہ اصل خود کہ افسن بود و طعن کرد بر او د و خلقت او پس گفت بادم ہم مرا ز افس خلقت شدہ ام و تو از کل افسر شدہ
 و اما تو انکران از مستیمان آتہا تعصب کرد و بچہ آثار و وقوع نعمتہا پس گفتند ما پیشتر ہم از حیثیت اموال و
 اولاد و ہمیشہ ما عذاب شدگان پس اگر لایق شود از عصبتہ پس باید کہ شود عصبتہا بچہ مکار و خدا

شأنه فانظر الى مواقع نعم الله عليه من حين بعث اليهم رسولاً فعمد بملائكة طاعة ثم وسموهم وعملوا به
 الفهم كيف نشر عليهم جناح القنينة وأسالت لهم حياول نصيبها والنفث الملائكة لهم عوائد بركها
 فاصبحوا في نعمها غمرين وعن خيرة عيشها فكم بين وقد ترقت الامور بهم ثم في ظل سلطان فاصبر
 او ثلهم الحال الى كيف عز غلب ونعطف الامور عليهم ثم في ذرى ملك ثابت قائم بحكام على العالمين
 وملوك في اطراف الارضين يملكون الامور على من كان يملكها عليهم ثم وبمضون الاصحاب حكمهم من كان
 بمضيا فيهم لا تغزو لهم فناء ولا تقصر لهم صفاة اللغاة الكاسرة جمع كسرها بالكسر والفتح لغت
 من ملك الفرس معرب خسرواي واسع الملك ويجمع على كاسرة وكاسرا ايضا وكلها خلاف القياس والقياس
 كسرت واذان عيون والقباصرة جمع فبصر لغت من ملك الروم والترف بالكسرة رضى فيها روى ونصب وما
 فارب الماء من ارض العربا وحيث يكون به الخضروالمياه والنزوع والشيخ بالكسرة نبت معروف يقال له بالقيا
 دمنه وهفت السج هفتاهت وهفت به او حركته وعالة جمع عائل مثل فاوة وفاؤد وهو ذوالعبلة او
 الفطر قال تعالى وان ختمتم عبلة فنوف بعينكم الله من فضله والذبح حركه هو المخرج في ظمير البعير من وبره
 الغب او عضره والكوبر للبعير بمنزلة الصوف للغنم وتشد بشفهها في الزاب حبة قال تعالى واذا المودة
 سبلك باقى فنب فلت وثق الغادة عليهم صبتها من كل وجه وتفكره يمنع باكله والفاكهة الثمر والعنب
 الثمر كله وفي بعض النسخ فاكهين بدل فكهين اي ناعمين وبها مضره قوله تعالى ونعمه كانوا فيها فاكهين وقاله
 الاصمعي فاكهين مانحين والمفاكهة المازجة وترقت الامور بهم اعندك من قولهم رجل ربيع وامرأة ربيعة
 او عندك وعندنا الهاء في المذكر لغة وفتح الباء فيها ايضا لغة وقال الشارح المعنونة وغيره نزعيت بمعنى
 لثامت من قولك ربيع بالمكان او اقام به والذوى جمع ذروة بالضم والكسرة وهي على الشيء والعنصر
 الكسب بالبدل الشاعر

وكن اذا غرت فناء فوم كسرت كعوبها او شفيها

والفناء الترح والصفاء العفوة والجمر الاملس الاصعاب جملة بجزاوتهم في محل النصب على الحال من
 الاكاسرة والقباصرة وتعمل الاستينافا الباني وقوله عالمساكين حال من اذ فؤد وقوله اخوان وبرور
 يدل وجملة لا باء في الفاء في قوله في الاحوال مضطربة فضيحة وفي بلاء اذل متعلق بمقدرا او كاشون
 في بلاء اذل فيكون خبر المبتدأ محذوف ويجعل الحال او بقوله منفردة واصافة بلاء الى الازل معنوية بمعنى
 من وكنا اضافة المبدأ الى الجمل هكذا قال الشارح الجرائي ولا باس به ومن في قوله من بنات بباينة وقوله
 في عوائد بركها قال الشارح المعنونة والجرائي متعلق بمحذوف وموضع نصب على الحال اي جمعهم المسلة
 كاشنة عوائد بركها اقول ويجوز تعلقه بقوله والنفث فيكون مفعولا بالواسطة وقوله وعن
 خضر عنها قال الشارح المعنونة عن متعلق بمحذوف تقديره فاصبحوا فاكهين فكا هذه صادرة عن خضر
 عنها اي خضره عيش النعم سبب لصد وبالفكا هذه المراح عند اقول لا حاجة الى نقد بل المحذوف فلو
 تعلقها بقوله فاكهين وكونها بمعنى من التشويز او بمعنى اللاتم كما في قوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم
 سبيرا الا عن موعظة المعنى اعلم انما ذكر في الفصل السابق محاسن الالف والاثقان ومفاسد الكثرة
 والافتراف وامر بالندبة في احوال الماضين وان الفهم بعبارة حالها ووجبتهم العزة والكرامة وفهمهم في
 اخراهم سليمهم غصارة النعم فيقص اخبارهم عبرا للمعنيين من الخاطبين انصرفت هذا الفصل بفضلا
 لما اجله من قصص اخبارهم وينتهي على حجة العبرة في تلك القصص فقال فاعبروا بحال ولد اسمعيل الذبيح و
 جاسق بن ابراهيم الخليل وبنى اسراييل يعقوب بن اسحق سلام الله عليهم وعلى وجوب الاعبار بقوله
 نأشد لخذال الاحوال وانزب اشياء الامثال يعني ان احوالكم اشتد اخذالا وشناسا لحوالهم

للشعر

روادف المعاني في شرح الألفاظ

مجلس الشورى
الاسلامى

الغزاة والرائع والنجع من بلاد الشام وانباضا العرب الفريضة من الماء وبجهر المراق وهو بجله والفرات
 وخضرة الدنيا الى متابا النجج وهي ارض العرب الخالي من الماء والكلاء وبها في الترحج اي المواضع التي تقفوا
 فيها السرايح ويبيت من القبايع والحقاوي فكما المعاش اي خيفة وفطنة نذر كرمه فالله اي فقراء مساكين الخوان
 ويرددوا اي معاشرين بحال دبراه مجزاء وعفراء وهو اشارة الى سوء الحال وضيق المعاش فان استعمال الجمل
 الاوبرا والعيش يوجب علامة الضرر والسكنة قال الشاعر المعنونة انهم اجدوا حتى اكلوا اللحم بالوبر وكانوا
 يهتونه العلهز انهم وقد مضى في شرح الخطبة السادسة والعشرين فصل في وصف حال العرب وسوء معاشهم
 قبل بعث النبي اذ لم يدار العدم المعامل والحصول المنفعة وان كان لبعضهم حصن فلم يكن يفتح بحصن من عتده
 ذي صدوقه واحدهم فزاد اي سقى الخلو من التزويج والتمس والنصب لا ياقون الى جناح دعوة ينعطون
 بما اوى لا ينجون ولا ينجون الى من يجهلهم ويجهلهم اذ ادعوه واستغاثوا به كما يجهل الطائر فرغ من جناحه وجنحه
 وصفه الدعوى بوصف الاعصام لان من علة العرب اذا جهلهم عدو ولا يمكنون من مفاد منه يستقون
 ببار القبايل يستجدونهم فينعصمون بالاستجداء والدعوة عن الشر والمكره قال الشاعر

الا بالتم زنباع افسى صدود المعيش نحو من منهم
 هناك لو عوبنا نالك نعم خوارج مثل ارمية الجهم

ولا الى ظل الفقه يندون على عزها اصابة ظل الى الفقه من اصابة المشبه به الى المشبه وبعده الشبه ان الظل سيب
 الرعدة والسلافة من حراصة الشمس والافقه سبيل الرعدة والسلامة من ما لا يصدق وصفه لا للزبا الاعمال ولا ل
 الالفه مسندهم للفرق بالاعتماد عليها يحصل العز الا من منها وما بين مساوي حالهم من الفخر والعاقبة والية
 وضيق المعاش وغيرها فخرج عليه قوله في الاحوال اي احوالهم مضطربة والايدي مختلفة والكثرة متفرقة كاشنة
 في بلادهم والطياف جمل اي في شدة بلاه وطبقات من الجهل اي جهل من اكرم بعضه فوف بعض قال الشاعر
 الجراء في نخرة الرضى والطياف بكبر الحيرة فتكون المعنى وجعل يطبق عليهم عام ثم فصل وانشاء من هذا الجمل
 من التبايع والتضام بقوله من بيات مودة اي مودة فوجدة فقد كانت العرب يبدون اليان وبشرط له قوله
 تعالى وانا الموقدة منكم اي ذبقتك وقبل انه يخص بني نهم واستقامت منهم في جيلهم وقيل بل كان ذلك
 اي المودة في بني نهم ونفس اسد وهدى وفكرين ولعل ويؤيده قوله وكنت لك ذبن لكثير من المشركين قبل ان
 شركائهم واختلفوا في سبب المودة فقبل هو الفخر والاملاط فلو احدثت ان رسول الله دعا عليهم فقال
 اللهم اشد وطائفتك على مضر واجعل عليهم سنين كسني يوسف فاجد يوسف سبع سنين حتى اكلوا الحبوب التي في
 البساتين بفقرهم وبذل على ذلك قوله سبحانه ولا تغفلوا ولا ذكر من اختلف في ترتيب قكم حالهم وقبل طلب الاقارب والى
 العاد بهم من اجلهم فذلك ان ثبما مفت النعم المندرج من السنين فتوجه اليهم اخاء الترابين بالمشقة
 عليهم واستعان النعم وسعى التمدد في مودتهم بنو نهم الى النعم واستطاعوه من قديم عليهم فاعاد عليهم التبع والكر
 اسنة اخذوا باها رقت عليه وان اخذت صاحبها ترك عليه فكل من اخذت الباهة لا يثبت فليس بها حرم فاما
 من سبها فقدر فليس بنو نهم المتقري القبي ان لا تولد له بنت الا قد هاتما فلهذا يبرك من بني نهم واختلف في
 كيفية النكاح كان الرجل انا ولدت له بنت فاد بها حرمها البها حرم من صونوا وشركوا في الاصل فكنتم
 في البادية وان اراد فلها انكحها حتى اذا بلغت فاعلمت ان شيا من يقول لا لها طيبها وذيها حتى اذهب بها
 الى اقاربها وقد حضر لها ثرائها الصغراء فيبلغ بها الى البئر فيقول لها انظري فيها ثم يدق قنبرها من خلفها ويهمل عليها
 الزاب حتى يسوى البئر بالارض ويقلل كالت الحامل اذا ضربت حفرة حفرة فتنفضت على داس الحفرة فاطا ط
 بنسار منها في الحفرة واد ولدت لنا اسكنة وكانت صعدت من ناحية ممن منع النكاح فافترق الفرزدق في
 في قصيدته التي يجهل بها جبراه وهو قوله

في بيان النسب الموقوف
 في الجاهلية

في بيان النسب
 في الجاهلية

فقد الملة طاعتهم لله تعالى بعد الانقراض وعبادة الاصنام وجمع على دعوة اي التوسل اليها لم بعد طول انقضاء
القلوب وبشاحن الصدور وشار الى تفصيل موافق نعم الله بقوله كيف نشرت النعمة عليهم جناح كرامتها شية
النعمة اي نعمة الاسلام الحاصلة بالبعثة في انبساطها عليهم بالطاير الباسط لجناحه على من خضع على سبيل الانتماء بها
وحكم الجناح نجيل والنشر رشيع وكما انك اي اجرت لهم جداول نعمتها والكلام في هذه الفرقة مثله في سابقها
فان شية النعمة بالتميز العظيم الذي يسبل منه الجداول والانهار العفائر الى الحال الفاعلة والمواضع الحاضرة فاشية
الجداول نجيل والاسالة ترشيعا ودجرا الشيدان حوران الجليل من التمر سبيل لجودة الموات من الارض
كذلك فافقه انواع النعم وشؤون الخيرات من نعمة الاسلام التي هي اعظم النعماء في المواد المستغنة سبيل
الخلوب التي تميز بها الجمل والفضالة مضافة الى الثمرات النبوية والنفس الملة بهم في عوائد كرامتها اي
جنتهم ملة الاسلام بعد ما كانوا مشركين في منافعها ومعروفاتها الحاصلة ببركاتها فكان تلك المنافع ظرها
لاجلهم في طوبى لهم بحلهم بها احاطوا الطرف بالمظروف فاصبوا اي صاروا بجوابه عوائد هالهم في نعمها غرين
والخيرة مبالغة في احاطة النعمة عليهم من جميع الجهات احاطة الماء بالغزاة والناصين وعن خضر عيشها
فكلمهم اي اشربهم فزجرت بسعة المعاش وطبيرة او ناعين ما زجرت من خضر العيش فدنست الامور بهم اي
العتلات النورهم واستغفرت في ظل سلطان فاهرا اي سلطان الاسلام الغالب على سائر الاديان وادبهم الحال اي
منعهم من حالهم طائر لهم الى كف عز غالب اي الى جانب وفاجده او كتابه عن حق نزهة كان في ذلك انت في كف الله
اي في وفوقه ونقطت الامور عليهم في ذرى ملك ثابت اي اقبلت التعادلات النبوية والاخوة عليهم
مجدد بارها عنهم اقبال الشفق العطوف على من يشفق وينعطف عليه في اعلى السلطنة الشائبة المستقرة
نعم حكاهم على العالمين وملوكه اطراف الارضين بملكون الامور اي امورا الملك والسلطنة على من كاب ملكها
عليهم من الكفرها الفجرة ويمضون الاحكام فمن كان يعضها بينهم من كفار مكة وفريش وغيرهم من عبدة
الاوثان لا تغز لهم فناء ولا تفرع لهم صفاء امثلة الى قوتهم وعدم تمكن الغير من مزارهم وغلبهم قال
القاص العثرة ويكتفي عن العزب الذي لا يضام فيقال لا يغزله فناء اي هو صلب والفناء اذا لم تكن في هذا الفناء
كانت بعيدة عن الخطر والكسر قال ولا تفرع لهم صفاء مثل يضرب لمن لا يطيع في جابره لمرته وقوته بقصص لا
لما كان اول هذا الفصل من كلامه عليه السلام منقضا للاشارة الى ملك الاكاسرة واخرها منقضا للاشارة الى
التحول وانقضاء حال اهل الجاهلية في دولة الاكاسرة وقيام الفترة وحين البعثة وبعدها احببت ان اورد هنا
هذا منقضا لهذا المرام مبتدائها اسماء الملوك منقضا من زمن عيسى الى زمن الرسول واسماء البعوثين قبله
صلواته عليه واله من الانبياء والرسل عليهم السلام لمزيد انبساطها بالمقام فاقول **مرق** الصدقة كتاب كمال
القبول عن ابي ومحمد بن الحسن فلاحنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن عمار
عن علي بن محمد بن الحسن بن سعيد عن محمد بن اسمعيل الفرشي عن حماد بن عيسى عن سمعيل بن ابي رافع عن ابيه
ابي رافع قال قال رسول الله ان جبرئيل نزل علي بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الارض قبلي وخبر من بعث
قبلي من الانبياء والرسل وهو حديث طويل اخذت منه موضع الحاجة اليه قال لما ملك اشجع بن اشجان وكانت
بني الكعبس وكان قد ملك ما في سنة وستين سنة فمضى سنة احدى وخمسين من ملكه بعث الله عز وجل عيسى
مر عليه السلام واسنود عه النور والعام والحكم وجميع عارم الانبياء قبله وزاده الانجيل وبعثه الى بيت
المقدس الى بني اسرائيل يدعوهم الى كتابه وحكمته والى الايمان بالله ورسوله فاقبوا كثرهم الاطغيانا وكفرا
فلما لم يوفقهم في دعائه وعزم عليه فخرج منهم شياطين ليرهم اية خبير واعلم بهزدهم ذلك الاطغيانا وكفرا
فان بيت المقدس فكث بدعوهم وهرغهم فيما عند الله ثلثا وثلثين سنة حتى طلبه اليهود وادعوا عنها
عنتهم وقسرة الارض وادعوا بعضهم انهم قتلوه وصلبوه وما كان الله ليجعل لهم سلطانا عليه واتما شية لهم

في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة

في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة

في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة

وما قد مر على عباد الله من فناء وصليبه لعله عز وجل ان شوقك وداخلك الى وظهره من الذين
كفروا ولم يندموا على فناء وصليبه لانهم لو قد دواعي ذلك كان تكذبوا بالقول العالي ولكن رضا الله اليه بعد
ان ذاقه اليه فلما اراد ان يفضله على الابرار استودع نورانيه وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حنون الصفا
عليه السلام على المؤمنين ففعل ذلك فلم يزل شمعون في موضع يقوم بامراة عز وجل في جميع مقال عبسوة
فومر من بني اسرائيل وجاهدا الكفار من الطاعين وامن بهما اجاء به كان مؤمنا ومن بعد وعصاه كان كافرا
استودع بني اسرائيل وداخلك وعبادة نبيا من امة الحسين وهو يحيى بن زكريا وفض شمعون وملك
عند ذاك اربعة اشهر من اشهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة من امة فليكن اليهودي يحيى بن زكريا
ولما اراد الله سبحانه يفضله ابرار يجعل المؤمنين ولد شمعون ويامر الحواريين واصحاب عيسى السلام
مع فعل ذلك وعندها ملك سايور بن ابي شير ثلثين سنة من فناء الله وعلم الله نور وتفضل حكمته
في يومه يفضله يحيى بن شمعون ومعه الحواريون من اصحاب عيسى وعند ذلك ملك تحت نصر مائة سنة وجاهدا
وثمانين سنة وقيل من اليهود سبعين الف مقاتل على يد يحيى بن زكريا وخرب بيت المقدس ونفرت اليهود
في البلدان في سبعة واربعين سنة من ملكه بعث الله عز وجل النبي نبيا الى اهل القرى التي املت الله
عز وجل اهلها ثمة بعثهم لم وكانوا من قريش فمروا من الموت فزولوا فجاء عز وجل وكانوا مؤمنين
فكان عز وجل يفضله اليهم ويسمع كلامهم واپانهم واجاهم على ذلك واجاهم عليه فظلمهم يوما واحدا فظلمهم
فوجدهم مري موته فحزن عليهم وقال ان يحيى هذه الله بعد موتها فبانت حيث اصابهم فندما توافوا
في يوم واحد فامر الله عز وجل عند ذلك مائة عام فليكن فيهم مائة سنة ثم بعث الله واپانه وكانوا مائة
الف مقاتل ثم ظلمهم الله اجمعين لم يفضله منهم احد على يد يحيى بن زكريا وملك بعده مائة سنة وثمانين سنة
سنة ثمان مائة وست وعشرين يوما واخذ عندك دانيال وحضر اجية في الارض وطرح فيه دانيال فظلم
واصابه شبعنه من المؤمنين فالتف بحماهم الابرار فلما راي ان الناس يفتضرونهم ولا يفرقونهم استودعهم
الحيت وفيه الاسد والسباع وعذبهم بطن لوز من العذاب حتى خلعهم الله عز وجل منه وهم الذين يكره
الله في كتابه العزيز فقال جل وعز فليكن اصحاب الاخدود النار ذات الوقود فلما اراد الله ان يفضله دانيال
اسره ان استودع نورانيه وحكمته مكافرا دانيال ففعل وعند ذلك ملك مائة سنة وستين سنة وثمانين سنة
واربعة اشهر وملك بعده مائة سنة وستين سنة وثمانين سنة مكافرا دانيال واصحاب المؤمنين وشبعنه
الصديقه بن عيسى بن ابيهم لا يستطيعون ان يظلموا لان في ذلك الزمان ولا ان يظلموا به وعند ذلك ملك
عيسى بن مريم سبع سنين وفي زمانه انقضت الامم وكانت الامم في ذلك الزمان مكافرا دانيال واصحاب
المؤمنين فلما اراد الله عز وجل ان يفضله اوحى اليه مناسك ان استودع نورانيه وحكمته ابرار ثوبين
وكانت الامم بين عبد بين محمد صلى الله عليه واله اربعة اشهر وثمانين سنة واولها الله يومئذ في الارض
دانيال ثوبين مكافرا به ذلك منهم واحد بعد واحد من بني اسرائيل الجبار جل وعز فعند ذلك ملك سايور
مائة سنة وثمانين سنة وهو اثنان من عذرا الناج ولبسه وملك امر الله يومئذ ثوبين مكافرا وملك بعده
ابراهيم سايور مائة سنة وثمانين سنة وملك بعده اربعة اشهر وثمانين سنة وملك بعده اربعة اشهر
وسبعين سنة وملك سايور مائة سنة وثمانين سنة وملك بعده اربعة اشهر وثمانين سنة وملك بعده
وكانت بعده مائة سنة وثمانين سنة وملك بعده اربعة اشهر وثمانين سنة وملك بعده اربعة اشهر
وسبعين سنة وملك سايور مائة سنة وثمانين سنة وملك بعده اربعة اشهر وثمانين سنة وملك بعده
حكمته سطور من بني اسرائيل وعند ذلك ملك مائة سنة وثمانين سنة وملك بعده اربعة اشهر
يومئذ سطور من بني اسرائيل واصحاب المؤمنين فلما اراد الله عز وجل ان يفضله اوحى اليه مناسك ان استودع

بود الله وحكمه وكنه مرعده وعند ذلك ملك فلاس بن فبروزا ربع سنين وولى اسرافه عز وجل مرعده
 وقيل بعد فباد بن فبروزا ثلثا واربعين سنه وملك بعده حنا سفاخو فباد سنه واربعين سنه وولى امر
 الله يومئذ الارض مرعده وعند ذلك ملك كره . . . سنه واربعين سنه وثمانه سنه وولى امر الله
 يومئذ مرعده واربعين سنه وشبهه المؤمنين . . . سنه واربعين سنه وثمانه سنه وولى امر الله
 اسنودع نور الله وحكمه بهراء الراهب فعند ذلك ملك هرمن بن كره ثلث وثمانين سنه وولى
 امر الله يومئذ بهراء واربعين سنه وشبهه المؤمنين وعند ذلك ملك كره بن هرمن بن هرمن
 وولى امر الله يومئذ بهراء حتى اذا طالت المدة وانقطع الوحي واستغف بالنعيم واستوجب الغيرة وورثه كره بن
 وزك الصلوة واقرى الساعه وكثرنا الفزق وصار الناس في حيرة وظلمة وادمان خلفه وامور متشبهه
 وسبل ملبسه ومضت تلك الفزق كلها ومضى صدر منها على منهاج نبيها وبذل اخر نفعه الله كفراد
 طاعته عدوانا فعند ذلك استخلص الله عز وجل لبقوته ومسالته من الشجرة المشرفة الطيبة والبحر ثمره المصونة
 التي اصلهاها الله عز وجل في سابق علمه وناقد خوله قبل اينداه خلفه وجعلها منهي خبره وغاية صفوه
 ومعدن خاصته عتدا واختصها بالنبوة واصطفاه بالرسالة واظهر به الحق ليفصل بين عباد الله الغشا
 ويطحن في الجن جن بل العطاء ويجاد به عدا ورت السماء ويجمع عند ذلك قبايبا ورك ونعالى الحمد لله على
 والى علم الماضين وفاده من عنده الفزان الحكيم بلسان عربي مبين لا يابى الباطل من بين يديه ولا من
 خلفه من بل من حكمه عبيد خبر الماضين وعلم الباقين ببيان ما في هذه الرواية من كون الفترة
 بين عيسى ومحمد اربع مائة وثمانين سنه مخالفا لما في الكتاب كمال الدين بسنده عن يعقوب بن شعيب
 عن ابي عبد الله قال كان بين عيسى وبين محمد خمسمائة سنه علم منها مائتان وخسون عاما ليس فيها نبى ولا
 عالم ظاهر فقلت فما كانوا قال كانوا مقتكين بدين عيسى فقلت فما كانوا قال مؤمنين ثم قال عليهم السلام ولا
 تكون الارض الا وفيها عالم في غير ايام من الاحجاج قال سال نافع مولى ابن عمر ابا جعفر كره بين عيسى
 وبين محمد من سنه قال اجيبك بقولك نام بقولى قال اجيب بالقولين قال اما بقولى فخمسمائة سنه واما
 فقلت فثمانه سنه قال المحدث العلامة المجلسي بعد نقل هذه الاخبار والمعول على هذا بن الحسن بن محمد
 قال ويمكن تأويل الخبر المنقذ ميان يقال له بحسب بعض زمان الفترة من اقلها القربا العهد بالدين
 اقول اما ان التقويل على ما نقله الخبر ان من كون المدة بينهما خمسمائة عام فلا غيا وعليه شهرته واما
 التاويل الذي ذكره في الخبر فليس بذلك البعد ولكن في خصوص هذه الفترة منذ الا ان السنين المشهورة
 فيه لكل من السلاطين بين عيسى ومحمد صلى الله عليه واله وسلم يزد مجموعها على ثمانه سنه ومناقاة
 لكون المدة بينهما خمسمائة سنه كما في الخبرين وانصح ولا يمكن دفعه بالتاويل المذكور والجمع بينهما محتاج الى التاويل
الترجمة بين عبرت برادر بهالك خردندان جناسا سمعيل ويران جنابا يحيى ومفرندان جناب
 يعقوب عليهم السلام بين چه قدر مختلف است معادل شدن حالت شما با حال ايشان وچه ميزد يكست
 مشابهت صفات شما بصفاتهاى ايشان تدبر نمايند كار ايشان وادو حال پراكدلى ايشان ومنتظر بودن
 ايشان در شبهاى كه بودند پادشاهان فارس وروم پادشاه ايشان در حالى كه دور مى كردند ايشان را
 از كشت زار وفاقى واندو راى عراق كه مشط وقرانست واز سبزه دنيا يعنى بلاد معصومه بسوى مواضع
 دوشيدن در مندر و مكانهاى وزيارت ياد وبنكى معاش پس كذا شدند پادشاهان ايشان وادو حالى كه
 فخر او مساكين بودند برادران وشران بهرح صاحب كرامت در حالى كه ذليل ترين امتها بودند از حيث
 خانه وخط ترين ايشان بودند از حيث منزل ومرتضى توانستند خودشان را بجهت استوديناه برفتند بوى
 جناح دعوتى كه طلب مى كردند ان وند بسوى ساپه الفوق كه اعقاد نمائند بر عزت ان پس احوال

ایشان پریشان شود و دشمنهای ایشان مختلف و جمیع و کثرت ایشان مستغرق در شدت بلا و حیالات عدم از
 دخیلین در گذر شده و بنیهای عیادت کرده شده و درجهای بریده شده و غارهای رعبه شده و در هر طرف
 پس نظر کنید بمواقع نعمتهای خداوند بر ایشان و بینکه مبعوث فرمود بسوی ایشان پیغمبری را بجای محمد مصطفی
 صلی الله علیه و آله پس منعقد ساخت با ملت خود طاعت ایشان را و جمع فرمود و یاد دعوت خود را ایشان را
 چگونه منتشر ساخت و فراخ گردانید یعنی که بر ایشان بود بال کرامت خود و عظمی ساخت بر ایشان و
 تان و نعمتهای خود و پیچیده شد ملت با ایشان یعنی جمع نمود و بن اسلام ایشان را و منافع برکت خود پس
 و نعمت ملت غرض شدگان و در مبنی و طریقت ایشان شادمان بخلق که مسقیم شد کارهای ایشان
 سائر سلطان غالب و نازل کرد ایشان را حالت ایشان پیروی پناه عزت و هر چه ریافت کرد کارها بر ایشان
 و ببلندی پادشاهی تابش پس ایشان حاکماند بر عالمیان و پادشاهانند در اطراف زمینها
 مالک می شوند در کارها بر کسانی که مالک بودند در آن کارها بر ایشان
 و امضای کنند و جاری میسازند حکمها را در اشخاصی که خدا
 می نمودند آن کارها را در ایشان فشرده نمی شود

برای ایشان هیچ نبره بجهت خود

ایشان و کوبیده می

شود بر ایشان

هم شکی

بجهت غایت

نمی رسد

جرات

ایشان

الفصل السابع

أَلَا إِنَّكُمْ وَفَدَقْتُمْ آمَنَ بِكُمْ مِنْ حَبْلِ الطَّاعَةِ وَتَلَسَّمْتُمْ حِصْنِ اللَّهِ الْمَضْرُوبَ قَلْبَكُمْ بِأَحْكَامِ الْإِسْلَامِ
 وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ مَنَّ عَلَى جَمَاعَةٍ هَذِهِ الْأُمَمِ فَبَاعَدَتْ بَيْنَهُمْ مِنْ حَبْلِ هَذِهِ الْأَلْفِ الْإِسْلَامِ
 فِي ظِلِّهَا وَبَاقُونَ إِلَى كَيْفِهَا بَعِيدٌ لَا يَمُرُّ أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ بَيْنَ لَهَا قَبْلَهُ لَا يَمَّا أَسْبَحَ مِنْ كُلِّ ثَمَرٍ وَاجِلُ
 مِنْ كُلِّ حَلِيقَةٍ وَأَعْلَوْا أَنْكُمْ كُنْتُمْ بَعْدَ الْهَجْرَةِ أَغْرَابًا وَبَعْدَ الْمَوَالِ الْأَوْحَادِ أَمَا مَا تَتَعَلَّقُونَ مِنْ
 الْإِسْلَامِ إِلَّا بِأَتَمِّهِ وَلَا تَعْرِفُونَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا رُسْدَهُ يَقُولُونَ الْبَارِ وَلَا الْعَادَ كَأَنَّكُمْ تَمْلِكُونَ
 أَنْ تَكْفُرُوا الْإِسْلَامَ عَلَى وَجْهِ انْتِهَائِهَا كَالْجَرِيدِ وَتَقْضِي الْمِثْلَ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ لَكُمْ حَتَّى يَأْخُذَ بِهِ
 وَأَمَّا بَيْنَ خَلِيفَةٍ وَإِنَّكُمْ أَنْ تَأْتُوا إِلَى غَيْرِهِ خَارَ تَكُمُ الْقُلُوبُ الْكَافِرَةُ ثُمَّ لَا جَبْرَيْلَ وَلَا مِيكَائِيلَ
 وَلَا مُجَاجِينَ وَلَا أَنْصَارَ يَنْصُرُونَكُمْ إِلَّا الْمُنَافِقَةُ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَهْلِكُمْ اللَّهُ بِسَنَتِكُمْ وَإِنْ عِنْدَكُمْ
 الْأَمْثَالُ مِنَ بَعْدِ اللَّهِ وَفَوَازٍ عِدَّةً وَأَيَّامٍ عِدَّةً فَلَا تَسْتَطِيقُوا وَغِيْرَهُ جَمْعًا بِأَحَدِهِ وَتَمَّا
 يَنْطِيشُهُ وَبِاسْمِ اللَّهِ تَابَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَلْعَنِ الْقُرْنَ الْمَاضِي بَيْنَ بَيْنَكُمْ إِلَّا لِكَيْلِ كَيْفِ
 الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْمَنْهِيِّ عَنِ الْمُنْكَرِ فَلَقِنَ اللَّهُ السَّمْعَاءَ لِرُكُوبِ الْمَعَاصِي وَالْمَلَأَهُ لِرُكُوبِ الْبُشَا
 الْأَوْفَدَ قَطْعَتُمْ فَبَدَأَ الْإِسْلَامَ وَعَظَّمْتُمْ حُدُودَهُ وَأَمْتُمْ أَحْكَامَهُ أَلَلْفَتُمْ نَفْسَتِ الْوَرْدَةِ مِنْ
 الشَّجَرَةِ اسْفُطْنَتْ وَنَفْسَتِ الثَّوْبِ نَفْصًا حَرَكَةً لِيَزُولَ عَنِ الْغِيَارِ وَنَحْوَهُ هُوَ مَنْقُصٌ وَتَلَسَّمْتُمْ الْأَوَانَ تَمَّا
 مِنْ بَابِ ضَرْبٍ كَثْرَتُ مَنْ هَانَتْ هُوَ مَشْلُومٌ وَالثَّلَاثَةُ الْخَاطِطُ وَغَيْرُهُ الْخَالُ وَالْجَمْعُ ثَلَاثُ غُرْفَةٍ وَغُرْفَتُهُ وَالْخَطَرُ

عزلة السبق الذي يتراهن عليه وخط الرجل خطه وذا ان شرف شرفه اذا ارتفع قدره ومنزله فهو خطه
والاعراب جمع حزب وهو الطائفة من الناس وتغرب القوم صاروا اعرابا وبوم الاعراب يوم الخندق وكذا
الاناء فليشوا كمناء مثله ويطش به من باب نصر وعنه باخذة لعنه والستوة كالجشة والبطش الالة التي
في كل شيء ونسا هو اعن المنك في بعضهم بعضا **الاعراب** قال الله في المائدة الباء في قوله نبعة متعلقة
بقوله امنن في قوله نبعة اي امنن نبعة حاصلة فيها عفا ولا يضر نقضها عليه لكونها ظرفا بغير فيه
مالا يضره غيره ويجوز ان يكون ذوالحال قوله على جماعة اي امنن على جماعة هذه الالة كما يكونون يلبس
مسفرين فيما عفا بينهم وقوله المتادوا العار منضيان بفعل مضرا او ادخلوا التادوا ولا يلزموا العادوا
انها كما مفعول لاجل لقوله من يدون او لقوله تكفوا والثاني اظهر وانزب وقوله لا جبرئيل ولا ميكائيل
ولا هاجرين **قال الشارح** المعنى في الرواية المشهورة هكذا ابا نصب وهو جاث على التشبيه بالذكورة
تقولام معضلة ولا ابا حشر لها انتهى **اقول** قال نجم الائمة بعد اشراط كون اسم الاشارة للجنس نكرة واعلم ان
قد بول العالم المشهور ببعض الحلال بكرة فلي نصب وينزع من كلام العرب ان كان فيه نحو لا حسن في
الحسن البصري ولا صوف في الصوف او فيها انصاف اليه نحو لا امره قيس ولا ابن زبير ولنا ومله بالمتكره وجمان
اما ان قد مر ضل هو مثل فلا يفرق بالاضافة لثقل في الابهام واما ان يجعل العلم لاشتهار مثلا بالخطاة كانه
اسم جنس موضوع لا فائدة ذلك المعنى لان معنى فضيلة ولا ابا حشر لها لا فصل لها اذ هو علم لم كان فصلا وتكون
على ما قال النور افصا كما على فصلا اسم الجنس المقيد بمعنى الفصل والقطع كلفظ الفصل انتهى وعليه ان
في كلامه ان يراى بقوله لا جبرئيل ولا ميكائيل انه لا ناصر لهم ولا معارف هذا وعلى الرواية الغير المشهورة
قال في جميع بالجميع بالابتداء على ان لا ملقاء عن الفصل وهو احد الوجوه الخمسة التي ذكرها علماء الادب في نحو
الصل ولا قوة الا بالله وعلى اقصد برفا لخبر عن وف وجماعة نصر ونكم وصف او حال والا قول اظهر واول
من جعلها خيرا ايضا كاذبا اليه الشارح الجرائ وقوله الا امة او عذ بالسيف يرد بالنصب وبالرفع امر التمجيد
فعلى انه استثناء من الاسماء الواقعة بعد لاء التبريد لم يرد ما بعد ناول الا وبن منها بالذكورة حبا عرفنا
الكلام بعد الناول المذكور بمنزلة الاخوان ولا ناس من ينسروكم الا امة اربعة ويجوز جعل المستثنى منه
ضمير الجمع في نصرون العاد الى الاسماء المذكورة وعلى اي تقدير فاعلم ان الاستثناء متصل بعد كتاب التنا
المذكور لا منقطع كما في الرواية في واما الرفع على التبريد من الاسماء المذكورة على روايتها بالرفع او من ضمير
على روايتها بالنصب والرفع هو المختار كما في علماء الادب في مثل ما فعلوه الا طبل والاقطع اي فيما اذ وقع المستثنى
بالا في كلام غير موجب ذكر المستثنى منه ان يجرى القيد ويجوز البديل ومرادهم بالكلام الغير الموجب كما في
الائمة ان يكون المستثنى مؤخر من المستثنى منه الممثل عليه في اي قيد خل فيه الضمير الرابع قبل الاستثناء بال
على اسم صالح لان بديل عنه مفعول لا يبدى او احد فواضحة نحو قولك ما احد ضربه الا زيد اي يجوز لك الابدال
من هاء ضربه لان المعنى ما ضرب احد الا زيد افند اشغل النقي على هذا الضمير من حيث المعنى وكذلك اذا حق
الضمير في صفة المبدأ فهو ما اختلف فيه كراه الا في بيان انه بمنزلة ما لم يثبت احدا كراه الا في بيان ان جعل
جملة ينصرون وكلامه صفة او خيرا لا يوجب التفاضل في الابدال من الضمير الذي فيه **قال** في الائمة والابدال
صاحب الضمير اولى لانه الاصل ولا يحتاج الى ناول **فان** قلت فعلى الابدال يكون بديل خاطف كلف يفي
امير المؤمنين الذي هو اوضح الكلام **قلت** كلامي هو بديل اشمال لان نصره جبرئيل وميكائيل والهاجر ايضا
لما كان بقا عن السبوت حسن ذلك الابدال هذا ما يفسد النظر الجلي واما الذي يفسد النظر الذي في قوله
جعل انصاب المفاد عذ على رواية القيد بالمصدر كما قاله الشارح المعنى اولى لا فائدة القوام والثبوت

منه على ما في
الرواية من قوله
لا جبرئيل ولا ميكائيل
ولا هاجرين

بيان ذلك انهم قد قالوا ان المصدر اذا رفع شبه ان بعد نفي داخل على اسم لا يكون خبرا لهذا لا يجوز ان يكون صاحب
 هذا المصدر محذوف عنه فله فيها ما نحو ما زيد الاسر وما الدهر الاغلبا وما كان زيدا الاسير فان سيرا لا
 يجوز خبرا عن زيد لان زيدا صاحب الشبه لا نفس الشبه وهكذا لا يصح جعل قلبا خبرا عن دهر فلا بد من ان
 يكون العامل محذوف او ما زيد الا سيرا وما الدهر الا يغلبا وقلبا وفيما نحن لا انصاف نصرونكم
 الانصاف عوا المطاعنة بالتبني قال نجا الامة واما وجب حذف الفعل لان المقصود من هذا المحذور
 الثبوت واما حصول الفعل منه ولزمه له ووضع الفعل على الحدث والتجدد قلما كان المراد التخصيص على
 التوام والنزوم لم يستعمل العامل أصلا لكونه اما فعلا وهو موضع على التجدد او اسم فاعل وهو مع العمل
 كما فعل المشاهدة فصار العامل لازما الحذف فان ارادوا زيادة المبالغة فجعلوا المصدر نفسه خبرا عن ما زيد
 الاسير كما ذكرنا في المبتدأ في قولنا انما هي اقبال وادبار فبني اذا عن الكلام معنى الحدوث واصلا لعدم صريح
 الفعل وعدم المفعول المطلق الدال عليه انتهى وبه يعلم انه على رواية الرفع يجوز ان يكون ارتفاعا على
 الخبر فضاء المبالغة كما في ما زيد الاسير فافهم جيدا **المعنى** اعلم انتم امر الخاطئين في الفصل السابق
 بالاغباء بحال بنى اسمعيلي وبنى اسرائيل عادة في هذا الفصل في نفيهم ونفيهم كما في اكثر الفصول
 السابقة بقرينة الطاعة واخذ طريق الجاهلية فقال الاول انكم قد نفستم ابدكم من جبل الطاعة والقبيل
 بلفظ النقص دون الترتك للاشارة الى طردكم له واعراضهم عنه فان من بجلى الشئ من بدء ثم ينقص به
 منه يكون لشد تخليه من لا ينقصها بل يرفع بخليته فقط ولشبه الطاعة بالجبل من تشبه المفعول بالمحسوس
 ووجه التشبيه ان الجبل الذي الوصلة بين الشئ وبين الطاعة سبب الاتصال بفريق الخلق ولذلك امر الله
 سبحانه بالاعتصام به في قوله واعصوا بحمل الله جميعا ولا تفرقوا وثلثتم حصن الله المضروب عليكم
 باحكام الجاهلية استعار حصن الله للاسلام وشيخ بكرا المضروب والجامع بين المستعار منه والمستعار
 ان الحصن سبب الحفظ والوفاء من شر الاعداء والاسلام سبب السلامة من شر الاعداء في الدنيا و
 من جر التارة الاخرة يعني انكم كسرتم حصن الاسلام الذي كنتم محصنين فيه فمخلفين به باحكام
 الجاهلية وهي النفاق والاختلاف والعصية والاستكبار ولما وجههم على ترك الطاعة ولم الاسلام
 بالاقتران والاختلاف وبعثهم في الاعضاء بحمل الابتدات والاجتماع بالتيه على انه اعظم نعمة انعم
 الله سبحانه بها على عباده وهو قوله وان الله سبحانه قد امنن على جماعته هذه الآية اي من عليهم فيها عقد
 بينهم من جبل هذه الآية التي يتفعلون في بعض النسخ يتقلبون في ظلمها وياوتن الى كنفها اي يزلون
 ويسكنون الى جانبها وتاجنها والمراد بحمل الآية هو الاسلام الموجب بالابتلاء والابتلاء بينهم شيئا
 له الجبل لذلك بتمنئ اي امنن عليهم بتمنئة عظيمة لا يعرف احد من المخلوقين لها قيمة والمراد بذلك النعمة نفس
 الآية او الاسلام الموجب لها فانها نعمة عظيمة يترتب عليها من المنافع الدنيوية والاخرية ما لا يحصى
 ويندفع بها من المضار الدنيوية والاخرية ما لا يستقصى في هذه الفقرات نلج الى قوله تعالى في
 سورة العنكبوت يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعصوا
 بحمل الله جميعا ولا تفرقوا وادكرنا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالتف بين قلوبكم فاصبحتم بغير اخوانا
 وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها قال العنكبوت اي تمسكوا بحمل الله وهو دين الله والتمسك
 قاله ابن عباس ولا تفرقوا بمعنى ولا تفرقوا عن دين الله الذي امركم فيه بلبزوم الجماعة والابتلاء
 على الطاعة وايقنوا عليه وادكرنا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالتف بين قلوبكم قبل اذ كان بين
 الاوس والخزرج من الحروب التي نطاولت مائة وعشرين سنة الى ان اتف الله بين قلوبهم بالاسلام
 فزال تلك الاحقاد وقبل هو ما كان بين مشركي العرب من الطوائف المعنوية فحفظوا نعمة الله وتمتعوا بكم

۱۲۷۴

فِي رِجَالِهَا
بِقَلْبِهَا

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالاسلام وبالاختلاف ووضع ما كان بينكم من التنازع والاختلاف فهذا هو النفع الحاصل لكم في العاجل مع ما
اعد لكم من الثواب الجزيل في الاجل ان كنتم اعداء فالت بين قلوبكم بحمد الله على الاسلام ورفع البغضاء والكف
عن قلوبكم فاصبحتم بغيره اي بغيره الاسلام اخوانا متواسلين واحبا امة متحابين بعد ان كنتم مطاربين متعادين وكنتم
شفا حرة من النار اي كنتم يا اهل البيت على طرف حرة من جهنم لم يكن بينكم وبينها الا الموت فانفذكم الله
منها بان ارسل اليكم رسولا وهداكم للايمان ودعاكم اليه فنجوكم يا جانيه من النار وانما قال فانفذكم منها وان
لم يكونوا فيها لانهم كانوا بمنزلة من هو فيها حيث كانوا مستغنيين لها وبما ذكرنا كله علم ان هذه النعمة اعني
نعمة الالف والهاية على الاسلام اعظم نعمة لا يعرف احد من المخلوقين لها فبها لا اله الا الله موجبة لسعادة المشايخ
وعز القاديين وللانفاذ من النار والدخول في جنات تجري من تحتها الانهار والنزول في منازل الابرار
واربع من كل ثمن كما يشهد الله تعالى ولو انقضت مادة الارض جميعا ما الفت بين قلوبكم ولكن القاتلة بين
قلوبهم واجل من كل خطر وشرف ومنزلة لجمعها جميع اقسام الشرف فيهما يمتكن من دركها ونحسبها والوصول اليها
واعلموا انكم صرتم بعد الهجرة اعرابا قال الشارح المعنى في الاعراب على عهد رسول الله من امن به من اهل
البادية ولم يهاجروا اليه وهم ناصوا المينة عن المهاجرين لجهنم ونسوتهم ونوحشهم ونسبتهم في بعد من غالة
العلماء وسامع كلام الرسول وفيهم انزل الاعراب اشد كرا وفاقا واجدران لا يعلموا احد وما انزل الله على
سوا وليست هذه الامة عامرة في كل الاعراب بل خاصة ببعضهم وهم الذين كانوا حول المدينة وهم جهة
واسلم واشجع وغفاروا اليهم اشاد سبحانه بقوله ومن حولكم من الاعراب منافقون وكيف يكون كل
الاعراب مد موما وقد قال تعالى ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويؤتي مما بقى من ثبات عند الله
وصارت هذه الكلمة جارية مجرى المثل انتهى وقال الشهيد الثاني المراد بالاعراب من اهل البادية وقد اظهر
الشهادتين على وجه حكم باسلامه ظاهرا ولا يعرف من معوق الاسلام ومقاصده واحكامه سوى الشهادتين اذ
عرفت ذلك فاقول فظهر لك في شرح الخطبة المائة والثامنة والثانية ان حقيقة المهاجرة هي الهجرة الى
الحجة المرفة والعام بوجوب طاعته وامثال احكامه وعلى هذا انقصوه بقوله صرتم بعد الهجرة اعرابا فوجهم
على اتم بعد ما كانوا عارفين به وبمقامه وجوب طاعته وعالمين باحكام الشرع وادابهم وظايف الاسلام كما
هو شأن المهاجرين فذكر كوا ذلك وصاروا مثل الاعراب الذين لا يعرفون الا ظاهرا الاسلام كما قال عز وجل
اجعلنا لان لا يعلموا احد وما انزل الله اي لحي بان لا يعلموا احد وما الله في الفرائض والسنن والحلال والحرام
يعني انكم صرتم بالعصية والاستكبار والعناد واثارة الفتن بمنزلة الاعراب الجاهلين بالهم وما عليهم
بعد ما كنتم عارفين بذلك وبعد الموالاة لعرابا اي بعد الالف والاجتماع احزابا متعادين متشبهة بخلف
الاراء اي صرتم حوزا حيا وطائفة طائفة كل منهم في افرق وكل حزب بالديارهم فرحون ما تغلقون من
الاسلام الا باسمه ولا يعرفون من الايمان الا رسمه لمجاهاهم اعرابا احزابا انفسهم هذه الجملة ولكمال الاصل
بينها وصلها بباقيها ومركز العاطفة والمراد انهم لم يافتوا من الاسلام واحكامه شيئا الا اسمه فيسمون
باسم المسلم ولا يعرفون من الايمان الا صورته دون ماهيته وحقيقته وبعض الشيخ لا يغفلون بل لا
يعرفون والمقصود واحد يقولون التاويلا العار كلمة جارية مجرى المثل يقولها اهل الحجة والافقة من
فهم الضم والذل على نفسه اذ من ينسب اليه من فومر وفاضل اسنماضها اليها بابها الى اتصال والجد الفا
فيلت في حق كان ثوابا واذا قيلت باطل كان خطاء ولما كان غرض الخطابين منها هو الشر والفساد واثارة
الفتن الخالفة لوظايف الاسلام شتبهوا لهم في اعمالهم وافعالهم بقوله كانكم تريدون ان تكفوا الاسلام
على وجهه لانهم يريدون ان يكفوا او يغلبوا الاسلام على وجهه تشبيها بالاناء المقلوب على وجهه فكم
انه بعد قلبه لا يبقى فيه شيء اصلا ويخرج ما كان فيه من خيرا الانتفاع فكذلك الاسلام الذي لم يراع حدة

نقص عن انما السجدة والركعة
نقص عن انما السجدة والركعة

واحكامه كانه ينفذ منه شئ ينفع به وهو من الاستخارة المكتبة وذكر الكفاء فنجبل وقوله انها
 الحربة اراد بان فصلكم ذلك كاشفت عن كون غرضكم منها الاتهاب كالكفار والمناظرين واعادى
 الدين الذين لا غرض لهم الا ابطال الاسلام وهناك حجة ونقصا لما فيه وهو جدوده وشرائطه القسرة
 وظواهرها المخوفة فبذل الذي وضعه الله لكم حوائج ارضه ليعملوا الاخذين به والمواظبين له من الترف
 والفسوق والجدال وامنا من خلفه اى سبب امن اى اما لا من بشر الاعداء ومن تعتدى كل منهم الى
 الاخر والمراد بنقصهم مشابهة من كما لو طابقت المقرة وطعمهم لما امر الله به ان يوصل ومعهم في انما في
 الفتن والفساد والقتل والقتال قال سبحانه الذين يتخذون عهدهم من بعد مشابهة فطعنون ما امر
 به ان يوصل ويصدون عن الاصل اولئك هم الخاسرون قال الطبري الذين يتخذون عهدهم من بعد
 اى لا يفون به وعهدهم وصيته الى خلفه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من لما عنه ونهيه عن من معصيته و
 قتلهم لذلك تركهم العمل به من بعد مشابهة قال في الصلوة في كتابه والحكمة في طعنون ما امر الله به
 يوصل قال الطبري من امروا بصله النبي والمؤمنين فطعنهم وقيل امر بصله الرحم والقرابة
 وقيل امر بان يصلوا القول بالعمل ففروا بينه وبين ما اولوا وقيل امر بصل كل من
 امر الله بصله من اوليائه والقطع والبرائة من اعدائه وهذا اقوى لانه اعم وفي الصلوة في كتابه والبرائة
 التفرق بين الانبياء والكتب في الصدق بن وراسعوا الاله المؤمنين والجمعة والجماعات المفترضة صلب
 ما فيه نقص خبرا ونقصا على خبر لا يخرج المصلحة بين الله وبين العبد التي هي المصعود بالذات من كل وصول
 فصل في تصديقه الا من قبل قتلهم الهدى وقيل ان كل مصنف قد ضربه الى غيره فاعلموا في
 الصلوة في كتابه في بطلان ملة نظام العالم وصلاصة اولئك هم الخاسرون الذين خسروا انفسهم بما
 صلوا الى النيران وخروا الجنان في ابا خسارة الزمان عذابا لا يدوم منهم نعم الا بدت تحتهم وخوفهم
 بقوله وانكم ان تجاوزوا له خبر محاركة اهل الكفر يصفونكم ان فطعنهم جيل الاسلام العائد بكم والجامع لجهنمكم
 ونسبكم بغيره من جملة او جماعة او كثرة عشيرة مع الكفر ورجع عن طاعة سلطان الاسلام والتفرق فيه فان ذلك
 هو جيلان طبع فيكم الكفران عماريونكم شاكرا بيل ولا يكامل ولا لها جرين والافساد ونصر ونكم كما كانوا
 يصرون من الرسول الا المفاخرة اى المضاربة وفتح بفضلكم بفضا بالسيف حتى يحكم الله بينكم وبينهم
 بطلان احد الفريقين على الاخر وقد ذكرهم بالعقوبات الثلاثة على الام الماخضة في الفروع الخالصة بجهنم
 عن طاعة الله سبحانه فقال وان عندك الامثال التي منيها الله لكم اهل الفروع الماخضة كما قال ولقد
 انزلنا اليكم ايات بينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للفقير وقال ايضا وعادا ونمورا
 الذين وفروا بين ذلك كثيرا وكلا ضربا له الامثال وكلا نيرة تانبير من باس الله وعذابه لهم وقوارع له
 معا صبر اغرة التي كانت تخرج القلوب يشدنها بايامه التي انتم الله فيها من الفروع الاصل قال الطبري
 في قوله وذكرهم بايام الله معناه وامرنا بان يذكرهم يومه وقابض الله في الام الخالصة واهلاك من اهلك منهم
 لهم بعد ذلك اقول ومن تلك الايام ما اشهر اليه في قوله انما ارسلنا عليهم رجلا صرنا في يوم محض صنف
 نزع الناس كانتهم لجاز فخل منفر من قوله فخذهم عذاب يوم الظلة ان كان عذاب يوم عظيم ومنه قوله وانما
 عذابي هلكت ابرج صرنا عذابي صرنا عذابا سبع لبال وثانية ايام حوصا فزعى القوم فيها صرنا كانتهم ابرج
 خاوية وعظيمة اى فوازله الشديدة وعقوباته الوافدة بالعاصين المصيرين كالاشهر الجهاد في قوله عذابي
 مثلا اخذنا من ذنبهم من ارسلنا عليهم حاصبا ومنهم من اخذنا الصخرة ومنهم من حفرنا الارض ومنهم
 من اغرقنا وما كان الله ليطهرهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وعرضه من التذكير بهذه الامثال في عباد
 الخاطئين وتوبيخهم من ان صاروا اوصاف اهل الفروع الماخضة من الذنوب والافام فترسل عليهم ما

نقص عن انما السجدة والركعة
نقص عن انما السجدة والركعة

تزيادهم من الباس والعذاب لذلك فرغ عليه قوله فلا تسبطوا وديارهم او لا تقعدوا او عندكم من
 يطيبا بعد انما فرسب كما قال انهم هم ومنه سبب او من فرسبوا ولا تطيقوا ابدا ان العذاب طعنا منكم لان ابا
 يوجب ذنبا وبها له يوجبها له كما هو العالب في عهد غيره سبعا فان ما فيه غاليا يوجب عدم
 وفوقه اما الحصول الغفلة والتسليم من الموعد او لا تدبره بقوله من طلب او يجره من هرب واما الله الحي
 القهار ذو القوة المتين والباس الشديد فان قلبا المرصاد ولا يخلط الميعاد والمخاطبون لما سوه غرضا
 بغيره ووعده بوعده غيره استبطوا لذلك انما وفعله هذا الترخيم الفاسد جهلا باخذها منها وانما يلبس
 وليس من باسهم يعني ان جهلكم بمواخذته الشديدة ونها ونكم يطشه الناشئ من ناخه وفوقه وباسكم من
 باس الناشئ من طول مدة الباس صار علة للاستبطاء فان وجب ذلك بساكنكم على انزلنا الخرافة فانكم
 في وطأت الانام كما ان اهل الفرون الاول قد وفوا في اهل ذلك الذمة واستحقوا العذاب لانهم ايضا
 من الجاهل باخذها كما اشهر البنية والكتاب الكرمية قوله واذا قيل ان ويدا ان حتى والساعة لا يفت فيها
 ظم ما ندري ما الساعة ان نظن الاثنا وما نحن بمستبينين ومن الهناون يطشه كما حكاه جلد عنهم
 بقوله عقيب هذه الابهة وبدا لهم سبب ما عملوا وحق باهم ما كانوا به يستهزئون ويقولون ولقد كنتم
 برس من قبلنا فاق بالذين مخبر وامنهم ما كانوا به يستهزئون ومن الباس من باس كما اخبر عنهم بقوله
 فغفروا النافذ وعثو عن امرهم وعلوا باسنا لما تعدنا ان كن من المرسلين فخذناهم القصير
 فاصحوا وادهم جاثين واما اهل العرفان والابصار فغفروا بنورا الايمان واليقين باخبرهم بالانبياء
 والمرسلين وشهدوا الكتاب المكنون ان وعده عز وجل ووعده وانما لا يحال وان اخذ وطشه
 وباسه محققا لا محالة كما قال ولا يرتد باسنا عن القوم المحرمين وقال عز وجل ان الذين كفروا وضربهم بما
 كانت اذانهم وغل فزريهم من دارهم حتى ياتي وعدا الله ان الله لا يخلط الميعاد ولقد استهزئ برس
 من قبلنا فاق بالذين كفروا واتخذوا منهم فكيف كان عقاب ومنون ان النافذ والامهال في العقاب
 لا تفضله الحكمة الاطمة ولو جعل الله للناس الشرا سبعا لالم بالخبر لفضي اليهم اطلهم ولكنه يهل المؤمنين
 بل بالالطف حتى يتوبوا ويبتدوا وكوا الذنوب بالاقابة والاستغفار ويهل الظالمين ويذكر الذين لا
 يرجون لقائه في طغيانهم يعمهون من باب الاستدراج كما قال تعالى فلا يحسبن الذين كفروا اننا نغفلهم
 خبر لا تقههم انما على لهم ليزدادوا اثما وطمع عذاب محبين هذا ولما ذكرهم باثمال الذين خلوا من قبل
 ونهاهم عن استبطاء وعبد الله سبحانه ايدوا في التفسير على عدة سبب الاستبطاء في الفرون الجالية للظفر
 العذاب واللعن والعقاب وهو ارتفاع الركن الاعظم من الاسلام الى امر بالمعروف والنهي عن المنكر
 من بينهم وغرضه بذلك تحذير المخاطبين وتبليغهم على انهم مشاهير في استحقاق اللعن لارتفاع هذه القضية
 العظيمة من بينهم ايضا وان الثاني بالغاء التقرير بفضال فان الله لم يلحق الفرون الماضية ولم يجرم
 من رحمة الواسعة الا لتركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما اشهر البنية قوله سبحانه لمن الذين كفروا من
 بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه
 لبئس ما كانوا يفعلون قال الخبر هو اخبر تعالى على اسلافهم فقال لمن الذين كفروا الا ابر معشيا
 لسنوا على لسان داود وفضلوا وامتددة وعلى لسان عيسى فصاروا خازين فقال ابو جعفر الباقر واما داود فانه
 لمن اهل البلاء اعند ولا سبهم وكان اعتدائهم في زمانه فقال اللهم اليهم اللعنة مثل الرد او مثل كلفة
 على المؤمنين فنههم الله فردة واما عيسى فانه لمن الذين انزلت عليهم المناجدة فنه كفروا بعد ذلك قال الطبري
 واما ذكر اللعن على لسانها انزاله للابهام بان لهم منزلة بولادة الانبياء فيهم من المعفوية ثم بين حالهم
 فقال كانوا الانشاهون عن منكر فعلوه اي لم يكن ينهي بعضهم بعضا ولا ينهاون اي لا يكفون عما نهوا عنه

والتعريف
 في قوله
 واما داود
 واما عيسى
 واما لسان
 واما لسان
 واما لسان

بالفتح المزة من الخطل محركة وهو الخنزير والسرعة والكلام الفاسد الكثير فهو خطل ككفناي احوى عجل و
 حراء بالكسر والمد. وذا كتاب جبل بمكة فيه غار كان النبي يعزل اليه وينعبد اياما يذكر وثقت والله
 القوت من هرن رهناساح وذن البه اصغى الاعراب الواو في قوله ولئن لم نزل الله بالقسم والمقسم عذرة
 وقوله لا دلت جواب القسم والباء في قوله وضعت بكل كل العرب زائدة وقال الشارح الجرائي وجعل
 ان تكون للاصاف اي فعلت بهم الوضع والاهانة قد بيعة وقضيا بالفتح لمنع الصرف بالثابتة العلمية
 وجملة وضعت في حيزه استنباطا في بيان المعنى اعلم انه عليه السلام لما لام الخاطبين في الفصول السابقة فوجه
 على مخالفة شرايع الدين وترك مراسم الاسلام ودعاهم الى الله سبحانه بالحكمة والموعظة الحسنة ونصهم
 بالتي هي احسن اردت بهذا الفصل المسوق لبيان فضائله ومناقبه وخصايصه الخاصة وعلموا شانه
 وفخذه مقامه فيهم لانك على الله امام مفضل من الطاعة وانه فيها امر ونهي بمنزلة رسول الله في امره و
 نواهيه وغرضه بذلك جذب قلوب الخاطبين الى قبول مواعظه ونصايحه وامثال الامام ونواهيه وصده
الفصل بالاشارة الى اعظم تكليف كان مكلفا به بعد رسول الله والى قيامه على ابلغ وجهه وهو قوله
 الاوفوا بعهدي الله بفضال اهل البغي والمراد بهم الجاهلون عن الحد والمادلون عن القصد الخارجون عليه
 بعد رسول الله من الفرق الثلاث الذين بصرح بهم تفصيلا وامر الله سبحانه له بفضالهم اقبابا انزل سبحانه
 في ضمن ايات كتابه العزيز مثل قوله تعالى فاما نذ هب بلك فاما نهم مشفقون فقال روى في غاية المرام
 عن يونس بن عبد الرحمن بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله في هذه الاية قال الله انتم بعلي يوم البصرة
 وهو الذي وعد الله رسوله وفيه عن عدي بن ثابت قال سمعت ابن عباس يقول ما حدثت فرشي
 عليا بشي مما سئله اشد ما وجدت يوما ونحن عند رسول الله فقال كيف انتم يا معشر فرشي لو كفرتم بعدكم
 وداية حوفي في كثرة اضرب وجوهكم بالسيف فبط جبرئيل فقال قل ان الله اوعى فقال ان الله اوعى
 وفيه عن الشيخ في اما له اسناده عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال ان لادناهم من
 رسول الله في حجة الوداع فقال لا عرفتمكم ترجعون بعدى كفاد يضرب بعضكم رقاب بعض واما الله لئن
 فعلتموها لشر فتنة في الدنيا التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال اوعى اوعى اوعى ثلثا فرينا ان
 جبرئيل غمزه فانزل الله عز وجل فاما نذ هب بلك فاما نهم مشفقون بعلي اوزيتك الذي وعدناهم فانا ابر
 مشددون ومثل قوله سبحانه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلوا بينهما فان بغت احدهما على الاخر
 فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله فان قاتلت فاصلوا بينهما بالعدل ان الله يحب المصلحين مروى
 في الصحاح الكافي والتهذيب وعلى بن ابراهيم البقي عن الصادق عن عبيدة عن حديث لما نزل هذه الاية قال
 رسول الله ان منكم من يقابل على التاويل كما فالت على التزويل فستل من هو فقال خاف النعل
 بعني امير المؤمنين فقال قمار بن باسرة فالت بهذه الترابية مع رسول الله ثلثا وهذه الترابية والله لو فرتنا
 حتى يبلغوا بنا السعفات من هجرنا لعلنا انا على الحق وانهم على الجباطل وكانت السيرة فيهم من امير المؤمنين
 ما كان من رسول الله يوم فتح مكة فالت لم يسب عنهم ذرية وقال من اخلق يا برة من ومن التي صلاحه فهو ابن
 ومن دخل دار ابى سفيان فهو امن وكذلك قال امير المؤمنين يوم البصرة نادى فيهم لا تسبوا الامم ذرية
 ولا تجهزوا على جرح ولا تشبعوا مدبرا ومن اخلق والتي صلاحه فهو امن وفيه من الكافي عن الصادق
 انما جاء تاويل هذه الاية يوم البصرة وهم اهل هذه الاية وهم الذين بغوا على امير المؤمنين فكان الواجب
 عليهم ظلمهم وظالمهم حتى يغشوا الى امر الله ولو لم يغشوا كان الواجب عليهم ان ياتوا الله ان لا يرفع السيف
 عنهم حتى يغشوا او يجرعوا عن داهم لاتهم باجور الهاشمية غير كارهين وهي الفتنة لما غلبه كمال الله عز وجل
 فكان الواجب على امير المؤمنين ان يعدل فيهم حيث كان ظفريهم كما عدل رسول الله في اهل مكة انما

في اثباته كيف يات
 في المعنى في فضل اهل
 البيت

في اثباته كيف يات
 في المعنى في فضل اهل
 البيت

... من اهل البصرة حيث طغى بهم بمثل ما صنع النبي باهل مكة
 مدوا اقل بالقلعة ليقوله تعالى يا ايها الذين امنوا من ميثم منكم عن ربهم فوسف بان الله يقوم بهم
 ويجتوبه اذله على المؤمنين اعزة على الكافرين قال في جمع البيان في تفسير الازهر قبل هم امير المؤمنين واصحابه
 حين قاتل من قاتله من الساكنين والفاسطين والمناجين ودوى ذلك عن عمار وحيد بن عباس وهو المروي
 عن الجعفر واسجد الله قال ودوى عن علي انه قال يوم البصرة والله ما قاتل اهل هذه الازهر حتى اليوم وشا
 طنه الازهر من يد مخنف ونفصل بعد الفراع من شرح هذا الفصل في اول التمهيد في الازهر واما بما صدر عن
 لسان الرسول في ضمن الاخبار النبوية من الامور الانشائية والجملة الخيرية التي في معون الانشاء حباها
 في شرح الفصل الخامس من المختار الثالث وشرح المختار المائة والثامن والاربعين وشرح الفصل الثالث
 من المختار المائة والخامس والخمسين في التمهيد الاربعين من غير شرح المختار
 الثالث والثلاثين مخنف الكلام في كراهة البغاة وسائر احكامهم فراجع الى المواضع التي اشار اليها فان
 مراجعتها واجب من البصيرة في المقام وتقرن باوردناه هنا وفيما تقدم ان اهل البغى الذين كان امير المؤمنين
 مأمورا بفنائهم هم التاكثون والفاسطون والمارفون كما اخبره بقوله والنكث والفساد في الارض فسلم
 بقوله فاما التاكثون او الفاضون ما عقدوه من البعز وهم اصحاب الجمل فقد فالت وقد نفى بطل
 فسلم في شرح المختار الاحدى عشر واما الفاسطون او العادلون عن الحق والدين وهم اصحاب معوية
 وصفتين فقد جاء حديث ومضى تفصيل جهادهم في شرح المختار الخامس والثلاثين والمختار السادس والخمسين
 والمختار الخامس والسبعين واما المائة وهم خوارج الثمريين الذين ترفوا من الذين اهل جند وامرهم
 التهم من الرعية حبا في التذييل الاول من شرح المختار السادس والثلاثين فقد ودخا في التهم
 وغيرهم حبا في التذييل الثاني منه واما شيطان الردة فقد روي في كتاب الله من يشرك
 سمعت ابا جعفر عليه واسطره ووجه صدره ونزله وقد اختلف في احوال في شيطان الردة فقد قال قوم
 ان المراد به ذواته من نفس الخوارج وتسميته بالشيطان لكونه ضالا فاند ضلاله مثل شيطان الجن والانس
 الى الردة فلهذا في التذييل الثاني من شرح المختار السادس والثلاثين من انه بعد الفراع من قتل
 الخوارج طليعة في القلبي فوجد بعد جدد اكيد في حفرة واليه نسبة اليها لذلك فاما الصعفة التي كفي عنده
 بها فقد قيل ان المراد بها الصاعقة وهي صخرة القناب لما روي ان عليا لما نزل القوم صاح بهم فكان ذو
 التدبير ممن هرب من خشية حتى وجد في الحفرة المذكورة وقيل انه مر به الله بصاعقة من السماء
 فهلك بها ولم يقتل بالسيف وقيل انه لما ضرب بالسيف غشى عليه فمات وقال قوم ان شيطان الردة واحد
 الا بالسنة المردة من اولاد ابليس اللعين قال الشارح المختار في ورواية ذلك خبرا عن النبي فانه كان يقول
 منه وهذا مثل قوله هذا اذبا العفة اي شيطانها ولعل ارب العفة هو شيطان الردة بعينه فانه عبر
 بهذا اللفظ واخرى بذلك اقول والظاهر ان يكون المراد به شيطان الجن ويكون الاشارة بهذا الكلام
 الى ما وقع منه في ذلك العلم فقد روي في السند السند هاشم الجعفي في كتاب مدنية المعاجز عن
 ابن شهر اشوب عن محمد بن اسحق عن مجيب بن عبد الله بن الحارث عن ابيه عن ابن عباس وعنه عن عثمان بن
 احمد عن محمد بن هرون باسناده الى عن ابن عباس في خبر طويل انه اصاب الناس عطش شديدا في الجحفة
 فقال النبي صل من رجل بمضى مع السقاء الى بئر ذات العلم فابتنابا بالماء واضمن له على الله الجنة فوجد
 جماعة فيهم سلمة بن الاكوع فلما ادنو من البئر سمعوا حيا وحركة شديدة وصرع طويل واولا
 نهر انا شفق بغير جلب فخرجوا خائفين ثم قال صلى الله عليه واله هل من رجل بمضى مع السقاء
 فابتنابا بالماء وامن له على الله الجنة فمضى رجل من بني سليم وهو بن جند بن يقطين

في تفسير
 التكملة

قال ابن شهر اشوب عن ابن شهر
 انه ذكر المقبول بالمراد في حال
 من غيرهم هو خطا الى الردة فيقال
 اني لا اشتهر الردة في الردة فيقال
 فيها الماء وفلان في حديث
 على انه ذكر في الحديث
 في حال شيطان الردة
 في حال شيطان الردة
 في حال شيطان الردة

امن غريظا ظاهرا بخواله سلم بكل من وجهه خبر الام
من غير ان يبلغ ابا العلم غيظي والليل بسوط الظلم
وما من التهم وبفتح الكلمه وصاحب التهم يفتنهم
فلما وصلوا الى المحر وجوا وجلبن فقال النبي هل من رجل يمضي مع السفاه الى البشر ذات العلم بنا
بالماء واضمن له على الله الجنة فلم يبق احد واشتد بالناس العطش وهم صيام ثم قال ما على سرج
السفاه حتى يرد بشرتنا العلم ونسفي ونعود انشاء الله فخرج على قباثه

اعوذ بالرحمن ان اميلا من غريظ جنت الظاهر والناويلا
واوعدت نيرانها تنقويلا وفرحت مع غريها الطيولا
قال فدخلنا الترعيب فالتفت على النبا وقال اتبعوا امرى ولا يفر عنكم ما ترون وتسعون فليست
انشاء الله ثم مضى فلما دخلنا الشجر فاذا ينيران يضطر بغير حطب واصوات هائلة ورؤس مغطىها
فجأة وهو يقول اتبعوني ولا خوف عليكم ولا يلتفت احد منكم بمينا ولا شمالا فلما جا وزنا الشجر ووردنا
الماء فادى البراء بن عازب دلو في البئر فاستقى دلو او دلوين ثم انقطع الدلو فوقع في القلب والقلب
ضيق مظلم بعيد الفهم فمضنا في اسفل القلب فهفهز وهككنا شد يد افعال على من يرجع الى عسكرنا
فيا ينابيد لو و شاق قال احيائهم من يشطبع ذلك فاشترى بمشرد ونزل في القلب وما تزداد الفهمهز
الا علوا وجعل يخذل في مرارة القلب لاذ ذلك وجله فسطفه ثم سمعنا وجيز شد يد واضطربا وغلطنا
كفطيل الخلقون فيادى على عليه الصلوة والسلام والجنة والاكرام الله اكبر الله اكبر انا عبد الله
واخول رسول الله هاتوا من ربكم فاعفها واصعدنا على عترة شيتا فشتا ومضى بين يدينا فلم
نر شيئا منمنا صونا

اتقنى ليل اخى روعات باق سيات الى الغابات
لله دقا لغير السادات من هاشم الغامات والها
مثل رسول الله وقال الايات او كملى كاشف الكربات
كذا يكون المرء في حاجات فارحنا امير المؤمنين
الليل هول بهيب المهييا ومنهيب المشجع اللهبيا
وانشأ قول منه ذيبا ولست اخشى الرقع والظوبا

اذا هنرنا الصلوات القنبيا

ابصر من عجبنا عجبيا

وانتهى الى النبي ولم يزل فقال رسول الله ما فاريت في طر يفت با على فاخبره بحيرة كلفه فقال ان الذي ترا
مثل ضربا ليلي ولين خضر عني في وجهي هذا قال على اشرح لي يا رسول الله فقال اما الرس التي رايتهم
لها فجة ولا يبينها الجلة فذلك مثل مؤمن معي يقولون بافوا هم ما ليس في قلوبهم ولا يقبل الله منهم صرفا
ولا عدلا ولا يقبل لهم يوم القيمة وانا واما الها فانا الذي هتف بك فذلك سلفه وهو سلفه بن عفان
الذي قتل عدوا لله مسر اشيطان الاصنام الذي كان يحلم من بين عندها وبشرع في مجاني هذا وغول وبقيت بقية
من اهل البقي اود به معونة واحاط به لانه يمكن في علمهم باجمعهم بل يفت منهم بقية بمكة في التفتيم حسبا
في شرح المختار الخامس والثلاثين فالذي خلق الجنة وبروا النعمة لئن اذن الله في الكثرة عليهم هذا بمنزلة
العليق بالمشبه اي انشاء الله سبحانه الى الرجوع اليهم بان يهتد في الامر ويصحح الاجل ويهتد اسباب الرجوع
لا يلبس منهم اي يكون الدولة والقلبة في علمهم والاشارة في جواب القسم باللام ونون التوكيد لتأكيد

فمنعوا الادالة وثبوتها لا محالة بعد حصول الاذن والمشيئة من مجازة وذلك بمقتضى وعد الصادق
 قوله الحق في كتابه العزيز وانصرني الله من نصريه ان الله لغفور عزيز وبعد هذا قلنا ان يقول الله
 قد كان عالما بعدم اذن الله في الكثرة عليهم والادالة منهم وذلك لما كان لعلمه بالخيار الله سبحانه واخبار
 رسوله بان بني امية يملكون البلاد والنفوس ثم قد كان من نفسه اخبار بذلك حين شاع في الكوفة خبر قوت
 معاوية بقوله كلاً او تخضب هذه وبها لعيبها ابن اكله الاكباد في الرواية التي نقلت من شرح المختار
 السادس والخمسين ومع ذلك كله فامعنى قوله وليس ان الله في الكثرة آه قلت الايمان بهذه الجملة كطية
 مع علمه بعدم وقوع عظمونها الربط الخاطي بينه وبين قلوبهم ونظيره ما رواه عنه علي بن ابراهيم بن
 عن عدي بن حاطم وكان معينه مردية ان علياً قاتل ليله الطير بمقتضى حين النفي مع معاوية باضاحته
 بجمع اصحابه لا فلتان معاوية واصحابه ثم قال في اخر قوله انشاء الله تعالى يخفض بها صوته وكنت من اهل البيت
 يا امير المؤمنين انك خلعت على ما قلت ثم استبينت ما حدث بك ذلك وقال ان الحبيب من عذرة وانما اخذ
 اصحابي صلواتنا فقلت ان اطلع اصحابي كلاً فيفسدوا ولا يفرقوا فافهم فانك بتدفع بهذه به بالهوى انشاء
 هذا وقوله الامام في قوله في اطرافنا الدفن لشدة واكلمه ما هنا بمعنى من كان في قوله والسماء وما بناها اوقا
 من يفرق في اطرافنا فترقا من لم يتم اجله تقرب على نجدته وشجاعته بقوله انا في الصغر وضعت يدي على كل امر
 استعاز لفظ الكل للكل لا كابر والرؤساء من العرب واشراف القبائل الذين قتلهم في صدر الاسلام وادامع
 الاستعارة كونهم سبب قوة العرب ومقتد بهم وبهم انما اخذهم الى الحرب كما ان الكل للكل كذلك وسبب
 التوضيح في قوله ومقدم لبرائته ويجوز ان يكون من باب الاستعارة بالكتابة بان يشبه العرب بحال
 مسجد من ذوات الصدود والكل كل في القوة فيكون اشك الاشكال فينبغي ان توسع من شجاعته على قوله
 فاشار عليه السلام بوضع يدهم الى فمهم هوداد الالههم كما ان انا في الجمل يستلزم منه وادلاله فالشاعر
 حواجج بالثبوت الاضاخه على الخفاء وروى به بالكتاب

ولن نشك ان ثمة بن اعمود جاز من قبله وفتال واذلال للكل كل والجمعان فاستخرج لما وقع منه في اول غزاه
 في الاسلام وهي غزوة بدر وقد كلفت تلك الغزوة على راس ثمانية عشر شهرا من الهجرة كما ذكره في القصة وكان
 عمره ما اذ ذاك سبعة وعشرين سنة قال المصنف في الارشاد واما الجهاد الذي ثبت به فواعدا الاسلام واستفت
 ثبوت شرابع الملة والحكام فقد نخص من امير المؤمنين عليه السلام بالاشهر ذكرهم في الانام واستفاض
 الخبر بين الخاص والعام ولم يخلف فيه العلماء ولا شافع في هذه الفناء ولا شكت هذه الاعفل لم يبال في
 الاخبار ولا دفع احد من نظره الا انما الامانة بها لا يسبحي من العاد من ذلك ما كان من غزاة البدر
 المذكورة في القرآن وهي اول حرب كان بها الامتحان وملائكة وحيد ووللعدو دين من المسلمين في التجمان
 واماوا الناصر عنها الخوف منهم منها وكراهم لماعلى ما جاء به حكم الذكوة والنبيا وكان من جملة خبر هذه
 الغزاة ان المشركين حضروا ابدا مضربين على القتال مستطهرين بغير مكرثرة الاموال والعدد والعدة والرجال
 والمسلمون اذ ذاك نفر قليل عدد هناك وحضره طواغيت فقام بغير كراهة وشهدته على الكراهة منها
 والاضطرار فخذتهم فربش بالبراز وشدتهم الى المصافة والنزال واقرحت في اللقاء منهم الزقاء وظلوا
 الاضطرار فخذتهم فربش بالبراز وشدتهم الى المصافة والنزال واقرحت في اللقاء منهم الزقاء وظلوا
 الهم ووعا حنة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحر وشوان الله عليها ان يبرزا مع فلما اصطفوا الهم لربهم
 القوم الهم كانوا قد نزلوا فربش بالبراز وشدتهم الى المصافة والنزال واقرحت في اللقاء منهم الزقاء وظلوا
 امر المؤمنين فله يلبثه حرة قبله وابدا عفتة حرة ورضي الله عنه فقتله حرة وبارز شيبه عبيدة وصاحبه خلفه
 بينهما حرة فطعن احدهما فمحن حرة فمحنه امير المؤمنين بن بصره يدربه با شيبه فقتله وشركة في ذلك حرة

في بيان
 في بيان
 في بيان
 في بيان

في بيان
 في بيان
 في بيان
 في بيان

للعباس وكان من التبريقي هاشم ان اخاله ابا طالب كثر العيال وقد نرى ما اصابنا الناس من هذه الازمنة
 ما نطلق بنا فحفظه عنهم من عبادة اخذ من يديه واحدا واخذوا به فكيف ما عنه فقال العباس نعم فاطلقوا حتى اينا ابا
 طالب فغدا ان انهم يدان تخلف عنك من عيال حتى يتكثف عن الناس ما هم فيه فقال لها ان تركنا لا عبقلا
 فاصنعنا ما شئنا فخذ رسول الله عليا حصة الله واخذ العباس جعفر افضلا له فلم يزل علي بن ابي طالب مع رسول الله
 حتى بعث الله نبيا فابتعد علي فامر به ورسوله ولم يزل جعفر عند العباس حتى اسلم واستغنى عنه وروى
 القمي عن الخطيب الخوافي عن محمد بن اسحق بن عوف **وروي** الشارح المعزلة عن المنفل بن عباس قال سالت ابيه
 عن ولده رسول الله الذي كور ايتهم كان رسول الله استحبنا فقال علي بن ابي طالب فقلت سالتك عن نبينا فقال
 انه كان يحب اليه من يديه جميعا واراد ما راساه ذابله يوم ما من الدهر من كان طفلا الا ان بكرت في سمر لم يدر
 وما اينا ابا البر بابن من علي ولا ابا الطوع لا يمين علي له **قال** الشارح ودعي جعفر بن بطم قال في بطم
 بن عدي لنا ونحن صبيان بكه الا نرون حب هذا القلام بعف عليا المحمد وابنا عمه سعد لم يدركوا في
 لو حدث الله ابني بغير ان ينفق جميعا **قال** الشارح ودعي الجعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال سمعت من ابي
 يقول كان رسول الله يفضح الله والمرة حتى يلبس في يجعلها في فر على وهو صغير في عمر **الثالثة** ما اشار
 اليه بقوله وما بعد لي كذبته قوله ولا خطلة في فعل او لم نجد من كان باو خطاه لم يد او لومرة واحدة لو جرد
 المانعة في ردة زوجوا الطيبين من اولاده سلام الله عليهم اجتمع من الاقدام على الذنوب صغيرها وكبيرها
 باثاق الامامة وحكم اهل الظهور وغير ما فلا يقع منهم ذنب اصلا لا عمدا ولا انسيا نادوا خطاه **وروي** في الحديث
 من الخصال قال قوله تعالى لا اله الا الله لا نعبد الا الله لا نعبد من غير الله لا نعبد من غير الله لا نعبد من غير الله
 طرفة عين وان اسلم بعد ذلك في الظلم وضع الشيء في غير موضعه واعظم الظلم الشرك قال الله عز وجل ان
 الشرك لظلم عظيم وكذلك لا يصلح لمن قد ارتكب من المحارم شيئا صغيرا كان او كبيرا وان ما به من بعد ذلك
 وكان لك لا يفهم الحمد من في جانبه حد فاذا لا يكون الامام الا معصوما ولا تعلم عصمة الانس الله عز وجل عليه
 على لسان نبينا صلى الله عليه واله لان العصمة ليست في ظاهر الخلق فترى كالتوارد والباض وما استبد ذلك في
 معصية لا تعرف الا بغير علم الغيوب وقد مضى وجوب عصمة الامام بنفري اخر في مقتدات الخطبة الثالثة
 المعرفة بالتشقية ثم يتبع على منبذ عظمة له رسول الله لتكون ثم يبدوا بولمته لمنبذ عليه السلام **الرابعة**
قال ولقد غفرنا الله به صلى الله عليه واله من لدن كان قطبا اعظم ملك من ملائكة بركات بطريق المكارم ونجا
 اخلاق العالم ليله ونهاره **قال** الشارح المعزلة روي ان بعض اصحابنا في جعفر بن محمد بن علي الباقر ساله عن قول
 عز وجل الا من ارتضى من رسول فانه بملك من بين يديه ومن خلفه رصدا فقال ابو كل الله يا نبينا انه مائة مائة
 اعالمهم وودون اليه ببلغهم الرسالة ودخل محمد ملكا عظيما من فضل عن الرضا ع برشد عالم الخيرة ان يكون
 الاخلاق وسده عن الشر مساوي الاخلاق وهو الذي كان بنا به السلام عليك يا محمد رسول الله وهو شأنا
 لم يبلغ مدجة الرسالة بعد فظن ان ذلك من الحجر والارض يتامل فلا يرى شيئا **اقول** والظاهر على ما بيننا
 من الاخبار واشهر اليه في غير واحدة من الايات ان المراد بهذا الملك هو روح القدس المخصوص بالبقى وعنه
 الاله والاحبار **فقد** روي الحديث العلامة المجلسي في الحار من نفسه علي بن ابراهيم في قوله وبشئناك عن الترفع
 في الترفع من امر وفي حديثي عن ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال هو ملك اعظم من جبرئيل
 وميكائيل كان مع رسول الله وهو مع الائمة ذخير اخر هو من الملكوت وفيه منته في دواء الى اولئك
 كتب في قلوبهم الايمان هم الائمة وانباهم بروح منه قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل وكان مع رسول الله
 هو مع الائمة عليهم السلام وفيهم من كتاب الاختصاص وبصاير الدرجات بسندهما عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله
 عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحنا اليك روحا من امرنا ما انت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال اخلاق

عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله

عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله

عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله

انبي
في شجرة
من ثمرها
كل شئ

من خلق الله اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله بخره وبيدته وهو مع الايمان بعد وفه من
 الجاهل يستدعي من سائر من جبرئيل قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الروح غافق ان من جبرئيل وميكائيل كان مع
 رسول الله يستدعي ويرشده وهو مع الاوصياء من بعد وفه من البصائر عن البر عن ابيهم عن ابن اسباط
 قال سال ابا عبد الله رجل ما انا حاضر عن قول الله وكذلك ارحنا اليك ورحا من امرنا فقال عند انزل الله ذلك
 الروح على محمد لم يصعد الى السماء وانما انزلنا وفه من الاخصا من البصائر عن ابن زيد عن ابن ابي عمير عن
 ابن سالف قال سمعت ابا عبد الله يقول يستلونا عن الروح فلما الروح من امر ربي قال خلق اعظم من خلق جبرئيل
 وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد وهو مع الاثمة بوقفهم وبيدته هم وليس كلما طلب وحده والاخبار
 في هذا المعنى كثيرة ولا حاجة الى الاكثار والاطالة والمستفاد من الرواية الاخيرة اخضا صدي النبي والائمة
 وقوله فيها وليس كلما طلب وعيد معناه ان حصول تلك المرتبة الجليلة والمنقبة العظيمة لا ينسب الى المطلب بل ذلك
 فضل الله بونه من بقاء السراية ما اشار اليه بقوله ولقد كتبنا بعد اتباع الفضيل وهو ولد النافذة
 اثر الله وهو اشارة الى فطر ملائكة له وعدم مفارقة اياه ليله ونهاره سفره وحضرته خلواته وعملاته ولما اشرقت
 انقار رسول الله صلى الله عليه واله كان مؤيدا مسددا بروح القدس من حين الطفولة الى اخر عمره الشريف
 ملها الى الخيرات هو فقايلنا بيدا الروح الى سلوك طريق المكارم ومحاسن اخلاق العالم يعرف من ذلك ان امير
 المؤمنين اذا كان ملائكة غير مفارقة منه يكون نالها له في سلوك مسالك مكارم الخصال وعامدا لا تعال اقتضا
 من انواره مقتضا لا تارة كما اوضحه بقوله برفع الى كل يوم علما وواحدة من اخلاقه الفاضلة وبما رزق بالامضاء به
 والمناسبة له الحكاية ما اشار اليه بقوله وقد كان يجاوره في كل سنة بحراء ويعزل عن الخلق ويخلو للعبادة
 غاراه ولا يراه احد غيره قال الشارح المقتضب حديث جاوره مشهور وقد ورد في الكتب الطحا ان الله كان
 يجاوره في حراء من كل سنة شهرا وكان يطعم في ذلك الشهر من جانه من المساكين فافضح جواره من حراء كان اولها
 يبدأ به اذا انصرف من باب الكعبة فيل ان يدخل بيته فطوف بها مسجوا او ماشاء الله من ذلك ثم يرجع الى
 بيته حتى جاث السنة التي اكرمها الله فيها بالرسالة فجاوره في حراء شهر رمضان ومعه اهل بيته وعلى راسه
 وغلام لهم فجاؤه جبرئيل بالرسالة قال ما جاثي وانا نائم فبسط فيه كتاب فقال اقرأ فقرأ ما ادره ففتش في
 ظننت انه الموت فتاوساني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم فقرأه ثم انصرف
 عني فتهت من نومي وكانما كتب في قلبي كتاب الحديث في كل حيوة القلوب للحديث العلامة المجلسي عن
 علي بن ابراهيم وابن شهر آشوب والطبرسي والرازي وغيرهم من الحديثين والمنقذين ان رسول الله كان عليه
 مبشرة يعزل عن قومده ويجاوره الخراء ويفرغ لعبادة ربه سبحانه وكان عز وجل يستدعيه ويهديه ويرشده بالروح
 القدس والروح الصادرة واصوات الملائكة والالهامات الغيبية فدرج في مدارج المحبة والمعرفة ويخرج
 الامعارج الغريبة والتلوي وكان سبحانه يزينه بالفضل والعلم وعامدا الاخلاق ومحاسن الخصال ولا يراه احد
 الا بما جاوره غير امير المؤمنين عليه السلام وخديجة السادسة ما اشار اليه بقوله ولم يجمع بينه وبينه وسنة
 الاسلام غير رسول الله وخديجة وانا نالها همتا الكلام صريح في سبفه على جميع من سواه من الرجال بالاسلام
 وتظهر قوله في الحاشية المائة والاحد والثلاثين اللهم اني اقول من انا ب وسمع واجاب لم يبق في الرسول الله بالسلوة
 وقد تقدم في شرح المختار المذكور تحقيق تقدمه بالصلوة والاسلام كما هو مذهب الامة تفصيلا وقد تقدم
 السلام ابي بك عليه كما ذهب اليه شذوذ من الثمانية واوردا ثم من الاول والاخبار والاشعار في هذا المعنى
 ما لا مزيد عليه واقتصر هنا على روايتين تقدمنا هناك اجمالاً ونزولها هنا تفصيلا احدها عن كاشف الغم
 عن عفيف الكندي قال كنت امرانا جرافقة من الحج فابنت العباس عبد المطلب لا ينال منه بعض القارة وكان
 السراية اجرا فوالله اني لعنده بمنى اذ خرج من رجل من خباء فزيب منه ففطر الى الشمس فلما واهاه فدمال في قامه حتى

في شجرة
من ثمرها
كل شئ

منا

مجلس ششم در روز شنبه ۱۳۰۴

في نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة

هذا الخبر قد روي عن علي بن ابراهيم المعنى عن ابيه عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عبيد عن ابي عبد الله
 قال ان ابليس قد ردت الما بعث الله نبيه صلى الله عليه واله على حين فتره من الرسل وحين انزلت ام الكتاب
 وترقي الحات العائمة سورة كتاب جود القلوب عن الصادق عليه السلام في كتاب جود القلوب ان ابليس قد ردت اربع رسل
 يوم لعن يومه اخطا الى الارض وحين بعث محمد على حين فتره من الرسل وحين انزلت ام الكتاب وفي شرح المعنى
 من مسند احمد بن حنبل عن علي بن ابي طالب قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه واله في احدى بيوتها وهو بالحجرة فوجدت
 فلما خفي صلواته ففقت صلواته سمعت رقة شديدة فقلت يا رسول الله ما هذا الرقة قال لا تعلم هذه رقة
 علم ان اسرى في الليلة الا انما فليس من ان عبيد في هذه الارض **التاسعة** ما اشار اليه بقوله انك تسمع
 ما اسمع ونرى ما ارى ظاهر هذا الكلام في عبيدات الامام بجميع صوت الملائكة المجانبة كالرسول اما سمع في
 فلا غبار عليه ويشهد به اخبار كثيرة واما المعاني في قوله عليه بعض الاخبار مثل ما في الجار من لما الى الشيخ يائنا
 عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله يقول ان من لم يتكلم في قلبه وان متا لم يوت في منامه وان متا لم يسمع
 الصوت مثل صوت السلسلة في اللثث وان متا لم يات بصورة اعظم من جبرائيل وميكائيل وقال ابو
 عبد الله متا من يتكلم في قلبه واما من يخاطب وقال ان من لم يسمع معانيه وان متا لم يفرح في قلبه كسب
 كتب ان متا لم يسمع كوقع السلسلة في اللثث قال قلت والذى يمانون ما هي قال خلق اعظم من جبرائيل
 ميكائيل ولكن الظاهر من الاخبار والكثرة ان الامام يسمع الصوت ولا يمان من ومن ذلك اضطر الحات
 العلامة المجلسي بعد ما بين هذه الرواية الى ما قبلها بقوله والمراد بالمعاني معاني روح القدس وهو
 من الملك تكمع ان يسمع ان يكون المعاني في غير وقت الحاجة انتهى واما الكلام انشاء الله في النبية الثانية
 من النبيين ان النبيين هذه او لما كان ظاهر قوله انك تسمع ما اسمع ونرى ما ارى هوها للساوت بينه وبينه
 اسند ذلك بقوله لا انك لست بنبى ونظير هذا الاسند راك قد وقع في كلام الصادق وهو ما بينه بالها
 من البصار بسند عن علي بن السافى قال سالت الصادق عن مبلغ علمهم فقال يبلغ علمنا ثلاثة وجوه بلعن في حات
 وحادث فاما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور واما الحادث فمصدق في القلوب وتفرغ الاسماع وهو
 افضل علمنا ولا نبى بعد نبينا فان التكت والقر لما كانا مظنة لان نبوهم السابل بينهما النبوة قال ولا
 نبى بعد نبينا ويتفق لك معنى هذا الحديث ما نورد في النبية الثانية انشاء الله ثمانية لما نفي عنه كنوا
 اثبت له الوزارة وهي عاشر المذاب فقال ولكن كتاب لوربر وانك لعل خبر بشرة بالوزارة وتبريد على انه
 الصالح لندبر امور الرسل والمعاون له صلى الله عليه واله في نظم امور الدين وناسيس فواعد شرع المبين و
 اصلاح امور الاسلام والمسلمين ثم شهد بانه على خبره شاربه على استغرامه وثبانه على ما هو خير الدنيا
 والاخرة وانه لجانب لما هو شر الدنيا والاخرة وهذا معنى عام منضم في كونه جامع لجميع الكمالات والكمالات
 النبوية والاخرية والحمد ما الصورة والمعنوية وكونه راغبها غير منزل ولا متكلف هذه او اعلم
 ان هذا الفصل من الخطبة الشريفة لما كان منضمنا الى سائل الرسالة والامامة جميعا فتره ثابت في حقه
 من الروايات الشريفة والتحققات اللطيفة بما هو مقتضى مذهب الفرق الناجية الامامية وانه يثبت عن
 بيان عام في ضعيفا او دها الشارح المعترضة في بيان عصمة النبي بالملائكة والعجب من مبالغة الشارح في
 لذه يراه بعض هذه الاخبار مع انها مضاف الى انها خلاص اصول الامامية ما تشتمل عليها الطباع وتنفعها
 الاسماء ذاهو غير حق على من لا حظ الشرح بنظر الدنة والاعباد ثمة لما بقى هنا بعض مطالب محتاجة
 الى بسط من الكلام اردت ايرادها ونحقيق ما هو محتاج الى التحقيق
 في نهر نبيها تلتها قول
 وبانه النبي

النَّبِيَّةُ الْأَوَّلُ

اعلم اننا قلنا في شرح قولنا في هذه الفصل الا وقد امرني الله بنقل اهل البغي ان من جملة الاوامر الاثر
بهذا الدوام قوله يا ايها الذين امنوا اسبرئذ منكم عن دين الله فنوف يا ايها الله بقوم يتجهون ويحتجون اذلة على
المؤمنين اعترفا على الكافرين بما عهد وندب سبل الله والايها الذين آمنوا لا تمسكوا فضل الله بغيره من يشاء
والله واسع عليم لكن جعلا من العامة العبياء المتعصبين من المعتزلة والاشاعرة ونحوهم ان الازمنة ظاهرة الى اوجهم
ودالة على صحة امامته وقد افترط في هذا المعنى التماسك المنعصب غير المشككين والمنسلبين عند الله تعالى
حشره مع اوليائه المرتدين فاجيب ان ان معناه ان واعضه بالنبي على خطائهم وضلالهم فان قول **قال الشافعي**
المعتزلة في شرح هذا الفصل واعلم ان اصحابنا قد استدلوا على صحة امامته اي بكبره هذه الامة قال في القضاة
في المعنى وهذا خبر من الله تعالى ولا بد ان يكون كاشفا على ما اخبر به والذين قالوا المرتدين هم ابو بكر واصحابه
فوجب ان يكونوا هم الذين عناهم الله سبحانه في قوله يتجهون ويحتجون وذلك جوبان يكون على صواب انتهى وقال
الفخر الرازي في تفسير الازمنة اختلاف في ان اولئك القوم من هم فقال علي بن ابي طالب والحسن والحسين والفضل
وابن خبيز هم ابو بكر واصحابه لانهم هم الذين قالوا اهل الردة فالت عائشة مات رسول الله وانشدنا العرب
اشهر القفا ونزلنا في مالونزل بالجبال الراسيات لها اضواء قال السيد عز الدين في الازمنة في الانصار لانهم هم
الذين نصرهم الرسول واعانوه على اطهار الدين وقال جماعة من اهل اليمن وروى عن عاتق بن عاتق لما نزل
هذه الامة اشار الى موسى الاشعري وقاله هم قوم هذا وقال اخرون هم من الغرض لانهم روى ان النبي لما سئل عن
هذه الامة غضب غضبا شديدا على عاتق بن عاتق فقال لو كان الدين معلما بالتميم بالناس لرجل من ايشا
بندس وقال قوم انها نزلت في علي عليه السلام وبديل عليه السلام **الوجه الاول** انتم لما دفع الراية الى علي يوم
الخبر قال لا دفعن الراية عدا الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذا هو الصفة المذكورة في الازمنة
والوجه الثاني انتم لما اتيتم اياكم بعد هذه الامة فقولوا انما وليكم الله ورسوله وهذه في حق علي
مكانه الاول جعل ما قبلها ايضا في حق هذه الامة والاولى في هذه الامة ولنا في هذه الامة غنا **المقام الاول**
ان هذه الازمنة من ادل الدلائل على فساد مذهب الامة من الرافضين وغيرهم من جهة ان الذين امروا
بها في اي بكر وامامة كلامهم كفر واصاروا مرتدين لانهم انكروا النص الجلي على امامته على فنقول لو كان كذلك
لجاء الله تعالى بقوم يحاربهم ويظهرهم ويرددهم الى الدين الحق بدليل قوله من يرتد منكم عن دينه فنوف يا اي
الله بقوم الازمنة وكلمة من في معنى الشرط للعلوم متى نزلت على ان كل من صار مرتدا عن دين الاسلام فان
يا اي بقوم يظهرهم ويرددهم ويظهرهم فلو كان الذين يضعوا ابو بكر للخلافة كذلك لوجب بحكم الازمنة
ان يا اي الله بقوم يظهرهم ويظهرهم فلو كان الذين يضعوا ابو بكر للخلافة كذلك لوجب بحكم الازمنة
المنوعون من اظهارها لانهم الباطلة المبدأ منذ كانوا على ما مضى من قبلهم وهذا كلام ظاهر
انصف المقام الثاني انما ندعي ان هذه الازمنة يجب ان يقال انها نزلت في حق اي بكر والدليل عليه وجها
الوجه الاول ان هذه الازمنة مختصة بخاريج المرتدين وابو بكر هو الذي نولي محاربة المرتدين ولا يمكن ان
يكون المراد هو الرسول لانهم لم يتفقوا على محاربة المرتدين ولا في حق الله وهذا الاستنبال لا
لما لوجوب ان يكون ذلك القوم غير موجودين في وقت نزول هذا الخطاب فان قيل هذا لازم عليكم لان
ابو بكر كان موجودا في ذلك الوقت قلنا الجواب عن وجه **الاول** ان القوم الذين قالوا يا اي بكر اهل
الردة ما كانوا موجودين في الحال **الثاني** ان معنى الازمنة ان الله تعالى قال فنوف يا اي الله بقوم فادعهم
من هذا الحراب وابو بكر وان كان موجودا في ذلك الوقت لانه كان مستغفرا في هذا الوقت بالحرب والازمنة

في بيان ان من قبل ان يثبت في حق الله
بما ذكره في كتابه من ان الله تعالى
هو الذي خلقنا من نوره
وأنه هو الذي يبعث من يشاء
فان الله تعالى هو الذي يبعث من يشاء

بأن الله تعالى هو الذي يبعث من يشاء
فان الله تعالى هو الذي يبعث من يشاء
وأنه هو الذي يبعث من يشاء
فان الله تعالى هو الذي يبعث من يشاء

في بيان ان من قبل ان يثبت في حق الله
بما ذكره في كتابه من ان الله تعالى
هو الذي خلقنا من نوره
وأنه هو الذي يبعث من يشاء
فان الله تعالى هو الذي يبعث من يشاء

والتي من الـ التوال فثبت انه لا يمكن ان يكون هو الرسول ولا يمكن ان يكون المراد هو خلق لان عليا لم
يُنفذ له من الـ مع اهل الردة فكيف يحمل هذه الـ عليه **فان قالوا** بل كان من الـ مع اهل الردة لان كل من يها
في الامامة كان مرئيا قلنا هذا باطل من وجهين **الاول** ان اسم المرئى انما يثبت من كان نازكا للشيخ
الاسلامية والقوم الذين نادوا عليا ما كانوا كذلك في الظاهر وما كان احد يقول انهم خرجوا عن الاسلام
وعلى لم يسميهم البتة بالمرئيين فهذا الذي يقول هو لالة التروا فاضل عنهم الله يمت على جميع المسلمين وعلى
على ايضا **الثاني** لو كان كل من نازعه في الامامة مرئيا لزم في ابى بكر في قوله ان يكونوا مرئيين ولو كان
كذلك لوجب الحكم ظاهر الاية ان ياتي الله بقوم يفهمونهم ويهدونهم الى الدين القويم ولما لم يوجد ذلك
البتة علمنا ان منازعة علي في الامامة لا يكون ردة واذا لم تكن ردة لم يمكن حمل الاية على علي لانها نازلة بمنزلة
بما ربا المرئيين ولا يمكن ايضا ان يقال انما نازلة في اهل بيته من اهل البيت لانهم لم ينفقوا لهم عداوة
مع المرئيين وبغض برائته انفق لهم هذه الحاربة ولكنهم كانوا عترة وابناء عا واذا نازبا وكان الرقيب المطاع
في تلك الواقعة هو ابو بكر ومعلوم ان حمل الاية على من كان صلافة هذه العبادة وبطسها طائفتها والى من
حملها على الرعية والابناء والاذناب فظهر بما ذكرنا من الدليل الطاهر ان هذه الـ مخصصة بابى بكر
ولو جاز **الثاني** في بيان ان هذه الـ مخصصة بابى بكر هو اننا نقول هب ان عليا قد كان حاربا لمرئيين و
لكن محاربة ابى بكر مع المرئيين كانتا على حال والاكثر موقعة الاسلام من محاربة علي مع من خالفه في الامامة
لانهم علم بالتواثر انهم لما نوه اضطرب الاعراب وتمردوا وان ابى بكر هو الذي فهم مسيلة وطلحة وهو الذي
حلب مائى الزكوة ولما فعل في ذلك استقر الاسلام وعطفت ثوبه وانبطت دولته اقام الله الامر الى خلق
فكان الاسلام قد انبسط في الشرق والغرب وصار ملوك الدنيا يسمعون من وصال الاسلام سنوليا على جميع الدنيا
والايمان والمال فثبت ان محاربة ابى بكر اعظم ناسرا في نصرته الاسلام ونفوسه من محاربة علي ومعلوم ان المصطفى
من هذه الـ تعظيم ثم يسمون في نفوسه الدين ونصرته الاسلام ولما كان ابو بكر هو المولى لذلك وجب
ان يكون هو المراد بالـ **المقام الثالث** في هذه الـ وهو انما تدعى دلالة هذه الـ على محاربة
ابى بكر لما ثبت بما ذكرنا ان هذه الـ مخصصة فيقول الله تعالى في وصف الدين رادهم بهذه الـ بصفاء
او قلنا انهم يحجهم الله فلما ثبت ان المراد بهذه الـ هو ابو بكر ثبت ان قوله يحجهم الله ومجئونه وصفه بابى بكر
ومن وصفه الله تعالى بذلك بمنع ان يكون ظالما وذلك يدل على انه كان محقا اماما مشروفا بينهم اذ لم
اذل على المؤمنين اعز على الكافرين وهو وصفه ابى بكر ايضا للدليل الذي قد ناء وبؤله ما روى في الخبر
المستفيض انه قال ارحم اموى باسمى ابوبكر فكان موصوفا بالرحمة والشفقة على المؤمنين وبالشد على الكفار
الامر ان في اول الامر حين كان الرسول في مكة وكان في غاية الضعف كيف كان يتبع عن الرسول وكيف
كان يلازمه ويخدمه وما كان يبالي بمجاورة الكفار وشياطينهم وفي اخر الامر اعز في وقت خلافة كيف لم يلقه
له قول احد واصتر على امر لا بد من الحاربة مع مائى الزكوة حتى ال الامر الى ان خرج الى قتال القوم وحدهم
جاء اكابر الصحابة ونصروا الهرومنعوا من الذهاب ترميها بلعش العسكر اليهم انهم هموا وجعل الله ذلك
مبا ولولا الاسلام فكان قوله اذله على المؤمنين اعز على الكافرين لا يلبى الا بوفاء الله له في محاربة
في سبيل الله ولا يخافون لومنا لا تعرف هذا مشتركة فيه بين ابى بكر وعلي لان خط ابى بكر فيه امر واكمل وذلك
لان مجاهدة ابى بكر مع الكفار كان في اول البعث وهناك الاسلام كان في غاية الضعف والكفر كان في غاية
وقار هذا الكفر عند ربه منتهى منتهى عن رسول الله بغاية وسعدا ما على فانه انما شرع في الجهاد
يوم ما واحد في ذلك الوقت كان الاسلام قويا وكانت العساكر مجتمعة فثبت ان مجاهد ابى بكر كان اكمل من
جهاد عنى من جهة **الاول** ان كان منعت ما عليه الزمان لقوله تعالى لا يستوي منكم من انفق مالا

ابى بكر
من اهل البيت
في محاربة الكفار
ابى بكر

في محاربة الكفار
ابى بكر

وعائل **الثاني** جهاد أبي بكر كان في وقت ضعف الرسول وجهاد على كان في وقت القوة **وهي** جهاد
 خلد تلك فضل الله بؤنه من يشاء وهذا الابن يابى بكر لانه من اكد بقوله تعالى ولا يابل اولوا الفضل منكم
 التقدير في الدنيا ان هذه الالهة ابي بكر وتمايدل على ان جميع هذه الصفات لا بد وان تكون لابي بكر اليقينا
 بالتبيل ان هذه الالهة لا بد وان تكون في ابي بكر ومن كان الامر كذلك كانت هذه الصفات لا بد وان تكون
 لابي بكر واذا ثبت هذا وجب القطع بصحة امامته اذ لو كانت باطلا لما كانت هذه الصفات لا تذبذبه فان قيل
 لما يجوز ان يقال انه كان موصوفا بهذه الصفات حال جوده الرسول ثم بعد وفاته لما شرع في الامامة زالت
 هذه الصفات وبطلت قلنا هذا باطل قطعاً لانه تعالى قال صوف يابى الله بقوم يحبهم ويحقوقه فثبت
 كونهم موصوفين بهذه الصفات حال ايمان الله بهم في المستقبل وذلك تبدل على شهادة الله بكونه موصوفاً
 بهذه الصفات حال جهاد بشيخ اهل الردة وذلك هو حال امامه فثبت بذلك الالهة دلالة الالهة على محمداً
 اما قول الرافض لعنهم الله ان هذه الالهة في حق علي بدليل انه قال يوم خيبر لا عطين الراية غداً وجلت الله
 ورسوله ومحبة الله ورسوله وكان ذلك هو علي فنقول هذا الخبر من باب الاحاد وعندهم لا يجوز التمسك
 بهذه العمل فكيف يجوز التمسك بهذه العلم وايضا ان اثبات هذه الصفات لعلي لا يوجب انتفاها عن ابي بكر فثبت
 ان تبدل على ذلك لكنه لا تبدل على انتفاء ذلك المجموع عن ابي بكر ومن جملة تلك الصفات كونه كرا غير مزار فلما
 انتفى ذلك عن ابي بكر لم يحصل مجموع تلك الصفات له فكفي هذه العمل بابيل الخطاب فاما انتفاء جميع تلك الصفات
 فلا دلالة لفظ عليه فهو تعالى اما اثبت هذه الصفات المذكورة في هذه الالهة حال اشغاله بجهاد هذه المحدثين
 بعد ذلك فثبت ان تلك الصفات ما كانت حاصلة في ذلك الوقت فلم يمنع ذلك من حصولها في الزمان المستقبل
 ولان ما ذكرناه من تلك ظواهر الفرائد وما ذكرناه من تلك بالخبر المذكور المفيد بالاحاد لا ينعاض بالاختصاص
 الدالة على كون ابي بكر محمداً ورسوله وكون الله محمداً ورسوله تعالى في حق ابي بكر ورسوله
 وقال ان الله ينجي للناس عامة وينجي لابي بكر خاصة وقال ما صاب الله شيئاً في صدره الا اودعته في صدره
 وكل ذلك يدل على انه كان محمداً ورسوله ومحبة الله ورسوله **واما الوجه الثاني** وهو قولهم الالهة
 التي بعد هذه الالهة والالهة على امامته على فوجب ان تكون هذه الالهة نازلة في علي فجوينا انا الاسلام ولا يلهي
 البني بعد هذه الالهة على امامته وسند كرا الكلام فيه فثبت امامته في هذا الموضع من البحث والله اعلم انتهى كلامه هبط
 مقامه ويؤيده عليه وحى من الكلام وضرب من الملام **الوجه الاول** ان نسبته كون الماد بقوم يحبهم ويحقوقه
 هو ابي بكر واصحابه الى علي حبث وافراء واما المروي عنه وعن حذيفة وعمار وابن عباس حبثا عن ابن عباس
 به هو عليهم واصحابه **الثاني** ما ذكره من وجه الثاني من اسناد لال الامامة باني الالهة الواقعة بعد هذه الالهة
 لعن هؤلاء اثموا وليكن الله في حق علي فكان الاول جعل ما قبلها البضاعة فاسد لان اصحابنا وان قالوا يكون اثمنا
 وليكن الله في حقهم لكنهم لم يسندوا ذلك على كون هذه الالهة اعني صوف يابى الله بقوم يحبهم ويحقوقه
 على ذلك ما لوجه الاول الذي حكاه عنهم وباني توضيحه وباروي عن امير المؤمنين من قوله يوم البصر والله اعلم
 اهل الالهة حتى اليوم ولها وباروي عن وجوه العجائب مثل حذيفة وعمار وابن عباس من نزولها فيه كما قاله المرفوعة
 في الشايع ومثلها في الثقلين قال في نفسه قوله صوف يابى الله بقوم الالهة هو علي بن ابي طالب **الثالث** ان
 اسنادنا على فساد مذهبا لامامة بقوله ونفري من مذهبهم الى قوله وما لم يكن كذلك علمنا فساد مذهبهم
 جذا لا انا لانكر ان غدا ابي بكر ومن تبعه حسبنا انشراحه ولكن يمنع دلالة الالهة على ان كل من كان مثلاً عن دين الاسلام
 فان الله يابى بقوم يردهم الى الاسلام وافادة من الشرط والعموم لا يقتضي ذلك وذلك لانه سجادة لم يقل من يرد
 منكم عن دينه ضيوع يابى الله بقوم يجاهدونهم ويظهرهم ويردهم الى الدين الحق كما روي عن الناصب واما قال
 صوف يابى الله بقوم يحبهم ويحقوقه ولا دلالة فيها على ان القوم السابقين بهم محادون هو لاوله المبدى بل ظاهر

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

عضو افتخاری

الاغراض الاول

الاعتراف الثاني

الأعراف الثالثة

الاعراض كشاع

الاعراض المثل

الحق وهو - ول الله وعدم استقلال اسم المؤمنين بوجوده وبقس الباطل اعني الغاصبين للخلافة مع عدم المعاد
الشايع قوله ثبتنا الله اليكم ان يكون المراد هو الرسول عليه السلام فاده وامكان ارادة الشايع قوله اسم
 المراد انما يتناول من كان نازكا للشرع الاسلامي آية حجة ان اراد بتركها جميعا فيستغنى عن عليه بان فاعني ان يكون
 لم يكونوا نازكين للجمع وانما منعوا التزكوة فحجب فكيف حكمتم باسدادهم وبديل على ما ذكرنا من عدم تركهم
 للجمع مضافا الى ما بان في قوله فاعني الفضاة في المعنى - قال فان ذلك فاعني فقد كان مالمك يصل قبل له ولا
 ساير اهل الردة والكفر وانما كفر وابتاع من الزنة واعتقاد اسعاط وجوبها دون غيره وان اراد
 به تناول الاسم ولو يترك بعضها فنقول ان المحاربين لا يبرأ منه من قبله كانوا نازكين للجمع حيث انهم قد كانوا
 يسمون قتلا وقبلا وقبلا سارا ماؤم من التابعين له فضلا عن انكارهم القس الجلي ونفسهم لبيحة واسطال
 قبل المؤمنين ومفك وماتهم فضلا عن اكارهم اياهم استند من اسطال الخمر وشربة طعاما يكونوا اكلها
 مرتهين مع اين النبي قال له بل خلاف بين اهل الفعل با على حيات حبي وسلمك سامي ونس نعلم ان المقصود به
 ليس الا التشبيه في الحكم ومن احكام عادي النبي الكفرة والارنداد بالانفاق وحلص الكلام ومحصل المراد
 ان الردة التي تقولها في حق عادي على هي بينهما مثل الردة التي تقولها في حق مانس الزكوة حرفة مجرى قال
 شامح صحيح مشايخ في التنازع في كتاب الايمان كلاما اسخفه من الخطابي ما هذا الفضة قال يود نفسه اهل الردة على
 ثلثة اقسام فيما اتوا الزكوة منهم المقيمون على اصل الدين فانهم اهل بغي ولم يسموا على الانفراد منهم كفرا
 وان كانت الردة قد اضرعت اليهم لم يشاركونهم الردة في منع بعض ما منعوه من حقوق الدين وذلك ان اسم الردة
 اسم لغوي وكل من انصرف عن امر كان مقبلا عليه فقد ارتد عنه وقد وجد من هؤلاء القوم الانصراف ومنع الحق
 وانقطع عنهم اسم التناء والمدح بالدين وعلق عليهم اسم البغي اشاروا اليهم القوم الذين كان ارتدادهم حقا
 انتهى وهذا الكلام كما ترى صريح في ان مانس الزكوة كانوا مقيمين على اصل الدين لكنه اطلق عليهم اسم الردة
 لترك بعض حقوق الدين الواجبة هذا واما استبعاد السارح المعزلة لارندادهم اهني التاكين والفاطمة
 والماورين بانهم لا يطلون عليهم لفظ الردة اما اللفظ فبالانفاق مناد من الامامة وان سموهم كفرا واما
 المعنى فلا فرق بين مدحهم بان من ارتد وكان قد ولد على فطرة الاسلام باننا مريضة منهم ومنهم من ولدوا
 على زجعة هذه المونة عنما زجعا ومعلوم ان اكثر المحاربين لا يبرأ المؤمنين قد ولدوا في الاسلام ولم يحكم
 فيهم بهذه الاحكام فبقي منع ان الامامة لا يطلون عليهم اسم المريد من اخبارهم المشهورة اننا الناس بعد
 رسول الله الا ثلثة اواربعة واما ما حكاه عنهم من ان مدحهم بان من ارتد وكان قد ولد على الفطرة آه فهو
 حق لكن نجيب عن ثبات احكام الكفار كما انها مختلفة وان كان شهادتهم اسم الكفرة فان منهم من يقتل ولا ينفق
 ومنهم من يؤخذ منهم الجزية ولا يقتل الا بسب طاعة عليه الكفر ومنهم من لا يجوز تكاثره على من هات اكثر
 المساهين فذلك من الجاهل اخلافا احكام الارنداد ويرجع في ان حكمهم مخالف لاحكام ساير الكفار والمزيد
 الاصل وسير فيهم ولذلك قال الشافعي اخذ المسلمون الشيعة في قتال المشركين من رسول الله واخذوا كسيرة
 في قتال البغاة من على وبالحجة فالو لم يكن البايعون عليه كفارا مرتهين لما حاربهم امير المؤمنين ولا اسخط
 سفك دمائهم ولم يكن مامورا من الله تعالى ومن رسوله بفنائهم على ما صرح به في اول هذا الفصل في
 كلامه بقوله وقد امر به الله بفنائ اهل البغي آه اذ المسلم لا يجوز سفك دمه واسطال قتله فلما حاربهم امير
 المؤمنين ثبت بذلك كفرهم وارندادهم ولما لم يبرأ فيهم بسيرة ساير الكفار من سبهم وسبوح ذابهم و
 غنيمه اموالهم واتباع مواليهم واجماز جرحهم ولم يبرأ فيهم بسيرة ساير المريد من ابائهم منهم ونفسهم
 اموالهم وغيرها من الاحكام علمنا بذلك اخلافا احكامهم مع احكام ساير الكفار والمزيد فان فضل الزمان
 حوسبه كقوله حجة متبعة مثل الرسول وان شئت مريد يفتي بهذا المقام فاقول ان ارتداد الخمر من عنده

مريض على الشايع المعزلة

الاعراض المثل

من كان من الفاضلين الثلاثة او الباعين عليه واطلاق المرتد عليه فله وروى في الخبر اننا انما نكسر كوروه
 في اخبارنا الخاصة في غابة المرام عن الشعبي قال اخبرنا عبد الله بن حامد بن محمد اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن
 حدثنا محمد بن شبيب حدثنا ابي عن يونس عن ابن شهاب عن ابن السبب عن ابي هريرة انه كان يحدث عن
 رسول الله قال يرد على يوم القيمة رط من اصحابي فيجلون عن الحوض فانقول يا رب اصحابي فقال انك
 لا علم لك باحد ثواتهم ارندها على اربارهم الفهرى وفيه من صحح البخاري في الجزء الخامس على حديثه
 الاخير في تفسير قوله وكنتم عليهم شهداء ما دمت فيهم قال حدثنا شعبة قال اخبرنا المعمر بن النعمان قال
 سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حقا
 عزلا ثم قال كما بد لنا اول خلق نبيهم وعدا علينا اننا كنا فاعلين الى اخر الاية ثم قال الا وان اول الخلق
 يلقى يوم القيمة ابراهيم الا وانه جاء برجال من امتي فيؤخذونهم فان الشال يا قول يا رب اصحابي فقال
 انك لا تدري ما احدثوا بعدك فانقول كما قال العبد الصالح وكنتم عليهم شهداء اومست فيهم فلما نزلوا
 كنتمنا الرقيب وانتم على كل شئ شهود فقال ان هؤلاء لم يزلوا امرئ بن علي اعفاهم من عندنا فقام
 قدوا فيه من صحح مسلم في الجزء الثالث من اجزاء ثلثة من ثلثة الاخير بسند عن ابن عباس نحوه وفيه
 من البخاري من حديث الترمذي عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة كان يحدث عن بعض اصحاب النبي قال
 على الحوض رجال من امتي فيجلون عنده فانقول يا رب اصحابي فقال انك لا علم لك باحد ثواتهم ارندها
 على اربارهم الفهرى فان قلت فانه ما يستفاد من هذه الروايات ان جماعة من ائمتهم ارندها
 بعده ولا دلالة على انهم مبعوضوا امير المؤمنين والخالفون له قلت الجواب انه قد وردت النبوة المتفق
 عليه بالقل البالغ هذا الاستفاضة على مع الحق والخير مع على يبدو معه ومن جملة طرقات التفسير في مروج
 الابواب قال استاذنا ابو ثابت مولا على بن ام سلمة رضى الله عنه قال مر جليلك يا ابا ثابت ابن طار فليك
 حين طارنا القلوب مطاشها قال نبع على فقالك والذى نفسى بيده سمعت رسول الله يقول على مع الحق و
 القرآن والحق والقرآن معه ولن يفر فحق برى على الحوض ومن المعلوم انه عليه السلام اذا كان معها وكامعه
 مصاحبين حتى يرد على ان يرضى يكون مخالفا المخرقون عندهم فالحق والقرآن مفترضين عنهما البينة وليس
 معوا الا ردوا الا ذلك فيكون المرتد من الجلون عن الحوض هم هؤلاء وجمعا ما رواه ابراهيم بن محمد الجوهري
 مسندا عن الاعشى عن ابراهيم عن علفه والاسود قال لا ائبنا ابا ابوب الانصارى وقلنا لها ابا ابوب ان الله تعالى
 اكرم نبيه صفالك من فضله من الله فضلك بها اخبرنا جرحك مع على بن اهل لا اله الا الله قال انضم لكما
 بالله لقد كان رسول الله في هذا البيت الذي انما فيه معى وما في البيت غير رسول الله وعلى بن اهل
 وانما جالس عن يساره وانس فانه بين يديه فحرك الباب فقال رسول الله افخ لعماد الطبيب ففتح
 الناس الباب ودخل عامر مسلم على رسول الله خرجت به ثم قال لعمارة سبكون في امتي بعد هذه اذ
 يختلف السيف فيما بينهم وحق يغفل بعضهم بعضا فاذا رايت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني يعني
 على بن ابي طالب فافسلك الناس كلامهم وادبوا فاسلك على وادبوا فاسلك فلي على وخل عن الناس اعم
 ان عليا لا يردك هدى ولا يبدلك على ردى باعنا طاعة على طاعة طاعة الله عز وجل ودلالة
 على المذمى غير خفية وثانها انه قد وقع التصريح منه صلى الله عليه واله بان المرتد بن المطرود بن الحوض
 مبعوضه عليه السلام ما رواه موفى بن احمد اخطب خاتم بسند عن ابراهيم بن عبد الله بن العلا عن ابيه عن
 زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال قال النبي
 يوم فتح خيبر لولا ان يقول بك طوائف من امتي ما فالت النصارى في امير محمد عيسى بن مريم فقلت اليوم
 بك مفا لا يثبت لا تمر على ملاء من المسلمين الا اخذوا من ثراب جليلك وفضل طهورك يستشفون به

في فضل علي بن ابي طالب
 في فضل علي بن ابي طالب
 في فضل علي بن ابي طالب
 في فضل علي بن ابي طالب

في فضل علي بن ابي طالب
 في فضل علي بن ابي طالب
 في فضل علي بن ابي طالب
 في فضل علي بن ابي طالب

ولكن حسب ان تكون من وادامتك زنتي وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انما لاني بعدى بلط
 انت تؤذي ديني وديني على سني وانت في الاخرة اضر بالناس الى متى وانت باعلى غذا على الحوض خليفته
 لندعنه المناقبين وانت اقل من يرد على الحوض وانت اقل داخل الجنة من امي وان شبعك على منابر
 من نوداء مردقين مبغضين وجوههم حول اشفع لهم فيكونون في الجنة غذا جيرانه وان اعد لك غذا ظاهرا
 مسودة وجوههم بنفخون مضجون بضربون بالمقاييع وهي سباط من نار منقحين حولك حربي وسلمك سلمي
 وسر لسرقي وعلا يفتك علا يفتي وسريرة صدرتك كسريرة صدق وانت باب علي وانت ولد له ولد له ولحك
 لحي ودمك ودي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبهر عجبك والايمان خالط لحك ودمك كما
 خالط لحي ودي وان الله عز وجل امرني ان ابشر انك انت وعمرتك في الجنة وعدوك في النار لا يرد على الحق
 مبغض لك ولا ينسب عنك محبتك قال علي فخر بن ساجد الله تعالى وحده على ما انعم به علي من الاسلام والعز
 وجبتني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين وغدا ودمت هذه التروايز بطولها النعمة باوجها من الدلالة على
 المنعنى كالا يفتي على المصنف الجانب عن العصبية والطوى فلم علم بذلك كل ان الحار بين لهم كالمختلبي للجلالة
 مرندت على لسان الله والبي والوصي ومنكر ان تداد هم منكر للنص ليلي الحار بعشر قوله لو كان كل من
 نازعته الامامة مزبلا اه قبل ان تداد هم مسلم حسب اعرفت ولكن وجوب ايشان الله بقوم بفهرتهم بحكم الا
 غير لانهم لم اعرفنا ايضا من عدم اقتضاء الابه ذلك لا نسبنا فان خسوف باي الله بقوم بجهتهم وبجوقهم
 ولم يفل بفهرتهم وديونهم الى الدين العجم لا يقال لو كان ابو بكر ومو من رندتين حاربهم امير المؤمنين كطاعة
 التاكين والفاطمين والماديين لا نأقول نعم ولكن تركه الحار بينهم لا ترمي عونه على الحرب كما اشار عليه
 التام لذلك في الخطبة الثالثة بقوله ولطفنا ارغاي بين اصول سيد جده او اصبر على طعنة عبهاء فضيت
 وفي البين نتي وفي الحاق شي وفي الفصل الثاني من الخطبة السادسة والعشرين فظننت فاذ البس لمعين الا
 بيني فضنت بهم عن الموت واغضبت على القذى وشربت على الشقي وصبرت على اخذ الكلم على امر من طعم
 العلم ومارواه عند نصيرين مراخو كثير من ارباب التبرائة قال عقيب وفاة رسول الله لو وجدنا ربيعين قد
 عز من عند سئل الترماني عن الرضا قال فظننا بان رسول الله اخبرنا عن علي بن ابي طالب لم يجاهدنا
 حصار عشرين سنة بعد رسول الله ثم جاهدنا ايام ولا ينفذ وقال لا نرا فقهه برسول الله في تركه جاهد كثير
 بمكة ثلثة عشر سنة بعد النبوة وبالمدينة ثلثة عشر شهرا وذلك لظنة اخوانه عليهم فلما لم ينبل نبوة رسول
 الله مع تركه الجهاد لم ينبل ولا ينفذ علي بتركه الجهاد خمس وعشرين سنة اذ كانت العلة المانعة لها عن الجهاد واحدة
الثاني عشر قوله ومعلوم ان حمل الابه على الرئيس المطاع اصله من منع الاولوية او لا ومنع اقتضا الاولوية
 على وضع سلب الاخصا من ثانيا **الثالث عشر** قوله لو كان محاربة ابي بكر مع المرتدين كانت على حال الاله قوله
 وجبان يكون هو المراد بالابه فيه اولا ان محاربة ابي بكر كانت عقيب وفاة رسول الله وكان الانصار والهاجرون
 وسائر المسلمين رغبانهم منوافرة وابداهم مناصرة وارباهم متفقة وابداهم بمجمعة واهواهم متحدة و
 كلمتهم واحدة في جبهة الدين وفي ذنب الكفاد عن شرع سيد المرسلين وكان المرتدون شذوذة فلهذا
 فحارب ابي بكر هؤلاء الجماعة الكثيرة المتفقة ذوي الحمية والعصبية هذه الشذوذة القليلة مع ما بين الطرفين
 من عداوة الدين ونضاد المذهب على راي الجاهدين المقتضى للجد والشدائد في الحرب واما حارب امير المؤمنين
 عليهم فقد كان بعد السنين المطاولة وثقوا بالناس على محذات المخلفين الثلاثة وابداهم مع كون سيرة
 علي عليهم فيها مخالفت سيرة الشيعين الموجبة لتقاعدهم عن مخالفتهم له وكون هو اكثر هذه الباطن خلاف هو
 امير المؤمنين واداهم مخالفا لرايه بل كان اكثرهم في شك ورتد من جواز قتال حرم رسول الله عابثة وجملة قوم
 من اهل القبلة وعلى ظاهر الاسلام وقوم لهم ثقات في مساعدتهم كفتنا العبر اجد منهم عبادة واكمل فرائضنا

من روى عن علي بن ابي طالب

من روى عن علي بن ابي طالب

من روى عن علي بن ابي طالب

من روى عن علي بن ابي طالب

بهؤلاء الجماعة المختلفة الاهواء والمشتبه الاراء الفعفاء الاعفاد المردن على كثيرهم بمقتضى نصرة الله وكثير
 من مدعي ان يأخذوا لومته لا غير ما شب ولا تخشع فحارب مع من حالهم ذلك بالتاكيد وقد بلغوا اثنا عشر
 بالناسطين وقد كانوا في هاء مافى الف والمائتين وكما هو الشئ في العانة اول امرهم واربعة الاف في اخره
 فانظر ما اذرى ها كان حاربهم والحال باوصفتنا على ما نحن بالمتكلم وان نغسل بالابنة الشبههم عاب
 اب بكر وثاني ان عابنا اب بكر لم تكن الا بحض الامرو والنهي والتهام الجبش والبرابا وقد كان جالساً في
 بينه وحوله المهاجرو وانصاره . . . من واحد وطيب عيش ودعة على مصداق قوله
 واما امير المؤمنين فقد كان شامراً سيفه واستغاله على عاتقه في حروب مضطرب لها فواد الجهد وبشيططها
 فود الوليد ومن وبالشعر بسهماء بالحد يد ويحب منها قلب البطل الصند يد قنولى عليه السلام الحرب بنفسه الغيرة
 فاض غارها واصطلى ناره وودخ اعوانها وانصارها وجرى بالدماء انهارها وحكم في حج التاكيد وكثيراً
 والمائتين فجل بوارها فصار ث الفرسان نعاماً اذ ابدى والتجمان تلوز بالهزيمة اذ ازار عالمه ما صاخص
 صفه سيفه في الا فادنت جدها ولا كالح كهيئة الا افرس تغلب محمد اسديها وهذا حكم ثبت له بطريق
 وحال انصف به بموم الاستدلال واما تفصيله فليطلب من طائفة من الكتاب فانه لا يخفى على ذوق الصابر
 واولا الاباب فاشهدك بالله هل مجاهدة ذلك اجدد واحوى بالحمدة والثناء ام عادية هذا جدي في الله خبر الف
 من عجب العجيبة والحوى الرابع عشر قوله فلما ثبتت المراتب هذه الاله ابو بكر بنيت قوله بجهنم وبجوه
 وصف له فهدان الاستدلال على انصاف اب بكر بهذا الوصف وما يملوه من الاوصاف بسبب اختصاص الاله به
 اشبه شئ بالاكل من الفقاء اذ المناسب لهم المناظرة ان يفهم الدليل او لا على انصاف اب بكر بهذه الاوصاف فانه
 يستدل بذلك على ان الاله في حجة لا بالعكس مع انك قد علمت عدم دلالة الاله على خلافة فضلاً عن الاختصاص
 فلم يثبت لخصائصه ما بان عدم الدليل بل قد علمت باذكرناه ونذكره من ولها في امير المؤمنين وانه المنصف
 بهذه الاوصاف لا غير الخامس عشر قوله ومن وصفنا الله بذلك بمنع ان يكون ظالماً هذا مسلم لكن ظلمه
 محقق فاقصافه بمنع في طلبه في الامانة محقق لا غير عليها اما محقق ظلمه لان اعظم الظلم الله بالاله و
 عبادة الاوثان كما قال عز من قائل ان الشرك لظلم عظيم وابو بكر قد كان مشركاً مدة مديدة ومن اطولها
 من عمره فيكون ظالماً البتة ومن كان كذلك لا يستحق الامانة بمقتضى قوله سبحانه لا ينال عهد الظالمين عهد
 ابو الحسن الفقيه بن المفاخر الشافعي مستند حذف الاستناد للاختصاص منها مولى عبد الرحمن بن عوف عن
 عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله انا دعوة ابى ابراهيم قلت يا رسول الله فكيف صرت ودعوة ابيك ابراهيم
 قال اوحى الله عز وجل اليه لا ابراهيم انى جاءك للناس اماناً فاستخف ابراهيم الفرج قال ومن ذيق ائمة
 مشي فاحى الله عز وجل اليه ان ابراهيم انى لا اعطيت عهداً الا انك لا بد لك به قال يا رب ما العهد الذي لا
 نقول به قال اعطيت عهداً للظالمين من ذريتك قال ابراهيم عندها ما اجبتى وبني ان نصير الانعام وبني
 اضلن كثير من عبادك قال النبي فانهب الى والى على لم يجاهدنا الصم فطفا تخلف نبيا واتخذ علياً وصياً
 وقال الواحد في تفسير قوله تعالى لا ينال عهداً الظالمين اعلم ان في ذنبه الظالم قال وقال الذوق
 يقولون يقول لا ينال ما عهدت اليك من التوبة فالا مائة في الدين من كان ظالماً في ذلك قال وقال الفراء لا يكون
 للناس امام مشرك وقد ظهر من الشك في المشرك ظالماً غير مستحق للامانة ولا كرامة في شرك ابى بكر في اول امر ظلمه
 في مائة حاله ثابت واما ظلمه بعد اسلامه فكان لا يمكن معصوماً بالاعتقاد حتى يكون له قوة العصمة كما
 من الظلم على نفسه وعلى غيره وقد قال على المنبر ان لا شيطاناً يعزى في ذامك فسدد في من كان محمداً الى الله
 الغير عند البيل والاعراف عن الترشاد كيف يكون مستد الغيرة على ما هي وظلمة الامانة ومن ظلمه العظيم
 غصبه الظلم وحكمه باخرج امير المؤمنين من بينه وليتاً للبيضاء انتزع العذبة من بها الصدفة الظاهرة عجبنا

في ان اب بكر كان حجة
 بالامانة والسياسة
 فيها وبالسياسة

عشر
 الاغراض الرابع

عشر
 الاغراض الخامس

في ان اب بكر كان حجة
 في ان اب بكر كان حجة
 في ان اب بكر كان حجة
 في ان اب بكر كان حجة

ونعرب في هذا عطف الشرح ذلك كله بالاولى العاطفة والبراهين الساطعة من عظم ظله الذي سار عليه
 من اعظم المطامع مضافا الى المطامع الاخيرة ماضى التزكية مع عدم كونهم مرتبة بين وشركة انتم الحدوث
 على خالدين الوليد وقد فضل ما للدين بوبن وضاح المنة من ليلته فاشادوا به غير يقبله وغيره فقال انه سيف
 من سيوف الله سلم الله على أعدائه وقال غلب الخالد لان وليت الامر لا يثبت له وقد روى تفصيل ذلك لبراهن
 السيرة ودورها حيا في جملته مطامع ابى بكر ولا حاجة بنا في هذا المقام الى ذكر التفصيل وانما نورد ما لم يرد على
 في اثبات المدعى فاقول روى الطبري في تاريخه ودوره غيره ايضا في جملته ما روى من تلك الفضيلة ان من جملته
 السيرة المبعوث الى بنى هربوع قوم ما للدين فوبن ابان فاداه المهرث بن ربي فكان ممن شهد انهم قد اذناوا
 انما موادصلوا فحدث ابو فنادة الانصارى خالدين الوليد بان القوم ما ذوا بالاسلام وان لهم اما فاعلم
 بلفظ خالدا الى قوله وامر يقبلهم وقسم بينهم خلف ابو فنادة ان لا يشرع لواء خالدين في جيش ابداء وكب
 من سواد الى ابى بكر واخبره بالفضل له وقال اني هبت خالدا عن قسلة فلم يقبل قوله واخذ يشاد الاقرا
 الذين غرضهم الغنائم وان عمر لما سمع ذلك تكلم فيه عند ابى بكر فاكثروا وقال ان الفضائل وجب عليه ولما اقبل
 خالدين الوليد غافلا دخل المسجد وعليه ثياب له عليه صلاء الحد يد معجزا بياض له قد غرزة حاميها فلما اقبل
 المسجد قام اليه عمر فخرج الابهام عن راسه فخطبها ثم قال يا عدو نفسه عدوت على امر مسلم فظلمته ثم نزلت
 على امرته والله لخر جنتك باجارتك وخالدا لا بكلمة ولا بظن الا ان راي ابى بكر مثل ما راي سر فيه حتى دخل
 الى ابى بكر واعتذر اليه فعتقه ونجا وزعمه وقد روى هذا الشارح المعزلة ايضا في الشرح وفي غيره ذلك المقام قال
 عقيب ذلك فكان عمر يحرض ابى بكر على خالدين ويشهر عليه ان يفتن من يدين ما لك فقال ابو بكر ايها يا عمر ما هو ذلك
 من اخطاء فرفع لسانك عنهم ثم روى ذلك من حيث حال المسلمين انتهى فقد علم بذلك ان ابى بكر كان ظالما فلفظ
 يكون محبوبا لله سبحانه ومجباله ثم لا يخفى عليك ان الله وصف القوم الماني بهم بالحجة ولم يخص المحبة بالترتيب فقط
 ومن جملة المحاربين المرتدين على زعمهم خالدين الوليد الذي عرفت حاله من هناك لنا مومر الاسلام ونقصه
 لشرع سببا لانهم اقرى من نفسك ان تحكم بانه محبوب لله ومحبة حاشا حاشا **السابع عشر** قوله في ذلك
 المؤمن احقره على الكافر بن صفة ابى بكر للدليل الذي قدمناه فيه اولاً انك قد عرفت عدم ثابته الدليل
 وعدم اختصاص الابه بابى بكر والخبر الذي رواه من قوله ارحم امتي يا متقى ابو بكر ما انفرد العامة بروايته لا
 يكون حجة علينا وثاناً ان قوله الامري ان اول المركب كان يثبت عن رسول الله فيه انه لم يسمع الا
 ذب منه عنه ولم يكن له نسب معروف ولا حسب مشهور ولا فضل ماثور ولا صيت مذكور ولم يكن يومئذ ممن
 يعنى ثباته وعباءة بينه عدا الرجال حتى يثبت عن رسول الله ولم يكن يومئذ مثل شيخ بطاوي طالب و
 اسد الله حمزة وذو الجناحين جعفر واسد الله الغالب امير المؤمنين وصاير قبيلة هاشم وانما يبنى عبد مناف
 عدلين حوله حامين له ذابين عنه حتى يكون التابع عنه مثل اخي بن الحلف الجاني الزنزل ولو كان له تلك المقام في
 لم يقر له رسول الله عن المبلغ سورة برائه وقال شاوله في اخر الامر صر على الحاربه مع ماضى التزكية فيه انك قد
 علمت ان ماضى التزكية لم يكونوا من المرتدين بل كانوا مسلمين ولذا كان صاير حاربه معهم من اعظم المطامع عليه
 فاستحق بذلك عفايا ونكالا وصار له عذرا وبالا وراجا فوله حتى جاء اكابر الصحابة ونصر عوا اليه ومنعوا من
 الدواب والنكتة في منعهم منه على تقدير محبة انهم قد كانوا عارفين بحسبه عالمين بضعف ظله مجربين لانه المثل
 والمهالك وانه وصاحبه عند منازل النجمان ومبارزة الافران كان شتمها الضرار ومجبتها عدم الحاجة للثبات
 وقد قرأ يوم خبر واحد الاحزاب وغزوة ذات السبلة وغيرها على اجمع الوجوه كما اثبتته لمراب السيرة وعلى لسان
 الشراء والموت حين شاع واشتهر قال الشارح المعزلة في انصاف غزوة خيبر يقص فرارهم في قصتنا
 السبع الصلوات

في قوله
 السابعة عشر

في قوله
 السابعة عشر

وما انزل الا نورا للذين يهدوا
 وللمرسلين العظمى وقد نهضوا
 بشأها من ال موسى منهم
 يجمع منونا سنفه وسنانه
 احضرها ام حضر اخرجها
 عذرها كما ان الحام لم يفسد وان بقاء النفس للنفوس

فكان انصرع القضاة لذة الرجوع والاباب غافة ان يذهب فمرب يجرى جادته ومجرب شيمه فيبطل بالمرءية
 الاسلام ويضلل شرع سبدا الانام فقتروا اليبلسان المقال وقالوا له بلسان الحال
 مع الحكماء لا تزل اجنبها فاضفة نك انتا الطامع كما
 ويشهد باذكرنا انه لو كان عرفت في نفسه الباس والجدة لا صر على المعنى ولم يصنع الى انصرعهم وكان مثل
 المؤمنين لما عز وعلى المسير الى البصرة فصرع اليه ابنه الحسن بان لا يبيع طلحة والزبير ولا يبرصد لها القتال
 وبكى وقال لسلطان ان لا تقدم العراق ولا تغفل بمضعة فقال امير المؤمنين والله لا اكون كالضبع تنام على
 طول الدم حتى يفصل اليها طابا لها ونجلها راصدا واكتفى اضرب بالمفضل الى الحق المدبر عنده بالسامع
 الطبع العاصي الربا بلحقني ابي علي يومى على ما عرفت تفصيلا شرح سادس الخاصة باب الطلب
 ان هذه المنقبة الشريفة اعطى القرة على الكافرين هو لا عبره واسفغ ما قاله الاديب الخزير الشاعر الماهر
 والسناد الفاضل

بدر لم شاهد الشيماء والخذلان وبوم الفخاخ
 وخبر وخبرين بشمادله وقد يظن يوم صبل فتم
 مواطن قد علت كل نائبة على القضاة لركم وان كنوا

واما كونه دليلا على امير المؤمنين فلما عرفت فيضا عطف الشرح وغرفة ايضا من مكلام اخلافة وعامد خلا
 التي اقر بها الخالف كالمقالف ونقله الخزير كالمعترف واعترف بها الخاصة والعامة ونصدفها المحب
 والمبتغى

لشرف فوفوا الجرم عطف اقر به حتى لسان حسود

حدث الزبير بن بكار عن رجاله قال دخل محض بن محض الضبي على معاوية فقال يا امير المؤمنين جئتك من
 عند العرب واجبي العرب واجبن العرب قال ومن هو يا اخي ثم قال علي بن ابي طالب قال معاوية اسعوا
 يا اهل الشام ما يقول اخر كما امرت فابعدوه عنهم فله عليه وكبره فلما صدق الناس عنده قال له كيف طلت
 فاعاد عليه فقال له وقلت ما جاء اهل كيف يكون الام العوي وابو ابوطالب وجده عبد المطلب وامرئته فاطمة
 بنت رسول الله واتي يكون لفل العرب فوالله لو كان له بيتان بيت بين وبين بيت بنو النضير فبيل بنو النضير
 يكون اجبن العرب فوالله ما التفت قنات قط الا كان فارهم غير مدافع واتي يكون اجبي العرب فوالله
 ما سن البلاغ لفرش غيره فوالله لو لا ما نعام اضرت الذي فخر عيناك فابا لك عليك لعنة الله والمكة
 والناس اجمعين حتى الانبياء والمرسلين والعوام الى مثل هذا فقد اقر بفضل العنود الحسود وبنام الحجة
 بشهادة الخصم اوكد وان صدقنا اليهود

ولمجة شهدت لها اثرها والفضل ما شهدت لادعائها
 السابح عشر قوله الا ان خطاب بكر فبدا انما الى قوله يوم بدر واحد اقول لا يكاد ينفض عجب من
 هذا الشايع المشتبك كما عهد العصبية الى ان جاوز حده وخرج عن ذمير وطعم مؤن قد مره حتى رجع ابن

المفتي
 في ان فوقه
 الكافي
 على
 بشارة
 لولا انهم والارادة العظمى
 فليعلم من المصلحة
 او اليهود والتشدد
 على التوحيد
 فبما انهم
 هذا ما يريه
 فبما انهم
 قد يابى

ارفع
 رضى
 عتب

ابن خاتم على ان رابوا اجماعا كيف نفاس الزاب بالبر المذاب واقى نسبة للترايا الى الشرايا واقى شبيبين
التد والحس والتبف والعصا واقى نظاير بين التطلع المبادى الغالب على كل طالب والاجين من كل
الغالب وهدى مقام التمثيل يقول

ابى السلاء

اذا وصفنا لخالى بالقل ما ذى - وغبرنا بانفها هذ باقل
وقال السهل للشرايين تية - وقال الدجى للصبى لوك جائل
وطار ذى الاذن الساو نرنا - وطار اشمبا الحصى ليجن د
فما من نزلن الحموة ذبمة - وبافى مبدى وان دهره هئا

فبما لى هذا الخابط الهازل الذى لا ينفذ من لغوى وهدى به اق جهاد كان قبل غزوة بدر واقى ذب
عن ابي بكر ولو كان مله فدية الذب والدفاع لفل ستنى منها في عاربات الرسول الخاضع مع الكفار ولزاد
ما نزل من ابي بكر : الكرم من مثل وكفى الله المؤمنين القتال ولا تقوا الله على ولا سيف الا ذوا الفؤاد
فان : المكر : هذه المعاد حيا نال مجمعة والصفوف متلاصدة والكتائب مترادفة فاضار هو وحشا
عمر والحال هو : الفرض عن الكرم وعلقت عن العدد والذبر من كان هذه حاله كيف كان يثبت عن سبدا الامام
حين ضعف الاسلام مع عدم المساكن والمعين فلا نأمر **الثامن عشر** قوله انه كان متقدما والزم ان عليهم
قبلة ان اراد فقتلهم عليه من جيش الجهاد فقد عرف بطلان اول غزوة في الاسلام غزوة بدر وقد كانا
حاضرين فيها معا ثم فيما بين حصوريها من التفاوت ما لا يخفى فان ابا بكر لم يفعل منه فيها فدر قبل واما اسير
المؤمنين فقد روى جمهور الموقنين ان قتلاه فيها شطر جميع المقتولين وكانوا سبعين وان اراد فقتلهم عليه
السن ففقد ان الله بان الذى تقدم به على امير المؤمنين عليه السلام مع سيفه عليه بالاسلام ومع كونها تقدم به
عليه من اهل الشرك وعبد الاصنام فاقى شرف بلدا التقدم او مصفة ام اق خير فيه ومنفعة التلح عشر
قوله جهاد بى بى : فقتل ضعف الرسول فبما انت قد عرفت فناء : لانه لم يكن قبل غزوة بدر غزوة معروفة
لا غزوات خاضها صل غزوة بواو بواو وعشرة وغزوة بدر الصغرى ولم يجر الامر فيها الى القتال فجهاد
ابوبكر فبفقدت اسير المؤمنين مع ان حنورا بى بى فيها وغلب على عنها غير ثابت واهتال لم يكن الرسول عند
المسير اليها اضيقاوا : اراد : كان ابي بكر جهاد قبلنا : الوفايع هو ما تقر دبر واما ينفذ عن غيره نعم لو قلنا ان
امير المؤمنين كان : بالجهاد : لانه جاهد انقاد صيغة لباذات فيها على فامش رسول الله لما ذهب الى العا
وجاهد هرايشا عند الطير : باهل بيتا رسول من منزلة الى الله : بنذ لما اراد : فزينة المنع منها القلنا مفا لا
مرواه ام بابا الله : وورد : جهاد : كيف كان جهاد امير المؤمنين عليه السلام في سبيل الله : ولون خفة ضد الاق
ابن من انتمس في مراضة الهامرو لنم ما قبل

وهذا من التلح عشر

في ان جهاد المقترب
لكن البكيت غيبا
هناك

بلى تحببت عالمي انا - والعرض بالهناد نور
وبما لا انير رسول الله اذ ليس في الانام نصير
اسد ما اذا استغفلنا سوى تذا السليح ذب
ثابت الجاش لا بدع النظر ولا بعز مرفق
غزوات امضى من الغد للفتوح بحري بحكمة المقتدر

فقد ظهر بذلك ظر ان مصداق قوله سبحانه في الآية الشريفة ارسلنا على المؤمنين اعرضا على انكافرس جاهدنا
في سبيل الله ولا يقاتون لومذ لا ثم هو امير المؤمنين عليه السلام واقا قوله : جاهدنا : لومذ لا ثم فظهر لومذ
مصداقا له ويصدق قوله صريح في الخاضع الرابع والعشرين والعمرى ما عني من قتال من جاهد الحق وغايط الغنى

فلما اخرج الى الناس معه الراية قال لا تعطينا اليوم وجلا محبت الله ورسوله ومحبة الله ورسوله
خير من ان يفتقر من طابيع المهاجرين والانصار فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان علي بن ابي طالب
هو امدنا من المهد اباننا وسلمان فناء وهو ينادي لا يقدر على ان يرفع عينيه ثم قال اللهم اذهب عنه الرثا
والحر والبرد واضرمه على حذوقه وانفع عليه فائدة عبدك ومحبتك ومحبة رسولك غير من ارتد فرفع صلى الله
عليه واله وسلم الراية اليه عليه السلام واسندنا من حسان بن ثابت في ان يقول فيه شعر افعال صلى الله عليه واله
له قل فانشاء يقول

وكان على امير المؤمنين
شفاه رسول الله من غلة
وقال ما على اليوم من امة
محبت الحق والاله محبة
فاصفي بها هذا البرية كلها

من كتاب
المنهاج
في مناقب
الائمة

ومن المناقب ايضا عن عبد الله بن ميمون عن ابيه عن رسول الله نزل بحضرة اهل خيبر فقال لا تعطينا اللوايح
محبة الله ورسوله ومحبة الله ورسوله فلما كان من الغد ساروا بالكر فدا علقنا وهو امدنا من المهد
ومن المناقب بسند مرفوع الى علي بن ابي طالب عن ابيه قال سمعت رسول الله يقول يوم الخيبر
الراية جلا محبة الله ورسوله ومحبة الله ورسوله وفيه من الجمع بين الصحاح الستة باسناد عن سهل بن
سعد عن ابيه قال كان علي يتخلف عن رسول الله في غزوة خيبر فلقى فلما ائبنا اللبلة التي تحت فخذه
صبيها قال رسول الله لا تعطينا الراية رجلا يرفع الله على يده محبة الله ورسوله ومحبة الله ورسوله
ومن الجمع بين الصحاح الستة من الترمذي قال بالاسناد عن سلمة قال ارسل رسول الله صلى الله عليه واله
امرهم فقال لا تعطينا الراية رجلا محبة الله ورسوله ومحبة الله ورسوله وفيه عن ابي بصير بن محمد الحموي
مسند عن جابر بن عبد الله الانصاري في ذكر حديث خيبر قال فقال رسول الله لا يعش غدا رجلا محبة
الله ورسوله لا يولي التبر هذا واضمرا على مود الحجة في اكثر هذه الروايات وجدنا اسنادا اكثرها
الاختصاصا وركنا الاخبار الخاصة الواردة في هذا المعنى منها من الاطال ودفعا لمكابرة الخصم وعناوه واد
صاحب غايه المرام فرائد الخيرة في الفقه من طريق العامة والخاصة أقول وهذه الاخبار التي فيها الخلاف
في كنههم فضلا عن اخبار الموالين له عليه السلام كافية لمن داعب العدل والانصاف وجانب الغصب والاعتساف
فاشياء كونه عليه السلام محبة الله ورسوله وكون الله ورسوله محبة له ولكن انضما الى هذه الاخبار على نعم
الناسب للمعنى الذي في الراية المنصبة للجاهد حديث الطبري الذي قال فيه رسول الله اللهم اعطني يا حب الناس اليك
وتعصب روايتك اليك ما لي رسولك اكل مع فناء على اكل مع فناء رواه في غايه المرام بسنة وثلاثين طريقا
من طريق العامة ومن جملتها ابو المظفر القمي في كتاب مناقب القحاة عن السدي عن انس بن مالك قال كان عند
النبي صلى الله عليه واله اللهم اعطني يا حب خلفك اليك اكل معي من هذا الطير فناء على اكل مع فناء رواه في ذلك
في الجمع بين الصحاح الستة لرفيع بن مسند في ولود الجنداء ورواه احمد بن حنبل بطريق واحد من طريق كنفية
صلى رسول الله ورواه ابن المغازي في القاضى الواسطي من عشرين طريقا ومن جملته طريق غايه المرام ايضا
انما المرام للكاتبين والراعي لانوف القاصيين ما اورد من كتاب المناقب النافذة في العزة الطاهرة في
ابو جعفر بن محمد بن احمد بن روح مولى بني هاشم قال حدثني القياس بن عبد الله الباكاني عن محمد بن يوسف الكشي
عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابي صميم حوش بن عاصم عن ابي ذريرة قال بينا نحن مع رسول الله
اذ هوى البطار مشوى فلما وضع بين يديه قال لا نس انطلق الى المنزل ونسبع رسول الله حتى اذا دخل المنزل

من كتاب
المنهاج
في مناقب
الائمة

وضع الله الظلم بين يديه فرفع النبي يديه نحو السماء واللاههم انت انت يا حيا الناس اليك نجدة انت ومجدة من
 في الارض ومن في السموات حتى باطل معي من هذا الطير قال انس فقلت اللهم اجعله من فؤمي وثالث عابث
 اللهم اجعله ثلث وثلاث حطه اللهم اجعله اني فها لبثنا حتى ان علي فقال له انت انت رسول الله في حاجه حتى لا
 على عليه السلام ثلث مرات فجاء النبي على ركبته ودفع يديه الى السماء حتى بان يهاض الطير وقال حاجتي يا رب
 الساعه الساعه فالبثنا ان فرغ الباب فقال انس من ذا فقال انا على وصي النبي صوته فقال اني ففخذت ثلثا
 دخل وكذا انس يده حتى ظن ان ان قد اخذ يده من ظهري فلما بصرت النبي عشت فانا وقبل عنده وقال ما الذي
 ابطاك حتى باقره عبي فقال يا رسول الله قد اقبلت ثلثا وبردت في انس فصفق رسول الله وكان لا يصفق حتى
 يغضب فقال يا انس هبت حتى جيتي فقال يا رسول الله اني احببت ان يكون رجلا من فؤمي فقال رسول الله
 يا انس اما علمت ان المرء يحب فومدك عليا يحبني وان الله يحبني والمسلمة لا يحبني ومجدة الله يا انس ان وعلينا العز
 تنقلب الي ولهم ان الارحام حتى نقلنا الى عبد المطلب صامر على وجهه في طالب وصرت انا صلب عبد الله
 عم على مضاعفة القوة وبني علي الولاء وصيبتا ما علمت يا انس ان الله نقر وجهي الشوق الى اسما من اسما ولط
 اسما في احمد لخصني امي واما على فانه العلي سماه عليا يا انس كما هبت عيني عليك ليضربك الله بالوفع وكان
 لا يدخر المسجد بعد الدعوة الا مبرقع الوجه وهذه المترابطة كما ترى طاهر قبل مره من جهات عديده في فوط
 مجدة النبي له ومجدة الله له والاحبار في كونه احبا للناس الى الله والى رسول مجاوزة عن هذا الثما
 ملو اردنا ان نجعل ما يقدر عليه منها الصار كذا با كبر الهم ولكن اورد منها ما يوجب اخم بها المقام ليكون ختامه
 مسكنا فاقول مروي في كنف الغد من ميثاق الجوهري عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله وسئل يا
 لته في الميثاق ربنا الميثاق المراج قال خالطني بلقيع علي بن ابي طالب فاطمني ان قلت يا رب انت خالطني ام علي فقال يا
 احدا ناسي لا كاشياء ولا انا في الناس في الاوصاف بالاشياء فخلصك من نوري وخلصت عليا من نورك
 فاطمني علي سائر فليك فلم اجد الي فليك احب من علي بن ابي طالب فاطمني بلسانك كما يلمن فليك وفيها
 من الخاتم قال واخبرنا بهذا الحديث عالمنا الامام الجافظ سليمان بن ابراهيم الاصفهاني مرفوعا الى عابثه قالت قال
 رسول الله وهو في بيوتنا اخبره الموت ادعوا الى حبيب قد عوت يا ابا بكر فظن البر رسول الله ثم وضع يده في ثوبه
 ادعوا الى حبيب فقلت وبيكم ادعوا له علي بن ابي طالب فوالله ما يريه غيره ولما رآه فرج الثوب الذي كان عليه فواد
 فيه فلم يزل يحضنه حتى مضى بعده عليه آخرة فقلت هذا انا قول قول فبدا يبلع ما قال ذوالقوى فكل بفضل من يلقى
 كن لنا لعله بعد ان قال فيه جيل كما قال المجتهد في حق ذلك كله في نظر هذا كالله الى سلوك صراط
 المستقيم الى الرازي واسم امره على غيرة وغرفة سبيل فبيد وعصمه وعكابه في الحق اللامع وتكبه الحد والواهي
 عدوله عن السن والقامة على غلط حتى افي الحق وامر الله سر المثلج بنورها للعالمة بالثقاب والبر الا اعظم
 بالحجاب فجزا الله عن رسول الله وعن امير المؤمنين سلام الله عليهم ما شتر الجزاء **الثالث والعشرون**
 ولان مقادير الاخبار التي على كون ابي بكر حبا لله ورسوله وكون الله حبا له اية فبدا لا انه ليس صاحبه ينقضي
 لمجدة ابي بكر فقا ومجدة الله له يجمع بر علي الامامة فضلا عن الاخبار وما روي في هذا المعنى فافهمه وادبره لا يكون
 عليا مع ذلك فقامت من الاخبار الكثرة المنقمة لكون علي احبا للناس الى الله والى رسول الله المستفيض بل المتوارى
 من طرته حبا عرف في الاعتراف من الثالثة والعشرين وهي ان في منها سندا والطريق لا فلا يكاد تكافوا الاخبار في
 على تحديده وجودها كما لا يخفى صديقا المدعي على اصل البصرة والتمس **الرابع والعشرون** قوله في الثاني في قوله
 بكر وسوف يرضى خبر مسلم بن وهبان في بكر ولما سئل الرازي عن ابن الزبير عن ابي بكر الما ظاني والمروي عن القسرين
 خلافه فذكره الواحد في الاسناد المفصل المروي عن عكرمة عن ابن عباس انهما نزلت في رجل من الانصار وعن
 غطاء بن ابي سفيان في اموال الدخايم في بعض ابيات اصحابها انهم على وقال بعض المعسر ان الاصل انما على
 فراجع

في هذا الخبر
 في الخبرين
 في الخبرين
 في الخبرين

الاغراض الثالث
 والعشرون

الاغراض الرابع
 والعشرون

فخرج الغدير الكل من بطون حتى الله من ماله انشاء وجهه وتبرؤا ذل جاء الاضلال بطل الاستدلال وقوله وقال انما
 يجلي للناس عامه ونجلي لاني بكر خاصه انت خير بان لا تغيبوا كونه من الاطراف الموضوعه لا تمان ان الله من
 سبحانه فجله بانتهى من مستلزم للجهنم مخالف للاصول المحكمه بها لزم اهل الطائفة الساطعة وان اردت فجله
 بيرة وفصله وعنا بانه والطائفة المتقرب الى طاعته والمبعد عن معصيته فبعد ان تجلي بهذا المعنى لعموم الناس
 جاز ان يفهم المؤمن والمنافق والمسلم والكافر فكيف ينصقوا تجلي في حق الكافر المنافق وان خص بالمؤمنين
 فهو مع كونه خلاف الظاهر يتوجه عليه ان من جملة المؤمنين الانبياء والمرسلين فيهم اولوا المعزم وغيرهم فلهذا
 ان يكون ابو بكر اعلى شانهم وهو باطل بالاتفاق فكيف تجلي الله سبحانه على نبيك بكونه هو عيسى شيطانا
 وقد قال خبر اهل البيت ان لي شيطانا بمنزلة نبي فان لم يثبت فاعينوني وان زغت فتوبوني وقوله وقال ما صلب الله
 شيئا وصدره في الاوصية صدر اي بكر هو كما ثبت ايضا في الوضع لان التكرار في سائر النسخ مضيد للعموم ومن جملة
 ما صحت في صدر النبي في التوهم والموحى والالهام وعلم ما كان وما يكون وما هو كائن ونحوها فلهذا ترى شيئا من ذلك
 بنصب في قلب اي بكر فضله عن جميعها ولو لم يوجب ذلك الصلة بغيره عليه معنى الكلام والاب **الخامس عشر**
 في انه لا نسلم دلالة الابرار التي يفهمها الا بذكره على امامه ومنتكر الكلام فيكون بغيره عدم تسليم دلالة الابرار انما
 وليهم الله الا بذكره على امامه امير المؤمنين باذنه من الوجوه التي يفهمها في تفسير هذه الابرار وانت قد عرفت فانه قد
 على امامه في مقتضى ما في المحطة الثالثة المبرجة بالشفقة في غير ما ذكره من الادلة لعدم ثابتهما
 كما مر به عليه السلام في الحديث هذا فلهذا وما ذكره في الحديث لولا اني هدينا الله واسئل الله ان يثبت ما اوردناه
 هذه في هذا الرافعي الخاص في هذا على وبره الى يوم حشر الاولين والآخرين ويشغل به ميزانه ومحشره
 مع من اقر له واجبه وانصبت له من عظم والده الطيبين الطاهرين وان يكتب في الحديث ما انصبت الرافعي الملقب
 في محبة اعماله وبره اليه ومحشره يوم الغدير مع من يحب له من اهل بيته الطاهرين في حق الارسول
 الله عليهم وعليه اجمعين الى يوم الدين

الاعمال والافعال

التبيين الثاني

فما شئت في شرح قوله انك لم تسمع قري في ما ادى الله ظاهر في سماع الامام ما يجهل للشي من الملك ودونه
 مثله وقد اختلفنا في الخبر في ذلك فمتماثل على ما عرفت في حديثه الاول في المتقدم في شرح الفقرة المذكورة
 في هذا الباب في الجليلين الجليلين عن اي نصير قال سمعت ابا عبد الله يقول انما زادني الليل والنهار ولولا انما زادني
 لقد ما جئت فقال ابو بصير جئت فذلك من بانكم قال انما لمن يعاين معانيه ومنا من ينظر في قلبه كيف يكتب
 مما من يسمع بالذنه فمما كوقع السلسلة في الحبس قال قلت جئت الله فذلك من بانكم من الذي هو خلق اكبر من جليل
 في كتابك ومن كتاب المحضر الحسن بن علي بن اسناد عن الرضا حديث طويل قال قال امير المؤمنين في كل طرفة
 عين يشتم اخبركم بما هو اعظم من ذلك قالوا فقل قال كنت ذات ليلة في حفرة معقبة مع رسول الله في اقص
 سائر من وطئة من الملائكة كل وطئة من الملائكة اعرفهم بلغاتهم وصفاتهم واسماهم وطلعتهم وقامات
 على الناع فقط من دون التروية مثل ما في الاحتجاج قال كان الصادق يقول علينا غابرو من يوم وثقت في القلوب
 ونفرت في الاسماع فقال عن تفسير هذا الكلام فقال اما اوله فالعلم بالكون واما المزبور فالعلم بما كان و
 اما النكت في القلوب فهو الالهام واما النقرة في الاسماع فحديث الملائكة نسمع كلامهم ولا نرى اشخاصهم مثله
 الاخبار والكثرة الفارقة بين الرسول والنبى والامام والحديث مثل ما رواه في الكافي عن زرارة قال سالت
 ابا جعفر عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبينا ما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في مناء وسمع
 ولا يعين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويهاين الملك فلهذا الامام ما من له قال بسم الله

الاعمال والافعال

فلا يرى ولا يبين الملك فملا هذه الآية وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا نحدث ظنت جعلنا
 ليس ههنا اثنا فما في غير من يريد عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام في قوله عز وجل وما أرسلنا من
 قبلك من رسول ولا نبى ولا نحدث ظنت جعلنا هذا الخليفة معه فملا ما في الرسول والنبى والحديث
 ما في الرسول التي يظهر للملك فملا التي هي التي هو الذي يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة في واحد
 والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة قال قلت لصلوات الله كيف يعلم أن الذي ما في التورم من
 وأنه للملك قال هو قولي ذلك حتى يعرفه ولقد ختم الله بكم الكتب وختم قبلكم الأنبياء وفي غير ذلك
 قال ما لنا بأبي جعفر عليه السلام عن الرسول والنبى والحديث قال عليه السلام الرسول الذي ما في غير مثل قبلها
 وبكلمة هذا الرسول ما في النبي فهو الذي يرى في منامه فهو الذي ما فيهم عليه السلام وهو ما كان وأمر رسول
 الله صلى الله عليه واله من أسباب النبوة قبل الوحي حتى ما في خير مثل عليه السلام من عند الله عز وجل والرسالة
 فكان محمد صلى الله عليه واله جمع لما في النبوة وجاءت الرسالة من عند الله عز وجل بحيث ما في خير مثل عليه السلام
 بكلمة بها قبالا ومن الأنبياء من جمع لما في النبوة ويرى في منامه ويأمر الروح ويكلم ويحدثه من غير أن يكون به
 في البقعة ما في الحديث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يبين فلا يرى في منامه وعن محمد بن مسلم قال ذكر الحديث
 عن أبي عبد الله عليه السلام فقال أنه يسمع الصوت ولا يرى الشخص قلت له جعلنا هذا كيف يعلم أنه كلام الملك
 أنه يعلم التكنية والوفاة حتى يعلم أنه كلام ملك ببيان التكنية الطمان القلب وعدم النزول والوفاة
 الحالة التي بها يعلم أنه كلام الملك وفي رواية قد روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت كيف يعلم أنه كلام
 من الملك ولا يخاف أن يكون من الشيطان إذا كان لا يرى الشخص قال أنه يلقى عليه التكنية فيعلم أنه من الملك
 ولو كان من الشيطان أعزاه فزع وان كان الشيطان ما في منامه لا يترقى لصاحب هذا الأمر في الجاد
 من أم إلى الشيخ عن أبي جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن محمد ثا وكان سلمان عتقا قال قلت فما أثر الختم
 قال عليه السلام بأنه ملك فيك في قلبه وكب وكب ومن البصائر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت
 الله صلى الله عليه واله من أهل بيتي اثني عشر حديثا وفي البصائر عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول
 الاثني عشر الأئمة من آل محمد عليه وعليهم السلام كلهم من عترة ولد رسول الله صلى الله عليه واله وولد علي
 عليه السلام فمروا رسول الله وعلى ما في الوالدان فقال عبد الرحمن بن زيد وأنكر ذلك وكان أخا لعلي بن الحسين عليهما
 السلام لا مة فضرهما أبو جعفر عليه السلام فغده فقال أما ابن أمتك كان أحدهم وهذا عن أبي بصير عن أبي عبد الله
 عليه السلام قال سمعت يقول كان علي عليه السلام ما في عترة ثا قال قلت له أشرح لي ذلك أصلحك الله قال بيت
 الله ملكا بوجوه في أذنك وكب وكب وهذا عن حمران بن أعين قال قلت لأبي جعفر عليه السلام السبعة عشر
 أن عليا عليه السلام كان عترة ثا ليلي قلت من بعد ثا قال ملك بعد ثا لقلت في قول ابن أبي عمير قال لا
 بل مثله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب موسى ومثل ذي القرنين أما بعلت أن عليا عليه السلام مثل عن ذي
 القرنين فقالوا كان فيها قال لا بل كان عبد الله فحينئذ ما في الله فملا هذا مثله وبمضاها الخبر كهيئة
 آخر في كل ذكر واحد من الأئمة ببيان المراد بصاحب موسى إنا بوشع بن نون كما صرح به في بعض الأخبار أو
 المختر على خيرا وعليه السلام كما في البعض الآخر فملا على عدم نبوة واحد منها ويمكن أن يكون المراد عدم نبوة ثا
 تلك الحالة فلا يثبت نبوة ثا في النبوة في الثانية هكذا في الجار والمراد بصاحب سليمان عليه السلام
 خضر عليه السلام وأصف بن برخيا قال في الحديث العلامة الجلسي في الجار بعد إيراد هذه الأخبار ما هنا لفظة النبي
 الفردي بين النبي والإمام من ذات الأخبار لا يخلو من أشكال لو كان الجمع بينهما مشكلا جدا والذي يظهر من أكثرها
 هو أن الإمام لا يرى الحكم الشرعي في المنام والنبي قد يراه غيره وأما الخرف بين النبي والإمام وبين الرسول
 هو أن الرسول هو الملك عند الخفاء الحكم والنبي غير الرسول والإمام لا يرى ما في ثا تلك الحالة ولا يراها

في سائر الاحوال ويكون محقق الملك الذي ظهر بانهم جبريل وجميع الاحوال لكن فيه ايضا مناهة لبعض النبا
 ومع قطع النظر عن الاخبار على الفرق بين الائمة وعبر اول المعنى من الانبياء ان الائمة عليهم السلام نواب
 للرسول صلى الله عليه واله لا يملكون الا بالنباية واما الانبياء وان كانوا ناجين بشرية غيرهم لكنهم
 مبعوثون بها لان كانت تلك السبابة اشرف من تلك الائمة لانهم لا بد من الادعاء بعد كونه
 عليهم السلام وبانهم اشرف وانضوي عن غيرهم عليهم السلام من الانبياء والارسلاء ولا يعرف هذا
 لعدم انتهم بالنوة الا بما به جلا لانها لا انبياء صلوات الله عليه واله ولا يصل عقولنا التي فرقت بين
 بينا النبوة والامامة وما دللت عليه الاخبار من عرفة وادله تعالى يعلم حقيقة احوالهم صلوات الله
 سلامه عليهم اجمعين وقال المصنف رحمه الله عليه في كتاب المفالات ان العقل لا يمنع من نزول الوحي
 اليهم صلوات الله عليهم وان كانوا امة غير انبياء فقد اوحى الله عز وجل الى ام موسى ان ارضعها لانها
 حقة ذلك ما اوحى وعلمت عليه في تكريم رسول الله صلى الله عليه واله وكنهها كانت من عبادة الصالحين واثبات
 معتمد في الوحي اليهم بالاجابة والاستبصار اليهم للاجتماع وعلى المتبع من ذلك والاشفاق على امة من نبيهم
 بعد نبينا صلى الله عليه واله وسلم في الله فخطا وكذا يحصل العلم بذلك من دين النبي صلى الله عليه واله
 كقولهم جميع من بعثني بعد نبينا صلى الله عليه واله وسلم ستر عنا كجانب من شرايع الانبياء
 عليهم السلام ولما منع ذلك العلم والاجتماع فخطا خلاف دين النبي صلى الله عليه واله من جهة البغض وما
 يجاوز الاضطراب في انه يكاد يكون ضروريا ولا ملزمة جيد على ما ذكرت ليس فيها على ما وصفت
 خلاف وقال رحمه الله عليه في شرح عقاب الصدوق عليه البرجة اصل الوحي هو الكلام المتخفى ثم قد يطلق
 على كل حق قصد به لتمام الخطاب على المستر له عن غيره والتخصيص له بدون من سواه واذا اضيف الى الله تعالى
 كان يختص به التسهيل خاصة دون سواهم على عرفنا الاسلام وشريعته النبي صلى الله عليه واله والاني ان قال
 عليه الله في مناهة خلفا كثيرا ما يصح تأويله ويثبت تحفة لكنه لا يطلق بعد استنفاذ الشريعة عليه اسم الوحي
 ولا يقال في هذا الخوف لمن اطعم الله على علم شئ انتهى الى الله سبحانه ان الله تعالى يجمع الحج بعد نبينا
 صلى الله عليه واله كل ما بلغنا اليهم الى الاربعة من علم ما يكون لكنه لا يطلق عليه اسم الوحي لما قد منا
 من اجماع المسلمين على انه لا وحي لاحد بعد نبينا صلى الله عليه واله وسلم وانما لا يطلق في شئ مما ذكرناه انه وحي
 الا احد الله تعالى ان يقع الكلام اجابا فاما المعاني فانها لا تغتفر عن حجابها انهم كل من يتبع الحق

النتيجة الثالث

بعد ذكر الاخبار الواردة في كبر جد من طرقات العامة والخاصة والمقصود على بعضها من الاما
 فاقول في صلاة التوفيق في غاية المرام من مسند احمد بن حنبل بسنده عن الشيم قال سمعت رجلا من ختم
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول اللهم اني اقول كما قال موسى اللهم اجعل لي وزيراً من اهل
 عليا اخي اشد به اذرف واشركه في امري كي ذبحك كثيرا وتذكر انك كنت نبيا صبرا وفيه عن ابي
 نعيم الحافظ باسند زهري عن رجل من اهل بيت عباس قال اخذ رسول الله صلى الله عليه واله يريد علي بن ابي طالب عليه
 السلام قبيبا ونحن بمكة وصلى اربع ركعات ثم مد يده الى السماء وقال اللهم ان نبينا موسى بن عمران عليه
 السلام قال فقال رسول الله صلى الله عليه واله وبيد امره واحلل عقدة من لساني يفهموا قولي واجعل لي وزيرا
 من اهل بيدي وانا اخي اشد به اذرف وانا اخي اشد به اذرف وانا اخي اشد به اذرف وانا اخي اشد به اذرف وانا اخي اشد به اذرف
 من لساني يفهموا قولي واجعل لي وزيراً من اهل بيت عباس قال فقال رسول الله صلى الله عليه واله وبيد امره واحلل عقدة من لساني
 بنادي فداو نبت ما سالك وفيه عن ابي الحسن النعماني عن طريق النعماني عن ابي الحسن عليه السلام عن ابي عبد الله

والخصص بالمودة والفضل على الكافة والخلافة عليهم في جودهم وبعدهم. وقيل لشهادة الهزان بذلك كما روي
 من موسى عليها السلام قال الله عز وجل خبرا عن موسى عليه السلام واجعل له وذرهما من اهلي هرون اوتد
 بهما زهرى واشركه امرى كي فسحك كثيرا ونذكر لك كثيرا انك بنا بصيرا قال الله تعالى يا يوسف سؤلك باسمي
 فثبت طردت عليه السلام شركة موسى في النبوة وذرهم على نادية الرسالة وشد امرهم ببركة النبوة وقال في
 استخلافه واخلفني في امرى واصلي ولا تتبع سبيل المفسدين فثبت له خلافة بحكم التنزيل فلما جعل رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم الامير المؤمنين عليه الصلوة والسلام جميع مازل هرون من موسى على فبينا وعليكم
 في الحكمة له من الاقبوة وجبت له وزارة الرسول صلى الله عليه واله وسلم وشدا الامر به بالنبوة والفضل
 والمجزة لما انفضت هذه الخصال من ذلك في الحقيقة ثم الخلافة في الجود بالصرح وبعد النبوة فبحسب الاستثنا
 لما اخرج بذكر منها البعد اي قوله لا ينفى بعدى وامثال هذه الحج كثيرة بطول بذكرها الكذاب قال
 في موضع اخر من الارشاد فاما من ائمه عليه السلام الغيبة لشهيقها ونوازل النقل بها واجماع العلماء عليها
 ابراد اسانيد الاخبار بها فهي كثيرة بطول بشرحها الكتاب وبنو سمنانها طرقة كفاية عن ابراد جميعها فرفق الله
 ان النبوة صلى الله عليه واله وسلم جمع خاصته اهل وعشيرة في ابدا الدعوة الى الاسلام ففرغ من عليهم الايمان
 واستنصرهم على اهل الكفر والعدوان وضمن لهم على ذلك الخطوة في الدنيا والشرف وثواب الجنان فله
 بحسبهم الا امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام فخلع بذلك غفيرا الاخوة والوزراء والكوسنة
 والوفاة والخلافة واوجب له به المجزة وذلك في حديث الدار الذي اجمع على صحة نقاد الانا من جميع
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بن عبد المطلب في امارته طالب وهم اربعون رجلا يومئذ يهتدون رجلا
 او ينفذون رجلا فنادى كره الزيادة وارسل صلى الله عليه واله وسلم ان يصنع لهم طعاما فخذ شاة مع مئة من يرو
 بعد لهم صاع من اللبن وقد كان الرجل منهم معروفا باكل الحنك عذ وهو من الضان ما له سنة كاملة في مقام واحد
 ويشربا لفرق من الشراب في ذلك المفعف فاماد عليه واله السلام باعداد قليل الطعام والشراب لجامعهم اهلها
 الاله لهم في شبعهم وديهم مما كان لا يشيع واحد منهم ولا يرويه ثمة امره فيغد بهم لهم فاكلت الجماعة كلها من ذلك
 السبب حتى ثلوا منه ولم يبق ما اكلوه منه وشربوه فيه ففهم بذلك فبين لهم الاية نبوته وعلاء امره من ذلك
 ببرهان الله تعالى فيه ففقال لهم بعد ان شبعوا من الطعام ودعوا من الشراب يا بني عبد المطلب ان الله بعثني
 الى الخلق كافة وبعثني اليكم خاصة فقال واذا رعبتكم الا فر بين وانا ادعوكم الى طينين خفيفين علي
 اللسان ثقيلين في الميزان فمكون بهما العرب والهم ونقاد لكم بها الامم وتدخلون بهما الجنة ويخرجون بها
 من النار شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فمن يجيبني الى هذا الامر يوزر في رقبته عليه وعلى الهما
 به يكون اخي وصيي وذرهم وخلفني من بعدى فلم يجبه احد منهم فقال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام
 فثبت بين يدي من بينهم وانا اذ ذاك اصغرهم سنا واعظمهم سافا وامرهم جميعا فقلت انا يا رسول الله لو انك
 على هذا الامر فقال صلى الله عليه واله وسلم اجلس ثم اعدوا القول على القوم ما يند فاصموا فاضت انا وطلت
 مثل مغالني الا ولي فقال صلى الله عليه واله وسلم اجلس ثم اعدوا القول على القوم فاشتر فلم يطق احد منهم
 حرف فثبت وقلنا انا او افندك يا رسول الله على هذا الامر فقال صلى الله عليه واله وسلم اجلس فانت
 اخي وصيي وعذيري وعادتي وخلفني من بعدى فنهض القوم وهم يقولون لا في طالب يا ابا طالب اني
 اليوم ان دخلت في دين ابن اخلك فقد جعل ابنك امير اعليك قال المبيد فندس ستر العزيز وهذه
 جليلة اخفى بها امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام ولم يشرك فيها احد من المهاجرين والانصار ولا احد من
 اهل الاسلام وليس لغيره عليه السلام عدل لها من الفضل ولا مغارب على حال وند الخبر بها ما يفيدان به
 عليه الصلوة والسلام فتمكث النبي صلى الله عليه واله وسلم من تبليغ الرسالة والظهار الدعوة والصدق بالانام

وعلى القوم
 في دفع التبعي
 الوصاية

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا اسْمُ غَيْرِهِ الشَّعْبُ وَلَا ظَهْرُهُ الدَّعْوَةُ فَهُوَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَاصِرُ الْإِسْلَامِ
وَمُذَبِّهُ الدِّعَاءُ إِلَهُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبِضَمِّ نَزْلِنِي الْهُدَى عَلَيْهِ وَالْهَيْبَةُ وَالسَّلَامُ النَّصْرُ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ
الْبُتُوءَةُ مَا أَرَادَ أَنْ ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَا يَوَازُنُهُ الْجِبَالُ فَضْلًا وَلَا يُعَادِلُهُ الْفَضَائِلُ كُلُّهَا مَحْمَدًا

الترجمة

این فصل از خطبه شریفه موسیث در بیان منافات جلیله و فضایل جلیله خود آن بزرگوار می فرماید که
باشد که بخلق امر فرمود خداوند متعال مرا بفناءل وجدال اهل ظلم و طغیان و اهل نقض بیعت و اهل
ضاد و دوی زمین پس اما نا افضان بیعت که اهل جل بودند پس بخلق مفائله کردم با ایشان و اما
عدول کنندگان از حق که اهل صفتین بودند پس بخلق جهاد کردم با ایشان و اما بیرون روندگان از
دین که اهل ضرر و ان بودند پس بخلق که ذلیل گردانیدم ایشان را و اما شیطان مرده پس بخلق گفتا
که ره شدم از او با و از محببتی که شنیدم بجهنم شدتشان او را اضطراب قلب و حرکت سینه افکند و باز ماند و بقیه
از اهل سنم که معاویه و اهل شام است و اگر از بن عبد خدا می دزد جوع بر ایشان هر ایند البتة غالب
می شوم بر ایشان و باز که هم دولت را از ایشان مگر اینکه مشغول شود در اطراف زمین مشغول شدنی
من پس کردم رقصای عرب داشکستم شاخهای ظاهر شده فیله و بیعه و مضربا و بخلق که شما دانسته
مرید و مقام مراد بن رسول خدا صلی الله علیه و اله و سلم با ذرا بیست نزدیک و یا نزدیک و منزل مخصوص
نهاد مراد که از زمین خود در حالی که طفل بودم می چنانند مرا بینه خود و ضم می کردم مراد در خنوب
خود و می کرده بمن بدن شریف خود را می پوشید مرا و معطر خود را و بود که وضع می فرمود چیزی را از
طعام پس می خوردند بمن از این بخلق که مشغول گردانید بان بزرگوار از وقتی که قطیم و از شهر داشته
بود اعظم ماکی را از ملک خود که می برد از ابراه مکر منها و خوبترین خلفهای عالم در شب و روز او
و بخلق که تبعیت می نمودم او را مثل تبعیت شریچ در عقب مادر خود بلند می گردانید از برای من در
هر روز را بپای از خلفهای عظیمه خود و امر می فرمود مرا به پیروی گرفتن خود و هر ایند بودند آن سیدانام
علیه صلوات الله الملائکة الملائکة مجاوری شد هر سال بکوه خرا پس می دیدم من او را و می دید او را احدی
غیر از من و جمع نکرده بود یک خانه از روز در اسلام غیر رسول خدا صلی الله علیه و اله و خدیجه کبری
علیها سلام الله و من ثالث ایشان بودم می دیدم نور و می پوشیدم بوی پیغمبری را و بخلق
شنیدم ناله شیطان را در وقت نزول و می بران بزرگوار پس گفتیم یا رسول الله این چه ناله است
پس فرمود که این شیطانست بخلق تا ابد شده است از اینکه عبادت و اطاعت کنند مردمان او را بدین
که نوا می شنوی آنچه که می شنوم من و می بینی آنچه که می بینم من مگر آنکه تو پیغمبر نیستی و لکن تو
و ذریعتی و بدرستی که ثوابت هستی بر خیر دنیا و بر خیر آخرت

الفصل التاسع

وَلَقَدْ كُنْتُ مَعْرُضًا لِلَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا آتَاهُ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ قَدْ أَدْعَيْتَ عَظِيمًا
لَمْ يَدِّعِهِ آبَاؤُكَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيكَ وَنَحْنُ نَسْتَمُتُكَ أَمَّا لَنْ أَجْبِتْنَا إِلَيْهِ وَآرَبْنَاهُ عَلَيْنَا أَنْكَ تَبَى وَ
رَسُولُكَ وَإِنْ لَمْ نَفْعَلْ عَلَيْنَا أَنْكَ سَاحِرٌ كَذَّابٌ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهُمْ وَمَا تَسْتَلُونَ فَا لَوْ
قَدْ دُعِ لَنَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ حَتَّى تَنْفَلِحَ بِعُرِّيْهَا وَتَقِفَ بَنِي بَدَّكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَإِنْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ بِكُمْ أَتُؤْمِنُونَ وَتَسْمَدُونَ بِالْحَيِّ فَا لَوْ أَنْتُمْ قَالُوا بَقِيَ سَائِرُكُمْ

مَا تَطْلُبُونَ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنكُمْ لَا تَقْبَلُونَ إِلَيَّ خَيْرٌ وَأَنَّ يَكُذِّبُ مَنْ تَطْلُبُونَ وَالْقَلْبُ وَمَنْ يُجَرِّبُ بِالْأَحْرِ
 ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّكَ كُنْتَ تَقُولُ مِنِّي بِاللَّهِ وَالْمَوَدَّةِ خَيْرٌ وَتَعْلَمِينَ أَنِّي
 رَسُولُ اللَّهِ فَأَنْفَلِي بِرُؤُوسِكَ حَتَّى يَفْتَحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ لَا تَقْلَعَنَّ مِنْهَا
 وَجِائَتْ وَلَمْ يَأْذِ بِشَيْءٍ وَفَعَلَتْ كَقَصَبِ أَجْمَةٍ الْيَطْرِ حَتَّى وَقَعَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرَّةً مَرَّةً وَاللَّيْلُ بَعْضُهَا الْأَعْلَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 فَبَعْضُهَا غَضَابُهَا عَلَى مَنْكِبِي وَكُنْتُ عَنْ يَمِينِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا أَتَى الْقَوْمُ إِلَى ذَلِكَ
 مَا لَوْ أَعْلَوْا وَاسْتَكْبَرُوا قَرْنًا قَرْنًا لَيْسَ بِكَ يَصْفُهَا وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا مَا مَرَّ هَذَا لَكَ قَبْلَ الْيَوْمِ يَصْفُهَا
 كَأَجْبِ إِفْئَالٍ وَأَشَدَّ دَوْبًا فَكَادَتْ تَلْفُتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا كَفَيْتُمْ عَنَّا
 مِنْ هَذَا النِّصْفِ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى يَصْفِهَا كَمَا كَانَ قَامَرٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرَجَعَ قُلْتُ أَنَا لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ فَإِنِّي أَوَّلُ مُؤْمَرٍ مِنْ بَيْتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَوَّلُ مَنْ أَمَرَ بِأَنَّ الشَّجَرَةَ قُلْتُ مَا قُلْتُ
 يَا مِيرَا اللَّهُ تَعَالَى نَصْدُهَا لِيُؤْتِيكَ وَاجِلًا لَا لِيَكْسِيكَ وَقَالَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ بِلِ سَاحِرٍ كَذَّابٍ
 عَجِبَ الشَّجَرُ خَفِيفٌ فِيهِ وَهَلْ يَصْدُقُكَ فِي أَمْرِكَ إِلَّا مِثْلُ هَذَا ابْعَثُونَنِي وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ لَا
 تَأْخُذُكُمْ فِي اللَّهِ لَوْ مَاتَ لَا يُرْسِمُهُمْ سِيمَا الصِّدِّيقِينَ وَكَلَامُ الْأَبْرَارِ عَمَادُ الْكَلِيلِ
 وَمَنَاةُ النَّارِ مُتَمَتِّكُونَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْفَرَانِ يَحْمُونَ سُنَنَ اللَّهِ وَسُنَنَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ لَا تَسْكِرُونَ وَلَا تَعْلُونَ وَلَا تَقْلُونَ وَلَا تَفْسِدُونَ قُلُوبُكُمْ فِي الْجَنَانِ كَأَجْسَادِهِمْ
 فِي الْعَمَلِ **الْقِسْمَةُ** الْقَلْبُ الْبَرِيدُ كَرُوبُوتٌ أَوِ الْعَادِيَةُ الْقَدِيمَةُ مِنْهَا أَوِ الْأَحْرَابُ جَمْعُ الْغُرَبَاءِ
 الطَّائِفَةُ وَجَمَاعَةُ النَّاسِ وَشَجَرٌ بِوَأَصَادِ الْأَحْرَابِ وَحَرْبُهُمْ مَحْرَبٌ جَعَلَهُمْ حَرْبًا حَرْبًا بِالْقَلْبِ وَالْقَلْبُ
 الْقُوتُ وَفِي بَعْضِ النُّصُفِ كَقَصَبِ أَجْمَةٍ الطَّبَرُ وَالْجَمْعُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَفِيهِ الطَّاهِرُ بِمِثْلِهَا إِذَا بَطَسَ
 عِنْدَ السُّقُوطِ عَلَى شَيْءٍ يَجُومُ عَلَيْهِ لِفَعْلٍ فَوَفَّرَ وَاسْتَبَا بِالْقَصْرِ وَالْمَدَامَةِ وَغَلَّ بَقْلٌ مِنْ بَابٍ فِيهِ غَلَّوْا إِذَا
 خَالَوْا الْعَيْنَ كَاغْلًا وَمَطْلُوقُ الْخِيَانَةِ وَغَلَّ عَلَا مِنْ بَابٍ ضَرْبٍ أَوْ حَنْدَقُهَا **الْأَعْرَابُ** قَوْلُهُ مَرَفَرَةٌ
 بِالْقَصْفِ حَالٌ مِنْ فاعِلٍ وَقَفَتْ وَقَوْلُهُ وَاللَّيْلُ عَطْفٌ عَلَى وَقَفَتْ وَقَالُوا وَاسْتَكْبَرُوا مِنْ صُوبَانٍ عَلَى الْمَقُولِ
 لِأَجْلِهِ وَدَوْبًا مَنصُوبٌ عَلَى التَّعْزِيرِ وَكَفَرُوا عَمَّا انْصَابَ مِنْ صُوبَانٍ عَلَى الْمَقُولِ وَكَانَ لَكَ نَصْدُهَا وَاجِلًا لِأَنَّهُ
 عَادَ لِلْبَلِّ بِالرَّفْعِ خَيْرٌ لِبَدِهِ عَذُوفٌ قَوْلُهُ وَاجِبَادُهُمْ بِالْعَمَلِ الرَّاقِصَةِ لِلْعَطْفِ وَغُثْلُ الْحَالِ الْمَعْنَى
 أَعْلَمُ أَنَّهَا الْعَصَاوَةُ وَاسْتَمَرَّتْ فِي الْفَصْلِ السَّابِقِ عَلَى عِلْقِ مَقَامِهِ وَفِيهِ شَائِرَةٌ وَبَشَرَةٌ عَلَيْهِ وَذَكَرَ الْجَاهِلِيَّةَ
 بِمَنَاجِرِ الْجَمَلَةِ وَعَدَّ فِيهِ مِنْهَا نَعْمًا أَمْرًا فِي هَذَا الْفَصْلِ نَذِيرًا لِمَنْ يَنْفَعِيهِ الْعَاشِرَةُ وَهِيَ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبُصْدُ بِفَرَاةِ الْعَجْزَةِ الظَّاهِرَةِ فِيهِ مَعْلُومَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فِي الشَّجَرَةِ لَمَّا كَثُرَ
 غَيْرُهُ وَنُصْبُهُ إِلَى الشَّجَرِ وَالْكَذِبُ وَهُوَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّلَامُ وَلَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أَتَى
 الْمَلَاءُ مِنْ مَدْيَنَ أَوْ الْجَاهِلِيَّةَ مِنْهُمْ فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ قَدْ أَدْعَيْتَ أَمْرًا عَظِيمًا وَهُوَ التَّوْبَةُ وَالرَّسَالَةُ لِلدُّنْيَةِ
 الْأُولَى أَوْ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ وَأَنْ كَانَ الْأَعْدَاءُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَمُرْسَلِينَ كَأَسْمَعِيلَ وَابْرَهِيمَ وَغَيْرِهِمْ أَهْلًا أَحَدًا مِنْ
 أَهْلِ بَيْتِكَ وَمَنْ تَسَلَّكَ أَمْرًا خَارِفًا لِلْعَادَةِ أَنْ أَجْبَنَّا إِلَيْهِ وَأَبْتَيْتُمْ بِهِ وَارْتَبْنَا عَلَيْهِ أَنْتَ طَمَحٌ وَيَدْعُو لَنَا لَنَا
 بِأَنِّي بِسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرَّسُلِ مَا يَجُزُّ عَنْهُمْ مِنْ الْأَهْلِ الْبَيْتَاتِ الْمَصْدَقَةِ لَهَا لَهَا لَهَا وَنَبِيُّهُمْ وَأَنْ
 وَأَنْ لَمْ تَفْعَلْ عَلَيْنَا بَطْلَانٌ دَعَاؤُهُ وَأَنْتَ سَاحِرٌ كَذَّابٌ لِأَنَّهُ يَدْعُو لَنَا لَنَا كَأَنَّكَ عَنْ عَجْزِكَ مِنْ مَعَايِرَةِ
 التَّوْبَةِ وَدَلِيلُ الرِّسَالَةِ فَضَالٌ لَهَا الْبَقِيَّةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَا تَسْتَلُونَ نَالُوا نَدْعُو لَنَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ حَتَّى
 تَنْفَلَحَ مَعْرُوفُهَا مِنَ الْأَرْضِ وَنَادَى وَفَقَّ بَيْنَ يَدَيْكَ أَجَابَ لَكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ لَا يَجُزُّ شَيْءٌ وَلَا يَصْرِفُهُ مِنْ شَيْءٍ فَإِنْ فَضَّلَ اللَّهُ بِكُمْ ذَلِكَ وَاجِبًا إِلَى مَوْلَاكُمْ أَنْ تَقُولُوا بِهِ وَتَشْهَدُوا

إِنِّي
 شَيْخُ
 مُحَمَّدٍ
 فِي
 مَدْيَنَ
 بِأَمْرِ
 رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

بالحق واتانبا الفعل الى الله ولم ينسب اليه نفسه فيها الام على ان ما فعله وبعد منزه فاما هو فعل الله سبحانه
وهو عليه السلام يظهر له كمال افعالي وعادته من حيث وكثر افعالي ولذلك ذكر اول اعموم قدره ثانيا
وفرع عليه قوله فان فعل الله ذلك لئلا ياتي الى ان ما استلوه من انفلج الشجرة من مكانها او فوفاها بين ايديهم
اسم بغير عند الخلو في الضعف وبما في عليه الخالق الفاضل الفادر على كل شيء فقال لهم فان فعلت ذلك
مع كوني بشرا مثلكم فاما هو يكون معوثا من عنده خليفة له ويكون فعله انؤمنون ح وشهدون بان
لا اله الا الله واني رسول الله فلو انهم قال صلى الله عليه واله فاني سار بهم ما يطلبون اسناد الا رائه الى نفسه فقد
بعد اسناد الفعل الى الله لما ذكرناه من الكثرة واق لا علم انكم لا تفسونوا الخبر اولا ثم جعون الى الاسلام الجا
لخبر القبا والخرة وفيه تصدير المحل بان والام ينسبها على ان عدم رجوعهم الى الحق وبفاهم على الكفر والصل
محقق معلوم له العلم اليقين ليس فيه شك ودب وان فيكم من يبقى على كفره ويقتل ويطرح في الغليب خلب
ومن يستمر على بغيره وبغيره الا حزاب ويجمع جميع الكفار والمتركن على محاربي وجاهد وهذه الخبر من اجاز
النبيذ ومثل ينو في وفد رفع الخبر على طبع الخبر فمن طرح في الغلاب بعد فاهم شبهة وبسنة ابنه وبغيره
اي جمل وامنه بن عبد شمس والوليد بن المغيرة وغيرهم ومن حزاب الا حزاب يوسفان حبيب وعمر بن و
بامنه وعكر من اي جمل ومهل بن عمرو وغيرهم فقد قال عليه الصلوة والسلام ايها الشجر فان كنت تؤمنين
واليوم الاخر وتعلمين انه رسول الله خطابه الشجرة فخطاب ذوات العقول بدل على انها صارت بشوية نفسها الذين
اليها شاعرة مدركة فالبه للخطاب كما يمد ذوات العقول المتفكر بالاحسان والجمود لان مشبهة مشبهة الله واذا اراد
الله شيئا ان يقول له كن فيكون ونظير هذا الخطاب خطاب الله سبحانه للارض والسموات فلو لم يزل الله يقول لارض ابري ما اريد
باسماء اقلعي من قوله ان كنت تؤمنين بالله واليوم الاخر دلالة على ان اللسان والجات تكلها كما هو المكلفين
وقد مر بعض الظلم في ذلك في شرح المختار المائة والسبعين وكيف كان فقد خطب الشجرة وقال لها فاعطني برزق
حق نقفي بين يدي باذن الله ومشيئة فوالذي بعثه بالحق نبيا لا نقاض بغيره وما جاشت ولها يد وقد شدي
صوت كصوت الريح ونصف كقصيف او صوت مثل صوت احنه الطير حق وقدفت بين يدي رسول الله مثل لا
منفاذ حكمه من رزق رزق الطير والقت بفضنها الا على رسول الله اجل الا له واعلانا ومبصر اخصها على
منكبي نكبي بار بعلها وكنت واقفا عن عبيد صلو ان الله عليه واله انظر القوم الى ذلك الاعجاز قالوا له علقوا بلسانكم
لا اهدوا واسترشادوا فها قلبا لك ضعها ويضيضها فاسرها بال افا ما للحيه واكالا للبيته فاقبل البصر فيها
كاعجب اقبال واشده وواو هو كناية عن سر عزا جانبها الاخر فكانت تلتف برسول الله بمزيد رنوها عنه
فقالوا ان الله كذا وعثوا ونزوا واءتلا بفضد بغيره وانما هم فمر هذا الضعف فلم يرجع الى نصفه كالمات
قطعا للعدو وحما المذمة المكابرة فخرج الى الضف الاخر والخطا اليه قال امير المؤمنين لما استأخذ هذه المعجزة
قلت ان الله الا الله في اول مؤمن بك اي برسالك يا رسول الله فوالله اني ان الشجرة ضلت فقلت يا الله
واذن تصدق بالتوبك واجلا لا لكلمتك واجابة لرسلك فقال انهم كلام ساحر كذب او انت موقد مدلس لا
حقيقة لما قبلته وانا هو موقد ونجبل لا اصل له وانك كذاب جاحل دعوتك اليه من التوحيد والان وقد حكم الله عنهم ذلك
بقوله في سورة من وعجزوا ان جاء منهم منتشر وقال هذا ساحر كذاب اجعل ان لهذا لها واحد ان هذا الشيء عجب قال
الطبري في وجيزه لا اله الا الله قال المفسرون ان اشراف قریش وهم خمسة وعشرون منهم الوليد بن المغيرة وهو اكبرهم وابو
جهم وابو لهية ابنا خلف وعنه وشيبة ابنا ربيعة والنضر بن الحرث ابنا اباطالب وقالوا انت نبينا وكبرنا
ايها القصى بيننا وابن اخيك فانه سقر اجل مناوشتم الحنافة على ابو طالب رسول الله وقال يا ابن اخ هؤلاء فوكت
به انك قفا اهاد يشاوتني وعناوا الحنافة عك والحنافة قال انه دعوتك كلمة واحدة تكون لها العرب والعجم قفا
ابو جهنم ابوك فليكن ذلك وعشرا مثا لها فقالوا لا اله الا الله فقاموا وقالوا اجعل الاطمة الجاهل واحد فزله

في شجرة
التي
في
الجنة
والتي
في
الجنة
والتي
في
الجنة

في شجرة
التي
في
الجنة
والتي
في
الجنة

هذه الآيات هدايات فإلّا قالوا أنه ساحر ولم يكونوا شاهدين مثل ما أتى به من غيره أعظموا امره ووصفوه بأنه
عجيب التحمل لأنّه قد كان بما يجهز عنه غيره وبأنّه خفيف غير لانه فعل ما فعل سريعا من دون مزاج وناخبة فإلّا استحقا
واستضعفوا أهل بصدقتك وبأنّه من بابك في أسرار الأسرار هذا العلم الحديث السن بعنونه وقد حدث واحد وهو
الكفار أنباءهم الذين فضلوا ابن أبي فاختة على أمير المؤمنين حيث قالوا أن ابن أبي فاختة أسلم وسوانا أربعين سنة
وعلى أسام وهو حدث ولم يبلغ الحلم فكان أسلام الأول أفضل وقد نقل مفصل مفاهيم الشارح المعتبر من كتاب
العتائنة للمجاهد مفصل الجواب عن ذلك من كتاب نفوس العتائنة لابي جعفر الأشكاف فتهذه الله بفقرانه وكفانا
الشارح المعتبر له مؤنة النقل هنا من أراد الاطلاع فليراجع ترجمته وأشار إلى ما فيه من الأخرى وفصلها بقوله وأتى ابن
قوم لا تأخذهم في الله لومة لائم أي لا تأخذهم في سلوك سبيله ولا تأخذهم في وصفه هؤلاء القوم ثعشعة أو ثعنا
أن سباهم سبها الصديقين أو علمائهم عامة هؤلاء قال الطبرسي في تفسير قوله تعالى من بطع الله والرسول فإلّا
مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين قبل في معنى الصديقين أنه المصدق بكل ما امر الله به وبأنبيائه لا يدخل
في ذلك من قبل صادق بالعلم في الصدق فيما أخبر عن الله أقول منفي كون الصديق من آفة الباطل أن يكون
كثير الصدق ما لا يفي به ذلك مستلزم لكون علمه مطابقا لقوله صدقا لا غير مكذب أي صادقا في أنوار الوفاء وفي
الجماع عن بصائر الدرجات عن جابر الجعفي قال سألت أبا جعفر عن قول الله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا
قال أبا ناعني وفيه من كثر جامع القواعد عن عباد بن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه قال هبط على النبي ملك له عشر
الف داس فوثب النبي ليقبل به فقال له الملك محلا هذا يا محمد أنت والله أكرمهم على الله من أهل السموات وأهل
الأرض جميعين والملك يقول محمود فإذ بين منكبه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله على الصديق الاكر فقال
له التوحيد محمود كما هذا مكتوب بين منكبتك قال من قبل أن يخلق الله أبالك باثني عشر ألف عام فقد علمها ذكرنا طائفة
المراد بالصديقين خصوص الأئمة أو الأعم منهم ومن سائر المنفقين وعلى أي فقد يفرق بينهم هو أمير المؤمنين قال الشارح
أن كلامهم كلام البراءة المطيعين لله قال أن البراءة يشيرون من كاس كان مزاجها كائنا قال الطبرسي في جامع
البيان وموافقهم وكثير من مخالفهم أن المراد بذلك على وفاء طم والحسب والحقين والابن مع ما بعد هاشم بنهم
والثالث أنهم عماد اللبلى أي بالذماء والمناجاة والصلوة والذلة للقرآن والسراج أنهم من أئمة التهانين يعني أنهم يهتدون
في الليل ويؤمنون في النهار فالتاسع يهتدون بهم كما يهتدى بالنار في غياهب الدجى والخامس أنهم مفسكون بحمل
القرآن قال الشارح الجرجاني استعار لفظ الجبل للقرآن باعتبار كونه سبيلا للتعلية للترقى من مباءة الحق الباطنة والخلق
والأخلاق الفاضلة كالجبل هو سبيل الاستغناء من الدنيا والآخرة من غير أن يتركها فإلّا في ذلك جنة النفل كالجبل صفة
البرهان في تبيينهم بالجبل لأنّ جبل جود من السماء إلى الأرض السادس أنهم
يجتوبون سنن الله وسنن رسوله أي يقومون بتبشيرات الدين وبو الطوبى على وطائفت الشريعة المبين بانها لهم
أعمالهم السابعة لا يشكرون ولا يعلنون لما نفعهم من غاروا الكبر والذبح ومعاذ الله التي تفتقها هذه الخطبة
وعنها من الخطبة المقتضية والشارح أنهم لا يفعلون أي لا يجتهدون ولا يجتهدون علماءهم يزدان الحديث محمد
ولذلك الآية والصفة وفانها أخرجها من غير راعى الحجة كما قاله وصعهم ويرغبنا بصددهم من على فالمراد
برائتهم من وصف الخاتمة لمعرفتهم رذائلها والتسلخ عنهم لا يفسد هذا ولا يجد ثوب الضاد لأن من صفة المتنا
والمنافقين كما قال تعالى وإذا قبل لهم لا يصدرون الأرض قالوا إنما نحن مصلحون الآية قال الطبرسي معناه إذا قبل لنا
لا نصدون الأرض جعل المعاصي أو يغير الملة ويغير الكتاب والعاشرون قنومهم في الجواز واحدا فيهم كقول
يعنى إن قنومهم متوجهة إلى الجنان مشافة إلى الرضوان فيهم والجنة كن قدر أيها وهم فيها ممنعون ومعتلة أن
قنومهم بكليةها معضنة عن الدنيا مفضلة إلى الآخرة والحال أن اجسادهم مستغرقة في العبادة وأوقافهم مصرفة
بالطاعة وعلى كون الراد للعطف يكون قوله واجسادهم في العمل الوصف الحاد عشر م على الإحصاء إلى فالمراد

من ملك على النبي
في سنة محمدي
الرسالة

والتقى
في مكة
في ربيع
الثاني
سنة
البعث

نقص حديث الشجرة مع رسول الله صلى الله عليه واله قد روي في ضمن معاجزه على اختلاف مختلف لا حاجة بنا الى روايته او كفى احببنا اننا قد رويته في تفسير الامام منصفه المجلد شجرة تيزلهم اوجب مشاهدتها اهلها واذا ان مشاهدتها ما رويها اهل المؤمنين لم يزد كفار فربما لا كفر او عتوا وطعنا فاقول في تفسير الامام فاما آية التامة عليهم السلام واما دعاءه صلى الله عليه واله الشجرة فان رجلا من ثقبه كان اطلب الناس بولها في بن كلدة التقى جاء الى رسول الله فقال يا محمد حيث ادراك من جنونك فقد اوسيت عجايب كثير اقنعوا على بك فقال رسول الله ما عارثا من فعل فل الجاهل من وند بن الجاهل قال الحارث وماذا فعلت من افعال الجاهل قال نسيت ابائي الى الجنون من غير محرم منك ولا شجرة بنو نظيرة صبيذ او كذب فقال الحارث او ليس قد عرفتك كثيرا وجنونا بدعوى بك النبوة التي لا تفد رها فنادى صلى الله عليه واله وقل لا تفد رها فاضل الجاهل لا فاته لم يقل لم قلت كذا ولا طاب لبنى حجة فخرجت عنها فقال الحارث صدقت وانا امض امرك باية اطلبك بها ان كنت نبيا فادع تلك الشجرة واشار بشجرة عظيمة بعيد عنها فان ائذت عمتك انك رسول الله وشهدت لك بذلك والا فانت الجنون الذي قبل له مخرج رسول الله مبدء الى تلك الشجرة واشار اليها ان تعالى فاعلمت الشجرة باصولها وعروها وجعلت تحتها الارض احياء واعطيا كالنهر حتى دنت من رسول الله فوفقت بين يديه ونادى بصوت فصيح ها انا فابا رسول الله ما اريد فقال له رسول الله دعوتك للشهادة بالنبوة بعد شهادتك لله بالتوحيد ثم شهدى على هذا بالامانة وانما سئلتك وتظهرى ويصنعى وغريه لولا ملائكة الله ما خلق فنادت اشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انك يا محمد عبده ورسوله ملك الحق بشرا وقد برادعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا واشهدان عليا ابن عمك هو اخوك قد نبت او فرخ خلق الله من خير خلقا واجزلهم من الاسلام نصيبا وانما سئلتك وتظهرى فامع اعداءك وناصر اوليائك باب علومك في امتك واشهدان اولياء لنا الذين هو الوصو بعدا من اعدائنا حشوا الجنة وان اعداء لعدائنا الذين هو الوفاء اعداء لنا ووليا اولياءك حتى اتوا فظفر رسول الله الى الحارث بن كلدة فقال يا حارث او محبونا فعد من هذه البان فقل لا والله يا رسول الله ولكنني اشهد انك رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين وحين اسلامه وقد مضى نظره هذه المجلد لا ابر المؤمنين عليه السلام شرح الفصل الاول من الخطبة المائة والتاسعة فذكر فيها في الثاني عن الله عز وجل الفصول السبعة الاولى من هذه الخطبة الشريفة كما كانت فاصعة للسكبر بن الجعفر بن داغمة لانهم لا طلة لراسهم بمقام التوبخ والتفريع والتهديد فكانت الفصل الثامن والتاسع منها فضعان الشجرة بين عترة عليهم ثم من غصبي الحيازة التاكيد والفاطمين والمارفين بافضلاء فيها من منابر ومفاخر فقلت المناصب الجبلية له عليه السلام على قسم من ال صخرة ففت جكاره وصخرة حبله السبل من على الشجرة ابن فضل اخر ان خطبة شريفة باندر مفاخر ومناصب خودان بزرگوار استندى فرمادى سبوت بودم من با حضرت رسالتك صلى الله عليه واله وفتي كه آمدند نزد آن حضرت جاعلى از كفار و فرشتا پرس گفتند اوراى محمد بدستى كه نواذعا كرهى امر عظمى و اكه اذعا نكره بود انرا بد را ن نوى و احدى از خاندان او و ما خواستى كه بنام تو كار بر اكر اجابت كردهى ما را بان كار و نمودى انرا بامى دانيم كه تو پيغمبر مرسل و اكر اجابت نكردهى ما دانيم كه تو جاد و كره و بسا مردوع كوئى پس فرمود آن حضرت با نشان چه خواستى و اريد گفتند كه بخوان بجهنم ما اين درخت را نابر كنند شود بارش هاى خود را بسند پيش تو پس فرمود آن حضرت كه خدا شهادت هر چه نازد است پس اكر بكنند خداوند عالم بجهنم شما ان را ابا ايمان مى آوريد و شهادت مى دهيد بجهنم پس گفتند بل حق موهين بدستى كه بزرگوارى بنا بر من بشان چيز را كه طلب مى كند و حال آنكه بهترين منست كه شما بانرا مى كردهاى بسوى سلام كه خبر دنياء و آخرت و بدستيك در ميان شماست كسى كه انداخته مى شود در چاه بدست و كسى كه جمع سله از نكره هاى كفار را بخاريد من بعد از ان فرمود آن حضرت بطريق خطاب بدوخت كه اى درخت اكر

بسمه تعالی

محفوظ مستوفی تالیفات کمال کتب است
منهاج البراهین شرح فیه البلاء الخیر کتب است
کافه ناس از عوالم خواص و عوام اند از این کتابها نافع و نافع
نظیر آن نالیف تصنیف شد و سید محمد ازین نوع طبع هر یک یک
ناقصی تا تمام فایده و بقیه مجلد آن هر یک چهار جلد است و اینها
بوی لای که از این کتابها اقتراان بنامید حضرت باری تعالی عظمه و توکل
جبروتی و عصمتی بر کس عجل الله فرجه سهل الله حرجه جانا بن عبد الله الاحاطه و القفا
و زید الاثم و الاثم اقای قاجار اقا کافور بن میرزا محمد تقی و اقای قاجار
میرزا عبد الله خونی و فرزندان مشهک حاج اقا و امثال ایشان و امثالهم و القفا اقا
حاجی حاج اقا کافور و امثال ایشان حضرت محمد بن عالم اسلامیت بن عبد الله و امثالهم و یافه و احیاء
این اثر سنی مند و بامنفعت کوی شریف از همگان است و بهایست طبع و نافع و مجلد چاپ شد و مجلد
و یک جلد است و اینها از طبع و امده و جلدیم هم و بهایست طبع اینها و اینها و اینها و اینها و اینها
مجلد ششم خواهد شد و اینها و اینها و اینها و اینها و اینها و اینها و اینها و اینها
مطالعین کنند که ان محترم الناس و عامینا می که مجلد مؤلف قدس سره و اینها
معظمه و اینها و اینها و اینها و اینها و اینها و اینها و اینها و اینها
الشرع لظهور مهکال الفضل الشیرازی الواعظین و محله و اینها و اینها
عده و فروش کتابخانه کتبی و اینها و اینها و اینها و اینها و اینها و اینها و اینها و اینها
مطبعه علییه اقای حاج حاج اقا و اینها و اینها و اینها و اینها و اینها و اینها و اینها و اینها
با هم اما اقا مشهک اما عجل الله فرجه اما مشهک
اسد اقا مطبعه حبی طبع گردید

